الإمام الصَّفُّوري وشخصيته العلمية– دراسة وتحقيق جزء من مخطوطه (صلاح الأرواح والطريق إلى دار الفلاح)

2024

رسالة الماجستير

قسم العلوم الإسلامية الأساسية

Sadeq Fakhrulddin Sedeeq HURMUZLI

المشرف

Dr. Öğr. Üyesi Mohamad Alı ALAHMAD

الإمام الصَّفُّوري وشخصيته العلمية– دراسة وتحقيق جزء من مخطوطه (صلاح الأرواح والطريق إلى دار الفلاح)

Sadeq Fakhrulddin Sedeeq HURMUZLI

المشرف

Dr. Öğr. Üyesi Mohamad Alı ALAHMAD

بحث أُعد لنيل درجة الماجستير في قسم العلوم الإسلامية الأساسية

بمعهد الدراسات العليا بجامعة كارابوك في تركيا

كارابوك

نيسان/2024

المحتويات

المحتويات 1
صفحة الحكم على الرسالة (باللغة التركية) 4
صفحة الحكم على الرسالة..... 5
DOĞRULUK BEYANI..... 6
تعهد المصداقية..... 7
شكر وتقدير..... 8
الإهداء 9
الملخص..... 10
ÖZET..... 11
ABSTRACT 12
المقدمة..... 13
ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ 14
بيانات الرسالة للأرشفة (باللغة العربية)..... 15
ARCHIVE RECORD INFORMATION 16
الاختصارات..... 17
أهمية البحث..... 18
مشكلة البحث..... 18
أهداف البحث 19
منهج البحث 19
الدراسات السابقة 20
الفصل الاول: حياة الامام عبدالرحمن عبد السلام الصفوري..... 21
المبحث الاول: حياتهُ الشخصية..... 21
المطلب الأول: اسْمُهُ ونَسَبُهُ وكنيته و وفاته 21
المطلب الثاني: سيرته..... 21
المطلب الثالث: مصنفاته 21
المطلب الرابع: تقييم الحالة العلمية في زمان الصفوري..... 23
المطلب الخامس: ماذا اضاف الصفوري لعلم الحديث 23
المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط..... 26
المطلب الأول: توثيق عنوان المخطوط ونسبته الى المؤلف ومنهجية المؤلف 26
المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب و أَهَمِيَتُهُ العِلَمَيَة..... 27

المطلب الثالث: ما موقع المخطوط العلمي في عصره 28
المبحث الثالث: وصف نسخ المخطوط ونماذج من نسخ المخطوط 28
المطلب الأول: وصف نسخ المخطوط.....28
المطلب الثاني: نماذج مِنْ وَرَقَاتٍ لِنُسَخِ المخْطُوطِ.....32
الفصل الثاني: الدراسة الحديثية 38
المطلب الأول: كتاب التزود للدار الآخرة 38
المطلب الثاني: باب فضل الوضوء 41
المطلب الرابع :باب فضل الجمعة ويومها 47
المطلب الخامس: باب الأمر بالمحافظة على الصلاة والترهيب من أضاعها 50
المبحث الثاني: من باب فضل الزكاة الى نهاية باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم 56
المطلب الاول: باب فضل الزكاة.....56
المطلب الثاني:باب فضل الصيام.....59
المطلب الثالث :باب فضل الحج 62
المطلب الرابع:باب التقوى وفعل الخير والكف عن المنكرات.....65
المطلب السادس:باب فضل الذكر 71
المطلب السابع :باب فضل الصلاة على النبي (ﷺ) 74
المبحث الثالث: من كتاب المجاهدة الى نهاية باب القناعة 77
المطلب الاول :كتاب المجاهدة 77
المطلب الثاني :باب الاخلاص 80
المطلب الثالث:باب الزهد 83
المطلب الخامس باب فضل الكرم.....89
المطلب السادس:باب ذكر الموت والنهي عن طول الامل 91
المطلب السابع:باب نزول الموت على من انتهى اجله 93
المبحث الرابع: من باب يدفن العبد في الارض التي خلق فيها الى باب ما ينفع الميت في قبره زيادة على عمله ...96
المطلب الاول :باب يدفن العبد في الارض التي خلق فيها 96
المطلب الثاني :باب كلام القبر وضغطته على صاحبه وان كان صالحا 98
المطلب الثالث باب كيف شأن الميت في قبره 101
المطلب الرابع:فصل عذاب القبر حق والايمان به واجب 104
المطلب الخامس: فضل استحباب الدفن بإزاء الصالحين 107
المطلب السادس:باب ما ينفع الميت في قبره زيادة على عمله.....109
الفصل الثالث: النص المحقق 112
المبحث الأول: من كتاب التزود للدار الآخرة الى باب الترغيب في صلاة النافلة.....112

المبحث الثاني: من باب فضل الزكاة الى نهاية باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم 141
المطلب الاول :باب فَضْل الزَّكَاة..... 141
المطلب الثاني:باب فَضْل الصِّيَام..... 143
المطلب الثالث باب فَضْل الحج 148
المطلب الرابع: باب التقوى وفعل الخير والكف عن المنكرات..... 151
المطلب الخامس :باب ما يُنجي من أهوال يوم القيامة..... 173
المطلب السادس: باب فَضْل الذِّكْر 176
المطلب السابع:باب فَضْل الصَّلاَة على النبي ﷺ 193
الفصل الرابع: تكملة النص المحقق من كتاب المجاهدة الى باب نزول الموت على من انتهى اجله..... 201
المبحث الأول: كتاب المجاهدة..... 198
المطلب الاول :كِتَاب المجاهدة 201
المطلب الثاني:باب الْإِخْلاَص 211
المطلب الثالث: باب الزهد 216
المطلب الرابع:كِتَاب الْقَنَاعَة 224
المطلب الخامس:باب فضل الكرم..... 231
المطلب السادس:باب ذكر الموت والنهي عن طول الامل..... 236
المطلب السابع:باب نزول الموت على من انتهى اجله 242
المبحث الثاني: من باب يدفن العبد في الارض التي خلق فيها الى باب ما ينفع الميت في قبره زيادة على عمله . 247
المطلب الاول :باب يدفن العبد في الارض التي خلق فيها 247
المطلب الثاني: باب كلام القبر وضغطته على صاحبه وان كان صالحا 251
المطلب الثالث :باب كيف شأن الميت في قبره 254
المطلب الرابع: فصل عذاب القبر حق والايمان به واجب 259
المطلب الخامس:فصل استحباب الدفن بإزاء الصالحين 262
المطلب السادس:باب ما ينفع الميت في قبره زيادة على عمله..... 263
النتائج والتوصيات..... 267
اهم النتائج 267
اهم التوصيات 269
الخاتمة..... 270
المصادر والمراجع..... 271
السيرة الذاتية..... 296

صفحة الحكم على الرسالة (باللغة التركية)

Sadeq Fakhrulddin Sedeeq HURMUZLI tarafından hazırlanan **"**İMAM ES-SAFFURİ VE İLMİ KİŞİLİĞİ: SALAHU'L-ERVAH VE'T-TARİKU İLA DARİ'L-FELAH ADLI MAHTUT ESERİNİN BİR BÖLÜMÜNÜN TAHKİKİ**"** başlıklı bu tezin Yüksek Lisans Tezi olarak uygun olduğunu onaylarım.

Dr. Öğr. Üyesi Mohamad Ali ALAHMAD .....

Tez Danışmanı‹ Temel İslam Bilimleri

Bu çalışma‹ jürimiz tarafından Oy Birliği ile Temel İslam Bilimlernde Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir. 16/04/2024

Ünvanı‹ Adı SOYADI (Kurumu) **İmzası**

Başkan : Dr. Öğr. Üyesi Mohamad Ali ALAHMAD (KBÜ) .....

Üye : Dr. Öğr. Üyesi Uğur GÖZEL (KBÜ) .....

Üye : Doç. Dr. Ahmet Canan KARAKAŞ (KOÜ) .....

KBÜ Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Yönetim Kurulu‹ bu tez ile‹ Yüksek Lisans Tezi derecesini onamıştır.

Doç. Dr. Zeynep ÖZCAN .....

Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Müdürü

صفحة الحكم على الرسالة

أصادق على أن هذه الأطروحة التي أعدت من قبل الطالب صادق فخر الدين صديق بعنوان "الإمام الصَّفُّوري وشخصيته العلمية– دراسة وتحقيق جزء من مخطوطه (صلاح الأرواح والطريق إلى دار الفلاح)" في برنامج الدراسات العليا هي مناسبة كرسالة ماجستير.

Dr. Öğr. Üyesi Mohamad Ali ALAHMAD .....

مشرف الرسالة، العلوم الإسلامية الأساسية

قبول

تم الحكم على رسالة الماجستير هذه بالقبول بإجماع لجنة المناقشة بتاريخ.

16/04/2024

التوقيع **أعضاء لجنة المناقشة**

رئيس اللجنة : Dr. Öğr. Üyesi Mohamad Ali ALAHMAD (KBÜ) .....

عضواً :Dr. Öğr. Üyesi Uğur GÖZEL (KBÜ) .....

عضواً : Doç. Dr. Ahmet Canan KARAKAŞ (KOÜ) .....

تم منح الطالب بهذه الأطروحة درجة الماجستير في قسم العلوم الإسلامية الاساسية من قبل مجلس إدارة معهد الدراسات العليا في جامعة كارابوك.

Doç. Dr. Zeynep ÖZCAN .....

مدير معهد الدراسات العليا

DOĞRULUK BEYANI

Yüksek lisans tezi olarak sunduğum bu çalışmayı bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı herhangi bir yola tevessül etmeden yazdığımı‹ araştırmamı yaparken hangi tür alıntıların intihal kusuru sayılacağını bildiğimi‹ intihal kusuru sayılabilecek herhangi bir bölüme araştırmamda yer vermediğimi‹ yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu ve bu eserlere metin içerisinde uygun şekilde atıf yapıldığını beyan ederim.

Enstitü tarafından belli bir zamana bağlı olmaksızın‹ tezimle ilgili yaptığım bu beyana aykırı bir durumun saptanması durumunda‹ ortaya çıkacak ahlaki ve hukuki tüm sonuçlara katlanmayı kabul ederim.

Adı Soyadı: Sadeq Fakhrulddin Sedeeq HURMUZLI

İmza :

تعهد المصداقية

أقر بأنني التزمت بقوانين جامعة كارابوك، وأنظمتها، وتعليماتها، وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد أبحاث الماجستير والدكتوراه أثناء كتابتي هذه الأطروحة التي بعنوان:

الإمام الصَّفُّوري وشخصيته العلمية– دراسة وتحقيق جزء من مخطوطه (صلاح الأرواح والطريق إلى دار الفلاح)

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الأبحاث العلمية، كما أنني أعلن بأن أطروحتي هذه غير منقولة، أو مسئلة من أطروحات أو كتب أو أبحاث أو أية منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أية وسيلة إعلامية باستثناء ما تمت الاشارة اليه حيثما ورد.

اسم الطالب: صادق فخر الدين صديق

التوقيع: .....

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وجميع اصحابه الغر الميامين.

في البداية أشكر الله عز وجل الذي كل ما شكرناه زادنا من نعمه علينا، وكلما غفلنا عن شكره أرجعنا بفضل رحمته إليه، القائل: ﴿**إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ**﴾ [إبراهيم: 7]، أحمد الله الذي له الفضل والمنة الذي أنعم عليَّ بإكمال هذا العمل العلمي بمنته وفضله ومن واجب العرفان ان اتقدم بالشكر والامتنان الى مشرفي الدكتور محمد علي الاحمد لما بذله معي من جهد في إرشادي وتوجيهي من خلال ملاحظاته التي اسهمت في إخراج هذا الجهد البحثي، واسأل الله ان يوفقه ويحفظه، كما ويطيب لي ان اتوجه بالشكر إلى عمادة كلية الالهيات وإلى قسم العلوم الإسلامية والى أساتذتي الأفاضل الذين كان لي شرف التَعلم على أيديهم والشكر موصول الى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة فبارك الله فيهم وختاما اشكر كل من ساعدني وساندني في إنجاز هذه الرسالة .

الإهداء

إلى من بلَّغَ الرسالة وأدى الأمانة سيدنا محمد ﷺ.

إلى مشايخي وأساتذتي أسأل الله ﷻ أن يرحم المتوفى منهم وأن يطيل عمر المتبقي منهم بالخير.

إلى كل من علمني حرفاً وكان سبباً في وصولي إلى هذا المقام العلمي.

الى من رحلت عن الدنيا ومازالت في نفسي وروحي امي الحبيبة رحمها الله

الى من رحل عن الدنيا وذكراه لم تفارق قلبي ابي الحبيب رحمه الله

الى عائلتي التي وقفت معي وساندتني في مسيرتي معنويا وضحت من اجلي ودفعتني نحو طريق التعلم

زوجتي العزيزة

الى مهجات قلبي وفلذات اكبادي اولادي الاعزاء

الى مشرفي الفاضل الدكتور محمد علي الأحمد

إلى كل من ساعدني، وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذا البحث.

أسأل المولى ﷻ أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

أهديكم ثمرة هذا الجهد العلمي.

الملخص

تناولت هذه الدراسة (تحقيق كتاب صلاح الارواح والطريق الى دار الفلاح لعبد الرحمن بن عبد السلام الصفور المتوفى سنة 894هـ)، ويكتسب هذا الموضوع أهميته من أهمية المباحث التي تطرق إليها المؤلف رحمه الله تعالى إذ أنه يحث الفرد المسلم على الالتزام بالشريعة الاسلامية للوصول الى مرضاة الله عز وجل وتجنب ارتكاب المعاصي وهو بذلك يوضح بشكل منهجي ما على المسلم الالتزام به وما يهجره ويبتعد عنه وكل ذلك بالاستناد على ما ورد من سنّة رسول الله ﷺ والآثار الواردة عن الصحابة.

وقد تناولت هذه الدراسة مقدمة، تكلم فيها الباحث عن أهمية الدراسة لهذا الموضوع من وأهداف البحث ومشكلة وتساؤلات الدراسة فضلا عن تناول، أربعة فصول، إذ جاء في الفصل الأول حياة مؤلف الكتاب رحمه الله، وتضمن الفصل الثاني الدراسة الحديثية لبعض الاحاديث التي اوردها المؤلف في حين تضمن الفصلان الثالث والرابع النص المحقق ثم اختتمت الدراسة بعرض أبرز النتائج التي تم التوصل إليها ومن ابرزها، ان المؤلف رحمه الله اشتغل في عرض موضوعات الكتاب ومضامينها اكثر من اشتغاله بتخريج الأحاديث، واعتمد المؤلف في الكتاب على الاحاديث الصحيحة والضعيفة اخذا بقول جواز العمل في الحديث الضعيف في فضائل الاعمال، وتقديم مجموعة من التوصيات ومن ثم الخاتمة التي ذكرت الأفكار التي تناولتها الدراسة إجمالا ثم ثبتت بقائمة الفهارس والمحتويات.

الكلمات المفتاحية: الصفوري، لطائف الإسناد، الألفاظ الغريبة، الشواهد، المتابعات، متن الحديث

ÖZET

Bu çalışmada Abdurrahman b. Abdusselam el-Saffuri'nin (ö.894) Salahu'l-Ervah ve't-Tariku İla Dari'l-Felah adlı kitabının incelenmesi ele alınmıştır. Bu çalışma, Müslüman bireyi, Cenab-ı Hakk'ın rızasını kazanmak ve günahlardan kaçınmak için İslam şeriatine uymaya teşvik etmesi hasebiyle, yazarın ele aldığı konuların öneminden dolayı değer kazanmaktadır. Böylelikle kendisi bir Müslümanın nelere uyması, neleri terk etmesi ve uzak durması gerektiğini, hem Rasulullah'ın sünnetinden hem de sahabeden rivayet edilen rivayetlerden yola çıkarak sistemli bir şekilde açıklamaktadır.

Bu çalışma, araştırmacının çalışmanın bu konu açısından önemini, araştırmanın amaçlarını, çalışmanın problemini ve sorularını anlattığı bir giriş bölümü ve dört bölüm içermektedir. Kitabın birinci bölümünde yazarının hayatı, ikinci bölümde yazarın aktardığı hadislerden bazılarının incelemesi, üçüncü ve dördüncü bölümlerde ise tahkik edilmiş metni yer almıştır. Daha sonra da ulaşılan en belirgin sonuçlar sunularak çalışma sonlandırılmıştır. Bu sonuçlardan bazıları şöyle sıralanabilir: Müellif, hadislerin tahriçlerinden çok kitabın konularını ve içeriğini sunmaya önem vermiştir. Eserde müellif, amellerin faziletleri konusunda zayıf hadislerle amel etmenin caiz olduğu görüşünü kabul ederek hem sahih hem de zayıf hadislere dayanmıştır. Bunlardan sonra da araştırmacı bir dizi öneri ve genel olarak çalışmada ele alınan fikirlerden bahseden bir sonuç sunarak kaynakça ve fihrisler ile çalışmayı sonlandırmıştır.

Anahtar Kelimeler: es-Saffuri; Letaifu'l-İsnad; Garip Lafızlar, Deliller; Mutabaat; Hadis Metni.

ABSTRACT

This study addresses the verification of the book "Salah al-Arwah and the Path to the Abode of Success" by Abdul Rahman ibn Abdul Salam al-Safoori, who passed away in the year 894 AH. The significance of this topic stems from the importance of the author's discussions, as he encourages Muslims to adhere to Islamic Sharia in order to attain the pleasure of Allah and avoid committing sins. The author systematically elucidates the obligations and prohibitions for Muslims based on the Sunnah of the Prophet Muhammad ﷺ and the traditions of the Companions.

The study comprises an introduction in which the researcher discusses the importance and objectives of the study, the research problem, and inquiries. It also includes four chapters. The first chapter covers the life of the book's author, may Allah have mercy on him. The second chapter focuses on the modern study of some of the hadiths mentioned by the author. The third and fourth chapters encompass the verified text. The study concludes with a presentation of the key findings, highlighting that the author primarily emphasized presenting the themes of the book rather than verifying the hadiths.

Noteworthy results include, The author, may Allah have mercy on him, devoted more attention to presenting the book's topics and contents than to verifying the hadiths, The author relied on both authentic and weak hadiths, arguing for the permissibility of acting upon weak hadiths in matters of virtues of deeds.

The study concludes with recommendations and a summary of the ideas discussed, followed by an index and table of contents.

Keywords: Safoori; Isnad intricacies; Foreign terminology; Evidences; Follow-ups; Hadith text.

المقدمة

الحمد لله الذي سهل لعباده المتقين الى مرضاته سبيلاً وأوضح لهم طريق الهداية وجعل إتباع الرسول عليهم دليلاً. وأتخذهم عبيداً له فأقروا له بالعبودية ولم يتخذوا من دونه وكيلاً. وكتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروحٍ منه لما رضوا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ رسولاً.

نحمده بأن شرح صدور المسلمين بالهدى. ونَكَتَ في قلوب اهل الطغيان فلا تعي الحكمة ابداً. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له إلهاً أحداً. فرداً صمداً. وأشهد أنّ سيدنا محمداً عبده ورسوله ما اكرمه عبداً وسيداً وأعظمه أصلاً ومحتداً، واطهره مضجعاً ومولداً وابهره صدراً ومورداً ﷺ وعلى آله وصحبه غيوث الندى وليوث العدا صلاةً وسلاماً دائمين من اليوم الى ان يبعث الناس غداً، أما بعد:

لما كان علم الحديث يمثل علم الارشاد والتوجيه والهداية وتبصرةً للقلوب والاذهان والسير على جادة الصواب التي رسمها المصطفى العدنان ﷺ فقد عكف العلماء منذ العهود الإسلامية الاولى على دراسته ووضع الاصول والقواعد التي يعتمد عليها في معرفة صحة الرواية وقبولها وبيان الحديث الذي يعمل به، ونتيجة لذلك إنتشرت المؤلفات التي تناولت مضامينه والفوائد المنتقاة منه، وعرفاناً لجهودهم التي بذولها والاوقات التي وهبوها في سبيل الله لتصل لأمةٍ من بعدهم هذه الفوائد محررةً افضل التحرير ،مرشدةً افضل الارشاد، فقد مَنّ الله عَليّ أن أُشرَعَ بتحقيق مخطوطة تخص هذا العلم ،فوقع اختياري على المخطوطة التي بعنوان صلاح الارواح والطريق الى دار الفلاح للعلامة عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي ،وأسأل الله ان يُعينني على ذلك وهو القادر عليه. وقد قمت بالبحث عن كل ما يتعلق بهذا الكتاب وعن مؤلفه وما يتعلق بحياته فضلاً عن القيام بتحقيق المخطوط وفقاً للقواعد التحقيقية المنهجية المعاصرة، من ضبط النص وترجمة الأعلام وتخريج الأحاديث، ونسبة الاقوال الى قائليها، وبيان معاني بعض المصطلحات، إلى غير ذلك مما يقتضيه تحقيق النص والعناية به وضبطه.

ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ

Tezin Adı	İmam Es-Saffuri Ve İlmi Kişiliği: Salahu'l-Ervah Ve't-Tariku İla Dari'l-Felah Adlı Mahtut Eserinin Bir Bölümünün Tahkiki
Tezin Yazarı	Sadeq Fakhrulddin Sedeeq HURMUZLI
Tezin Danışmanı	Dr. Öğr. Üyesi Mohamad Alı ALAHMAD
Tezin Derecesi	Yüksek Lisans
Tezin Tarihi	16.04.2024
Tezin Alanı	Temel İslam Bilimleri
Tezin Yeri	KBÜ/LEE
Tezin Sayfa Sayısı	295
Anahtar Kelimeler	es-Saffuri; Letaifu'l-İsnad; Garip Lafızlar, Deliller; Mutabaat; Hadis Metni.

بيانات الرسالة للأرشفة (باللغة العربية)

عنوان الرسالة	الإمام الصفوري شخصيته وجهوده العلمية– دراسة وتحقيق جزء من مخطوطه (صلاح الأرواح والطريق إلى دار الفلاح)
اسم الباحث	صادق فخرالدين صديق
اسم المشرف	د. محمد علي الأحمد
المرحلة الدراسية	الماجستير
تاريخ الرسالة	16.04.2024
تخصص الرسالة	العلوم الإسلامية الأساسية
مكان الرسالة	جامعة كارابوك–معهد الدراسات العليا
عدد صفحات الرسالة	295
الكلمات المفتاحية	الصفوري، لطائف الإسناد، الألفاظ الغريبة، الشواهد، المتابعات، متن الحديث

ARCHIVE RECORD INFORMATION

Name of the Thesis	The text discusses the personality and scholarly efforts of Imam Safori, focusing on the study and verification of a portion of his manuscript titled "Salah al-Arwah wa al-".Tariq ila Dar al-Falah
Author of the Thesis	Sadeq Fakhrulddin Sedeeq HURMUZLI
Advisor of the Thesis	Asisst Prof Dr. Mohamad Alı ALAHMAD
Status of the Thesis	Master
Date of the Thesis	16.04.2024
Field of the Thesis	Basic Islamic sciences
Place of the Thesis	UNIKA/IGP
Total Page Number	295
Keywords	Safoori; Isnad intricacies; Foreign terminology; Evidences; Follow-ups; Hadith text.

الاختصارات

الاختصار	المعنى
ت	توفي
جـ	الجزء المرفق بالصفحة التي وثق منها
ج	عدد الأجزاء المرفقة بعنوان الكتاب
ص	الصفحة
د. ت	دون تاريخ
د. ن	دون ناشر
د. م	دون مكان
ط	طبعة
م	التاريخ الميلادي
هـ	التاريخ الهجري

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

1.إنّ تحقيق كتاب صلاح الارواح والطريق الى دار الفلاح يعد إحياءً للتراث الاسلامي وإهداء المكتبة الاسلامية سِفْراً نقياً يعد من الكتب المهمة في الوعظ والارشاد والدعوة الى الله تعالى.

2.إعطاء القارئ نبذة عن حياة المؤلف وسيرته ومؤلفاته والمنهجية التي استخدمها في التأليف واحياء جزء من تراثهِ.

3.يكتسب هذا الكتاب أهمية حديثية كبيرة، وذلك لاحتوائه على كثير من الأحاديث في الموضوعات التي يتناولها، وإنّ دراسة هذه الأحاديث وتخريجها وتحقيقها وبيان درجتها ، يضيف اليه بعداً إضافياً من الأهمية والقيمة العلمية.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

1.هل قام الباحث عند عرضه لمضمون كتابه بطريقة متسلسلة تبرز أهم المباحث ثم الانتقال الى المباحث الاقل أهمية أم إنه قام باختيار المباحث عشوائيا .

2.ماهي أكثر الكتب الحديثية التي إعتمدها المؤلف في كتابه.

3.هل كان المؤلف يعتمد على الحديث الصحيح والضعيف عند التأليف أم إقتصر على الأحاديث الصحيحة.

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في النقاط الآتية:

1.تحقيق المخطوط وفق المناهج المعاصرة المعتمدة في التحقيق والمتمثلة بضبط النص وإخراجه بالصورة التي أرادها الامام الصفوري فضلاً عن تخريج الاحاديث والآثار الواردة فيه من كتب الحديث المعتمدة وتوثيق الاقوال الواردة فضلاً عن توضيح المصطلحات اللغوية الغريبة والتعريف بالأعلام الواردة في المخطوط

2.بيان المنهجية التي اعتمدها الامام الصفوري عند تأليفه للكتاب

3. تقديم مجموعة من النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث أثناء التحقيق

4. اجراء دراسة حديثية لبيان شروح بعض الاحاديث الواردة وبيان الشواهد والمتابعات ولطائف الاسناد والمتن لإعطاء تصور اشمل لمضامين الاحاديث التي ذكرها المؤلف

5. معرفة الاحاديث الصحيحة والضعيفة التي أوردها المؤلف في هذا الكتاب .

منهج البحث

اعتمد الباحث في تحقيق المخطوط على منهج يقوم على ضبط العبارة وتخريج الاحاديث وبيان ما أبهمه المؤلف في سرد بعض الاقوال وتوثيقها من مصادرها وكل ذلك وفقا لقواعد التحقيق المعاصرة

حدود البحث

تُمثِل الحد الموضوعي للبحث بتناول موضوع الوعظ والارشاد والدعوة الى الله تعالى بينما كان الحد الزماني لإنجاز التحقيق هو المدة من 2022/3/1لغاية 2023/12/25

الدراسات السابقة

تَعدُ الدراسة الحالية هي الاولى التي شُرِعت بتحقيق هذا الكتاب ونسأل ان يكون بداية للقيام بدراسات اخرى تكمل تحقيقه لكي يعم النفع به للمسلمين اذا قام الباحث بتحقيق الجزء الاول منه إبتداءً من مقدمة المؤلف ولغاية نهاية باب ماينفع الميت في قبره زيادة على عمله

الفصل الاول: حياة الامام عبدالرحمن عبد السلام الصفوري

المبحث الاول: حياتهُ الشخصية

المطلب الأول: اسْمُهُ ونَسَبُهُ وكنيته ووفاته

هو عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عثمان الصفوري الشافعي مؤرخ اديب من اهل مكة نسبته الى صفورية في الاردن وكان يكنى بابي هريرة توفي في سنة 894 هجرية والتي توافق 1489 ميلادية[1]

المطلب الثاني: سيرته

حسب إِطلاع الباحث عَلى كُتب التَراجم، التي تَرجمت للإمام الصفوري تبين أن تلك المصَنفات لم تتطرق الى تَاريخ ولادته، وَجُل مَا ذَكَرُوهُ عنه أنهُ مؤرخ اديب من اهل مكة ومشارك في بعض العلوم[2] وبعد البحث في مصنفاته تبين للباحث انه صنف في التأريخ والتراجم والوعظ والارشاد والعقائد وهذا ما سوف يتم عرضه عند ذكر مصنفاته

المطلب الثالث: مصنفاته

لَقَد بَرَع الصفوري فِي علوم شتى، حيث كان له مِنْ أثَر فِي تَعَدِيلَ ودِرَاسة المسَائلَ وتوضيحها، وبعد مَا لبِسِ وشَاح المعَانِي وَالبَيَانَ وأتقن العُلُوم غَاية الإِتقَان صَنفَ الَعدِيد مِنْ المصَنَفَات بِعِنَاية لِتْكون لِطَالب العِلم خير وقاية من الضلال وتوجيهه نحو مسائل الهداية وفيما يأتي بعض مصنفاته :

1. المحاسن المجتمعة في الخلفاء الأربعة.

---

(1) خير الدين الزركلي،الإعلام ،ج3ص310، واسماعيل باشا البغدادي ،هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثارالمصنفين ،ج1،ص533

(2) عمر رضا كحالة ،معجم المؤلفين،ج5،ص144

أوله: الحمدلله الذي اتقن مااصطنعه..أما بعد فهذا كتاب وسميته بالمحاسن المجتمعة في الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم وعنا بهم رضاء لاسخط فيها.

دار النشر: المكتبة الظاهرية/دمشق/دون تحقيق

2.نزهة المجالس ومنتخب النفائس.

دار النشر:المطبعة الكاستلية–مصر/دون تحقيق

3.شرح الصفوري على الجزائرية في التوحيد

أوله:فإن اشرف العلوم علم التوحيد لأنه يبحث فيه عن ذات المعبود وصفاته وإن لكل علم شرف في نفسه.

دار النشر:مخطوطات الازهرية.

تحقيق: حسن بن علي الاحمدي

4.الصيام ومنتخب النفائس العظام

أوله:كتاب الصيام باب فضل صوم رجب وفضل رجب

دار النشر: مخطوطات الأزهرية

تحقيق:ابراهيم علي الشيباوي الشافعي الشاذلي

5.المنهج السديد شرح كفاية المريد

أوله:الحمدلله العلي في جلاله الواسع في نواله

دار النشر:المكتبة المركزية بمسجد السيدة زينب

المطلب الرابع: تقييم الحالة العلمية في زمان الصفوري

ان تقييم الحالة العلمية في زمان الامام الصفوري تطلب من الباحث الرجوع الى كتب التراجم والسير لمعرفة علماء عصره وما قدموه من جهود علمية مثلت جزءا من تراث الامة على الصعيد العلمي والفكري والثقافي وبعد البحث في تلك الحقبة الزمنية تبين للباحث ان هذا العصر كان من العصور التي برع فيها العديد من العلماء وتركوا بصمات خالدة في تراث الامة الاسلامية فنجد مثلا امام القراءات محمد ابن الجزري وعلامة الحديث بدر الدين العيني وامام الفقه والتفسير الكمال ابن الهمام فضلا عن الامام تقي الدين الحصني والامام جلال الدين المحلي والامام ابن السكيت والامام السخاوي وغيرهم ممن يصعب ذكرهم في هذا المقام والذين الف في فضلهم الامام السخاوي في كتابه الشهير الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ونتيجة لذلك يتبين ان العصر الذي عاش فيه الامام الصفوري عصر زاخر بالعلماء وهذا قد يكون من الاسباب التي اثرت في حياته العلمية وحفزته لرفد المكتبة الاسلامية بكتب ذات قيمة وفائدة.

المطلب الخامس: ماذا اضاف الصفوري لعلم الحديث

لم يعرف عن الصفوري من خلال قراءة ترجمته انه من العلماء الذين اختصوا بالحديث وبالرجوع الى مؤلفاته يلاحظ بأن خدمته لعلم الحديث كانت من خلال اطلاعه الواسع وانقائه للأحاديث وتبويبها في ابواب حسب اغراضها ولم يتطرق الى علم الحديث رواية ولا الى دراسة السند والمتن ولا الى بيان الناسخ والمنسوخ ولا شروح الحديث لكن لذا تمثلت اسهاماته في المحافظة على سنة النبي صلى الله وسلم وايصالها الى المسلمين وحث الناس على اتباعها والالتزام بها

الإمام الصفوري والتصوف

من خلال دراسة كتاب الإمام الصفوري صلاح الارواح والطريق الى دار الفلاح ومؤلفاته الاخرى يلاحظ عناية المؤلف رحمه الله تعالى بالمسائل التي توجه الانسان نحو دار الفلاح كما هو واضح من عنوانه اذ بذل جهدا كبيرا في جمع الاحاديث الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم والتي تحث المسلم الى دوام الذكر والرغبة في لقاء الله عزوجل والخشية من عقابه ولو تمعنا النظر بهذا الاتجاه نراه حذو منهج اهل الصلاح والتقوى ممن لقبوا بأهل الزهد او اهل التصوف او الصوفية اذ إنَّ "التصوف يشير في مضمونه العام الى تربية النفس والاخلاق وتصفية القلب من الرذيلة وتحليته بالفضائل والتركيز على مقام الاحسان الذي لا يتحقق الا بتصفية الضمائر وبواطن الانسان من كل رذيلة"[1] وهذا لا يتحقق الا من خلال الاخذ بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول ابو يزيد البسطامي رحمه الله عن الصوفي "هو الذي يأخذ كتاب الله عزوجل بيمينه وسنة رسول الله بشماله وينظر بعين الى الجنة وبأخرى الى النار"[2] فمن هذا التعريف المختصر يعرف بان التصوف ليس مذهبا قائما بذاته انما هو العمل بالكتاب والسنة للفوز بالجنة والنجاة من النار اذ انهما السبيل والطريق الوحيد لهذا الفوز العظيم وبالرجوع توجه الامام الصفوري رحمه الله يلاحظ ترتيبه لأبواب الكتاب بطريقة تحث على المعرفة والعمل فعلى سبيل المثال يبدأ بباب التزود لدار الاخرة لحث المسلم على السعي للوصول الى النعيم المقيم ثم يتبعه بأبواب الوضوء والصلاة والصوم أي إنه يسعى لأن يسهل على العبد المسلم النظر في سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام والتمسك بها للوقاية من آفات النفس والابتعاد عن طريق الضلال وهذا النهج الذي سار عليه هو نفس المنهج الذي تؤكد مباحث التصوف في السير الى الله تعالى .

---

(1) رسائل النور الهادي ، عبدالسلام العمراني الخالدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،2004،ص61

(2) شطحات الصوفية، عبدالرحمن البدوي، وكالة المطبوعات ، كويت، د.ط ، ص 96

الامام الإمام الصفوري وعلم النفس

يلاحظ من كتاب الامام الصفوري أنه عندما ألف كتابه صلاح الأرواح والطريق الى دار الفلاح سعى ان يوجه الفرد المسلم بشكل ممنهج نحو سلوك طريق الفلاح في الاخرة ، واراد تقديم نصوص علمية تربوية ، مدعمة بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية التي ترتقي بالنفس البشرية ، وتسمو بالسالكين الى رب العالمين ، الى مدارج روحية عالية مواكباً لأهل زمانه ومن سبقوه من العلماء الربانيين في الاهتمام بالتربية والتزكية للنفس الإنسانية إذ أنه يبدأ بعرض طريق التزود الى دار الاخرة وهو بهذا يبين للقارء مسألة مهمة تتمثل في أن الفرد الذي يرتجي الوصول الى مرضاة ربه عليه ان يتزود من الخير ويأخذ بالأسباب الموصلة الي همن الهدي القرآني والهدي النبوي وبالرجوع الى مبادئ علم النفس المعاصر ، يلاحظ المتأمل ان هناك قواسم مشتركة بين ما سعى اليه العلام الصّفوري وبين تلك المبادئ منها "ان علم النفس يبحث في السلوك الإنساني من حيث علاقته بالحياة العقلية شعورية كانت او غير شعورية"[1] وهذا السلوك الإنساني الشعوري بحاجة الى تربية تكتسب اما من خلال الدين او المجتمع ويلاحظ ان الامام الصفوري يحاول من خلال عرضه لمباحث الكتاب وترتيبه لأبوابه بالشكل الذي يريد ان يوجه الفرد نحو تلك الأهداف السلوكية السامية التي دعت اليها علم النفس ، من خلال ترتيبه وجمعه للاحاديث النبوية الشريفة الى الوصول بالسلوك الإنساني الى اعلى درجات الاخلاق والرقي التي تنفعه بشكل خاص والمجتمع بشكل عام و ليأكد على حقيقة تربوية في علم النفس الاجتماعي اكد عليها النبي صلى الل عليه وسلم في الاحاديث النبوية وتقضي بأن صلاح المجتمع يبدأ وان صلاح الفرد بحاجة الى تربية وهذا ما تأمر به عليه الشريعة الإسلامية أولا وتؤكد عليه مباحث علم النفس ثانيا لذا يمكن القول بأن توجهات الامام

(1) منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان : الطفل والمراهق ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الاولى 1982 ،ص21

الصفوري التربوية من خلال تأليفه لهذا الكتاب تتوافق ومبادئ في علم النفس فيما قصده من تهذيب الفرد والارتقاء به للوصول الى السمو والترفع عن السلوك الذميم تسببه العوامل البيئية المؤثرة بالفرد وفي الفطرة الإنسانية سلوكا يتنافى مع القيم الروحية التربوية الرفيعة لذا فإن هذه العوامل اذا لم تجابه بتوجيه نفسي وتربوي مستمد من القيم القرآنية ومن التربية النبوية ، فإنها تقود الفرد الى المهالك الدنيوية والاخروية وتنعكس سلبا على المجتمع وتفسد طبائع افراده أما الالتزام بمبادئ الشريعة الواردة في تعاليم القرآن وبالهدي النبوي وبما توصي به تلك القيم من تهذيب للنفس البشرية فإن ذلك يقود الفرد نحو السعادة في الدنيا والآخرة .

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط

المطلب الأول: توثيق عنوان المخطوط ونسبته الى المؤلف ومنهجية المؤلف

الفرع الأول: تَوْثِيقُ عنْوَانِ المخطوط

- إن هذا المخطوط الذي الفه عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري اتفق الباحثون على تسميته بصلاح الارواح والطريق الى دار الفلاح والذي يؤكد ذلك ان هذا الاسم ورد في المخطوطات الثلاث التي تم إعتمادها في التحقيق

الفرع الثاني: نسبة المخطوط الى المؤلف

وقد نَسبةُ إليهِ كُلٍ مِنْ:- اسماعيل بن محمد امين البابانى في هدية العارفين وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين والزركلي في الاعلام [1] فضلا عن ما اثبته عبد الله بن الحاج يوسف في النسخة التي قام

(1)، اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين جـ1، ص،533 وعمر رضا كحالة ،معجم المؤلفين، ج5،ص144،وخير الدين الزركلي، الاعلام جـ3،ص310

بنسخها سنة 889هـ وعلي بن محمد القادري في النسخة التي قام بنسخها سنة 1115 هـ و هذه النسختين التي تم إعتمادهما من قبل الباحث في تحقيق الكتاب

الفرع الثالث: منهجية المؤلف في المخطوط

قال المؤلف في مقدمة المخطوط" فهذا كتاب اتخذته موعظة لنفسي وارجو ان شاء الله تعالى نفعه يوم رمسي وانا سائل اخا نظر فيه ان يدعو لي ولوالدي ولسائر المسلمين ان رحمة الله قريب من المحسنين " فمن خلال هذا المقدمة وما كتبه المؤلف في كتابه يلاحظ بأن المؤلف اعتمد على جمع الاحاديث والاثار الواردة من كتب الحديث في كتاب يكون موعظة لنفسه و للناس ولم يعتمد منهجا قائما على تحليل النصوص وتفسيرها وذِكرُ اختلاف العلماء في تفسيرها فضلا عن ذلك لم يعتمد المؤلف طريقة ثابتة في عرضه للأحاديث فتراه تارة يخرّج الحديث كقوله في نهايته رواه البخاري او رواه مسلم او متفق عليه وما شابه ذلك وتارة يذكر الحديث دون الاشارة الى تخريجه من كتب الحديث ولعل ذلك يعود الى ان الاحاديث التي جمعها في كتابه كلها في فضائل الاعمال فلا حاجة الى ذكر اسنادها لان الحديث الذي في فضائل الاعمال وان كان ضعيفا يمكن العمل به كما هو مقرر عند الفقهاء والاصوليين لذا يمكن القول ان المصنف اعتمد المنهج الوصفي من حيث عرضه للاحاديث التي تتعلق في الموضوع نفسه

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب و أهَمِّيَتُهُ العِلَمَيَة

اما اهمية الكتاب فتكمن في مادته العلمية وتنوع مصادره و لا سيما الحديثية وَالذي يبرز هذِه القيمة العِلمية ما يأتي:-

1. فَقَد أَستَشَهَد بالآيَاتِ القُرآنِيَّة فِيْ كثير مِنْ المؤاضع، مثاله((وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ))[1][1] ،وقال تعالى((فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ))[2] .

1-سورة البقرة,الآية:110

2. ينقل احيانا بعض الاقوال دون الاشارة اليها ، ومثاله ((ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او يسبغ الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء))[3]. فهذا الحديث رواه مسلم ولم يتم الاشارة اليه من قبل المؤلف

المطلب الثالث: ما موقع المخطوط العلمي في عصره

لتحديد موقع المخطوط في عصره لابد من بيان الفن الذي أُلفت به وبعد قراءتها يتبين بأنها تندرج ضمن علم الحديث كون مؤلفها اعتمد على جمع الاحاديث ومن ثم تبويبها ضمن ابواب معينة ولم يعمد على شرحها وانتهج بذلك منهج السابقين كعلماء الكتب التسعة في الحديث اما الاغراض التي تناولها في المخطوط فكانت تختص بجانب الموعظة وتزكية النفس من السلوك الذميم ولذلك يمكن ان يكون موقع المخطوط في عصرها مع كتب الموعظة والارشاد ومع كتب الحديث كونها اشتملت على الاحاديث النبوية مع بعض الاثار القلية جدا والتي سردها في بعض الابواب لاهميتها في ايصال المقصود للقارئ .

المبحث الثالث: وصف نسخ المخطوط ونماذج من نسخ المخطوط

المطلب الأول: وصف نسخ المخطوط

بعد ان وفقني الله تعالى لخدمة هذا المخطوط شرعت في البحث عن النسخ فيِ المكتبَات مِن خِلال موقعها على شبكة المعلومات (الأَنترنت)، فسهل الله لِي في ان اجد عَلى مَكَانْ تواجدها، فعثرتُ

2-سورة المزمل,الآية:20

3-سورة الزلزلة,الآية:7

على نسختين الاولى نسخة مكتبة ولي الدين افندي والتي نسخت بتاريخ 889هـ والنسخة الثانية نسخة مكة المكرمة والتي نسخت بتاريخ 1115هـ

ولقد اعتمدت في تحقيقي على هاتين النسختين، جَعلتُ نُسَخة مكتبة ولي الدين أفندي (الاصل)والذي قام بنسخها عبدالله بن الحاج يوسف بتاريخ(889هـ) لأسَبَاب سأذكُرها عند ذكر اسباب اختيارنا لهذه النسخة ان تكون اصلا، ورمزت لها بالرمز (ب).

وأمَا النسخة الثانية التي إعتمدتُ عليهَا ايضاً في تحقيقي نسخة مكة المكرمة والذي قام بنسخها علي إبن محمد القادري بتاريخ(1115هـ) ورمزت لها بالرمز (ج).

وفيما يلي وصف لكل نسخة:

1- نسخة الاصل والتي رمزت لها (ب) وهي نسخة مكتبة ولي الدين افندي وتكون معلوماتها كالآتي :-

- **عُنْوَانُ المَخْطُوطُة**: صلاح الأرواح والطريق الى دار الفلاح
- **اسْم التَصنِيف**: الموعظة.
- **اسْمُ المُؤلِف**: عبد الرحمن عبدالسلام الصفوري المتوفى(894هـ).
- **اسْمُ النَّاسِخ**: عبدالله بن الحاج يوسف.
- **تَارِيخ النَّسْخِ**: **سنة** ثمانمائة وتسع وثمانون للهجري.
- **مَكَانْ النَسَخ**: لم يذكر
- **عدد اللوحات**: 139لوحة.
- **عَدد الأَسْطُرِ**:15سطراً.
- **عَدد الكَلِمَات**: 8 – 9 تقريباً.

- **لَوْنُ المدَادَ**: الاسود والاحمر.
- **نوع الخَط**: نُسُخ وَاضح.
- **رَقْمُ المَخطُوط**:771/775.

وَسَبب إِخْتَيَاري لِهَذهِ النسُخة أصَلاًهو الآتي:

1. لأَنها نُسَخَة نُقِلت عَنْ نُسَخَة مِنْ خَط المصَنف.
2. إِنهَا نُسَخَة جَيِدةَ وَاضِحَة.
3. إِنها نُسَخَة كَامِلة، وَخَالية مِنْ السَقَط، وَمع وُجُوُد طَمَس فِي بَعَضَ الأسَطر لَكِنَهُ قَلِيل جَدَاً.
4. ظُهُور تاريخ نَسَخ المخَطُوط فِي نِهايَة المخَطُوط
5. لكونها النسخة الاقدم من بين النسخ

2- وَصف النُسَخَة (ج)، وهي موجودة في مكة المكرمة، ومعلوماتها كالآتي:-

- **اسْم التَصنِيف**: الموعظة .
- **اسْمُ المُؤلِف**: عبدالرحمن عبدالسلام الصفوريِ.
- **اسْمُ النَّاسِخ**: علي بن محمد القادري.
- **تَارِيخ النَّسْخِ**: ليلة الإثنين ليلة واحدوعشرين من شعبان من سنةخمسة عشرومائة والف.
- **مَكَانْ النَسَخ**: لم يذكر
- **عَدد اللَوُحَات**: 152 لوحة.
- **عَدد الأَسْطُرِ16** سطراً.
- **عَدد الكَلِمَات**: 10تقريباً.

- **لَوْنُ المِدَادَ**: الاسود والاحمر.
- **نوع الخَط**: نُسُخ وَاضح.
- **رَقْمُ المَخطُوط**:4290.
- **مواصفات أُخرى**: كُتِب عَلى الغَلاف وَقد وَقف هَذه النُسَخَة الشَرِيفة

المطلب الثاني: نماذج مِنْ وَرَقَاتٍ لِنُسَخِ المَخْطُوطِ

اولا نماذج من نسخة ولي الدين افندي:

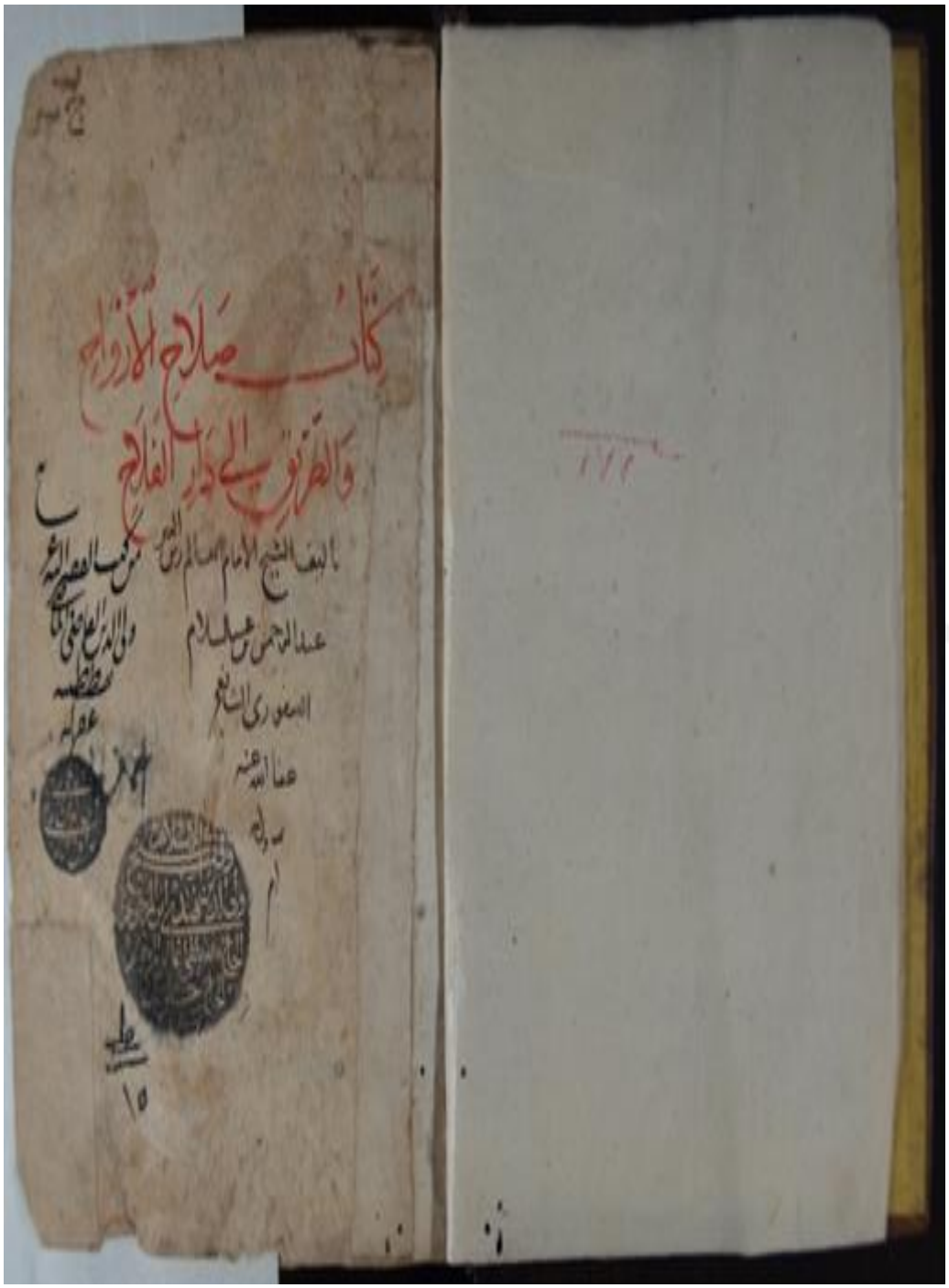

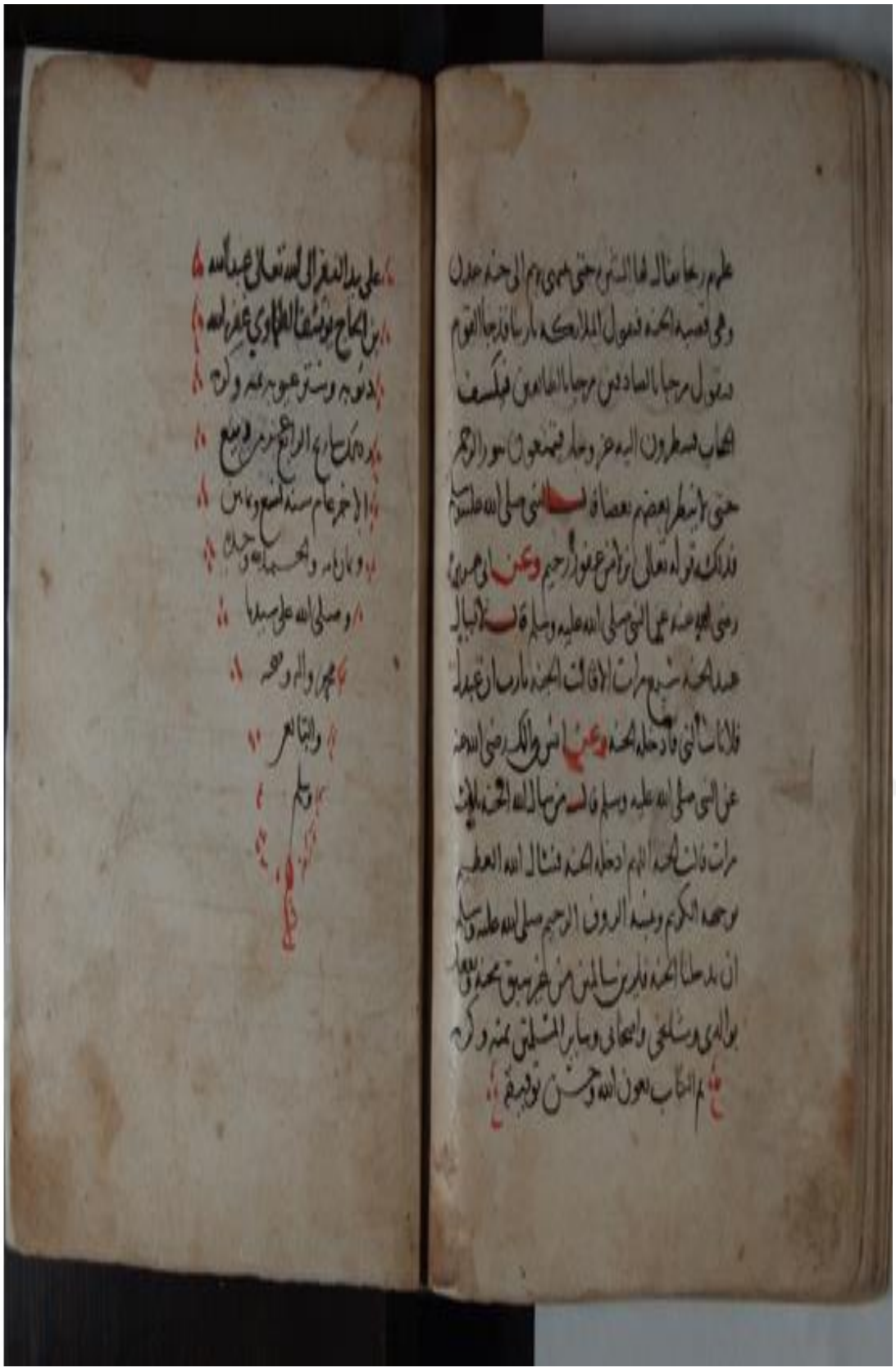

ثانيا: نماذج من نسخة مكة المكرمة

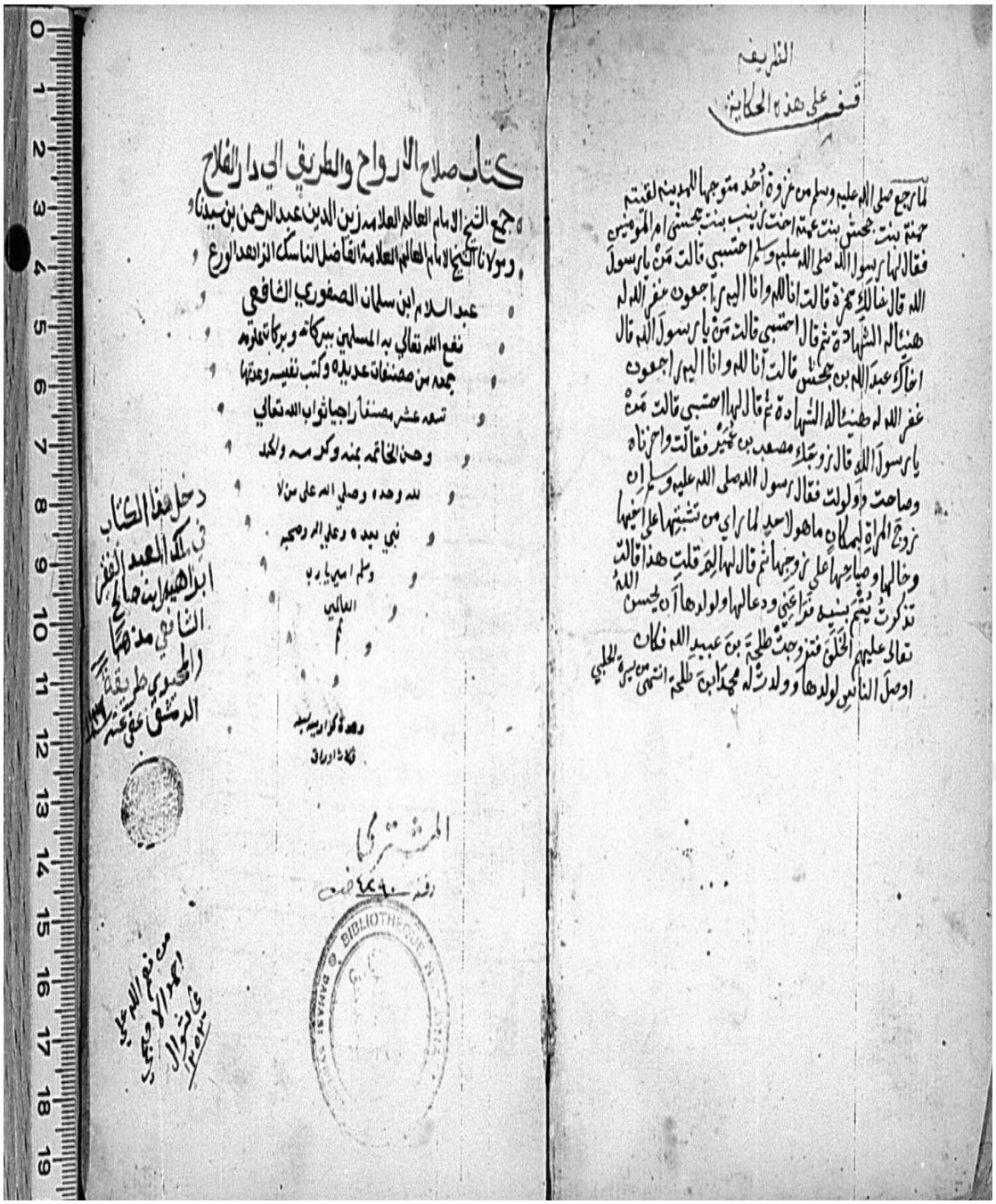

التعريف
قف على هذه الحكاية:

لما رجع صلى الله عليه وسلم من غزوة أحد متوجها للمدينة لقيته
حمنة بنت جحش بنت عمته اخت زينب بنت جحش ام المؤمنين
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم احتسبي قالت من يا رسول
الله قال خالك حمزة قالت انا لله وانا اليه راجعون غفر الله له
هنيئا له الشهادة ثم قال احتسبي قالت من يا رسول الله قال
اخاكِ عبد الله بن جحش قالت انا لله وانا اليه راجعون
غفر الله له هنيئا له الشهادة ثم قال لها احتسبي قالت من
يا رسول الله قال زوجك مصعب بن عمير فقالت واحزناه
وصاحت وولولت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
زوج المرأة لمكان ما هو لاحد لما رأى من تشتيتها على اخيها
وخالها وصياحها على زوجها ثم قال لها لم قلت هذا قالت
تذكرت يتيم بنيه فتراءى لي ودعالها ولولدها ان يحسن الله
تعالى عليهم الخلق فتزوجت طلحة بن عبيد الله فكان
اوصل الناس لولدها وولدت له محمدا ابن طلحة انتهى من سيرة الحلبي

كتاب صلاح الارواح والطريق الى دار الفلاح
جمع الشيخ الامام العالم العلامة زين الدين عبد الرحمن بن سيدنا
ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة الفاضل الناسك الزاهد الورع
عبد السلام ابن سلمان المصفوري الشافعي
نفع الله تعالى به المسلمين ببركاته وبركات تقاريره
جمعه من مصنفات عديده وكتب نفيسه وعدتها
تسعة عشر مصنفا رجيا ثواب الله تعالى
وحسن الخاتمة بمنه وكرمه والحمد
لله وحده وصلى الله على من لا
نبي بعده وعلى اله وصحبه
وسلم امين يا رب
العالمين
آمين

دخل هذا الكتاب
في ملك العبد الفقير
ابراهيم ابن صالح الخير
الشافعي مذهبا
والحسوي طريقة
الدمشقي موطنا

BIBLIOTHEQUE NATIONALE

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي تفرد بالعز والبقاء وتوحد بالعظمة والكبرياء وتمجد بالرفعة والسناء وتقدس عن النظير والشركاء وتنزه عن الوالد والابناء المتفضل بالنعم والآلاء له الحمد والشكر بما اطيب الثناء سبحانه وتعالى حكم على العالمين بالفناء احمده على فضله ونعمايه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها ليوم لقايه واستوفر بها مع حزبه واحبايه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وخيرته من ارضه وسمايه وصفوته من رسله وانبيايه وخلاصته من اهل وده وولايه صلى الله وسلم عليه وعلى اله وخلفايه واصحابه واحبابه اما بعد فهذا كتاب الخذته موعظة لنفسي وارجوا ان شاء الله تعالى نفعه يوم رهني وانا سايل اخاتل نبيه ان يدعو لي ولوالدي ولسايرالمسلمين ان رحمة الله قريب من المحسنين * باب الترود للزاد الاخرة قال الله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وعن عبد الله ابن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من طال عمره وحسن عمله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فاخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه

يراك

يراك الحديث بطوله رواه مسلم وفي اخره اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه باب فضل الوضوء قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر بها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات طاهرا بات في شعاره ملك فلا يستيقظ الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهرا وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضا فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل رواه البخاري ومسلم والغرة غسل مقدمات الراس وصفحة العنق مع الوجه والتحجيل غسل بعض العضدين مع الذراعين وغسل بعض الساقين مع الرجلين وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ حلية المومن حيث

١٤٩

قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادا منادٍ يا اهل الجنة ان
لكم عند الله موعدا يقولون ما هو الم يثقل موازيننا
وادخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم شيئا اصابهم
من النظر اليه ولا اقر لاعينهم قوله صلى الله عليه وسلم فيكشف الحجاب اي يرفع
الموانع من الادراك عن ابصارهم حتى يروه على ما هو عليه من العظمة
والجلال فذكر كشف الحجاب انما هو في حق المخلوق لا في حق الخالق فهم
المحجوبون والباري سبحانه وتعالى منزه عما تحجبه وعن جابر ابن عبد الله رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما اهل الجنة في مجلس لهم اذ اطلع
لهم نور على باب الجنة فاذا الرب سبحانه وتعالى قد اشرف عليهم فقال اهل الجنة
سلوني قالوا نسالك الرضا عنا قال رضاي احلكم داري واناكم
كرامتي وهذا اوانها فاسالوني قالوا نسالك الزيادة قال فيوتون بحجاب
من ياقوت احمر ازينتها من زمرد اخضر وياقوت احمر فيحملون عليها
فتضع صوافرها عند منتهى طرفها فيامر الله تبارك وتعالى باشجارها فتثمر الثمار
فتجيء حوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نباس ابدا ونحن
الخالدات فلا نموت ابدا ازواج قوم موسنين كرام ويامر الله تعالى الكثبان
من مسك ابيض ادفر فتنثر عليهم ريحا يقال له المثيرة حتى تنتهي بهم الى جنة
عدن وهي وسط الجنة فيقول الملائكة يا ربنا قد جا القوم فيقول مرحبا
بالطايعين مرحبا بالصادقين فيكشف الحجاب فينظرون اليه فيستمتعون
بنور الرحمن لا يقر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم الى القصور
بالتحف وقد ابهر بعضهم بعضا قال النبي صلى الله عليه وسلم تذاكرتم نزلا من غفور رحيم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يسال عبد الجنة سبع مرات الا قالت الجنة يا رب ان عبدك فلان
سالني فادخله الجنة وعن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

١٥٠

قال من سال الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله
الجنة فسال الله العظيم بوجهه الكريم ونبيه الروف الرحيم
صلى الله عليه وسلم ان يدخلنا الجنة فايزين سالمين من سبق كتبه ويفعل
ذلك بوالدينا ومشايخنا واحبابنا واهبابنا وسايرالمسلمين والمسلمات
والموسنين والموسنات بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي
وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وعلى جميع الانبيا والمرسلين وآل
كل وصحبه كل اجمعين والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك ليلة
الاثنين ليلة واحد وعشرين خلت من شهر شعبان
المبارك الذي هو من شهور سنة خمسة عشر
ومايتة والف على يد كاتبه العبد الفقير
الحقير الراجي كنف مولاه الكريم العلي
افقر العباد واضعفهم علي ابن
محمد القادري الحسيني غفر له
ولوالديه ولمن دعا لهما
ولسايرالمسلمين اجمعين
وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم
وآخر دعوى
ان الحمد لله رب
العالمين
امين
امين
امين

الفصل الثاني: الدراسة الحديثية

المبحث الأول: احاديث في العبادات

المطلب الأول: كتاب التزود للدار الآخرة

حديث (خَيرُ الناسِ من طالَ عُمُرهُ وحَسُنَ عَمَلُهُ)

1- متن الحديث

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ[1] .

2- الشواهد والمتابعات

أولاً: الشواهد

أ- شاهد الحديث عند ابن أبي شيبة:

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ (ﷺ): أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ[2].

طابق الشاهد في هذا الحديث لابن أبي شيبة لما جاء في رواية الترمذي من حيث كون السائل شخص واحد ولمسألة واحدة لا غير. وفي الشاهد أيضا عدم ذكر لفظ (يا رسول الله)، وتقديم لفظ (الناس) على لفظ (خير).

1-تم ذكر التخريج والحكم على الحديث في الصفحة (113)

2-رواه ابن أبي شيبة مصنفه كتاب الزهد، ما ذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الزهد، حديث رقم (34420)، جـ7، ص 89.

ثانياً: المتابعات

متابعة الحديث عند ابن أبي شيبة:

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) فَقَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ.....[1].

جاء في متابعة ابن أبي شيبة لفظ زائد وهو: قَالَ: أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ. وقد تبدل لفظ (أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ) عن لفظ (مَنْ خَيْرُ النَّاسِ).

3- لطائف الاسناد

انه من خماسيات المصنف وان فيه اربع ثقات وثلاث حفاظ وفيه صدوق وكوفيان فضلا عن ذلك فيه صحابي لقب ببركة الشام ودعا له رسول الله ﷺ فقال (هذا الغلام يعيش قرناً) [2] .

4- لطائف المتن

احتوى المتن على فعلين ثلاثيَين وهما طال وحسن واسمين متصلين بهاء الضمير وهما عمره وعمله وكل اسم منهما يتكون من اربعة احرف وهذا ما يجعل الجملة متناسقة في المبنى فضلا عن عمق المعنى.

1-رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الزهد، ما ذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الزهد، حديث رقم (34424)، جـ7، ص 90.

2-رواه الحاكم في مستدركه على الصحيحين(ت405هـ)، (بيروت: دار المعرفة، د.ت) ،جـ4،ص500.

شرح الحديث

(مَنْ طَالَ عُمُرُهُ) بضمتين على ماهو الافصح الوارد في كلامه سبحانه وفي القاموس : العمر بالفتح وبالضم وبضمتين أي الحياة (وحَسُنَ عَمَلُهُ) قال الطيبي رحمه الله : ان الأوقات والساعات كراس المال للتاجر فينبغي ان يتجر فيما يربح فيه وكلما كان راس ماله كثيرا كان الربح اكثر فمن انتفع من عمره بان حسن عمله فقد فاز وافلح ومن أضاع راس ماله لم يربح وخسر خسرانا مبينا.

يرشدنا حضره الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف أمرين مهمين بل هي في غاية الأهمية فيما يتعلق بأمر المسلم الا (وهما طول العمر وحسن العمل اذ كلما طال عمر الانسان واستغله بالطاعة والعبادة لله تعالى كلما كانت حسناته في الميزان اثقل واكثر وهذان الوصفان في المسلم يجعلانه من خير الناس واي خيرية ؟ خيرية من فم الصداق المصدوق صلى الله عليه وسلم)[1] .

ويستنتج من هذا ان هذا الحديث له عدة دلالات :

1.(ان طول العمر مع حسن العمل علامة من علامات توفيق الله عزوجل الذي يملأ قلبه بالإيمان ويوفقه بالطاعات ومن كان كذلك فان طول عمره يزيد في حسناته ويرفع درجاته دل ذكر ذلك في القرآن عن دعاء اهل الصلاح)[2] ٱهۡدِنَاٱلصِّرَٰطَ □□□□□□□□□□□□□□□لج (3)

2. ان من اعظم واعلى درجات التوفيق ان ييسر الله له الطاعة وان يحببها فيه ويكره اليه الكفر والفسوق

1- سنن الترمذي، محمد بن إسماعيل الترمذي –تحقيق:احمد محمد شاكر، دار النشر:مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي –مصر –ط2، 1395هـ –1975م.

2- مسند الامام أحمد ،أبو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل– المحقق:شعيب الارناؤوط– إشراف :عبدالله بن عبد المحسن التركي– الناشر:مؤسسة الرسالة،ط1، 1421هـ- 2001م.

3- سورة آل عمران , الأية :8.

والعصيان دل ذلك ما كان في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا القبائل ووجهاء العرب اكثر من عشر سنوات حتى وفق الله عزوجل الانصار لذلك لذا كان التوفيق والهداية الى الصراط المستقيم من اعظم واجل النعم ولهذا امر الله عبده أن يسأله فقال اهدنا الصراط المستقيم .

5–ما يستفاد من الحديث

أ– أفاد الحديثِ الحثُّ على التَّزوُّدِ مِن الطَّاعاتِ كلَّما زاد ال عُمرُ.

ب– وأيضاً يفيد الزِّيادةَ في عُمرِ المحسِنِ علامةُ خيرٍ، والزِّيادةَ في عُمرِ المسيءِ علامةُ شرٍّ.

المطلب الثاني: باب فضل الوضوء

1–متن الحديث

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. ح وحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ. وَاللَّفْظُ لَهُ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أبيه، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قَالَ "إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ (أَوِ الْمُؤْمِنُ) فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مع الماء (أو مع آخر قطر الماء) فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ (أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ) فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ (أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاء) حَتَّى يَخْرُجَ نقيا من الذنوب"[1].

1–تم ذكر تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (116).

2- الشواهد

أولاً: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، ح وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ، أَوِ الْمُؤْمِنُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ – أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، أَوْ نَحْوَ هَذَا – وَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ – أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ – حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ"(1).

ثانياً: عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: "إِذَا مَضْمَضَ الْعَبْدُ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهَا مَعَ الْمَاءِ إِذَا خَرَجَ مِنْ فِيهِ، وَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ فِي وَجْهِهِ مَعَ الْمَاءِ الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ وَجْهِهِ، وَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ مَعَ الْمَاءِ الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ يَدَيْهِ، وَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حِينَ يَغْسِلُهُمَا، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ مُحِيَ عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَيِّئَةٌ، وَزِيدَ بِهَا حَسَنَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ"(2).

3- المتابعات

لم أجد للحديث متابعة في كتب الصحاح والسنن.

4- لطائف الاسناد

2-سنن الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت: ٢٧٩هـ)، 5ج، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، (مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، ١٩٧٥)، حديث رقم (2)، جـ1، ص6.

3-ابو بكر عبدالرزاق بن همام،المصنف الصنعاني (ت: 211هـ)، 10ج، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، مصر – القاهرة، ط2، دار التأصيل، 2013)، حديث رقم (160)، جـ1، ص321-322.

انه من سباعيات المصنف وان فيه إمام وهو رأس المتقنيين والمثبتيين حتى وصفه الامام البخاري ان اسانيده اصح الاسانيد وان فيه من روى له البخاري وفيه بصري وصدوقان وفيه ثقتان وفيه صحابي روى عن رسول الله 5374حديثاً

5- لطائف المتن

من لطائف هذا الحديث الشريف بيان فضل الوضوء فيما يتعلق بأركانه غسل الوجه واليدين والرجلين اذ ان هذه الاعضاء يقع من خلالها المؤمن في المعاصي فبين عليه الصلاة والسلام انه غسلها هو غسل للذنوب.

6- شرح الحديث

(الانسان المسلم معرض للأخطاء ومعرض للذنوب فجعل الله له عدة مكفرات يكفرن ذنوبه وسيئاته من هذه المكفرات الصلوات الخمس والجمعة ورمضان والحج ومنها ما يتكرر كل يوم اكثر من خمس مرات وهي الوضوء فيعد الوضوء من مكفرات الذنوب)[1]. ذنوب النظر الى ما حرم الله وذنوب البطش والسير والاستماع الى الحرام فإذا ما توضأ المسلم تخرج ذنوبه من أعضائه حتى يخرج نقيا منال الذنوب والخطايا وكل هذا فضل من الله تعالى ٱهۡدِنَاٱلصِّرَٰطَ □□□□□□□□ (2)

ومن هذا الحديث يستنتج ان الله عز وجل (جعل من اسباب مغفرة الذنوب وذهاب السيئات هو كثرة الوضوء وكذلك جعل الله الوضوء له فضل ومكانة في الاسلام وحث على الاكثار منها فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال ((حدثني بأرجى عمل عملته في الاسلام فاني

1- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين،تأليف- سليم الهلالي ، دار الجوزي ،ط1 ،1418هـ

2- سورة النساء ،الآية :70

سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ماعملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ماكتب لي ان اصلي))[1])[2]

ويرى الباحث ايضا ان الوضوء طهارة واجبة من الحدث الاصغر كالبول والغائط والنوم واكل لحم الابل وفيه ان الفرض فيه غسل الوجه واليدين ومسح ربع الرأس ومسح رجلين مع الكعبين وكان من سننه غسل اليدين الى الرسخين والمضمضة والاستنشاق والسواك ويستحب فيه النية والترتيب والتيامن ومسح الرقبة وينقض الوضوء كل ما خرج من السبيلين والقيء والنوم مضطجعا . وان الوضوء هو ما يميز امة محمد صلى الله عليه وسلم من سائر الامم يوم القيامة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ((ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء من استطاع ان يطيل غرته فاليفعل))[3]

ما يستفاد من الحديث

أ- ان الوضوء يعد وسيلة للتطهر من الذنوب اذ ان اعضاء الانسان قد تكون من الادوات التي توصل الانسان الى ان يحمل الذنوب والخطايا فضلا عن ذلك فأن الحديث يدل في مجمله الى عبادة اوصى الله بها الانسان لتكون قربة له من الله تعالى.

ب- وفيه أنه ليس في الحديث المتقدم نص على غفران جميع الذنوب، لأن قوله: من جسده يحتمل جميع بدنه، أو أعضاء الوضوء يشير إليه حتى تخرج من تحت أظفاره والله أعلم.

1- اخرجه البخاري في كتاب التهجد باب فضل الطهور في الليل والنهار ،وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار ، حديث رقم(1149)، جـ1 ،ص 53

2- كنوز رياض الصالحين،محمد بن ناصر العمار ،دار كنوز اشبيليا-ط1 ، 1403هـ.

3- رواه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة استحباب اطالة الغرة والتحجيل حديث رقم (246)، جـ1 ، ص 148.

لمطلب الثالث :باب فضل الصلاة

1– متن الحديث

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْمُعَلِّمُ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ إبن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللهِ إِلَّا بُعْدًا"(1).

2– الشواهد

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْمُعَلِّمُ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ إبن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللهِ إِلَّا بُعْدًا"(2).

3– المتابعات

لم اجد متابعة لهذا الحديث في كتب الصحاح والحديث

4– لطائف الاسناد

انه من سداسيات المصنف ان فيه صدوق وفقيه لقب بالفقيه الفاضل وان فيه احد من آل بيت رسول الله الذي دعا له الرسول الله بالفهم بالقرآن فكانت يسمى البحر الحبر وهو من احد المكثرين من الصحابة وهو من اجل فقهاء الصحابة.

1–تم ذكر تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (119).

2–اخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (11025)، جـ11، ص54.

5- لطائف المتن

من لطائف المتن استخدام الفعل لم مرتين والتي تدخل على الفعل المضارع فتنفيه وتحول معناه الى الماضي وبذلك في الحديث تحذير للمصلي على ترك الفحشاء والمنكر وبمفهوم المخالفة سيزداد من الله قربا

6- شرح الحديث

الصلاة عمود الدين واساسه وهي الفارق بين المسلم وغيره ومعناها (الصلة بين العبد وربه تعالى فينبغي ان يحافظ عليها المسلم وينبغي للمصلي ان تؤثر الصلاة على سلوكياته ومعاملاته واخلاقه اذا حدث صدق واذا اؤتمن كان امينا ويفي بالوعود ويخلص في العمل ويتواضع للصغير ويوقر الكبير كل هذه السلوكيات هي الاثر الناتج عن الصلاة اما الذي تخالف سلوكياته ما تقدم من الاخلاق الايجابية فهذا ربما صلاته تكون حجةً عليه يوم القيامة والعياذ بالله)[1] .

ويستنتج من هذا ان الصلاة لها اهمية عظيمة في حياة المسلم فانه اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام ((ان اول ما يحاسب الله العبد يوم القيامة صلاته))[(2)] ان التمسك بالصلاة والحث عليها هو المفرغ اذا حزب الامر وهو المستراح عند التعب ولقد كان من هديه صلى الله عليه وسلم انه اذا حزب عليه امر قال ارحنا بها يا بلال وان في الحديث (المحافظة عليها واتمام ركوعها وسجودها وهي من تمام الصلاة وجعل الشرع ان من شروط الصلاة طهارة البدن وطهارة الثوب والمكان

1- الالمام بشرح عمدة الاحكام- إسماعيل الانصاري، ط1 ، دار الفكر ، دمشق 1381هـ

2- اخرجه النسائي في سننه : كتاب الصلاة ، باب المحاسبة على الصلاة، حديث رقم (465) ، جـ1 ص 232

واستقبال القبلة وهو سبب من اسباب مغفرة الذنوب)[1] قال عليه الصلاة والسلام ((ارأيتم لو ان نهرا بباب

احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مراتٍ هل يبقى من درنه شي ؟ قالو لا يبقى من درنه شي قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا))[(2)]

ما يستفاد من الحديث

أ– حث المصلي على الالتزام بما امره الله تعالى واجتناب نواهيه اذا ان في الحديث تحذير من الابتعاد عن رحمة الله تعالى.

ب– ان مفهوم المخالفة يشير الى أن الذي تنهاه صلاته عن الفحشاء والمنكر سيزيد قربة من الله تعالى.

المطلب الرابع :باب فضل الجمعة ويومها

1– متن الحديث

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَسِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مِرَاتٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ"[(3)].

2– الشواهد

1– صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤادعبدالباقي –دار إحياء التراث العربي – بيروت 1423هـ .

2– رواه البخاري في صحيحه : كتاب مواقيت الصلاة ، باب الصلوات الخمس كفارة ، حديث رقم (528) جـ2 ص11

2–تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (124).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ، طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ[1].

3- المتابعات

لم أجد لهذا الحديث متابعة في كتب الصحاح والسنن.

4- لطائف الاسناد

إنه من رباعيات المصنف أنّ فيه ثقتان وكوفي ومدني وفيه نزيل بغداد.

5- لطائف المتن

من لطائف هذا الحديث اضمار فاعل ترك واستخدام فعل مبني للمجهول وهو طبع وبذلك الجمل خلت من ذكر الفاعل صراحة فلم يقل عليه الصلاة والسلام اذا ترك العبد ولم يقل طبع الله على قلبه وهذا من براعته ﷺ في استعمال الالفاظ وفي الحديث فرصة للمؤمن للرجوع الله اذا حدد الترك بترك الجمعة ثلاث مرات وليس مرة واحدة.

6- شرح الحديث

لقد وعد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم المتخلفين عن حضور الجمعة بالوعيد الشديد وبالعذاب المهين فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال((لينتهين اقوام عند ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين))[2] (فترك الجمعة والاستهانة بها امر مخالف لشريعة رسول الله صلى الله عليه

1-محمود محمد خليل،المسند الجامع، 22ج، (بيروت، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، والكويت الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، ط1، 1993م)، ج16، ص 12527-12528.

1- - رواه مسلم في صحيحه : باب النهاية في غريب الحديث والاثر ، حديث رقم(865) ، ج2 ص591

وسلم ويخشى على من اعتاد على ترك الجمعات ان يطبع على قلبه فيوكن من المنافقين او تكون فيه خصلة من النفاق والعياذ بالله)[1].

نستنتج ان الله عزوجل فرض على المسلمين يوم الجمعة ليلتقي اهل الإسلام فيه فهو يوم عبادة وطاعة وهو عيد المؤمنين وحج الفقراء والمساكين جعل منها فضائل عديدة منها يستحب :-

1- (ان يقرأ الامام سورة السجدة والدهر في صلاة الفجر

2-الاكثار من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اوس بن اوس ((ان من افضل ايامكم الجمعة فاكثروا فيه من الصلاة علي))[2]

3-الاغتسال قبل الذهاب الى الصلاة فعن ابي سعيد قال ((غسل الجمعة واجب))[3]

4- التطيب والتسوك ولبس احسن ثياب دل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ((من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأة ان كان لها وليس من صالح ثيابه ثم لم يخط رقاب الناس ولم يلغي عن الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن لغى وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا يعني مثل صلاة الظهر))[4])[5]

7-ما يستفاد من الحديث

2- كتاب الإستذكار للإمام ابن عبد البر(60/2)،ط -دار الكتب العلمية.

3- رواه ابي داوود في سننه : باب التفريغ ابواب الوتر في الاستغفار ، حديث رقم (925) ، جـ 4 ص27

4- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،الطبعة : 1423 هـ

5- روته ابي داوود في سننه :كتاب الطهارة باب الغسل في يوم الجمعة ، حديث رقم (347) ، جـ 23 ص11

6- التسهيل لعلوم التنزيل للإمام ابن الجزي (2 / 374) ط – دار الأرقم .

أ- التحذير من ترك صلاة الجمعة تهاونا وكسلا فإن ذلك من اسباب البعد عن الطاعة ويعد من اثما عظيما في ميزان الشريعة.

ب-في الحديث سعة للمسلم وحثه للرجوع والتوبة وعدم التهاون فيما امره الله تعالى

المطلب الخامس: باب الأمر بالمحافظة على الصلاة والترهيب من أضاعها

1- متن الحديث

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُقَالُ لَهُ الْمُخْدَجِيُّ قَالَ: كَانَ بِالشَّامِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: الْوَتْرُ وَاجِبٌ. قَالَ: فَرُحْتُ إِلَى عُبَادَةَ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ يَزْعُمُ أَنَّ الْوَتْرَ وَاجِبٌ. قَالَ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ مَنْ أَتَى بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ عِنْدَ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ ضَيَّعَهُنَّ اسْتِخْفَافًا جَاءَ وَلَا عَهْدَ لَهُ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ "(1).

2- الشواهد

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ "أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُدْعَى الْمُخْدَجِيَّ، سَمِعَ رَجُلًا بِالشَّامِ يُكْنَى: أَبَا مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: الْوِتْرُ وَاجِبٌ. قَالَ الْمُخْدَجِيُّ: فَرُحْتُ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَاعْتَرَضْتُ لَهُ وَهُوَ رَائِحٌ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ، مَنْ جَاءَ

1-تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (129).

بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ"(1).

جاء في شاهد الحديث فرق في لفظي الحديث بإستبدال لفظ (أَتَى) بـ (جَاءَ)، وجاء في زيادة اللفظ لفظ (اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ) غير ان المعنى نفسه دال على الحديث المقارن أعلاه.

3- المتابعات

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصُّنَابِحِيِّ، قَالَ: زَعَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ: عُبَادَةُ بْنُ صَّامِت كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ" (2).

4- لطائف الاسناد

لا يوجد لطائف إسناد في هذا الحديث.

5- لطائف المتن

1-ابو عبدالرحمن أحمد بن شعيب، سنن النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن محمد المسعودي، 8ج، (مصر، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ط1، ١٩٣٠م)، حديث رقم (461)، جـ 1، ص230.

2-سليمان بن الأشعث ،سنن أبي داود، (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، 4ج، بيروت، المكتبة العصرية، صيدا، حديث رقم (425)، جـ 1، ص115.

في الحديث ترغيب كبير في المحافظة على الصلوات المكتوبة إذ أنها عهد له عند الله واستخدمت نون التوكيد مرتين لتأكيد هذا العهد لم صلاها ولتأكيد ضياع العهد لمن تركها استخفافا.

6- شرح الحديث

يرشدنا الحديث الى (الفرائض الخمس اليومية او الصلوات الخمس والاهتمام بها ورعايتها حق رعايتها وعدم الاستخفاف بها وهذا يؤيد المذهب القائل بعدم وجود صلاة الوتر فلو كان واجبا لم يحدد النبي صلى الله عليه وسلم عدد الصلوات بخمسٍ فقط . ويرد على هذا الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم وصفهن بالفرض والوتر من قبيل الواجب فبطل الايراد)[1] .

وأيضا في الحديث (ترغيب في الحفاظ على الصلوات الخمس فمن اداهن بشروطها واركانها ضمن الله له الجنة ابتداءً ومدلول الحديث على ان تارك الصلاة كسلا مؤمن غير انه يعذب قدر ذنوبه)[2].

نستنتج من هذا ان المحافظة على الصلاة من صفات المؤمنين ٱهۡدِنَاٱلصِّرَٰطَ لخ لم لى لي □□□□□□
□□□□ نم نى □□□□□□□ (3)

والصلاة تنهى العبد عن الفحشاء والمنكر ا ٱهۡدِنَاٱلصِّرَٰطَ □سمح□□□□□□□□ (4)

وهي سبب من اسباب استقرار العبد ٱهۡدِنَاٱلصِّرَٰطَ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نى ني
□ ير □ □ ين (5)

1- فتح الباري لابي حجر (11 / 343) .

2- عون المعبود وحاشية ابن القيم (3 / 83)

3- سورة البقرة الآيات 3,2,1

4- سورة العنكبوت ، الآية 45

(5) سورة البقرة ، الآية 277

وهي راحة للنفس والقلب وهي فلاح العبد في الدنيا والاخرة ﴿ٱهۡدِنَاٱلصِّرَٰطَ﴾ لخ لم لى لي□□□□□□□ □ [1] وهي اعظم فريضة افترضها الله على عبده .

7–ما يستفاد من الحديث

أ– إن التزام الصلوات الخمس من اسباب الرفعة في مقام العبد عند الله تعالى فعلى المسلم ان لا يضيعهن بسبب اشتغاله بأمور الدنيا الفانية اذ ان الالتزام بها من اسباب وصول العبد الى النعيم المقيم في الجنة.

ب– إن ترك الصلاة كسلا واستخفافا لا يخرج العبد من الاسلام اذ انه يكون في رحمة الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له.

المطلب السادس :باب الترغيب في الصلاة النافلة

1–متن الحديث

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا، غَيْرَ فَرِيضَةٍ، إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ. أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ"[2] .

2–الشواهد

1– سورة المؤمنون ، الآيات 1–2

1– تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (131)

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، سِوَى الْفَرِيضَةِ، بَنَى اللهُ لَهُ أَوْ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ"(1).

لم يأتي في شاهد الحديث لفظ (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ) واقتصر بـ (مَنْ صَلَّى) وجاء لفظ (سِوَى)بدلاً من (غَيْرَ)، ولم يظهر في شاهد الحديث اللفظ الدال على الجزاء بمجيء لفظ (إِلَّا)..

3- المتابعات

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ(2).

4- لطائف الاسناد

انه من سباعيات المصنف ان فيه ثقتان وفيه بصري وفيه تابعي كبير وفيه احدى امهات المؤمنين رضي الله عنهم ورضوا عنه.

5- متن الحديث

استخدام حرف الجر الزائد للتوكيد من لتأكيد ان العبد المؤمن اذا صلى النوافل المذكورة في الحديث فجزاءه بذلك بيت في الجنة.

6- شرح الحديث

2- رواه النسائي في سننه، حديث رقم (1808)، جـ3، ص264.

3- رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، حديث رقم (5975)، جـ2، ص19.

(الحفاظ على أداء النوافل من العبادات التي يحبها الله تعالى وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المواظبة عليها يكون سببا لغفران الذنوب ومحو السيئات ورفع الدرجات)[1] وفي حديث للسيدة عائشة صلى الله عليه وسلم قال ((من ثابر ومعنى ثابر أي من المثابرة او المجاهدة والمصابرة والحرص والدوام عليه والمواظبة على ثنتي عشر ركعة من السنة أي من النوافل والتطوع غير الفريضة بنا الله له بيتا في الجنة))[(2)] أي ان هذا جزائه ان يبني الله له بيتٍ في الجنة أربعة ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر .

ويستنتج ان في هذا الحديث بيانٌ عظيم للنبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك بسننه والاقتداء باثره وهو من الأمور التي يحبها الله عزوجل دل ذلك ما جاء في الحديث القدسي ((ما زال عبدي يتقرب الي في النوافل حتى احبه))[(3)] وقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ربيعة بن مالك الاسلمي فقال سل فسأل الله ان يحققه لك فقال ربيعة يا رسول الله اريد ان أكون رفيقك في الجنة فدله الرسول على عمل يجعله رفيقا له في الجنة فقال اعن على نفسك بكثرة السجود بل هو وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسنن النوافل له فضل عظيم وعد الله له قصراً في الجنة دل ذلك قال صلى الله عليه وسلم ((من صلى اثنتا عشرة ركعة في اليوم بنى الله له قصرا في الجنة))[(4)] ومن فضل النوافل أيضا تجبر النقص في الفرائض دل ذلك ((ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فاذا صلحت افلح ونجح

1- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (15 / 412) .

2- رواه الترمذي في سننه ، ابواب الصلاة ، باب ما جاء في من صلى في يوم وليلة ثنتي عشر ركعة من السنة ماله فيمن الفضل ، رقم الحديث (414)

3- رواه بخاري في صحيحه : الرقاق ، حديث رقم (6502) ، جـ 2 ص 186

3- رواه ابن ابي شيبه في المصنف ، جـ2 ص 109

وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيئا قال الرب انظروا هل لعبد من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك))[1]

7-ما يستفاد من الحديث

حث العبد المسلم على الصلاة كونها عماد الدين وانها الوسيلة التي تحقق للعبد السعادة في الاخرة وهذا الحديث الشريف فيه بشرى للعبد المؤمن بتعريفه بإحدى انواع النعم في الجنة الا وهو ان يجعل الله له بيتا في الجنة جزاء لصلاته التي كان يصليها في الدنيا.

المبحث الثاني: من باب فضل الزكاة الى نهاية باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب الاول: باب فضل الزكاة

1-متن الحديث

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: "أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى (النَّبِيَّ ﷺ) فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ. قَالَ: تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ. قَالَ:

1- رواه البيهقي في شعب الايمان ،كتاب الصلاة ، فصل المشي الى المساجد ، حديث رقم (3016) ، جـ4 ص558

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا. فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا[1].

2–الشواهد

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاق. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ. قَالَ: "تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ المكتوبة. وتؤدي الزكاة المفروضة. وتصوم رمضان" قال: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا شيئا أبدا، ولا أنقص مِنْهُ. فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا".

3–المتابعات

لم أجد للحديث متابعات في كتب الحديث

4–لطائف الاسناد

انه من خماسيات المصنف ان فيه ثقتان وبصري وكوفي وصدوق وفيه احفظ الصحابة اذ روى عن النبي 5374حديثاً

5–لطائف المتن

استخدم في الحديث اربع افعال مضارعة متعلقة بأركان الاسلام هي تعبد وتقيم وتؤدي وتصوم للدلالة على الحاضر والمستقبل اذا ان في ذلك اشارة على التمسك بهذه الاركان وهي عبادة الله بغير شرك واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان لأن التمسك بها بإخلاص من اسباب دخول الجنة.

6–شرح الحديث

2–تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (141).

(جعل الله تعالى عمل الطاعات واجتناب المعاصي سببا لدخول الجنة والبعد من النار ومن اعظم الطاعات واجلها هو دخول الإسلام والايمان بالله الواحد الاحد وهو التوحيد ونبذ عبادة غيره)[1] .من هذا الحديث يتبين لنا حرص الصحابة الكرام رضي الله عنهم على سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن أمور دينيهم وما ينفعهم في اخراهم .

(وفي الحديث بيان من الرسول صلى الله عليه وسلم ما يبنى عليه الايمان اذ هو شرط لصحة الاعمال واساس كل شيء الا وهو الاعتراف بالوحدانية له عزوجل لا شريك ولا ند له جل جلاله ثم بين له العبادات التي يتكلف بها المسلم البالغ العاقل او بالصلاة المكتوبة في اليوم والليلة وهو اول ما يحاسب عليه المرء يوم القيامة ثم ارشده الى الزكاة المفروضة على الاموال والزروع والمواشي كل بحثه ومقداره ثم بين له الصيام وهو الإمساك من الفجر الصادق الى غروب الشمس)[2] .

من خلال هذا الكلام نستنج ان لهذا الحديث دلالة عظيمة وجليلة على حرص النبي صلى الله عليه وسلم بان يتزود امته من الخير ويرفع درجاته في الجنة وان من الذنوب ذنبا يكون سبب من أسباب منع القطر من السماء دل ذلك ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ((ما منعوا زكاة أموالهم الا قد منعوا قطرا من السماء))[(3)] وفي هذا الحديث أيضا دلالة على ان الزكاة ركن عظيم وشعيرة يميز الله بها اهل الايمان من اهل النفاق أشاد ذلك قوله ((بني الإسلام على خمس)) وهي فريضة على كل مسلم يملك النصاب فيه.

والأموال التي فيها زكاة تنقسم على أربعة أصناف :

1- النقود وهي الذهب والفضة والأوراق النقدية

1- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي القاري (1/ 82)

2- بهجة الناظرين لسليم الهلالي (2 / 349)

3- رواه ابن ماجه ، باب الفتن ، رقم الحديث (4019) جـ14 ص502

2- ما فيه عروض التجارة وهو الذي فيه الربح والخسارة

3- وهو ما خرج من الأرض كالحبوب والثمار

4- ما في البهيمة والانعام وهو الابل والبقر والاغنام

7-ما يستفاد من الحديث

حث العبد المسلم على الالتزام بأركان الاسلام المذكورة في الحديث اذ الالتزام بها بيقين واخلاص تكفي لدخول العبد المسلم الى الجنة لكن هنا تجدر الاشارة الى ان هذا الحديث الشريف لا يعني ان على الانسان ترك السنن الاخرى الواردة عن النبي ﷺ انما يشير الى ان العبد بالتزامه باركان الاسلام وان لم يأت بالسنن سوف يدخل الجنة.

المطلب الثاني:باب فضل الصيام

1-متن الحديث

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ "أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ) ثَائِرَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسَ إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ شَيْئًا، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ؟ فَقَالَ: شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ شَيْئًا، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ فَقَالَ: فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا، وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ، أَوْ: دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ"[1].

2-الشواهد

(1) تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (144).

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ)، عَنْ أبي سهل، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ. ثَائِرُ الرَّأْسِ. نَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ. حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ" فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ "لَا. إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ. وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ" فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ "لَا. إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ" وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ. فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ" لَا. إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ" قَالَ، فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ! لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "أفلح إن صدق"[1].

جاء في شاهد الحديث زيادة:

- (نَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ. حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) أي: صَوتٌ عالٍ لا يُفهَمُ منه شَيءٌ الى أن تقرب من النبي (ﷺ)
- (فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلَامِ).

3-المتابعات

لم أجد للحديث متابعات في كتب الحديث

4-لطائف الاسناد

إنه من رباعيات المصنف وأنّ كل الرواة فيه ثقات.

5-لطائف المتن

(1) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام، حديث رقم (11)، جـ1، ص40.

في الحديث اجابات مختصرة لمجموعة من الاسئلة التي طرحها الاعرابي وفي هذا درس بليغ لأن الاعرابي مسافر وراحل عن المدينة فإطالة الاجوبة واعطاء التفاصيل قد تجعله ينسى ما تعلم لذا ان الاختصار هو الانسب في هذا المقام.

6-شرح الحديث

(للصيام فضائل عظيمة وكرامة الله للصائمين لا تنقطع فانهم حرموا انفسهم الطعام والشراب والشهوة فاعطاهم الله سبحانه وتعالى من واسع عطائه وفضلهم على غيره في هذا الحديث يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن ادم له أي فيه حظ ومدخل لاطلاع الناس عليه فقد يتعجل به ثوابا من الناس ويجوز به حظا من الدنيا الا الصيام فانه خالص لي لا يعلم ثوابه المترتب عليه غيري)[1]. وانفرد الله تعالى بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته . (وان الصائم الذي يقوم بحقوق الصوم وأداء واجباته ومستحقاته له فرحتان عظيمتان احداهما في الدنيا والاخرى في الاخرة اما الأولى فانه اذا افطر فرح بفطره أي بزوال جوعه وعطشه وهذا الفرح الطبيعي واما الثانية فانه اذا لقي ربه فرح بصومه يعني انه يفرح وقت لقاء ربه بنيل الجزاء)[2].

نستنتج ان الحديث النبوي الكريم فيه دلالة عظيمة ان العبد اذا اجتهد في الفرائض والواجبات فان الله يكتب له الفلاح ولم يراغب الشرع بشيء مثل الصيام وهي من افضل الاعمال الصالحة وأيضا من احد اركان الإسلام وان الأمم السابقة لم يستغني عنه لما فيه من تطهير الاخلاق والنفوس وتطهير وتعليم المسلم على الصبر والصيام وقاية العبد من عذاب الله والدليل على ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم ((

1- صحيح البخاري ، تأليف :محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمد زهير الناصر – الناشر دار طوق النجاة ، ط1 ،1422 هـ .

2- صحيح مسلم ، تأليف : مسلم بن حجاج النيسابوري ، تحقيق : محمد بن فؤاد عبد الباقي الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت .

الصيام جنّه))[1]وهي طريقٌ الى الجنة قال عليك بالصوم والصيام شفيعٌ لصاحبه يوم القيامة ((الصيام والقرآن يشفعان لصاحبه))[2] فقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم الصائم ان يوفيه اجره بغير حساب ((كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم فإنه له وانا اجزي به))[3].

7–ما يستفاد من الحديث

ان العبد المسلم مخير بأن يأتي بالفرائض بيقين واخلاص وصدق حتى يفلح في آخرته اذ ان الفرائض هي اعظم العبادات وهي التي يحاسب عليها العبد يوم القيامة فكان سؤال الرجل لرسول الله ﷺ هو للتعرف على اركان هذا الدين وما يجب عليه وما لا يجب وبين مقدار طاقته في الاتيان بالعبادات والالتزام بما امره الله تعالى فبين رسول الله ﷺ ان الالتزام بأركان الاسلام في سبيل الفلاح في الاخرة.

المطلب الثالث :باب فضل الحج

1– متن الحديث

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): "مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ"[4].

2– الشواهد

1- رواه احمد بن حنبل في مسنده ، حديث رقم (6273) جـ 26 ص 202

1- اخرجه الطبراني ، في معجم الكبير ، حديث رقم (14672) جـ 14 ص 72

2-رواه مسلم في كتاب الصيام ، فضل الصيام ، حديث رقم (1151) جـ 2 ص 807

3- تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (148).

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قال رسول الله ﷺ : "مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ"(1).

3- المتابعات

لم أجد للحديث متابعات في كتب الحديث

4- لطائف الاسناد

إنّه من خماسيات المصنف وأنّه مبتدأً بصيغ العنعنة ومنتهية فيه وأنّ كل الرواة ثقات.

5- لطائف المتن

ابتدأ الحديث بالاسم الموصول الذي يدل على العقلاء والذي يستخدم للمذكر والمؤنث وبذلك فإن الحديث يشمل كل من حج من ذكر او انثى فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه طاهرا من الذنوب

6- شرح الحديث

هي الركن الخامس من اركان الإسلام وهي الفريضة التي تستوجب مفارقة المالوفات والعادات والأعراف استجابة لامر الله عزوجل وقد اعد الله تعالى من اداها بحقها باعظم الجزاء .(في هذا الحديث بيان واضح من الرسول صلى الله عليه وسلم من حج مبتغيا بلا رياء ولا سمعة فلم يرفث لم يفعل شيئا من الجماع او مقدماته وقيل الرفث اسم من الفحش ولم يفسق أي لم يرتكب اثما او مخالفة شرعية صغيرة او كبيرة تخرجه

1-رواه مسلم في صحيحه حديث رقم (1350)، جـ2، ص983.

عن طاعة الله تعالى)[1] . (وانما صرح بنفي الفسق في الحج مع كونه طاعة لله تعالى لان الفسق عنه ممنوع في كل حال وفي كل حسين وما ذلك الا لزيادة الانقياد والتمسك بالاوامر واجتناب المنهيات قدر المستطاع لان الطاعة في لباس الاحرام شنيعة ومنبوذة عند طاعة الله عزوجل اذ بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملتزم بهذا الطاعات والمجتنب تلك المحرمات جزاءه ان يعود كانه مولود جديد لا ذنب عليه)[2].

نستنتج الدلالة العظيم في هذا الحديث ان احد اركان الإسلام الحج المقبول عند الله هو الحج المستوفي لاحكامه المكفر لذنوب العبد وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وهي من افضل الاعمال الصالحة والحج نوع من أنواع الجهاد فالجهاد يكون بالنقس والمال واللسان وعن عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ((نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد الحج المبرور))[3] والحج سبب من أسباب الغنى جاء ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم ((تابعو بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد))[4]

7– ما يستفاد من الحديث

في الحديث حث للمؤمن على حج البيت ان استطاع اليه سبيلا اذا ان هذا الركن العظيم من اركان الاسلام يعد من اسباب غفران الذنوب السابقة اذا لم يرفث العبد ولم يفسق وفي هذا الحديث اشارة الى

1- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، لامام أبي زكريا النووي ، تحقيق : ماهر الفحل ،دار ابن كثير ،ط1 ، 1428 هـ .

2- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، لمحمد بن علان الشافعي ، دار الفكر العربي – بيروت .

3- رواه البخاري في صحيحه ، حديث رقم (1520) جـ 2 ص133

4- رواه النسائي في سننه ،حديث رقم (2630) جـ 5 ص 115

رحمة الله عز وجل بعباده المؤمنين اذا يغفر لهم ما قد سلف من ذنوبهم اذا اتوه طائعين ملبين راغبين بالتقرب اليه وابتغاء مرضاته من خلال هذا الركن العظيم.

وفي الحديثِ: بَيانُ فضْلِ الحجِّ، وأنَّ الحجَّ المستوفيَ لشُروطِه مُكفِّرٌ للذُّنوبِ جَميعِها صَغائرَ وكَبائرَ، إلَّا ما وَرَدَ في حُقوقِ العِبادِ.

المطلب الرابع:باب التقوى وفعل الخير والكف عن المنكرات

1- متن الحديث

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): "لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنْ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ"(1).

2- الشواهد

جاء في شاهد الحديث في صحيح البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَأْثُرُ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: "إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ "(2).

1-تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (152).

2-رواه البخاري في صحيحه حديث رقم (5143)، جـ7، ص19.

3- المتابعات

جاء في متابعة الحديث عند مصنف ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ إِبْنِ عَمْر، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "لَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا"(1).

4- لطائف الاسناد

إنه من رباعيات المصنف وأنّ فيه صحابيان أحدهما سمي بحليف الأنصار وهومن خواص اصحاب رسول الله ﷺ .

5- لطائف المتن

في الحديث نهي عن امور عدة اذ استعملت لا الناهية مع الحسد والزيادة في سعر السلعة مع عدم ارادة الشراء والتباغض والتدابر والبيع واستعملت لا النافية مع الظلم الخذلان والاحتقار اي ان من صفات المؤمن حسن الخلق وتجنب هذه الامور التي تفسد روح الاخوة بين المؤمنين

6- شرح الحديث

مما حثت عليها الشريعة الإسلامية الالفة والمحبة بين المسلمين لذا جاء من النبي صلى الله عليه وسلم (بالنهي عن كل أسباب الفرقة والتشاحن في المجتمع وقد اخبر الله تعالى ان المؤمنين اخوة في الدين

1-رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، حديث رقم (22032)، جـ4، ص451.

والاخوة ينافيها الحقد والبغضاء وتقتضي التوادد والتناصر وقيام الالفة والمحبة فيما بينهم في هذا الحديث نهي عن بعض ما يسبب العداوة والقطيعة بين المسلمين لما فيه تباغضهم من التفرق ونهاهم عن التحاسد وهو تمني زوال نعمة الغير وكذلك نهاهم عن التدابر وهو ان يولي المسلم اخاه المسلم ظهره اما يكون حسيا بان لا يجالسه ولا ينظر اليه ولا يسال عنه ولا يتفقده عند غيبته واما معنويا فلا يظهر الاهتمام به والمقصود نهيهم عن التقاطع والتهاجر)[1] . والذي ينبغي ان تكون هي الرحمة والشفقة والمحبة والمواساة والمعاونة والمؤازرة والنصيحة وان ياخذوا بالاسباب التي تقوي أواصر الاخوة الحقيقية .

نستنتج من هذا الحديث العظيم اصل عظيم من أصول التعامل بين المسلمين الذي يحقق الاخوة بين المسلمين لذا قال وكونوا عباد الله اخوانا وفيه ذم عظيم لخصلة قبيحة كريهةٍ خبيثة وهو الحسد وهو تمني زوال نعمة الغير دل ذلك ما قال عزوجل في كتابه العزيز ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ □□ □□□□□□□□□□

□□□□□□نىني□ير□□ين□□□□□□□بجبجبخبمبهتج (2)

(وان سلامة الصدر هي صفة من صفات الاولياء . في هذا الحديث دعوة الى الاخوة بين الناس وهو دعوة عن كل شيء يقطع الاخوة وهو اساس المجتمع وفي الحديث ايضا النهي عن سوء الظن وعلى المؤمن ان يكون حسن الظن بالله وبالناس)[3]

7- ما يستفاد من الحديث

1- التحفة الربانية في شرح حديث الأربعين حديثاٍ ، النووية ، مطبعة دار النشر الثقافة ، الإسكندرية ، ط1 ، 1380 هـ .

2- سورة البقرة , الآية 109

1- الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية ، لشيخ عبد الرحمن البراك ، دار التوحيد للنشر – الرياض .

في الحيث توجيه عظيم للمسلم على التمسك بالأخلاق الفاضلة وتزكية النفس من الرذائل وعدم الحسد والتباغض والتدابر والحث على الاخوة في الدين وبين ﷺ ان هذا الامر من اسباب التقوى التي في قلب المؤمن فعليه ان يعرف ان دم المسلم وماله وعرضه عليه حرام فلا تنبغي الاساءة اليه فيهذه الامور الثلاث بل لابد من الدعاء لأخيه بالخير تجنب الحسد والحقد البغض والكراهية بين المؤمنين وهذه الامور من مكارم الاخلاق التي حث على اتباعها نبينا ﷺ

المطلب الخامس: باب ما ينجي من أهوال يوم القيامة

1- متن الحديث

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجِمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمُ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ"(1).

2- الشواهد

جاء في شاهد الحديث في سنن الترمذي: حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا

2- تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (173).

بِالمسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ"(1).

3- المتابعات

لم أجد لهذا الحديث متابعة في كتب الصحاح والسنن.

4- لطائف الاسناد

إنه من خماسيات المصنف وأنّ فيه شيخ مالك وهو أحد رواة الحديث وفيه إبن عمر إبن الخطاب والذي سمي مدني الفقيه وهومن سروات الرجال والمتفق على الإحتجاج به وفيه صحابي روى عن الرسول الله ﷺ 5374حديثاً.

5- لطائف المتن

بما ان الحديث بدأ بتحديد سبعة من الناس يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله لذا استعملت واو العاطفة ست مرات فكانت كل جملة عطف على ما قبلها لإفادة المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم.

1- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، 5ج، تحقيق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) _ ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) _ وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥(، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1975م)، حديث رقم (2391)، جـ4، ص 598.

6- شرح الحديث

يذكر النبي صلى اله عليه وسلم في هذا الحديث (ما اعده الله تعالى لهؤلاء الأصناف من الناس الذي صفت قلوبهم وزكت انفسهم وراقبوا الله تعالى في سرهم وعلانيتهم وصدروا في جميع أعمالهم عن رهبة منه و خوف وطمع فهم يوم القيامة في كنفه وحياطته حيث لا ناصر لهم ولا معين)[1] .

اولهم : امامٌ عادل يراعي حقوق الناس وينظر فيما يرقيهم ويرفع شأنهم فسار بينهم بالقسطاس المستقيم وانتصف للمظلوم من الظالم ولم يخشى ضعيف جوره .

ثانيهم : شاب امتلأ فتوة ونشاطا واكتمل قوة ونموا لازم العبادة وراقب الله في سره وجهره ولم تغلبه شهوته

ثالثا : رجل خلا الى نفسه فذكر عظمة ربه وقوة سلطانه ورحمته على عباده وجزيل احسانه فأغر ورقت عيناه بالدموع وفاضت طمعا في ثوابه وغفرانه ورهبةً من عذابه بلا رياء ولا غرور كي تخدعه نفسه الشريرة

رابعهم : من حببت اليه المساجد فيظل متعلقا بها يشرع اليهِ اذا حان وقت الصلاة ويحافظ على اوقاتها وحب العبادة تقربا الى الله تعلى والتضرع في عبادته لله تعالى وانشغاله بربه عما سواه

خامسهم : رجلان ارتبطت بينهما أواصر المحبة الصادقة والصداقة المتينة الخالية من المصالح الدنيوية ولا شوائب النفاق والمنافع الخسيسة ولا مالٍ ولا جاهٍ بينهما بل هو الحب لله تعالى

سادسهم : رجل دعته الى منكر امرأة اجتمعت لديها كل الشهوات ودواعي الفجور والعصيان جمالٍ ومالٍ وجاهٍ وكل ما يتمناه الرجل في حياته ولكن هذا الرجل صدها عن غيّها وزجرها عما تريده منه وذكرها بقوة الله وشدة بطشه

1- منحة العلام في شرح بلوغ المرام ، لعبدالله الفوزان ، دار ابن الجوزي ، ط 1، 1428 هـ .

سابعهم : رجل ينفق في سبيل الله تعالى لا يبتغي من الناس جزاءً ولا شكورا بعيد من الرياء والاعجاب بنفسه وماله لانه نظر الى المال انها ليست له بل لله عزوجل وهو وكيل عليها لا اكثر فعليه ان يضعها فيما امره الله تعالى وان تكون في كتمان تام حتى لا تعلم شماله ما انفق يمينه.

نستنتج ان (يوم القيامة يوم عصيب كثير الاهوال تدنو فيه الشمس من رؤوس العباد ويشتد عليهم حرها وقد بشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لله عبادا سيظلهم في ظله في هذا اليوم الذي لا ظل سوا ظله سبحانه وتعالى)[1]وفي هذا الحديث الجليل يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة اصناف من هذه الامة يتنعمون بظله سبحانه في ذلك اليوم الذي لا يجد احد ظلا الا من اظله الله في ظله والمراد بالظل هو ظل العرش والدليل على ذلك ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ((من نفس عن غريمه او محى عنه كان في ظل العرش يوم القيامة))[(2)]

7– ما يستفاد من الحديث

في هذا الحديث بيان على هول من أهوال يوم القيامة يبين فيه فضل الأصناف السبعة الذي ذكرهم رسول الله (ﷺ) يوم القيامة، وهو فضل لعبد ترك الذنوب واشتغل بالطاعات طول عمره، وفيه الحث والمسارعة على الطاعات لأنه سبب لإرضاء الله عز وجل، وفي الحديث أيضاً ذكر نعمة من نعم الله عز وجل لعبده يوم القيامة والذي يستظل بظله يوم القيامة.

المطلب السادس:باب فضل الذكر

1– متن الحديث

1- توضيح الاحكام من بلوغ المرام للبسام ، مكتبة الأسدي ، مكة المكرمة ، ط 5 ، 1423 هـ - 2003 م .

2- رواه احمد في مسنده حديث رقم (22612) جـ 5 ص300

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ العِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: "الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ". قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنَ الغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: "لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الكُفَّارِ وَالمشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً"(1).

2– الشواهد

جاء في شاهد الحديث في مسند الامام احمد: وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: "الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا "قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: "لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ، وَيَخْتَضِبَ دَمًا، لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللهَ أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً "(2).

3– المتابعات

لم أجد لهذا الحديث متابعة في كتب الصحاح والسنن.

4– لطائف الاسناد

إنه من خماسيات المصنف أنّ فيه محدث سمي محدثُ ديار مصر وفيه رجل أديبٌ لُقِبَ امام البلغاء وفيه مفتي المدينة وفيه ثقة.

5– لطائف المتن

1–تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (177).

2–رواه الامام احمد في مسنده، حديث رقم (11720)، جـ18، ص 248.

استخدم الحديث حرف الشرط غير الجازم لو الذي يفيد تعلق الماضي بالمستقبل وهنا اشارة الى امتناع ان يكون المجاهد افضل درجة من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات.

6- شرح الحديث

(فضيلة ذكر الله تعالى من اعظم القربات واعلى الدرجات بلا تعب ولا مال بل بصبر على المداومة ذكر الله تعالى لان الذاكرة قريب من الله تعالى أي المقصود بهم المداومون على ذكره تعالى والتفكر في خلقه والقائمون بالطاعة والمواظبون على شكري)[1] (وقيل المراد بيهم الذين يأتون الاذكار الواردة في جميع الأحوال والاوقات وهو افضل من الغازي في سبيل الله وهذا من عجائب الكرامات التي ينالها الذاكر من اللذين يخضبوا سيفه دما في قتال المشركين بل انه قال افضل من هذا وارفع درجة أي اعلى رتبة ودرجة بمقدار ما بين السماء والأرض) .

نستنتج من هذا الحديث العظيم يبين لنا فضل عظيم وعمل من اعمال الصالحة التي هي ازكى الاعمال الى الله عزوجل الا وهو ذكر الله جل وعلا بين ذلك رسول اله صلى الله عليه وسلم ((الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخيرٌ لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالو بلى قال ذكر الله))[(2)] وفيه ان الذاكرون الله هم السابقون الى الله عزوجل ارشد الى ذلك الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ((سبق المفردون قالوا من

1- نزهة المتقين ، تأليف : جمع من المشايخ – الناشر :مؤسسة الرسالة –ط 1 ، 1397 هـ .

2- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تأليف : عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي ، تحقيق : عبد الحمن بن المعلا اللويحق ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، 1420 هـ .

1- اخرجه الترمذي في سننه ، حديث رقم (3388) ، جـ 3 ، ص 57

قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات))[1] وفيه ان ذكر الله عزوجل هو حياة الأرواح والقلوب فلا طمأنينة لقلب الا بذكر الله بين ذلك لنا رب العزة فقال نهـ□هـم□يجـيحـيخـيـم□□□□□ [2]

وفيه ان ذكر الله عزوجل هو ينجي العبد ويكفر عنه سيئاته دل ذلك ما قال صلى الله عليه وسلم ((ما عمل ابن ادم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله))[3]

7- ما يستفاد من الحديث

في هذا الحديث العظيم ترغيب على ذكر الله عز وجل والاكثار منه وفي الحديث تفضيل ذكر الله على الجهاد لان الجهاد في سبيل الله وسيلة على الإيمان والذكر هو المقصود الأصلي الذي خلق الله عباده من أجله.

المطلب السابع :باب فضل الصلاة على النبي (ﷺ)

1- متن الحديث

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[4].

2-رواه مسلم في صحيحه ، حديث رقم (2676) ، جـ 4 ، ص 2062

1- سورة الرعد ، الآية 28

2- رواه الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، حديث رقم (710) ، جـ 2، ص 168

3- تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (193).

2- الشواهد

جاء في شاهد الحديث للمنذري في مجمع الزوائد: عَن أبي الدَّرْدَاء رَضِي الله عَنهُ قَالَ قَالَ رَسُول الله (ﷺ): "من صلى عَليّ حِين يصبح عشرا وَحين يُمْسِي عشرا أَدْرَكته شَفَاعَتِي يَوْم الْقِيَامَة"(1).

3- المتابعات

وفي متابعة الحديث جاء في المعج الكبير للطبراني: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ إِبْنُ أُبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرًا"(2).

4- لطائف الاسناد

لم أجد فيه لطائف إسناد.

5- لطائف المتن

من لطائف هذا المتن استعمال اسم الشرط من الذي هو في محل رفع مبتدأ لبيان من اسباب ادارك الشفاعة الصلاة على النبي ﷺ عشرا حين يصبح وعشرا حين يمسي.

3-سبق تخريجه في الصفحة (170).

1-رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (4717)، جـ5، ص99.

6- شرح الحديث

من كرم الله تعالى لنبيه (جعل شهادة لله مقرونة بالشهادة به صلى الله عليه وسلم ومن رحمته تعالى وفضله على امةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث من جوامع الكلم الذي اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم)[1] في هذا الحديث معنى ان من دعا مرة واحدة بان قال اللهم صلي على سيدنا محمد او يأتي صيغة أخرى بمعنى طلب التعظيم والتبجيل والتكريم لجنابه صلى الله عليه وسلم ثم بين ان الجزاء من جنس العمل فمن طلب من الله الثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاه الله من جنس عمله بان يثني عليه الله ويزيده تشريفا وتكريما ويضاعف له اجره . (وللمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات والصلاة من الله على عباده هي ثنائه عليهم في الملأ الأعلى وقيل هي رحمته إياهم)[2]

في هذا الحديث نستنتج دليل عظيم على ان الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم هي من اجل القربات وهي من افضل الاعمال الصالحات وازكاها وجعل الله الصلاة على الرسول سبب من أسباب رحمة الله عزوجل دل ذلك اَهۡدِنَاالصِّرَطَ ۞□□□□□□□بر□□بنبيبيتر (3) وفي هذا الحديث يبين لنا عليه الصلاة والسلام ان من اراد الشفاعة فليكثر الصلاة عليه فكل الانبياء يوم القيامة يقولون انا لها فيسجد بين العرش ويقول امتي امتي فيقال له ارفع راسك اسال تعطى واسال تشفع وفي هذا الحديث ايضا يبين عليه الصلاة والسلام ان اعظم حسنة تقرب العبد الى ربه هي الصلاة على الرسول دل ذلك في قوله ((قال يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما

1- سنن الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق : احمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3) ، وإبراهيم عطوة عوض (جـ 4 ، 5) ط – مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي –مصر .

2- ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، لابي عبدالرحمن محمد بن ناص الدين الالباني ، ط – المكتبة الإسلامية .

1- سورة الاحزاب ، الآية 56

شئت قال الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال يا رسول الله فاجعل صلاتي كلها لك قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك))[1]

ويبين ادب الصالحين انهم اذا سمعوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا مضطجعين جلسوا ادبا مع رسول الله ولما سئلوا ذلك وكيف حديث رسول الله لا نجلس ونصلي عليه ويبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دخول الجنة احد اسبابها الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ((من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطىء طريق الجنة))[2] وعلم النبي صيغة الصلاة عليه لأصحابه فقال اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

7– ما يستفاد من الحديث

في هذا الحديث دليل عظيم على فضل الصلاة على رسول الله (ﷺ) وفيه أيضاً أنه من كثر صلاته على رسول الله كان سبباً في شفاعة النبي (ﷺ)

المبحث الثالث: من كتاب المجاهدة الى نهاية باب القناعة

المطلب الاول :كتاب المجاهدة

1– متن الحديث

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ، قَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فقَالَ: وَعِزَّتِكَ، لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا

1- رواه الترمذي في سننه ، حديث رقم (2457) ، جـ85 ، ص41

-2

فَحُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ، قَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، قَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ، فقَالَ: وَعِزَّتِكَ، لَا يَسْمَعَ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، قَالَ: وَعِزَّتِكَ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا"[1].

2- الشواهد

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الجَنَّةِ فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا "، قَالَ: "فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا"، قَالَ: "فَرَجَعَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَوَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا "، قَالَ: "فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، قَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا"[2].

3- المتابعات

لم أجد لهذا الحديث متابعة في كتب الصحاح والسنن.

1-تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (201).

1-رواه الترمذي في سننه، حديث رقم (2560)، جـ4، ص 693.

4- لطائف الاسناد

إنه من رباعيات المصنف أنّ فيه كوفي ومحدث وصدوق وفيه صحابي روى عن الرسول ﷺ 5374حديثاً.

5- لطائف المتن

في الحديث بيان للأسباب الموجبة للنار والتي تعد من افات النفس وبيان تسلسل الاحداث بهذا الحديث للاعتبار وتجنب الوقوع في كل امر مؤداه الى النار يوم القيامة.

6- شرح الحديث

هذا الحديث جعل الله عزوجل (الجنة جزاء للمؤمنين الصابرين جعل النار جزاء للكافرين والعاصيين وفي هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فأنظر اليها أي بنظرة الاعتبار والعلم بما فيها فذهب فنظر اليها ثم جاء أي رجع الى مقامه الذي يكلمه فيه الله عزوجل فقال جبريل عليه السلام أي ربي وعزتك لا يسمعها بها احد الى دخلها أي لا يسمع بما فيها من النعيم وما اعد الله من المكارم والخيرات الى حب ان يدخلها وعمل من اجلها ثم حفها بالمكاره أي احاطه الله بالمكاره والشدائد والصعوبات وهذا كناية عن الأوامر والنواهي فعلى من أراد دخولها ان يجتاز تلك المكاره بالامتثال لتلك الأوامر والنواهي)[1]

1- عون المعبود ، لمحمد شمس الدين الحق العظيم آبادي ،كتاب السنة ،باب في خلق الجنة والنار ، ص67 ، جـ 13

في هذا الحديث نستنتج يرشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان طريق الجنة مليئة بالامور الشائكة يحتاج من المسلم ان يصبر عليه وان طريق النار مليئة بالملذات والشهوات والمغريات ويدل هذا الحديث على ان الدنيا مكان لمجاهدة النفس قال تعالى □ير□□ين□□□□□□ [1]

ويبين ايضا ان الله تعالى جعل بين العبد وبين ملذات الشهوات ستارا فمن اقتحم الستار دخل النار ومن وقف على حدود الله تعالى دخل الجنة . والنفوس ثلاثة نفس تدعوا الى ان يكون اخلاق العبد مثل اخلاق الشيطان كان يكون في قلبه حسد وغل . ونفس تدعوه الى ان يكون غارقا في الشهوات والملذات ونفس ثالثة تدعوه ان يكون اخلاقه كاخلاق الصالحين كالمحبة والاحسان والنصح والعلم فلا يستطيع الانسان ان يدع النفس الاول والثاني الا بالمجاهدة

7– ما يستفاد من الحديث

في هذا الحديث بيان يبين فيه النبي (ﷺ) للمسلمين أن طريق الجنة صعب وشاق ويحتاج الى الصبر والإيمان وإن طريق النار مليء بالشهوات واللذات في الدنيا.

المطلب الثاني :باب الاخلاص

1– متن الحديث

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى

2– سورة العنكبوت ، الآية 69

الْمِنْبَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، يَقُولُ: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ"(1).

2- الشواهد

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بن وقاص، عن عمر ابن الْخَطَّابِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى. فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إلى ما هاجر إليه"(2).

3- المتابعات

لم أجد لهذا الحديث متابعة في كتب الصحاح والسنن.

4- لطائف الاسناد

إنه من سداسيات المصنف وأنّ فيه إمام حافظ بصري وحافظ مدني وفيه رجل سميّ من علماء المدينة وصحابي لُقِب بفاروق الأمة.

5- لطائف المتن

من لطائف هذا الحديث ابتداؤه بـ(إنما) التي تفيد التوكيد والحصر في بيان ان اساس الاخلاص في العمل هو صدق النية.

1-تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (211).

2-رواه مسلم في صحيح، حديث رقم (1907)، جـ3، ص 1515.

6- شرح الحديث

ان هذا الحديث ان لهذا الحديث العظيم قاعدة من قواعد الإسلام واصل من أصول الشريعة حتى قيل انه ثلث العلم حيث قال صلى الله عليه وسلم (الاعمال بالنية فلا تصح جميع العبادات الشرعية الا بوجود النية فيها ولكل امرءٍ ما نوى فإنما يعود على المسلم من عمله على ما قصده منه وهذا الحكم عام في جميع الاعمال والعبادات والمعاملات والاعمال العادية فمن قصد بعمله منفعة لم ينل الا تلك المنفعة ولو كان عبادة فلا ثواب له عليها ومن قصد بعمله تقرب الى الله تعالى وابتغاء مرضاته نال من عمله المثوبة والاجر ولو كان عملا عاديا كالاكل والشرب)[1]

هذا الحديث نستنتج له دلالة عظيمة (ان نية الانسان هي التي تحدد عمله اخطر شيء في اعماله هي نيته فالاعمال الظاهرة يستطيع ان يسيطر عليها كيف يسجد كيف يقرأ كيف يرمي الجمرات واذا اردت ان تعلم نية احد انظر الى عمله)[2] . والنية تكون محلها القلب والأمور بمقاصدها وهذا الحديث دليل ان النتائج تختلف باختلاف المقاصد دل ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم ((ان اول الناس يقضى فيه يوم القيامة عليه ثلاثة : رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت بها قال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال كذبت انما اردت ان يقال فلان جريء فقد قيل فيأمر به فيسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وقرأ القران فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما علمت فيها قال تعلمت العلم وقرات القران وعلمته فيك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان عالم وفلان قارئ فقد قيل ف أومر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل اتاه الله أنواع المال فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال ما تركت من شيء تحب ان انفق فيه الا انفقت فيه لك قال كذبت انما اردت

1- تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ، نشر : دار الهداية .

2- الجامع في شروح الأربعين النووية ، لشيخ محمد اليسري ، ط – دار اليسر .

ان يقل فلان جواد فقد قيل فأومر له فسحب على وجهه حتى القي في النار))[1] فلو لم يستطع العبد إتمام عمل لوجود عائق فان الله يجازيه على نيته ((فمن كان هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله))[2]

7- ما يستفاد من الحديث

هذا الحديث العظيم فيه اشارة عظيمة للنبي ﷺ لأمته أن هذا الحديث قاعدة من قواعد الاسلام وأصل من أصول الشريعة وأنه يعود على المسلم ما قصده في عبادته، وفيه أيضاً أن النية في الأعمال شرط أساسي في قبول العمل، وفيه أيضاً بيان على اعتماد القلب ومراقبته، وفيه أن الهجرة من بلاد الاسلام الى بلاد الكفر هي من أفضل الطاعات عند الله عز وجل اذا قصد العبد وجه الله عز وجل.

المطلب الثالث:باب الزهد

1- متن الحديث

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ"[3].

1- الملا علي القاري ، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، حديث رقم (205) ، جـ 1 ، ص288

2- اخرجه البخاري في صحيحه ، حديث رقم (6953) ، جـ 9 ، ص 22

1-تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (217).

2- الشواهد

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْآدَمِيُّ الْقَارِئُ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَظَ رَجُلًا فَقَالَ: "ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ"(1).

3- المتابعات

لم أجد لهذا الحديث متابعة في كتب الصحاح والسنن.

4- لطائف الاسناد

أنّ فيه رجل لُقِب بالفقيه الحنبلي وفيه رجل لُقِب بشيخ الإسلام وهو إمام حافظ سيد علماء العاملين في زمانه وفيه صحابي معمر توفي أباه في حياة الرسول ﷺ .

5- لطائف المتن

من لطائف هذا المتن ان الفعل المضارع يحب جُزم بدون اداة جزم انما لوقوعه جوابا لطلب وهذا من بلاغته ﷺ في استعمال الالفاظ.

6- شرح الحديث

(ان هذا الحديث يعتبر احد الاحاديث التي عليها مدار الإسلام كما قال العلماء رحمهم الله لان الزهد في الدنيا فيه طاعة لله وفيه محبة الله وزهد فيما عند الناس فيه كل العزة والكرامة والعفة وتقدير الناس ومحبتهم

2- محمد بن عبدالله الحاكم ،المستدرك على الصحيحين، (ت: 405هـ)، (4ج)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1990م)، حديث رقم (7873)، جـ4، ص 348.

)[1]. ان جملة يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس في هذا الطلب لا يشك احد انه مطلب رفيع غالٍ وعالٍ يجلب له من محبة الله وما يجلب له من محبة الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ازد في الدنيا يحبك الله . فالزهد ان يترك العبد المسلم ما لا يحتاج اليه من متاع الدنيا وزخرفته وان كان مباحا او حلالا بحيث يختصر على كفايته ويتورع عن الشبهات . وقديما قالوا ان اعقل الناس هم الزهاد لانهم غرسوا محبة الله في قلوبهم وكرهوا ما كره الله من حب الدنيا وجمعها ففضلوا راحة انفسهم . واما جملة وازهد فيما عند الناس أي تجنب واعرض وابتعد عما في أيديهم من متاع الدنيا تجد محبة الناس أي لان طباع الناس يحبون الناس فيبغضون من ينافسهم ويصارعهم فمن زهد عنها مما في أيديهم تركوه واحبوه والعاقل كل العاقل يتبع هدي صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ويكون حريصا مثلهم بحيث يسأل عن ما ينفعهم ف طبيعة حال الانسان يوجب عليه ان يحبه الله وان يحبه الناس .

نستنتج ان هذا الحديث العظيم يدل العبد على معرفة هذا الدنيا وعلى راسهم كان سيد الزهاة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لما رآه سيدنا عمر ((اثر الحصير على جنبه واذا انا بقبضة من شعير نحو الصاع وقرظ في ناحية في الغرفة واذا إيهاب معلقٌ فأبتدرت عيناي فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقال يا نبي الله ومالي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزانتك لا أرى فيها الى ما أرى وذاك كسرى وقيصر في الثمار والانهار وانت نبي الله وصفوته وهذه خزانتك قال يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا))[(2)] وهذا الحديث يبين لنا ان النجاة من الدنيا وشهواتها وفتنها يكون الزهد بها دل ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في سوق على جديٍ اسكٍ فقال من يشتري هذا

1- جمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي – نورالدين علي بن ابي بكر الهيثمي ،كتاب الزهد ، باب ما جاء في الزهد في الدنيا ، جـ 10 ، ص 286 .

1- رواه الترمذي في سننه ، حديث رقم (2377) ، جـ4 ، ص 166

الجدي فقالوا يا رسول الله لو كان حيا ما اشتراه احدنا فبينا لنا وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزهد غاية في ترك الدنيا وان يجعل الانسان الدنيا في يديه لا في قلبه دل ذلك قوله تعالى ﴿ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾ [1]

7– ما يستفاد من الحديث

في هذا الحديث تبشير الله لعباده المؤمنين الذين يؤدون الواجبات بدخول الجنة والتنعم بنعيمها، وفيه أن العبد إذا اقتصر على الواجبات فهول يفلح ولا يعني ذلك أن يترك السنن لأن السنن تكمل الفرائض يوم القيامة.

المطلب الرابع :كتاب القناعة

1– متن الحديث

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحُلْوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ، ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى"[2].

2– الشواهد

لم أجد لهذا الحديث شاهد في كتب الصحاح والسنن.

2- سورة آل عمران ، الآية 185

1-تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (225).

3- المتابعات

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ، نَا أَبُو يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "عَلَيْكُمْ بِالْقَنَاعَةِ، فَإِنَّ الْقَنَاعَةَ مَالٌ لَا يَنْفَدُ"(1).

4- طائف الاسناد

إنه من سباعيات المصنف أنّ فيه رجل سميّ بشيخ بغداد وفيه رجل لقِب الإمام الحافظ وفيه رجل لُقِب بصاحب السيرة النبوية.

5- لطائف المتن

من لطائف هذا المتن استخدام الجملة الفعلية (لا يفنى) لوصف الخبر (كنز) واستعمال الجملة الاسمية والجملة الفعلية بأربع كلمات وهذا من قوة التعبير فضلا عن عمق المعنى.

6- شرح الحديث

(ان القانع بما رزقه الله تعالى يكون هادئ النفس قرير العين مرتاح البال فهو لا يتطلع الى ما عند الاخرين ولا يشتهي ما ليس تحت يديه فيكون محبوبا عند الله وعند الناس)[2] ويصدق فيه قول الرسول

1-رواه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث رقم (6922)، جـ7، ص 84. لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا ابنه يوسف، ولا عن يوسف إلا خالد بن إسماعيل، تفرد به: أبو يوسف الصيدلاني، ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد.

1- رياض الصالحين من كلا م سيد المرسلين ، للامام ابي زكريا النووي تحقيق : ماهر الفحل ، دار ابن كثير – دمشق ، ط 1 ، 1428 هـ.

صلى الله عليه وسلم ((ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس))[1] ان العبد لن يبلغ درجة الشاكرين الا اذا قنع بما رزق وقد دل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة ((يا ابى هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنع الناس تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا))[2] ان العبد القانع عفيف النفس لا يريق ماء وجهه طلبا لحطام الدنيا عما قليل تفنى وهؤلاء الذين مدحهم الله بقوله □□□□ني□ير□□ين□□□□□□□□بجبحبخبهتجتح تختمتهثم□جم□حم [3]

نستنتج في هذا الحديث دلالة واشارة عظيمة وتعريف للمؤمن ان النجاح والفلاح بالقناعة دل ذلك احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ((قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه))[4] وفيه أيضا ان القانع ينال محبة الله ورسوله ومحبة الناس. والمتأمل في القناعة يجد فيها فوائد كثيرة :

1- (ان في القناعة تقوية القلب بالرضى عن الله عزوجل

2- فيه أيضا انه ينال بالقناعة الحياة الكريمة الطيبة دل ذلك قوله تعالى □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ [5]

3- ان يداوم العبد على شكر الله عزوجل)[6]

2- اخرجه ابز نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، جـ 3 ، ص 252

3- رواه ابن ماجة في سننه ، حديث رقم (2417) ، جـ 26 ، ص 6

4- سورة البقرة ، الآية 273

1- شرح النووي على مسلم ،كتاب الزكاة ، باب في الكفاف والقناعة ، حديث رقم (1053) ، جـ 7 ص 119

2- سورة النحل ، الآية 79

3-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين ، تأليف : مصطفى الخن ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط 14 ، 1407 هـ .

7- ما يستفاد من الحديث

في هذا الحديث اشارتان عظيمتان الأولى: أن النجاح والفلاح بالقناعة لقوله (ﷺ) قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما آتاه. أخرجه مسلم (1054). والثانية: أن في القناعة يكسب الانسان محبة الله ومحبة رسوله (ﷺ) ومحبة الناس لقوله (ﷺ) ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما أيدي الناس يحبك الناس (رواه ابن ماجة).

المطلب الخامس باب فضل الكرم

1- متن الحديث

أخبرنا أبو بكر القماط الطبراني، أنبأ محمد بن إسحاق الحافظ، أنبأ محمد بن قريش بن سليمان المروزي، ثنا بكر بن عبد الله بصنعان، ثنا أيوب بن سالم. ثنا يوسف بن حماد بن مليكة الصنعاني، عن نبيه بن عمر بن عبد الرزاق، عن عبد الوهاب بن الحسن الجعفي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ . قال: "ألا إن كل جواد في الجنة حتم على الله وأنا به كفيل، ألا وإن كل بخيل في النار حتم على الله وأنا به كفيل. قالوا: يا رسول الله من الجواد؟ ومن البخيل؟ قال: الجواد من جاد بحقوق الله في ماله، والبخيل من منع حقوق الله وبخل على ربه، وليس الجواد من أخذ حراما وأنفق إسرافا"[1].

2- الشواهد

2-تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (232).

لم أجد لهذا الحديث شاهد في كتب الصحاح والسنن.

3- المتابعات

لم أجد لهذا الحديث متابعة في كتب الصحاح والسنن.

4- لطائف الاسناد

إنه من سداسيات المصنف وأنّ فيه حافظ سميّ بالحافظ الكبير وكوفيٌ وشيخ المقرئين.

5- لطائف المتن

لطيفة هذا المتن هي ان الجواد مصدر جاد وعند بيانه لماهيته افتتح التعريف بالفعل.

6- شرح الحديث

حث الإسلام على التحلي بالصفاة الطيبة والجميلة التي يحبها الله تعالى ويرضاها النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله كريم والكريم اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى وهو يتضمن صفة الكرم على ما يليق بكمال الله تعالى يحب الكرماء اي يجب عبادة الكرماء الذين يكرمون غيرهم من عباد الله)[1] وأيضا (سبحانه جواد أي كثير العطاء لعباده فيفيض عليهم بالرحمات والغفران والارزاق وغير ذلك من النعم التي لا تحصى ولا تعد والجود صفة أصحاب البذل والانفاق وتجنب ما لا يحمد من الاخلاق وفي ذلك دلاله على ان الله سيثيب أصحاب تلك الصفات بأفضل مما انفقوا وبذلوه لغيرهم)[2].

1- الترغيب والترهيب لقوام السنة -لاسماعيل الاصبهاني ، ج 1 ، ص 321 .

2- روضة العقلاء لابي حبان ،أبو حاتم محمد بن حبان السبتي ،باب الحث على لزوم السخاء مجانبة البخل ،ص 237 .

نستنتج ان هذا الحديث الشريف يدلنا ويرشدنا على ان من اعظم الصفات التي ترفع صاحبها هي صفة الكرم وان من ابشع الصفات هي صفة البخل فيكفي للإنسان شرفا ان يوصف بالكرم ويكفي للإنسان ان يوصف مذمة بالبخل فالبخيل اقرب الناس اليه يتمنون موته اما الكريم فيرجوا الناس بقائه وطول عمره واقرب الناس الى الكريم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الكريم تدعو له الملائكة وتقول الله اعطِ منفقا خلفا وممسكا تلفا وعند ما جاء الاسلام أضاف للكرم معاني وروحانية فلم يعد يرجوا الكريمة الثناء والفخر وانما غايته الاجر والثواب دل ذلك قوله تعالى □□□□□□□يم [1]

7- ما يستفاد من الحديث

في هذا الحديث اشارة الى امور عديدة منها:

أ- أن في الكرم ينال العبد الثواب.

ب- أن في الكرم تعويض الله للمنفقين في الدارين.

ج- ان الملائكة تدعو له كل صباح.

د- أن الكريم مقبول عند الله ومقرب منه.

المطلب السادس:باب ذكر الموت والنهي عن طول الامل

1- متن الحديث

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، أبنا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِيزَوَيْهِ بْنِ شَاسَرْوَيْهِ الدِّمَشْقِيُّ، أبنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ

1- سورة الانسان ، الآية 8

النَّبِيّ ﷺ قَالَ: "أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ، فَمَا ذَكَرَهُ عَبْدٌ قَطُّ وَهُوَ فِي ضِيقٍ إِلَّا وَسَّعَهُ عَلَيْهِ، وَلَا ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهُ عَلَيْهِ"(1).

2- الشواهد

لم أجد لهذا الحديث شاهد في كتب الصحاح والسنن.

3- المتابعات

عَنْ أَنَسٍ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) مَرَّ بِمَجْلِسٍ، وَهُمْ يَضْحَكُونَ، قَالَ: "أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ – أَحْسَبُهُ قَالَ: – فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضِيقٍ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا وَسَّعَهُ عَلَيْهِ، وَلَا فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ" (2).

4- لطائف الاسناد

إنه من سداسيات المصنف وأنّ فيه مقرئ الشام وفيه مدني وبصري وصدوق وثقة.

5- لطائف المتن

في الحديث ارشاد الى ذكر الموت لأن الانسان اذا تذكر الموت سيكون مراقبا لله في السر والعلن.

6- شرح الحديث

هاذم اللذات بمعنى : (قاطع اللذات وهو الموت فالموت يبتر ويهدم شهوة ولذة الانسان ويقطعها ان مات قريبه او بعيده تكدرت وتغيرت حياته اما لو مات هو فإنه يقدم على محن واهوال وشدائد بدءً في قبره ثم

1-تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (237).

1-علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي،مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (ت: 807 ه)، 10ج، تحقيق: حسام الدين القدسي، (مصر– القاهرة، مكتبة القدسي، 1994م)، حديث رقم (18200)، جـ10، ص308.

بعثه فوقوفه في يوم الحساب الى اخرها من مشاهد يوم القيامة نسأل الله السلامة)[1] . كل هذه الاهوال تتطلب وتحتاج الى اعداد جواب من هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا هاذم اللذات ثم ان تذكير العبد نفسه بهذا المحاسبة وهو ذكره للموت ان كان في ضيق من ضنك الحياة فالله سيشرح صدره لانه يعلم ان الموت اشد واعظم مما هو فيه من الشدة وان كان في سعة من امره وسولت له نفسه الطغيان والجور بسبب كثرة ماله وجاهه وقتها وهو يتذكر الموت فإنه يضيق عليه هذه النعمة والسعة والرخاء التي تكاد ان تحوله الى جبار متكبر لا يؤمن بيوم الحساب .

نستنتج من هذا الحديث ترويض القلب على لقاء الله عزوجل وتذكير المؤمن لسعة رحمة الله لما لاقاه واطاعه وفيهان كثرة ذكر الموت يمنع الانسان من الشهوات واللذات المحرمة فيسير العبد الى طاعة الله عزوجل الى ان يلقاه

7- ما يستفاد من الحديث

في هذا الحديث النبوي الشريف يبين النبي (ﷺ) على استحباب ترويض القلب على لقاء الله عز وجل، وفيه تذكير للمؤمن في سعة رحمة الله عز وجل لمن اتقاه وأطاعه، وفي أن كثرة ذكر الموت يصير في طاعة الله عز وجل ويمتنع عن الشهوات والملذات.

المطلب السابع:باب نزول الموت على من انتهى اجله

1- متن الحديث

عَنْ أَن

2- ذكر الموت وما بعده ، مرتضى محمد بن محمد الزبيدي ، ج 10 ، ص 281 .

َسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "مَا مِنْ بَيْتٍ إِلا وَمَلَكُ الْمَوْتِ يَقِفُ عَلَى بَابِهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا وَجَدَ الإِنْسَانَ قَدْ نَفِدَ أَكْلُهُ، وَانْقَطَعَ أَجَلُهُ، أَلْقَى عَلَيْهِ غَمَّ الْمَوْتِ فَغَشِيَتْهُ كُرُبَاتُهُ، وَغَمَرَتْهُ سَكَرَاتُهُ، فَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ النَّاشِرَةُ شَعَرَهَا، وَالضَّارِبَةُ وَجْهَهَا، وَالْبَاكِيَةُ لِشَجْوِهَا، وَالصَّارِخَةُ بِوَيْلِهَا فَيَقُولُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلامُ: وَيْلُكُمْ مِمَّ الْفَزَعُ؟ وَفِيمَ الْجَزَعُ؟ وَاللَّهِ مَا أَذْهَبْتُ لِوَاحِدٍ مِنْكُمْ رِزْقًا، وَلا قَرَّبْتُ لَهُ أَجَلا، وَلا أَتَيْتُهُ حَتَّى أُمِرْتُ، وَلا قَبَضْتُ رُوحَهُ حَتَّى اسْتَأْمَرْتُ، وَإِنَّ لِي فِيكُمْ عَوْدَةً ثُمَّ عَوْدَةً، حَتَّى لا أُبْقِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا"(1).

2- الشواهد

لم أجد لهذا الحديث شاهد في كتب الصحاح والسنن.

3- المتابعات

لم أجد لهذا الحديث متابعة في كتب الصحاح والسنن.

4- لطائف الاسناد

لا يوجد فيه لطائف إسناد

5- لطائف المتن

الحديث اشارة الى ان كل من على الارض ميت ولا يدوم الا وجهه سبحانه وتعالى وبذلك في هذا الحديث حث على الصبر عند مصيبة الموت لأن الدنيا اوقات تنقضي ويلحق اللاحق بالسابق.

6- شرح الحديث

1-تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (243).

(الميت تحضره الملائكة فإن كان الرجل صالحا قالو اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورد غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج الى السماء فينفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروحٍ وريحان ورب غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله عزوجل واذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة وكانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بجحيم وغساق واخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك يفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنها لا تفتح لك أبواب السماء فيرسل بها من السماء ثم تصير الى القبر)[1].

نستنتج من هذا الحديث العظيم ترويض للقلب وبيان ان الانسان له اجل محدود جاء الى الدنيا في ساعة ويذهب عنه في ساعة أخرى وان كل يوم يمضي عليه انما من اجله وعمره وحياته دل ذلك

قوله تعالى □□□بر□□بن بى بي تر□□تن تى تي□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ (2)

وفيه ارشاد من النبي على عدم التمسك بالدنيا لأنها زائلة ولان الانسان يعيش على امرين احدهما طول الامل والثاني هو البقاء فيه وفيه تنبيه ايضا لمن ابتلي بالغفلة ان الدنيا مهما طالت فهي قصيرة ومهما عظمت فهي حقيرة وان اجل الله لآتٍ اليه وفيه ايضا انقضاء الاجل وتحذير له بيان ان يتقي الله عزوجل ويرجع اليه في كل وقت .

7– ما يستفاد من الحديث

في هذا الحديث اشارة الى بعض الأمور:

1– عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدرالدين العيني – أبو محمد محمود بن احمد بن موسى ، جـ 8 ، ص 224

2– سورة الروم ، آية 54

أ– ان العبد يستعد للموت بالطاعات والعبادات.

ب– فيه دلالة على رد المظالم وقضاء الديون.

ج–وفيه استحباب الوصية في الحضر أو السفر فلا يدري العبد أين تأتيه منيته.

المبحث الرابع: من باب يدفن العبد في الارض التي خلق فيها الى باب ما ينفع الميت في قبره زيادة على عمله

المطلب الاول :باب يدفن العبد في الارض التي خلق فيها

1–متن الحديث

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "إِذَا قَضَى اللهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً"(1).

2–الشواهد

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "إِذَا قَضَى اللهُ مِيتَةَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً" (2).

1–تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (249).

1–رواه الإمام احمد في مسنده، تتمة مسند الأنصار، حديث مطر بن عكامس، حديث رقم (21983)، جـ36، ص308.

3- المتابعات

لم أجد لهذا الحديث شاهد في كتب الصحاح والسنن.

4- لطائف الاسناد

إنه من خماسيات المصنف وأنّ فيه حافظان سميّ احدهما ببندر الحديث في عصره وفيه رجل سميّ بشيخ العدالة.

5- لطائف المتن

ابتدأ الحديث ب إذا الشرطية التي تشير الى الشرط اليقيني اللازم التحقق على ان العبد سوف يكون في البقة التي كتب الله ان يتوفى فيها.

6- شرح الحديث

في هذا الحديث الشريف يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى(قد قدر الموت على جميع بني ادم حيث لا منجاة لاي ذي روح وجعل له الموت وهو حق لا مفر منه أسبابا كثيرة وقد كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ الشي المقدر للشخص الموت فيه فإذا ما حان اجله هيأ ذلك السبب وجعله عند موته)[1] وفيه أيضا ان الله تعالى ان شاء وقدر ان يموت الانسان بأرضٍ كذا وبحالة كذا فإن نهايته ستكون كما قدره

1- بهجة النفوس والأسرار ، لابي محمد عفيف الدين عبدالله بن عبدالملك المرجاني ، جـ 2 ، ص 222 ..

الله تعالى له يذلل الصعاب للعبد حتى يذهب الى تلك البقعة من الأرض كي يفارق الحياة هناك وقد قال الله تعالى في محكم تنزيله [1]

لذلك على العبد ان يكون منتبها ومتيقظا للموت في أي لحظة ومستعدا للقاء الله عزوجل ويملأ صحيفة اعماله بالطاعات والصالحات.

نستنتج من هذا الحديث تنبيه من الرسول صلى الله عليه وسلم للمسلم للموت وان يستعد الانسان لطاعة الله ورد مظالم الناس والاحسان اليهم فلا يعلم العبد متى واين يموت واين يدفن دل ذلك قوله تعالى [2]

وفي هذا الحديث ايضا دليل على الاسراع الى الطاعة والتوبة والرجوع لان العبد لا يعرف متى يكتب الله منيته ان الله كتب اجل العبد ان يموت في ارض جعل الله حاجته ذلك الارض فيهاجر اليها فيأتيه المنية

7- ما يستفاد من الحديث

في الحديث اشارات عديدة منها:

أ- ان الاكثار من ذكر الموت يكرمه الله تعالى بثلاثة أمور أولاً تعجيل التوبة وبكثرة العبادة والتقرب الى الله عز وجل والخوف منه في كل وقت وحين.

ب- ان من نسي الموت عوقب بثلاثة أشياء أولاً تسويف التوبة وترك رضا الله عز وجل والابتعاد والتكاسل في العبادة.

المطلب الثاني :باب كلام القبر وضغطته على صاحبه وان كان صالحا

2- سورة لقمان ، الآية 34

1- سورة لقمان ، الآية 34

1- متن الحديث

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَهُوَ ابْنِ مَدُّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: "دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُصَلَّاهُ، فَرَأَى نَاسًا كَأَنَّهُمْ يَكْتَشِرُونَ قَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى، فَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ الْمَوْتِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ، وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَأَنَا بَيْتُ التُّرَابِ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ، فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ، قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، أَمَا إِنْ كُنْتَ لَأَحَبَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذْ وُلِّيتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِيَ بِكَ، قَالَ: فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوِ الْكَافِرُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا، أَمَا إِنْ كُنْتَ لَأَبْغَضَ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي، إِلَيَّ فَإِذْ وُلِّيتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ، فَسَتَرَى صَنِيعِيَ بِكَ. قَالَ: فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَصَابِعِهِ فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ. قَالَ: وَيُقَيِّضُ اللهُ لَهُ سَبْعِينَ تِنِّينًا، لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا، مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا، فَيَنْهَشْنَهُ وَيَخْدِشْنَهُ حَتَّى يُفْضِيَ بِهِ الْحِسَابُ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ" أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ(1).

2- الشواهد

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ مِقْلَاصٍ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَكُنْيَتُهُ: أَبُو يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

1-تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (253).

ﷺ : "يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّينًا تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَلَوْ أَنَّ تِنِّينًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ خَضْرَاءَ"(1).

3- المتابعات

لم أجد لهذا الحديث شاهد في كتب الصحاح والسنن.

4- لطائف الاسناد

إنه من خماسيات المصنف وأنّ فيه محدثان سميّ احدهما بصاحب المعجم.

5- لطائف المتن

لطيفة هذا المتن استعماله ﷺ ليديه الشريفتين لإيصال الفكرة الى المتلقين.

6- شرح الحديث

هذا الحديث فيه امر واخبار غيبي لا يعلمه الا الله تعالى وهو حالة تحدث للميت في قبره فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا (ان للقبر ضغطةٌ وشدةٌ وتضيقا لا يسلم ولا ينجوا منه مؤمن ولا فاجر اما المشرك او الكافر فإن ضغطته تدوم عليه وتكون عذابا له بخلاف المؤمن الموقن الذي يجعل الله له قبره روضة من رياض الجنة ومعنى الضغط هنا في الحديث الشريف والله اعلم انه يحدث التقاء او اطباق جانبي القبر على الميت فلو كان هناك نجاة وسلامة لاحد من خلق الله تعالى فان سعد بن معاذ رضي اله عنه كان اول

2-عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي،مسند الدارمي، (ت: ٢٥٥هـ)، (4ج)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني (ت: ١٤٤٣هـ)، (المملكة العربية السعودية، دار المغني للنشر والتوزيع، ط1، 2000م)، حديث رقم (2857)، ج3، ص 1857.

الناجين منه وكل انسان يضغط في قبره بحسب ايمانه او اعراضه عن الله وهناك ضغطةٌ خفيفة وغيرها شديدة وخطيرة)[1] .

نستنتج ان في هذا الحديث دليل على(كثرة قراءة القران وان العمل الصالح ينفع الانسان بعد موته وان من منافع العمل الصالح للإنسان هو طمأنينة القلب وسعادة النفس وفيه ان العمل الصالح هو الحصن الحصين للإنسان بعد موته فتأتي الاعمال الصالحة تدافع عنه في قبره لانه كان مجتهدا في الطاعات والعبادات في هذا الحديث دليل على ان سؤال الملكين في القبر هو محل اتفاق بين المسلمين)[2] .

7– ما يستفاد من الحديث

أ– في الحديث دلالة على كثرة قراءة القرآن وذكر الله جل وعلى

ب– فيه ان العمل الصالح ينفع العبد قبل موته وبعده، ومن منافع العمل الصالح هو الطمأنينة في القلب وسعادة في النفس وفي القبر العمل الصالح هو أنيس له في قبره فيأتون بالع1اب اليه من كل الجهات فتأتي الأعمال الصالحة تدافع عنه.

المطلب الثالث باب كيف شأن الميت في قبره

1– متن الحديث

عن إبن مسعود رَضِي الله عَنهُ عن النبي صلى الله عليه سلم قال: يُؤْتى الرجل فِي قَبره فتؤتى رِجْلَاهُ فَيَقُول لَيْسَ لكم على مَا قبلي سَبِيل كَانَ يقْرَأ سُورَة الْملك ثمَّ يُؤْتى من قبل صَدره أَو قَالَ بَطْنه فَيَقُول لَيْسَ لكم

1- حاشية السيوطي على سنن النسائي (4 /101).
2- ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، لأحمد القسطلاني (9 / 210)

على مَا قبلي سَبِيل كَانَ يقرا سُورَة الْملك ثمَّ يُؤْتى من قبل رأسه فَيَقُول لَيْسَ لكم على مَا قبلي سَبِيل كَانَ يقْرَأ سُورَة الْملك فَهِيَ الْمَانِعَة تمنع من عَذَاب الْقَبْر"[1].

2- الشواهد

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْمُوَجِّهِ، أَنْبَأَ عَبْدَانُ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللَّهِ، أَنْبَأَ سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ إبن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ فَتُؤْتَى رِجْلَاهُ فَتَقُولُ رِجْلَاهُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقُومُ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ صَدْرِهِ أَوْ قَالَ بَطْنِهِ، فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى رأسه فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ، قَالَ: فَهِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ سُورَةُ الْمُلْكِ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْنَبَ"(2).

3- المتابعات

لم أجد لهذا الحديث شاهد في كتب الصحاح والسنن.

4- طائف الاسناد

لم أجد لطائف أسناد لهذا الحديث.

5- لطائف المتن

2-تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (257).

1-رواه الحاكم في مستدركه، حديث رقم (3839)، جـ2، ص 540.

يلاحظ من متن هذا الحديث استعمال ثم التي تفيد التراخي مع انتقال العذاب على الميت وفي هذا بيان على عظم الموقف في القبر ومن ثم اخبر عليه الصلاة والسلام بأنها المانعة من عذاب القبر.

6- شرح الحديث

في هذا الحديث دليل (ان الملائكة تأتي المسلم وهو في قبره والمراد الذي كان حافظا او ملازما لقراءة القران وفي قول اخر (سورة الملك) فتاتي رجلاه لتسال عما مشت اليه فتقول رجلاه للملائكة ليس لكم على ما قبلي سبيل فينطق ذلك العضو فيدافع عن صاحبه وعن مسائلة الملائكة له لسبب وفضل قراءته لسورة الملك ثم يأتي من قبل صدره او قال بطنه لتسأله الملائكة عما وعاه قلبه وصدره وما اضمر فيه من خير وشر او ما أصابه واكله في بطنه من حلال او حرام فينطق الله تلك الأجزاء فتقول ليس ليكم على ما قبلي سبيل كان اوعى في سورة الملك فحفظها في صدره وقلبه ثم يأتي في راسه لتسأله عما استخدم ما في رأسه من فم واذن ولسان وعقل وفيما استخدم حواسه فيحتج بسورة الملك وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول سورة الملك هي المانعة تمنع عذاب القبر تمنع من المعاصي الذي كان يفعلها الانسان)[1].

7- ما يستفاد من الحديث

في هذا الحديث العظيم إشارات عديدة منها أنه يتفضل الله على عباده ببعض النعم منها ان العبد الصالح الذي كان يقيم على طاعة الله جل وعلا يأتي إليه عمله الصالح في قبره يسيّر له ويبشره برضوان الله عز وجل عليه وفيه ايضا إشارة على ان القرآن يشفع لصاحبه المؤمن في قبره دل ذلك على ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يفعان لصحابه يوم القيامة ومنها ان هذا الحديث فيه دليل عظيم على فضل سورة تبارك وأن هذه السورة تكون للعبد شاهدا يوم القيامة ثبت

1- كشف المناهج والتناقيح ، لصدرالين المناوي (1/119) .

ذلك بما رواه الامام الحاكم في مستدركه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر

المطلب الرابع:فصل عذاب القبر حق والايمان به واجب

1- متن الحديث

قالت عائشة رضي الله عنها: قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ فَقَالَتَا لِي إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا فَخَرَجَتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ عَجُوزَيْنِ وَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ صَدَقَتَا إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلاَّ تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ "ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسح الدجال"[1].

2- الشواهد

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَتَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ فَقَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا فَخَرَجَتَا، وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عَجُوزَتَيْنِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ قَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، قَالَ: صَدَقَتَا إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا. فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ"[2].

3- المتابعات

1-تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (261).

1-رواه النسائي في سننه، حديث رقم (2067)، جـ4، ص 105.

لم أجد لهذا الحديث شاهد في كتب الصحاح والسنن.

4- طائف الاسناد

لا يوجد لطائف اسناد لهذا الحديث

5- لطائف المتن

في الحديث تأكيد على ان وجود عذاب في القبر للعاصي وهذا العذاب من شدته تسمعه البهائم.

6- شرح الحديث

مما يجب على (المسلم الايمان به والاعتقاد به ان القبر حق أي عذابه او نعيمه وقد استدل العلماء على ذلك من الكتاب والسنة والاجماع وذكر العلماء ان كل شخص يناله من عذاب القبر او نعيمه ما يستحقه سواء قبر ام لم يقبر يعني دفن ام لم يدفن حتى ولو اكلته السباع او احترق او ذري في الريح فسيجمع الله جسده واجزائه ويناله من عذاب القبر او نعيمه ما قدر له فقال اهل العلم ان العذاب او النعيم يكون على الروح والجسد فالقبر هو اول منازل الاخرة فعندما يضع الانسان في قبره يعرف نفسه انه من اهل السعادة او الشقاء فإذا كان القبر هين فما بعده اهون واذا كان سيئا فما بعده اسوء حتى انه ليسمع صوت عذاب القبر جميع المخلوقات والبهائم ما عدا الانس والجن وقيل لثقل ذنوبها فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من عذاب لقبر وامرنا بالتعوذ منه مع انه سيل البشر والرسل ومع ان الأنبياء احياء في قبورهم ينعمون بنعيم الله وان الأرض لا تأكل أجسادهم ومع هذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ من عذاب القبر)[1] .

1- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابي حجر العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، جـ 11 ، ص 179 .

نستنتج ان هذا الحديث يدلنا على (ان القبر هو المستقر وهو المنية التي لا بد من معرفها والايمان بها كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يقف على القبر فيبكي حتى تبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار وتبكي من هذا فقال)[1] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ان القبر اول منزل من منازل الاخرة فإن نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه))[(2)] هناك ادلة كثيرة يدل على عذاب القبر منها قول الله تعالى نىنيىيرىىينىىىىىىىبج [(3)]

من السنة عن عائشة رضي الله عنها سأُل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقالت فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاةً الا وتعوذ من عذاب القبر ومر النبي على قبرين يعذبان ولو تساءل الانسان لماذا تفتح القبر ولا تسمع صوتا فنقول لهم ان الدور ثلاث الدنيا والبرزخ ويوم القيام فالله عزوجل جعل الاخرة وما كان متعلقا بها من موت وقبر وغيرها من امور الغيب استأثرها الله تعالى على عباده ليميز العبد الصادق من غيره .

7- ما يستفاد من الحديث

في الحديث النبوي دلالة على أمرين أساسيين:

أ- أن عذاب القبر ليس خاصة بالأمة الاسلامية فحسب وأنه حق على كل الأمم.

ب- فيه حق للعبد أن يسأل الله عز وجل أن يجيره الله من عذاب القبر وأن يتعوذ منه.

1- ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، لأحمد القسطلاني (9 / 210)

2- رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ،كتاب الجنائز ، حديث رقم (1413) ، جـ 1 ، ص 703

3- سورة الغافر ، الآية 46

المطلب الخامس: فضل استحباب الدفن بإزاء الصالحين

1- متن الحديث

وعَنِ إبن عباس عَن النَّبِي (ﷺ) قَالَ: "إِذَا مَاتَ لأَحَدِكُمُ الْمَيِّتُ فَأَحْسِنُوا كَفَنَهُ وَعَجِّلُوا إِنْجَازَ وَصِيَّتِهِ وَأَعْمِقُوا لَهُ فِي قَبْرِهِ وَجَنِّبُوهُ جَارَ السُّوءِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَارُ الصَّالِحُ فِي الْآخِرَةِ قَالَ هَل يَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: كَذَلِكَ يَنْفَعُ فِي الآخِرَةِ"[1].

2- الشواهد

جاء في شاهد الحديث عند السيوطي:

عَنِ إبن عباس عَن النَّبِي قَالَ: إِذَا مَاتَ لأَحَدِكُمُ الْمَيِّتُ فَأَحْسِنُوا كَفَنَهُ وَعَجِّلُوا إِنْجَازَ وَصِيَّتِهِ وَأَعْمِقُوا لَهُ فِي قَبْرِهِ وَجَنِّبُوهُ جَارَ السُّوءِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَارُ الصَّالِحُ فِي الْآخِرَةِ قَالَ هَل يَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا قَالُوا نَعَمْ قَالَ كَذَلِكَ يَنْفَعُ فِي الآخِرَةِ"[2].

3- المتابعات

لم أجد لهذا الحديث شاهد في كتب الصحاح والسنن.

4- طائف الاسناد

لا يوجد لطائف اسناد لهذا الحديث

5- لطائف المتن

1-تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (265).

2-جلال الدين السيوطي،اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة،(ت: 911هـ)، (2ج)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، بيروت – دار الكتب العلمية، ط1، 1996م، ج2، ص365.

لطيفة الحديث استعمال الاستفهام في قوله ﷺ هل ينفع في الدنيا للتقرير والتأكيد على حصول النفع.

6- شرح الحديث

في هذا الحديث توجيه نبوي باختيار (مكان دفن الميت وارشاد الى تحري الأماكن التي دفن فيها الصالحون لان قبور الصالحين تتنزل عليهم الرحمات وبلا شك هي روضة من رياض الجنة فالصالحون واهل الفضل واهل البركة تسري بركاتهم على من حولهم في الحياة الدنيا وكذلك في البرزخ وهذا من فضل الله وكرمه عليهم وكيف لا وهم احباب الخالق العظيم)[1]. فدفن الميت بجوار الصالحين له اثر على سعادة الجار وفي المقابل اذا دفن الميت بقرب اهل الضلالة والعياذ بالله او اهل النار فانه حتما سيتأذى بما حوله من العذاب والنكال لأننا مؤمنون بان عذاب القبر او نعيمه حق وهو حفرة من حفر النيران واما روضة من رياض الجنان وان عالم البرزخ هو عالم اخبر غير عالمنا وغير عالم الاخرة فالذي نستلهمه من هذا الحديث المبارك بحسن اختيار مكان دفن موتانا لان الجار حقه على الجار وان الصالحين تفتح لهم في قبورهم مد ابصارهم فهم يتقلبون في نعيم الله تعالى فيأثرون على من حولهم ولو بحثنا في سير الصحابة والصالحين لوجدنا كثيرا منهم قد أوصى بدفنه في المكان الفلاني او المقبرة الفلانية والله اعلم .

نستنتج ان هذا الحديث دليل على استحباب ان يدفن العبد بجوار رجل صالح كان يعرفه في الدنيا والدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام ((ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء))[(2)] . (يندم لولي الميت ان يدفن بقبور الصالحين وهذا دليل على فضل صحبة الصالحين لان اذا أراد خيرا قرب اليه اولياءه واذا أراد شرا ابعد عنه اولياءه)[3] .

1- شرح السيوطي لسنن النسائي ، لجلال الدين عبد الرحمن ابي بكلر السيوطي جـ 4 ، ص33 .

1- رواه الهندي في كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، حديث رقم (42371) ، جـ 15 ، ص 599

2- القدير ، لعبد الحق المناوي ، (جـ 1) (ص 230)

7- ما يستفاد من الحديث

هذا الحديث العظيم دليل على مكانة وقدر وعظمة اولياء الله الصالحين وأنه يحب موالاتهم ويحرم معاداتهم ولقد جاءت نصوص القرآن والسنة النبوية مبينة وشارحة ذلك (الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون)والحديث (ما عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب

2.ومنها في هذا الحديث دلالة عظيمة على انه يندب لأهل الميت ان يقصدوا قبور الصالحين ليسكنوا ميتهم بجواره فيستحب الدفن في المكان الذي يكثر فيه الصالحون لأن الميت ينتفع بمن بجواره حاله كحال العبد الذي عنده جار صالح ينتفع به وإذا كان له جار سيئ يتأذى منه

المطلب السادس:باب ما ينفع الميت في قبره زيادة على عمله

1- متن الحديث

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) وَابْنُ حُجْرٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قَالَ (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ. أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ. أو ولد صالح يدعو له)"[1].

2- الشواهد

3-تم تخريج الحديث والحكم عليه في الصفحة (266).

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ"(1).

3- المتابعات

لم أجد لهذا الحديث شاهد في كتب الصحاح والسنن.

4- طائف الاسناد

لا يوجد لطائف اسناد لهذا الحديث

5- لطائف المتن

ابتدأ الحديث ب إذا الشرطية التي تشير الى الشرط اليقيني اللازم التحقق وقرنه بالاستثناء لبيان ان الامر ليس على اطلاقه.

6- شرح الحديث

لو تأملنا في هذه الاحاديث المباركة لوجدنا فيه دلالة عظيمة وبشارة كريمة (بانه هناك أمور ينتفع الميت بعد موته ويصل الثواب اليه من ذويه وتحملها الملائكة اليه في اطباق من نور فالإنسان اذا علم وارشد غيره الى طريق الهدى والصواب فله مثل اجر الذي يعمل به حتى وإن مات المعلم يبقى الاجر والثواب يصل اليه لان من دل على خير فله مثل اجر فاعله وكذلك صدقة الجارية فانها تجري للمؤمن بعد موته

2-رواه الترمذي في سننه، حديث رقم (1376)، جـ3، ص652.

وافضل شيء يصل اليه من الصدقات هو سقي الماء لان الماء هو مادة الحياة فلهذا كان ثوابه عظيما عند الله فهذه بشارة عظيمة بان بر الوالدين لا ينقطع فيستطيع الواحد منا ان يبر امه واباه حتى بعد موتهما فما يقدمه لهما في الدنيا فيفرحان به هو من البر وما يقدمه لهما بعد موتهما تحمله الملائكة على اطباق من نور وتوصل اليها فكذلك هو من البر فيتبين لنا ان بر الوالدين لا ينقطع وان الاحسان لا ينقطع في حياتهما وبعد موتهما وهذا من فضل الله على عباده المؤمنين)[1] .

نستنتج في هذا الحديث دلالة عظيمة (ان العمل للإنسان ينقطع بعد الموت وان هذا الدار دار عمل فإذا مات الانسان جعل من دار العمل الى دار الجزاء وفي هذا الحديث اذا ان الحياة فرصة عظيمة للتزود من الطاعات والتقرب من الله عزوجل)[2] لذلك نبه النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ان لا يتمنى احدهم الموت قال عليه الصلاة والسلام ((لا يتمنين احدكم الموت لضرٍ نزل به فإن كان متمنيا للموت فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي))[(3)] وفيه أيضا ان رسول الله يخبر ان الاعمال الذي ينفع الانسان بعد موته ويرى ثوابها في حياته ومماته هي صدقة الجارية والعمل الذي ينتفع به العباد والولد الصالح الذي يدعو له وفيه أيضا وبين رسول الله صلى عليه وسلم ان هناك من العباد من يبقى ثوابه واجره الى يوم القيامة ومنهم من ينقطع ثوابه بانقطاع اجله دل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ((ان الرجل لترفع درجته في الجنة فيوقل انى هذا؟ فيقال بستغفار ولدك لك))[(4)]

7–ما يستفاد من الحديث

1- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح المام مسلم بن الحجاج (28 / 413)

2- شرح النووي على مسلم ، لابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي –كتاب الوصية ، باب ما يلحق الانسان حق الثواب بعد وفاته ، جـ11 ، ص 253 .

3- اخرجه البخاري ،كتاب المرضى ، باب تمني المريض الموت ، حديث رقم (5671) ، جـ 7 ، ص 121

2- اخرجه احمد في مسنده ،. حديث رقم (10618) ، جـ 2 ، ص 509

أ– في هذا الحديث دليل على طاعة الوالدين وبرهما كما جاءت نصوص القرآن والسنة بذلك.

ب– وفيه اشارة الى تعلم العلم وتعليمه وأن صدقة للإنسان بعد موته.

ج– وفيه أيضاً الحرص على الزواج وتربية الأولاد الصالحين.

الفصل الثالث: النص المحقق

المبحث الأول: من كتاب التزود للدار الآخرة الى باب الترغيب في صلاة النافلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[1] رَبِّ يَسِّرْ ولا تعسر[2]

الحمد لله الذي تفرد بالعزة[3] والبقاء وتوحد بالعظمة والكبرياء وتمجد بالرفعة والسناء وتقدس[4] عن النظراء[5] والشركاء، وتنزه عن الوالد والابناء المتفَضْل بالنعم والآلاء، له الحمد والشكر مع اطيب الثناء

1- ابتدأ المؤلف رحمه الله بما ابتدأ الله عز وجل به كتابه العزيز، واقتداءً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه ببِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فهو أقطع**» ذكره محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، **في المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392هـ)، جـ1، ص43، والتسمية عبادة مطلوبة عند كل فعل، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصًا عليها عند قراءته للقرآن، وعند أكله وشربه، وعند كل أعماله، وعلى هذا كان الصالحون من عباد الله وعلماء الأمة. محمود عبدالمنعم عبد، **الروضة الندية شرح متن الجزرية**، (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، 2001م)، ص9.

2- في(ب) وبه نستعين وفي (ج) بالعز.

3- في (ب) العز.

4- في(ب) تعرى

5-في(ج) النظير

سبحانه وتَعَالَى حكم على العالمين بالفناء، احمده على فَضْله ونعمائه وأشهد أن لا إله إلاالله وحده لا شريك له شهادة ادخرها[1] ليوم القيامة[2] واستوقر بها مع حزبه واحبابه، واشهدأنّ سيدنا[3] محمداً عبده ورسوله وخيرته من ارضه وسمائه وصفوته من رسله وانبيائه، وخلاصته من أهل وده وولاية صلى اليه وسلم عليه وعلى اله وخلفائه واصحابه واحبائه.

اما بعد فهذا كِتَاب اتخذته موعظة لنفسي وارجوْ إن شاء الله تَعَالَى[4] نفعه إن شاء الله تَعَالَى يوم رَمْسِي[5] وأنا سائل اخاً نظر فيه أن يدعوا لي ولوالدي ولسائر المسلمين، ان رحمة الله قريب من المحسنين.

كتاب تزود للدار الاخرة.

قال الله تعالى : ﴿ **وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ** ﴾ وقال تعالى : ﴿ **فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ** ﴾. وعن عبدالله بن بشر[6] رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: رسول الله ﷺ **((خَيْرُ النَّاسِ**

6-في(ب) اذرها

7-في(ج) لقائه

8- سيدنا زيادة من ب.

1-ان شاء الله سقط من(ب)

5- رمَسَ يَرمُس، رَمْسًا، ورَمَسَ الْمَيِّتَ: غَطَّاهُ بِالتُّرابِ، دَفَنَهُ; رَمَسَتِ الرِّياحُ الآثَارَ: طَمَسَتْ مَعالِمَها. محمد بن مكرم ابن منظور (ت: 711هـ) ، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ): جـ6، ص101. مادة: رمس.

6- هو ابن أبي بسر، الصحابي المعمر، أبو صفوان المازني، له أحاديث قليلة، وصحبة يسيرة، حدث عنه: سليم بن عامر، وتُوُفِّيَ سَنَةَ 88هـ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالشَّامِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم. محمد بن منيع ابن سعد(ت: 230هـ)، **الطبقات الكبير**، تحقيق: علي محمد، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 2001م)، جـ9، ص416-418.

مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ))[1]، وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ **((أَلَا أُنَبِّئُكم بخِيارِكم؟ قَالَوا: بلى يا رسولَ اللهِ. قَالَ: خِيارُكم أطوَلكم أعمارًا، وأحسَنُكم أخْلاقًا""**[2]، وعن عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ قَالَ: **((بيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رَسولِ اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ، إذْ طَلَعَ علَيْنا رَجُلٌ شَدِيدُ بَياضِ الثِّيابِ، شَدِيدُ سَوادِ الشَّعَرِ، لا يُرَى عليه أثَرُ السَّفَرِ، ولا يَعْرِفُهُ مِنَّ أحَدٌ، حتَّى جَلَسَ إلى جنب**[3] **النبيِّ ﷺ ، فأسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ، ووَضَعَ كَفَّيْهِ علَى فَخِذَيْهِ. وَقَالَ: يا مُحَمَّدُ أخْبِرْنِي عَنِ الإسْلامِ، فقَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : الإسْلامُ أنْ تَشْهَدَ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ ﷺ ، وتُقِيمَ الصَّلاةَ، وتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وتَصُومَ رَمَضانَ، وتَحُجَّ البَيْتَ إنِ اسْتَطَعْتَ إلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنا له يَسْأَلُهُ، ويُصَدِّقُهُ، قَالَ: فأخْبِرْنِي عَنِ الإيمانِ، قَالَ: أنْ تُؤْمِنَ باللَّهِ، ومَلائِكَتِهِ، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ، والْيَومِ الآخِرِ، وتُؤْمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فأخْبِرْنِي عَنِ الإحْسانِ، قَالَ: أنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأنَّكَ تَراهُ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّه يَراكَ، قَالَ: فأخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: ما المَسْؤُولُ عَنْها بأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ قَالَ: فأخْبِرْنِي عن أمارَتِها**[4]**، قَالَ: أنْ تَلِدَ الأمَةُ رَبَّتَها**[5]**، وأَنْ تَرَى الحُفاةَ العُراةَ العالَةَ رِعاءَ الشَّاءِ يَتَطاوَلُونَ**

1- أخْرَجَهُ محمد بن عيسى الترمذي،(ت: 279هـ) في سننه، تَحْقِيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998 م)، أَبْوَابُ الزُّهْدِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي طُولِ العُمْرِ لِلْمُؤْمِنِ، حديث رقم (2329)، جـ4، ص565. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

2- أحمد بن محمد بن حنبل (ت: 241هـ) في مسنده، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وزميله، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ - 2001م)، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، حديث رقم (9235): جـ15، ص 129، ورَوَاهُ: أحمد بن عمرو البزار (ت: 292هـ)، في **مسنده**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1988م)، جـ3، ص87 وقال: صحيح لغيره وهذا إسناد حسن.

6-جنب زيادة من (ب)

4- "أمارتها" بفتح الهمزة أي: علامتها وربما روي أماراتها على الجمع. سليمان بن عبد القوي أبو الربيع الطوفي (ت: 716 هـ)، **التعيين في شرح الأربعين**، تحقيق: أحمد حَاج، (بيروت: مؤسسة الريان، 1419هـ - 1998م)، جـ1، ص46.

5- اختلف العلماء في معنى ذلك على أربعة أقوال:

- أولاً: اتساع الإسلام واستيلاء أهله على بلاد الشرك وسبي ذراريهم، فإذا ملك الرجل الجارية واستولدها كان الولد منها بمنزلة ربها، لأنّه ولد سيدها.
- ثانياً: إن تبيع السادة أمهات أولادهم ويكثر ذلك فيتداول الملاك المستولدة حتى يشتريها ولدها.

في البُنْيانِ، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: يا عُمَرُ أتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟ قُلتُ: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قَالَ: فإنَّه جِبْرِيلُ أتاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ))[1].

وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه **((وما تقرّبَ إليَّ عَبْدي بِشيءٍ أحبَّ إليَّ﴿2/ظ﴾ مِمَّا افْترضتُ عليْه))**[2].

باب فَضْل الْوُضُوء

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِۚ** ﴾[3] وعن أبي هريرة رضي الله تَعَالَى عنه عن النبي ﷺ أنَّه قَالَ **((إذَا تَوَضَّأَ العَبْدُ المُسْلِمُ، أَوِ المُؤْمِنُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِن وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إلَيْهَا**

- ثالثاً: أن تلد الأمة حراً من غير سيدها بوطء شبهةٍ، أو رقيقاً بنكاح، أو زنا، ثم تباع الأمة في الصورتين بيعاً صحيحاً، وتدور في الأيدي حتى يشتريها ابنها أو ابنتها.
- رابعاً: أن يكثر العقوق في الأولاد فيُعامل الولد أمه معاملة السيد أمته من الإهانة بالسب والضرب والاستخدام، فأطلق عليه ربها مجازاً لذلك، أو المراد بالرب المربي فيكون حقيقة.

ورجح الحافظ ابن حجر القول الرابع، وقال: " ولأن المقام يدل على المراد حالة تكون مع كونها تدل على فساد الأحوال مستغربة، ومحصلة الإشارة إلى أن الساعة يقرب قيامها عند انعكاس الأمور. بحيث يصير المربى مربياً، والسافل عالياً" ينظر: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت : 852هـ) ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (بيروت: دار المعرفة، 1379هـ) جـ1، ص123.

1- رواه مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: 261هـ) في **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم الله عليه وسلم** ، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة، حديث رقم(8): جـ1، ص36.

2- رواه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري(ت: 256هـ) في **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، (د.م: دار طوق النجاة، 1422هـ)، كتاب الرقاق، باب التواضع، حديث رقم (6502)، جـ8، ص105.

3- سورة المائدة، الآية: 6.

بعَيْنَيْهِ مع المَاءِ، أَوْ مع آخِرِ قَطْرِ المَاءِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِن يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مع المَاءِ، أَوْ مع آخِرِ قَطْرِ المَاءِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَاها[1] رِجْلَاهُ مع المَاءِ، أَوْ مع آخِرِ قَطْرِ المَاءِ، حتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ))[2].

وعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **((مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ))**[3].

وعن إبن عباس[4] رضي الله عنه، عن النبي ﷺ انه قَالَ: **((مَن بات طاهرًا بات في شِعارِه[5] مَلَكٌ فلَمْ يستيقِظْ إلَّا قَالَ المَلَكُ: اللَّهمَّ اغفِرْ لعبدِك فلانٍ فإنَّه بات طاهرًا))**[6].

3-في(ب) مشتيها

2- رواه مسلم في صحيحه: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء، حديث رقم (244)، جـ1، ص215.

3- أخْرَجَهُ مسلم في **صحيحه**: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء، حديث رقم (245)، جـ1، ص216.

4- في (ب) ابن عمر.

5- "الشِعار" بكسر الشين: هو ما ولي شعر جسد الإنسان من قميص ونحوه. ابن منظور، **لِسان العرب**، جـ4، ص15.

6- أخْرَجَهُ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان(ت:354هـ)في **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1408 هـ - 1988 م)، كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ، ذِكْرُ حَطِّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، حديث رقم (1051)، جـ3، ص328. ورَوَاهُ: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: 807هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق: حسام الدين القدسي، (القاهرة: مكتبة القدسي، 1414 هـ، 1994 م)، جـ1، ص 226. وقال حديث ضعيف.

وعن عمر بن الخطاب ﴿3/و﴾ رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه[1] قَالَ: ((**ما مِنكُم مِن أحَدٍ يَتَوَضَّأُ فيُبْلِغُ، أوْ فيُسْبِغُ، الوَضُوءَ ثُمَّ يقولُ: أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّدًا عبدُ اللهِ ورَسولُهُ؛ إلَّا فُتِحَتْ له أبْوابُ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةُ يَدْخُلُ مِن أيِّها شاءَ**))[2].

وفي الخبر ان الله تَعَالَى يقول:((**مَنْ أَحْدَثَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ فَقَدْ جَفَانِي، وَمَنْ تَوَضَّأَ وَلم يصل فقد جفاني، ومن صَلَّى وَلَمْ يَدْعُنِي فَقَدْ جَفَانِي، وَمَنْ دَعَانِي وَلَمْ أُجِبْهُ فَقَدْ جَفَيْتُهُ، وَلَسْتُ بِرَبٍّ جَافٍ، وَلَسْتُ بِرَبٍّ جَافٍ، وَلَسْتُ بِرَبٍّ جَافٍ**))[3][4][5].

2-انه زيادة من (ب)

2- أخْرَجَهُ مسلم في **صحيحه**: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، باب الذكر المستحب عقب الوضوء، حديث رقم (234)، جـ1، ص209.

(3) وفي الخير ان الله تعالى يقول: "من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني، ومن احدث وتوضأ ولم يصل ركعتين فقد جفاني، ومن احدث وتوضأ وصلى ولم يدعني فقد جافاني ومن احدث وتوضأ وصلى ودعاني ولم أستجب له فقد جفوته، ولست برب جافي ولست برب جافي" سقط من الأصل.

4- أخْرَجَهُ شمس الدين محمد بن أحمد السفيري (ت: 956هـ) في **المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري**، تحقيق: أحمد فتحي عبد الرحمن، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1425 هـ - 2004 م)، المجلس الخامس والأربعون، بَابُ الوُضُوءِ ثَلاثاً، جـ2، ص375، ورَوَاهُ: إسماعيل بن محمد العجلوني (ت: 1162هـ) في **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، حرف الميم، حديث رقم (2360)، جـ2، ص264. وقال الصغاني في موضوعاته: حديث موضوع.

5- قال الصغاني وغيره: "ومما يدل على وضعه أن الوضوء بعد الحدث، والصلاة بعد الوضوء إنما ذلك من المستحبات، والحديث يفيد أنهما من الواجبات لقوله: "**فقد جفاني**" وهذا لا يقال في الأمور المستحبة كما لا يخفى ومثله: "**من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني**"، قيل: الطعن فيه من محمد بن محمد بن النعمان، ومما يدل على وضعه أن جفاء النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر إن لم يكن كفراً، وعليه فمن ترك زيارته صلى الله عليه وسلم يكون مرتكباً= =لذنبٍ كبير وذلك يستلزم أنَّ الزيارة واجبة كالحج؛ وهذا مما لا يقوله مسلم، ذلك لأن زيارته صلى الله عليه وسلم وإن كانت من القربات فإنها لا تتجاوز عند العلماء حدود المستحبات، فكيف

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**إنَّ أمَّتي يومَ القيامةِ يُدْعَوْنَ**[1] **غرًا مُحجلينَ من آثارِ الوضوءِ، فمَن استطاع منكم أن يطيلَ غُرَّتَه فليفعَل**))[2] رواه البخاري ومسلم، والغرة[3] غسل مقدمات الراس وصفحت العنق مع الوجه[4] والتحجيل[5] غسل بعض العضدين مع الذراعين وغسل بعض

يكون تاركها مجافياً للنبي صلى الله عليه وسلم ومعرضاً عنه؟!. محمد ناصر الدين بن الحاج الألباني (ت: 1420هـ)، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة**، (الرياض: مكتبة المعارف، 1412هـ-1992م) جـ1، ص119.

1- في (ب) "إنَّ أمَّتي يُدْعَوْنَ يومَ القيامةِ"

2- رواه **البخاري في صحيحه**: كتاب الوضوء، بَاب فَضْلِ الْوُضُوءِ وَالْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، حديث رقم (136)، جـ1، ص39، و**مسلم في صحيحه**: كِتَابُ الإِيمَانِ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان وأشراط الساعة، حديث رقم (501)، جـ1، ص148.

3- الغرة: بياض في جبهة الفرس. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: 370هـ)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م)، جـ8، ص16.

4- محمد بن شمس الدين البِرْماوي، (ت: 831 هـ)، **اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح**، تحقيق: نور الدين طالب، (سوريا: دار النوادر، 1433هـ - 2012م)، جـ2، ص139.

5- والتحجيل: بياض في يديها ورجليها، فسمي النور الذي يكون في مواضع الوضوء يوم القيامة غرًّا وتحجيلا تشبيها بذلك. إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1407هـ - 1987م)، جـ4، ص1666.

الساقين مع الرجلين[1] وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قَالَ:((**تَبْلُغُ حِلْيَةُ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ**))[2] والله اعلم.

باب فَضْل الصَّلاَة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبا مَّوۡقُوتا** ﴾[3]، وقَالَ تَعَالَى : ﴿ **إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ** ﴾[4]، وعنه ﷺ قَالَ: ((**مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، لَمْ يَزْدَدْ بِهَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا**))[5].

قَالَ في الروضة :"كان فرض الصَّلاَة الخمسين بمكة ليلة الاسراء بعد النبوة بعشر سنين وثلاثة اشهر ليلة سبع وعشرين من رجب"(1)[2].

1- علي بن إبراهيم بن داود علاء الدين ابن العطار (ت: 724 هـ)، **العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام**، (بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 1427 هـ - 2006 م)، جـ1، ص107.

2- أَخْرَجَهُ أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت: 303هـ)، في **المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، 1406 – 1986م)،كِتَابُ الطَّهَارَةِ، باب: حِلْيَةُ الْوُضُوءِ، حديث رقم (149)، جـ1، ص93. صححه الألباني.

3- سورة النساء، الآية: 103.

4- سورة العنكبوت، الآية: 45.

5- أَخْرَجَهُ الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي (ت:103 هـ) **في مسنده**، تحقيق: محمد إدريس وزميله، (بيروت: دار الحكمة , مكتبة الاستقامة، 1415هـ)، باب: في العلم وطلبه وفضله، حديث رقم (954)، ص367، ضعفه الذهبي في الميزان.

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴿3/ظ﴾ عن النبي ﷺ انه قَالَ: ((**من توضأ هكذا ثم قام يصلي صلاةَ الظهرِ غُفر له ما كان بينها وبين الصبحِ، ثم صلَّى العصرَ غُفر له ما كان بينها وبين صلاةِ الظهرِ، ثم صلَّى المغربَ**[3] **غُفر له ما كان بينها وبين العصرِ، ثم صلَّى العشاءَ غُفر له ما كان بينها وبين المغربِ**)) [4].

وعن ابي مسلم الثعلبي[5] قَالَ: ((**دَخَلْتُ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ**[6] **وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَجُلاً حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ غَسَلَ يَدَيْهِ، وَوَجْهَهُ وَمَسَحَ عَلَى رأسه وَأُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ الْمَفْرُوضَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ**

4-وعنه صلى الله عليه وسلم قال ((**من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله الا بعدا** – قال في الروضة :كان فرض الصلاة الخمسين بمكة ليلة الاسر ابعد النبوة بعشر سنين وثلاثة اشهر ليلة سبع وعشرين من رجب) سقط من الاصل

2- محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، تحقيق: زهير الشاويش، (بيروت-دمشق- عمان: المكتب الإسلامي، ط3، 1412هـ - 1991م)، جـ10، ص206.

1- سقط من(ب) غفر له ما كان بينه وبين الصبح.

4- أخْرَجَهُ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت656هـ) **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، (مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط3، 1388هـ - 1968م)، كتاب الصَّلَاة التَّرْغِيب فِي الْأَذَان وَمَا جَاءَ فِي فَضله، حديث رقم (540)، جـ1، ص147. وقال: إسناده حسن.

5- هو عبد الله بن ثوب، وقيل: اسمه عبد الله بن عبد الله، الداراني، سيد التابعين وزاهد العصر، وحدث عن عمر ومعاذ بن جبل، روى عنه أبو إدريس الخولاني، توفي سنة 62هـ. شمس الدين محمد بن أحمد قَايْماز الذهبي (ت : 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، مجموعة من محققين،(بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ - 1985م) جـ4، ص8.

6- هو صدي بن عجلان بن والبة، روى عن النبي صلّى الله عليه وسلم مائتين وخمسين حديثاً، قيل توفي سنة 81هـ أو 86 هـ. الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة، (ت:947 هـ)، **قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر**، (جدة: دار المنهاج، 1428هـ - 2008م)، جـ1، ص480.

رِجْلُهُ، وَقَبَضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ، وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أُذُنَاهُ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِرارً[1]))[2] .

وعن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **((إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يُنَادِي عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ: يَا بَنِي آدَمَ، قُومُوا إِلَى نِيرَانِكُمْ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَأَطْفِئُوهَا بِالصَّلَاةِ))**[3].

وعن عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إبن مسعود، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **((تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ﴿4/و﴾، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ غَسَلَتْهَا. ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ غَسَلَتْهَا. ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ غَسَلَتْهَا. ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ غَسَلَتْهَا. ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ غَسَلَتْهَا. ثُمَّ تَنَامُونَ فَلا يُكْتَبُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَسْتَيْقِظُوا))**[4].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَة رضي الله عنه قَالَ سمعت النبي[5] ﷺ يقول **((أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟ قَالَوا: لاَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: فَذَلِكَ**[6]

1- في الحديث: " مَا لاَ أُحْصِيهِ".

2- أَخْرَجَهُ أحمد في **مسنده**، بَاقِي مُسْنَدِ الْأَنْصَارِ، حديث رقم (21241)، جـ45، ص236. وقال: إسناده ضعيف.

3- أَخْرَجَهُ سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ) في **المعجم الأوسط**، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وزميله، (القاهرة: دار الحرمين، د.ت)، بَابُ الْيَاءِ، مَنِ اسْمُهُ يَعْقُوبُ، حديث رقم (9452)، جـ9، ص173. ضعفه الألباني في ضعيف الجامع.

4- أَخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الأوسط**: بَابُ الْأَلِفِ، مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ، حديث رقم (2224)، جـ2، ص385. ورَوَاهُ: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت : 795هـ) في **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق: مجموعة من تَحْقِيقين، (المدينة النبوية: مكتبة الغرباء الأثرية، 1417 هـ - 1996 م)، كتاب الآذان، بَاب مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ، جـ6، ص374. وقال الطبراني حديثٌ حسنٌ صحيح.

2- في(ب) الرسول

3- فذلك سقط من(ب)

مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الخَطَايَا))[1] رواه البخاري والدرن هو[2] الوسخ[3]وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): ((**إِنَّ الْمُسْلِمَ يُصَلِّي وَخَطَايَاهُ مَرْفُوعَةٌ عَلَى رأسه ، كُلَّمَا سَجَدَ تَحَاطَّتْ، فَيَفْرُغُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاتِهِ، وَقَدْ تَحَاطَّتْ خَطَايَاهُ**))[4].

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: ((**يَا رَسُولَ اللهِ أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلاَةَ فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللهِ، قَالَ: "هَلْ حَضَرْتَ الصَّلاَةَ مَعَنَا؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "قَدْ غُفِرَ لَكَ"**))[5] متفق عليه وقوله اصبت حداً اي معصية توجب التعزير وليس المراد الحد الشرعي كحد الزنا والخمر فان هذه الحدود لا تسقط بالصَّلاَة ولا يجوز للإمام تركها[6][1].

1- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلوات الخمس كفارة، حديث رقم (528)، جـ2، ص11، ومسلم في **صحيحه**: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات، حديث رقم (283) جـ1، ص462.

(2) هو زيادة من (ب)

3- قيل: الدرن: "تلطخ الوسخ، وثوب درن وأدرن أي وسخ". الأزهري، **تهذيب اللغة**، جـ14، ص66.

4- أَخْرَجَهُ الطبراني في **معجمه**: بَابُ السِّينِ، سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، حديث رقم (6125): جـ6، ص250. وقال حديث صحيح.

5- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الحدود، باب إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه، حديث رقم (6823)، جـ8، ص166، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب التوبة، باب قوله تعالى: **{إن الحسنات يذهبن السيئات}** [هود: 114]، حديث رقم (2764)، جـ4، ص2117.

2-وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال ((جاء رجل الى النبي صلى الله عليه سلم فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال هل كحد الزنا والخمر فان هذه الحدود لا تسقط بالصلاة ولا يجوز للأمام تركها سقط من الأصل. ومن(ج) وما اثبتناه من(ب).

عَنْ إبن مسعود قَالَ: **سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «إِقَامُ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا))**[2]، وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **((مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ الصَّلاَةَ))**[3] وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﴿4/ظ﴾ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **((مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ))**[4] رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدهما صحيح ،[وعن محمد بن الحنفية[5] رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْكُرْسِيِّ خَرَّ كُلُّ صَنَمٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَخَرَّ كُلُّ مَلِكٍ فِي الدُّنْيَا عَلَى وَجْهِهِ؛ وَسَقَطَتِ التِّيْجَانُ عَنْ رُؤُوسِهِمْ، وَهَرَبَتِ الشَّيَاطِينُ وَضَرَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا إِلَى إِبْلِيسَ فَأَخْبَرُوهُ بذَلِكَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَبْحَثُوا فَجَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَلَغَهُمْ أَنَّ آيَةَ الْكُرْسِي نَزَلَتْ"[6].

1- محمد علي بن محمد بن علان البكري(ت: 1057هـ)، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، 1425 هـ - 2004 م) جـ4، ص339.

2- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل الصلاة لوقتها، حديث رقم (527)، جـ1، ص112.

3- أَخْرَجَهُ أحمد في **مسنده**: مُسْنَدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حديث رقم (14662)، جـ23، ص29. إسناده ضعيف.

4- رواه النسائي في **سننه**: كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، "ثَوَابُ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ"، حديث رقم (9848)، جـ9، ص44، ورَوَاهُ: الطبراني في **معجمه**: باب من اسمه مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، حديث رقم (7532)، جـ8، ص114، وقال اسناده حسن.

5- هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم، المعروف بابن الحنفية، عرف بأمه خولة بنت جعفر بن قيس، من سبي بني حنيفة يوم اليمامة، صارت لعلي فولدت له محمداً المذكور، ثقة وعالم، مات بعد الثمانين. أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) ، **تقريب التهذيب**، (سوريا: دار الرشيد، 1406 – 1986)، ص497.

6- نصر بن محمد السمرقندي (ت: 373هـ)، **بحر العلوم**، (بيروت: دار الفكر، دت)، جـ1، ص195.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((**مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ**))[1] وعَنْ النّبيّ ﷺ ، قَالَ: ((**مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**))[2] صدق رسول الله][3] .

باب فَضْل الجُمُعَة وَيُومها.

قَالَ الله تَعَالَى ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَة فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾[4] وعَنْ أُسَامَةَ[ابنُ زيد][5]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**مَنْ تَرَكَ**

1- سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (ت : 360هـ)، **كتاب الدعاء**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1413هـ)، ص215.

2- رواه مسلم في **صحيحه**: كِتَاب الصَّلَاةِ، بَاب اسْتِحْبَابِ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَبَيَانِ صِفَتِهِ، حديث رقم (939)، جـ3، ص262.

4- مابين المعقوفتين سقط من الأصل ومن(ج) وما اثبتناه من(ب)

4- سورة الجمعة، الآية: 9.

6- ما بين المعقوفتين زيادة من(ب).

ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ كُتِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ»[1]، وعن أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه عن النبي قَالَ «**مَنْ تَرَكَ الجُمُعَة ثَلَاثَ مِرَاتٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ»**[2].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رصي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((**إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِتُّمِائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلَّ يَوْمٍ، وَلَيْلَةُ الجُمُعَة أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً، فِي كُلِّ سَاعَةٍ سِتُّمِائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ**))[3] وعَنْ أَبِي هُرَيْرَة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الجُمُعَة، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا**))[4] رواه مسلم.

وعن علي كرم الله وجهه[5] قَالَ: اذا كان ليلة الجُمُعَة ﴿5/و﴾ قَالَ النبي ﷺ ((**مرحبا بليلة العتق والمغفرة طوبى لمن عمل فيك خيرا وويل لمن عمل فيك شرا**))[6]، وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**إِنَّ جَهَنَّمَ تُسَعَّرُ كُلَّ يَوْمٍ تُفْتَحُ أَبْوَابُهَا إِلَّا يَوْمَ الجُمُعَة**))[7] [وعنه ﷺ انه قَالَ لعلي رضي الله عنه ((**إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الجُمُعَة، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ**

1- أَخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الكبير**، بابَ مَا أَسْنَدَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حديث رقم (422)، جـ1، ص170.

2- أَخْرَجَهُ أحمد في مسنده: **مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ**، حديث رقم (22558)، جـ37، ص250.

3- عبد الملك بن محمد بن بشْران مهران البغدادي (ت: 430هـ)، **أمالي ابن بشران**، (الرياض: دار الوطن، 1418هـ - 1997 م)، حديث رقم (595)، ص258.

4- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب الجمعة، باب فضل يوم الجمعة، حديث رقم (854)، جـ2، ص585.

5- في(ب،ج) رضي الله عنه

6- عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري(ت: 894 هـ)، **نزهة المجالس ومنتخب النفائس**، (مصر: المطبعه الكاستلية، 1283هـ)، جـ1، ص130

7- أَخْرَجَهُ سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ) في **مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405 – 1984م)، حديث رقم (1259)، جـ2، ص238.

مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾[1] يَقُولُ: حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الجُمُعَة))[2].

وقَالَ إبن عباس رضي الله عنه واكثر المفسرين إنْ أراد وقت السحور مع ان الحديث رواه الحاكم والترمذي، وعَن أبي سعيد الْخُدْرِيّ رَضِي الله عَنهُ أَن النَّبِي ﷺ قَالَ ((**السَّاعَة الَّتِي يُسْتَجَاب فِيهَا الدُّعَاء يَوْم الجُمُعَة آخر سَاعَة من يَوْم الجُمُعَة قبل غرُوب الشَّمْس أغفل مَا يكون النَّاس**))[3][4].

وفي صحيح مسلم: ((**هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الإِمَامُ إِلَي أَنْ تُقْضَي الصَّلاَة**))][5][6][7]، وعنهُ ﷺ : ((**مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ، وَغَدَا وَابْتَكَرَ،**

وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا))[1].

1- سورة يوسف، الآية: 98.

2- أخْرَجَهُ الترمذي في **سننه:** أبواب الدعوات، بَاب فِي دُعَاءِ الحِفْظِ، حديث رقم (3570)، جـ5، ص563.

3- أخْرَجَهُ المنذري في **الترغيب والترهيب**، باب في فضل الجمعة والترغيب في العمل يوم الجمعة، حديث رقم (892)، جـ1، ص495.

4- وهناك أقوال أخرى كثيرة، ذكرها الحافظ في "الفتح" فبلغت ثلاثاً وأربعين قولاً، وقد صح اتفاق الصحابة أَنَّهَا آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فلا يجوز مخالفتهم، وَرَجَّحَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَيْضًا. ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، جـ2، ص421.

5-مابين المعقوفتين سقط من الأصل.

6- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب الجمعة، باب في الساعة التي في يوم الجمعة، حديث رقم (853)، جـ2، ص584.

7- أي ما بينَ أن يَجْلِسَ الإمامُ إلى أن يقضيَ الصلاةَ"؛ يعني: الساعةُ الشريفةُ ما بين أن يَجْلِسَ الخطيبُ بينَ الخُطْبتين إلى أن يَفْرُغَ من صلاة الجمعة، ويحتملُ أن يريدَ بالجلوسِ هنا صعودَ الخطيبِ المِنْبَرَ. الحسين بن محمود مظهر الدين المظْهِري (ت: 727 هـ)، **المفاتيح في شرح المصابيح**، (الكويت: دار النوادر، 1433 هـ - 2012 م)، جـ2، ص315.

وقوله ﷺ غسل ان قرى بالتخفيف بالمعنى غسل رأسه واغتسل جسده وان قرى بالتشديد فالمعنى اصاب زوجته ليكون احفظ لنظره في طريقه وبالتشديد قَالَ جماعة وبالتخفيف قَالَ اخرون ومعنى بكر أي: تصدق وابتكر أي: قدم في الوقت[2].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَة أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ﴿5/ظ﴾ فَقَدْ لَغَوْتَ**))[3] اي: خَبت من الاجر وقيل: اخطأت وقيل: بطلت فضيلة جمعتك[4].

[فائدة عن ابي عَبَّاس رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: رسول الله صلى اله عليه وسلم ((**مَنْ قَالَ بَعْدَ مَا يَقْضِي الجُمُعَة: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ ذَنْبٍ، وَلِوَالِدَيْهِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ**

1- أخْرَجَهُ أحمد في **مسنده**: مسند عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما، حديث رقم (6954)، جـ2، ص209، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الْجُمُعَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، حديث رقم (496)، جـ2، ص367، ورَوَاهُ: النسائي في **سننه**: كِتَابُ الْجُمْعَةِ، بَابُ الْفَضْلِ فِي الدُّنُوِّ مِنَ الْإِمَامِ، حديث رقم (1398)، جـ3، ص102.

2- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: 1250هـ) ، **نيل الأوطار**، (مصر: دار الحديث، 1413هـ - 1993م)، جـ1، ص296، وقال النووي رحمه الله: في "شَرح المهذّب": وَرُوِيَ غَسَلَ بِتَخْفِيفِ السِّينِ وَغَسَّلَ بِتَشْدِيدِهَا رِوَايَتَانِ مَشْهُورَتَانِ وَالْأَرْجَحُ عِنْدَ تَحْقِيقِينَ بِالتَّخْفِيفِ فَعَلَى رِوَايَةِ التَّشْدِيدِ فِي مَعْنَاهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ (أَحَدُهَا) غَسَّلَ زَوْجَتَهُ بِأَنْ جَامَعَهَا فَأَلْجَأَهَا إلَى الْغُسْلِ وَاغْتَسَلَ هُوَ قَالُوا وَيُسْتَحَبُّ لَهُ الْجِمَاعُ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيَأْمَنَ أَنْ يَرَى فِي طَرِيقِهِ مَا يَشْغَلُ قَلْبَهُ (وَالثَّانِي) أَنَّ الْمُرَادَ غَسَّلَ أَعْضَاءَهُ فِي الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ اغْتَسَلَ لِلْجُمُعَةِ (وَالثَّالِثُ) غَسَّلَ ثِيَابَهُ وَرأسه ثُمَّ اغْتَسَلَ لِلْجُمُعَةِ وَعَلَى رِوَايَةِ التَّخْفِيفِ فِي مَعْنَاهُ هَذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ (أَحَدُهَا) الْجِمَاعُ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ وَيُقَالُ غَسَلَ امْرَأَتَهُ إذَا جَامَعَهَا (وَالثَّانِي) غَسَلَ رأسه وَثِيَابَهُ (وَالثَّالِثُ) تَوَضَّأَ". أبو زكريا محيي الدين النووي، **المجموع شرح المهذب**، (د.م: دار الفكر، د،ت)، جـ4، ص543.

3- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الجمعة، باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب، حديث رقم (934)، جـ2، ص13.

4- سيدي عبد الوهاب الشعراني(ت: 973هـ)، **لواقح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية**، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط2، 1393 هـ- 1973 م)، ص703.

ذَنْبٍ))[1] رواه ابن السني، ومما ينبغي المحافظة عليه قراءة الفاتحة، وقل هو الله احد، والمعوذتين سبعاً سبعاً فقد ثبت ان من فعل ذكره إذا سلَ من صلاة الجُمُعَة قبل ان يثنى رجليه غفر الله له ما تقدم وما تأخر][2][3].

باب الامر بالمحافظة على الصَّلاَة والترهيب من أضاعها

قَالَ الله تَعَالَى ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَة الْوُسْطَى**﴾[4] وهي الصبح، وقيل: الظهر، وقيل العصر[5][6]، وقَالَ تَعَالَى ﴿**وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بعيدا**﴾[7]، وعَنْ عُبَادَةَ بْنِ

1- أَخْرَجَهُ أحمد بن محمد ابن السُّنِّي(ت: 364هـ) في **عمل اليوم والليلة**، (بيروت- جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، د.ت): بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، حديث رقم (377)، ص 334.

5-مابين المعقوفتين سقط من الأصل.

3- الحديث هكذا: عَنِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ: ((مَنْ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حُفِظَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى- " قَالَ حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، عَنْ جَعْفَرٍ: بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَرُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، دُونَ الْفَاتِحَةِ، وَقَالَ: ((حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ سَبْعًا سَبْعًا- أَخْرَجَهُ أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ) في **شُعب الايمان**، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، 1423 هـ - 2003 م)، تعظيم الإيمان، تخصيص المعوذتين بالذكر، حديث رقم (2342)، جـ4، ص170.

4- سورة البقرة، الآية: 238.

5- عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ: سَلْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ الصَّلَاةِ الْوسْطَى؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: " كُنَّا نُرَاهَا الصُّبْحَ أَوِ الْفَجْرَ، حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «**شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ، وَأَجْوَافَهُمْ نَارًا**». رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، حديث رقم (627)، جـ1، ص437.

6- محمد بن جرير بن كثير الطبري (ت: 310هـ) ، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (د.م، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1422هـ - 2001 م)، جـ4، ص359.

7- سورة الأحزاب، الآية: 36.

الصَّامِت[1] رضي الله عنه، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:((**خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ مَنْ أَتَى بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ عِنْدَ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ ضَيَّعَهُنَّ اسْتِخْفَافًا جَاءَ وَلَا عَهْدَ لَهُ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ**))[2].

وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ بِصَلَاتِهِ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ**))[3]، وعَنْ جَابِرٍ إبن عبد الله رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قَالَ ((**بَيْنَ الرَّجُلِ المسلم[4] وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةَ**))[5].

وعَن أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ ((**لا سَهْمَ في الإسْلامِ لِمَن لا صَلاةَ لَهُ**))[1]

وعن النبي ﷺ ((**ان الملائكة تقول لتارك الصَّلَاة الفجر يا فاجر ﴿6/و﴾ ولتارك صلاة الظهر يا**

1- صحابي من بني غنم بن عوف من الخزرج، شهد العقبتين، والمشاهد كلها، ثم شارك في الفتح الإسلامي لمصر، حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ وَأَنَسُ بنُ مَالِكٍ، مَاتَ بِالرَّمْلَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، (القاهرة: دار الحديث، 1427هـ-2006م)، جـ3، ص341.

2- أخْرَجَهُ أحمد في **مسنده**: مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ، حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، حديث رقم (22720)، جـ37، ص393، ورَوَاهُ: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت: 275هـ) في **سننه**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، صيدا، د.ت): كتاب الصلاة، باب فيمن لم يوتر، حديث رقم (1420)، جـ2، ص62، ورَوَاهُ: النسائي في **سننه**: كتاب الصلاة، بَابُ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، حديث رقم (461)، جـ1، ص230.

3- أخْرَجَهُ النسائي في **سننه**: كتاب الصلاة، بَابُ الْمُحَاسَبَةِ عَلَى الصَّلَاةِ، حديث رقم (465)، جـ1، ص232، ورَوَاهُ: البيهقي في شُعب الإيمان، كتاب الصلاة، فصل المشي الى المساجد، حديث رقم (3016)، جـ4، ص558.

2- المسلم سقط من (ب)

5- أخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الأوسط**: بَابُ الْمِيمِ: مَنِ اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، حديث رقم (5289)، جـ5، ص271.

خاسر ولتارك صلاة العصر يا عاصي ولتارك صلاة الغروب يا كافر ولتارك صلاة العشاء يا مضيع ضيعك الله تَعَالَى[2]))[3].

وعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **((إِنَّ أَوَّلَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ مِنْ دِينِهِمُ الصَّلَاةَ))**[4] وعنه ايضا عن [5] ﷺ **«مَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَأَسْبَغَ لَهَا وُضُوءَهَا، وَأَتَمَّ لَهَا قِيَامَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا خَرَجَتْ وَهِيَ بَيْضَاءُ مُسْفِرَةٌ، تَقُولُ: حَفِظَكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَنِي، وَمَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا فَلَمْ يُسْبِغْ لَهَا وُضُوءَهَا، وَلَمْ يُتِمَّ لَهَا خُشُوعَهَا وَلَا رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا خَرَجَتْ وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، تَقُولُ: ضَيَّعَكَ اللَّهِ كَمَا ضَيَّعْتَنِي، حَتَّى إِذَا كَانَتْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ لُفَّتْ كَمَا يُلَفُّ الثَّوْبُ الْخَلَقُ، ثُمَّ ضُرِبَ بِهَا وَجْهُهُ»**[6].

[وعن إبن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ **((من قرا ﴿شهد الله أن لا إله إلا هو﴾**[7] **في التطوع بعد صلاة العشاء يقول الله تَعَالَى يوم القيامة ملائكتي ان لعبدي عندي عهدا وانا اولى بإيفائه العهد**

1- أخْرَجَهُ البزار في مسنده،

5- لفظ تعالى سقط من(ب)

3- لم أجده فيما لديَّ مِن المصادر، ووجدته عند السفيري في **شرح صحيح البخاري**، المجلس الرابع والعشرون، وليس بحديث، جـ2، ص8.

4- أخْرَجَهُ أحمد بن علي أبو يعلى الموصلي في **مسنده**، تَحْقِيق: حسين سليم أسد، (جدة: دار المأمون للتراث، ط2، 1410هـ - 1989م)، مُسْنَدُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، حديث رقم (4124)،جـ7، ص153.

8- عن سقط من(ب).

6- أخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الأوسط**: باب مَنِ اسْمُهُ بَكْرٌ، حديث رقم (3095)، جـ3، ص263، ورَوَاهُ: البيهقي في **شُعب الإيمان**: كتاب الصَّلَاةَ، تحسين الصلاة، والإكثار منها ليلاً ونهاراً، حديث رقم (2791)، جـ4، ص446.

7- سورة آل عمران، الآية: 18.

ادخلوه الجنة فنعم الامين رب العزة))[1]، واوحى اليه و إلى بعض مِنْ أَنْبِيَائِهِ: **(هَبْ لِي مِنْ قَلْبِكَ الْخُشُوعَ، وَمِنْ بَدَنِكَ الْخُضُوعَ، وَمِنْ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعَ، وَادْعُنِي؛ فَإِنِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ)**[2].

المطلب السادس: باب الترغيب في الصَّلاَة النافلة

عن ام حبيبة[3] رضي الله عنها عن النبي ﷺ **«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا، غَيْرَ الْفَرِيضَةِ، إِلَّا لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ – أَوْ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ»**[4] رواه مسلم][5] .

1- ذكره أبو بكر الخوارزمي محمد بن العباس (ت: 383هـ) في **كتاب مفيد العلوم ومبيد الهموم**، (بيروت: المكتبة العنصرية، 1418 هـ)، الباب الثالث عشر في أمانة الله عز وجل، ص186.

2- ذكره أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري (ت : 333هـ) في المجالسة وجواهر العلم، تَحْقِيق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (بيروت: دار ابن حزم، 1419هـ)، حديث رقم (171)، جـ2، ص27 وقال: [إسناده واهٍ جداً] .

3- رملة بنت أبي سفيان الأموية القرشية الكنانية، صحابية من المهاجرين والسابقين الأولين وزوجة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) روت عن النبي خمسة وستين حديثاً. علي بن أحمد بن حزم (ت: 456هـ)، **جمهرة أنساب العرب**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ)، ص111.

4- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن، وبيان عددهن، حديث رقم (728)، جـ1، ص503، ورَوَاهُ: ابن داود في **سننه**: كتاب الصلاة، باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة، حديث رقم (1250)، جـ2، ص18، ورَوَاهُ: النسائي في **سنن الكبرى**: كِتَابُ الصَّلَاةِ، ثَوَابُ مَنْ حَافِظَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، حديث رقم (491)، جـ1، ص270.

3- ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن (ج)

باب الترغيب في الصَّلاَة النافلة[1]

وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ[2] رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ – ﷺ –: ((**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**))[3] رواه مسلم، وعن بن عمر رضي الله عنهما: ان رجلا قَالَ يا رسول الله دلني على عمل ينفعني الله به قَالَ: «**عَلَيْكَ بِرَكْعَتَيِ الفَجْرِ**»[4] ﴿6/ظ﴾)) وفي الترمذي عن النبي ﷺ قَالَ: ((**مَنْ صَلَّى الصبح فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ [فِي مصلاه]** [5]**حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كتب الله لَهُ أَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ**))[6].

4-باب الترغيب في الصلاة النافلة سقط من(ب)

2- هو عقبة بن عامر بن نابي صحابي من الأنصار شهد بيعة العقبة الأولى والثانية، وشهد غزوة بدر وأحد – والخندق وسائر المشاهد، واستشهد في معركة اليمامة سنة 12 هـ. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ)، جـ4، ص430.

3- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب الطهارة، بَاب الذِّكْرِ الْمُسْتَحَبِّ عَقِبَ الْوُضُوءِ، حديث رقم (345)، جـ2،ص25.

4- أَخْرَجَهُ الطبراني في المعْجَمُ الكَبِير: مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، حديث رقم (14147)، جـ13، ص337. وقال حديثٌ ضعيف.

2- مابين المعقوفتين من(ج).

6- الحديث هكذا في الترمذي: «**مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ**»، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ»**، أبواب السفر، بَابُ ذِكْرِ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الجُلُوسِ فِي المسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، حديث رقم (586)، جـ2، ص481. قال حديث حسن.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((**مَنْ حَافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**))[1]، [وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((**رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا**))[2]][3] وعن بُرَيْدَةَ[4] رضي الله عنه، قَالَ سَمِعْتُ النبي ﷺ يَقُولُ: ((**فِي الْإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ بِصَدَقَةٍ**"، **قَالُوا: فَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟، قَالَ: «النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا، وَالشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِيكَ**))[5].

1- أَخْرَجَهُ احمد في **مسنده**: مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حديث رقم (10446)، جـ16،ص267، ورَوَاهُ: ابن ماجه في **سننه**: كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الضُّحَى، حديث رقم (1382)، جـ1، ص440، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الوِتْرِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الضُّحَى، حديث رقم (476)، جـ1، ص600.

2- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب ركعتي سنة الفجر، والحث عليهما وتخفيفهما، والمحافظة عليهما، وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما، حديث رقم (725)، جـ1، ص501.

6- مابين المعقوفتين سقط من الاصل

4- هو الصحابي ابن عبد الله بن الحارث بن الأعرج الاسلمي، شهد الحديبية، وبيعة الرضوان تحت الشجرة. يحي بن شرف النووي (ت: 676هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، جـ1، ص133.

5- أَخْرَجَهُ عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين (ت: 385هـ) في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، (بيروت: دار الكتب العلمي، 1424 هـ - 2004 م): بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الضُّحَى وَعَدَدِهَا، حديث رقم (124)، ص48، ورَوَاهُ: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: 807هـ) في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، تَحْقِيق: حسين سليم أسد الدّاراني - عبده علي الكوشك، (دمشق: دار الثقافة العربية، 1412هـ)، بَاب مَا على الْإِنْسَان من الصَّدَقَة، حديث رقم (811)، جـ1، ص207.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: ((**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالَ لَهُ: الضُّحَى، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُدِيمُونَ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى؟ هَذَا بَابُكُمْ فَادْخُلُوهُ**))[1] [قَالَ بعض السلف من ضاع له شيء فليصلي الضحى يوم الجُمُعَة ويقول يا راد يوسف على يعقوب اردد إليّ ضالتي فإنها ترد بإذن الله قَالَ داود الطائي[2] كانت امرأة بجواري لم يكن لها طاعة في الظاهر فرأيت في النوم كان قائلا يقول يا داود، اطلع في قبرها، فاطّلعت فرأيت فيه نورًا عظيمًا وسررًا عالية، فقلت يا رب بما نالت هذه الدار فهتف بي هاتف استأنست بناء في مسجدها فأنساها في وحدتها][3][4].

وعن ام حبيبة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ**))[5][رواه ابو داود والترمذي وقَالَ حديث صحيح][6]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الجُمُعَة، فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعَ**))[7] رواه مسلم.

1- أخْرَجَهُ الطبراني **في المعجم الوسيط**: بَابُ الْمِيمِ: مَنِ اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، حديث رقم (5060)، جـ5، ص195.

2- الإمام الفقيه القدوة الزاهد أبو سليمان داود بن نصير الطائي الكوفي أحد الأولياء، فأخذ عن أبي حنيفة وغيره، توفي سنة 165هـ. محمد بن أحمد بن حبان (ت: 354هـ)، **الثقات**، (الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1393هـ)، جـ6، ص282.

3- يوسف بن سعيد النبهاني(ت1350هـ)، **جامع كرامات الأولياء**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2014م)، ص53.

5-مابين المعقوفتين سقط من الاصل

5- أخْرَجَهُ ابو داود في **سننه**: كتاب الصلاة، باب الأربع قبل الظهر وبعدها، حديث رقم (1269)، جـ2، ص23، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الصَّلاَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ، حديث رقم (428)، جـ1، ص554.

1- مابين المعقوفتين سقط من الاصل

7- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة، حديث رقم (881)، جـ2، ص600.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن ﴿7/و﴾ النبي ﷺ قَالَ ((**رحِمَ اللَّهُ امرَأً صلَّى قبلَ العصرِ أربعًا**))[1]

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((**مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ حَرَّمَ اللَّهُ بَدَنَهُ عَلَى النَّارِ**))[2].

وعن عبد الله بن مغفل[3] رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «**صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ**»، **ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ «لِمَنْ شَاءَ»**[4]، وعن انس رضي الله عنه قَالَ: ((**كُنَّا نُصَلِّي عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ**))[5]، وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، قَالَ: ((**مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ**[6] **الْبَحْرِ**))[7].

1- أخْرَجَهُ ابو داود في **سننه**: كتاب الصلاة، باب الصلاة قبل العصر، حديث رقم (1271)، جـ2، ص23، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**، أبواب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَرْبَعِ قَبْلَ العَصْرِ، حديث رقم (430)، جـ1، ص556، ورَوَاهُ: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت : 458هـ) في **السنن الكبرى**، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ - 2001 م)، جـ2، ص473. وقيل: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

2- أخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الكبير**، مسند النساء، ذِكْرُ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم (611)، جـ23، ص281.

3- هو أبو زياد عبد الله بن مُغَفَّل المزني، صحابي جّليل، كان من أصحاب الشجرة الذين بايعوا النبي مُحمد صلى الله عليه وسلم، مات بالبصرة سنة ستين للهجرة. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، **الإصابة في معرفة الصحابة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ)، جـ4، ص206-207.

4- أخْرَجَهُ البيهقي في **السنن الصغير**، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ ذِكْرِ النَّوَافِلِ الَّتِي هِيَ أَتْبَاعُ الْفَرَائِضِ، حديث رقم (735)، جـ1، ص269.

5- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب، حديث رقم (836)، جـ1، ص573.

6- رغوة لونها أبيض تعلو الموج قرب الشاطئ. ابن منظور، **لسان العرب**، جـ3، ص192 مادة: زبد.

7- أخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الأوسط**، بَابُ الْمِيمِ: مَنِ اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، حديث رقم (7245)، جـ7، ص191.

[وعَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((**مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَصَلَّى مِنْ بَعْدِهَا رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، أَسْكَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ**»، **قُلْتُ: فَإِنْ صَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعًا؟ قَالَ:** «**كَمَنْ حَجَّ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةٍ**» . **قُلْتُ: فَإِنْ صَلَّى بَعْدَهَا سِتًّا؟ قَالَ:** «**يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ عَامًا**))[1].

وفي الخبر ((**من صلى المغرب في جماعة وصلى بعدها ركعتين قبل ان يتكلم بشيء ويقرا فاتحت الكِتَاب وقَالَ هو الله احد خمسة عشر مرة بنى له الف مدينة من الدرر والياقوت في جنات عدن**))][2][3]، وعن إبن عمر رضي الله تَعَالَى عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**من صلى العشاء في جماعة وصلى اربع ركعات قبل ان يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر**))[4].

وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**الوِترُ حق، فمَنْ لم يوترْ، فلَيسَ منا، الوِترُ حَق، فمَنْ لم يُوترْ فلَيسَ منَا، الوترُ حَقٌ فمَن لم يُوتر فلَيسَ منا**[5]))[1]، وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ

1- ذكره ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال، فَضْلُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصَّلَاةِ بَعْدَهَا، حديث رقم (77)، ص31.

2- ذكره محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (ت: 1790هـ) في **اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، 1414هـ، 1994م)، جـ5، ص181.

3-مابين المعقوفتين سقط من الاصل

4- الحديث هكذا في مصنف أبي شيبة: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا بَعْدَ الْعِشَاءِ كُنَّ كَقَدْرِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، وفي رواية أخرى: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا بَعْدَ الْعِشَاءِ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ، عَدَلْنَ بِمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ». أَخْرَجَهُ أبي شيبة في مصنفه: كِتَابُ الصَّلَوات، فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ، حديث رقم (7273)، (7275)، جـ2، ص127.

5-الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا سقط من (ب)

قَالَ ((**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ وُجِدَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ تَامَّةً، وَإِنْ كَانَ انْتُقِصَ مِنْهَا شَيْءٌ. قَالَ: انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ ﴿7/ظ﴾ يُكَمِّلُ لَهُ مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَةٍ مِنْ تَطَوُّعِهِ**))[2].

قَالَ القرطبي[3] قَالَ ابن عبد البر[4] هذا في حق الناسي والجاهل بإتمام الركوع ونحوه واما التارك عمدا فلا يكمل له من تطوعه[5]، ورايته عن امامنا[6] الشافعي رحمه الله تَعَالَى ايضا والله اعلم وعن ثوبان رضي الله

1- أَخْرَجَهُ ابو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب فيمن لم يوتر، حديث رقم (1419)، جـ2، ص559، وأَخْرَجَهُ أحمد في "مسنده" حديث رقم (23019)، ورَوَاهُ: الحاكم في "المستدرك" جـ1، ص 306. وقال: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف.

2- أَخْرَجَهُ النسائي في سننه: كتاب الصلاة، بَابُ الْمُحَاسَبَةِ عَلَى الصَّلَاةِ، حديث رقم (466)، جـ1، ص233. قال الشيخ الألباني : صحيح.

3- هو الْأَمَام الْعَلامَة أَبُو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي، فقيه، ومفسر، وعالم باللغة، وُلد في مدينة قرطبة، من مؤلفاته: «الجامع لأحكام القرآن» هو كتاب جمع تفسير القرآن كاملاً. توفي سنة 671هـ. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: 764هـ)، **الوافي بالوفيات**، (بيروت: دار إحياء التراث، 1420هـ)، جـ2، ص87.

4- هو الإمام، العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري، صاحب التصانيف الفائقة، من أشهرها الاستيعاب في معرفة الأصحاب، توفي سنة 463 هـ. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ18، ص153-154.

5- محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت: 671هـ)، **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي**، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1383هـ)، جـ11، ص124.

5- امامنا زيادة من(ب)

عنه مولى النبي ﷺ قَالَ سمعت النبي ﷺ يقول ((**عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ؛ فَإِنَّكَ لاَ تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلاَّ رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً**))[1] رواه مسلم.

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، ومَقْرُبَةٌ لَكُمْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ، وَمَطْرَدَةُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ**»[2].

وَعَنِ الإبن عباس رضي الله عنه قَالَ ((**أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصَلاَةِ اللَّيْلِ وَرَغَّبَ فِيهَا حَتَّى قَالَ: عَلَيْكُمْ بِصَلاَةِ اللَّيْلِ وَلَوْ رَكْعَةً**))[3] وفي حديث أَبِي هُرَيْرَة رضي الله عنه ((**أَفَضْل الصَّلاَة بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلاَةُ اللَّيْلِ**))[4].

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ: ((**يَا بُنَيَّ لَا تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَتْرُكُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يَوْمَ ﴿8/و﴾ الْقِيَامَةِ**))[5]، [((**وسأل**

1- رواه مسلم في صحيحه: كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، حديث رقم (488)، جـ4، ص243، وأخْرَجَهُ ابن أبي عاصم في **الآحاد والمثاني**" حديث رقم (973)، ورَوَاهُ: الطبراني في **الكبير**، حديث رقم (809) جـ1، ص353. وقال: صحيح بطرقه وشاهده.

2- أخْرَجَهُ الطبراني في الكبير، حديث رقم (6154)، جـ6، ص258، وعند البيهقي: عَنْ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ((**عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَقُرْبَةٌ إِلَى اللهِ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ**–. رَوَاهُ: البيهقي في السنن الكبرى، حديث رقم (4318)، جـ3، ص707.

3- أخْرَجَهُ الطبراني في الكبير، حديث رقم (11530)، جـ11، ص212.

4- أخْرَجَهُ أبي يعلى في مسندهِ، حديث رقم (6392)، جـ11، ص280، ورَوَاهُ: البيهقي في شُعب الإيمان، حديث رقم (3772)، جـ3، ص359.

5- أخْرَجَهُ ابن ماجه في سننه، حديث رقم (1332)، جـ1، ص422، ورَوَاهُ: البيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم (4417)، جـ6، ص410، ورَوَاهُ: الطبراني في الصغير، حديث رقم (337)، جـ1، ص210.

داوودَ عليه السلام سَألَ جَبرائيلَ عن أفَضْل الأوقاتِ، قَالَ: لا أعلَمُ، إلّا أنَّ العَرشَ يَهتَزُّ في مِنَ السَّحَرِ))[1].

وعن سهل إبن سعد[2] قَالَ جاء جبريل الى النبي ﷺ فقَالَ: «**يَا مُحَمَّدُ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ**»[3] ، وقيل: فَضْلت صلاة الليل لأنها ابعد من الرياء[4]، وقيل: لأنها اسبق من صلاة النهار ولان الليل محل النوم والراحة[5]، وقيل لأنها اجمع للقلب[6][7]، وقَالَ يحيى عليه

1- أخْرَجَهُ ابن شيبة في مصنفه، حديث رقم (34251)، جـ7، ص68، ورَوَاهُ: أبو نعيم أحمد بن مهران الأصبهاني (ت: 430هـ) في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1394هـ - 1974م)، جـ6، ص203، ورَوَاهُ: احمد بن حنبل في الزهد، حديث رقم (365)، جـ1، ص157.

2- هو أبو العباس سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري، صحابي معمر، شهد غزوة تبوك، وشهد مع علي بن أبي طالب يوم الجمل، ولم يحضر معركة صفين، توفي سنة 88هـ. علي بن أحمد بن حزم (ت: 456هـ)، **جمهرة الأنساب**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ)، جـ1، ص366.

3- أخْرَجَهُ الطبراني في الأوسط، حديث رقم (4278)، جـ4، ص306، ورَوَاهُ: الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، جـ3، ص253، ورَوَاهُ: الحاكم في المستدرك، حديث رقم (7918)، جـ4، ص324.

4- محمود بن أحمد المرغيناني(ت: 616هـ)،**الذخيرة البرهانية**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2019م)، جـ1، ص213.

5- عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: 795هـ)، **لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**، (د.م، دار ابن حزم للطبتعة والنشر، 1424هـ)، ص40.

6- سيد بن حسين العفاني، **رهبان الليل**، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط2، 1414هـ)، ص610.

7- وَلأَنَّ صَلاةَ اللَّيْلِ أَشَقُّ عَلَى النُّفُوسِ, فَإِنَّ اللَّيْلَ مَحَلُّ النَّوْمِ وَالرَّاحَةِ مِنْ التَّعَبِ بِالنَّهَارِ . فَتَرْكُ النَّوْمِ مَعَ مَيْلِ النَّفْسِ إلَيْهِ مُجَاهَدَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ بَعْضُهُمْ: أَفْضَلُ الأَعْمَالِ مَا أُكْرِهَتْ عَلَيْهِ النُّفُوسُ، وَلأَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلاةِ اللَّيْلِ أَقْرَبُ إلَى التَّدَبُّرِ لِقَطْعِ الشَّوَاغِلِ عَنْ الْقَلْبِ بِاللَّيْلِ فَيَحْضُرُ الْقَلْبُ وَيَتَوَاطَأُ هُوَ وَاللِّسَانُ عَلَى الْفَهْمِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:{ **إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلً**}**[المزمل: 6]**، وَلِهَذَا الْمَعْنَى أُمِرَ بِتَرْتِيلِ الْقُرْآنِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

السلام لإبليس: هل نلت مني شيئاً؟ قَالَ نعم حسنت لك الأكل في ليلة فأكلت حتى شبعت فنمت عن وردك فقَالَ الله علي أن لا أشبع أبداً، فقَالَ إبليس: وأنا الله علي أن لا أنصح أحداً أبداً[1] .

وقَالَ ابو سليمان الداراني[2] رضي الله عنه: لا اعلم شيئا اخر على طلاب

الاخرة من الاكل[3] وقَالَ ايضا: مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الاخرة الجوع[4]، وقيل: لابي يزيد رحمه الله: بما نلت هذه المنزلة قَالَ ببطن جائع في جسد عاري[5]][6]، وعن رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأسلمي[7] رضي الله عنه خادم النبي ﷺ قَالَ: ((**يا رسول الله أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**))[8] رواه مسلم.

تَرْتِيلا، وَلِهَذَا كَانَتْ صَلاةُ اللَّيْلِ منهاة عَنْ الإِثْمِ. محمد بن أحمد السفاريني(ت: 1188هـ)، **غذاء الألباب شرح منظومة الآداب**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1423هـ)، جـ2، ص391.

1- الصفوري، **نزهة المجالس ومنتخب النفائس**، ص237.

2- هو الإمام الكبير، زاهد العصر أبو سليمان، عبد الرحمن بن أحمد، وروى عن: سفيان الثوري، روى عنه: تلميذه أحمد بن أبي الحواري ، توفي سنة 205هـ. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ10، ص183.

سير أعلام النبلاء، جـ10، ص183.

3- محمد بن محمد الغزالي (ت: 505هـ)، **إحياء علوم الدين**، (بيروت: دار المعرفة، دت)، جـ3، ص83.

4- الصفوري، **نزهة المجالس ومنتخب النفائس**، ص149.

5- الصفوري، **مصدر نفسه**: ص149.

4- مابين المعقوفتين سقط من الاصل

7- هو الصحابي الجليل ابْن مالك بْن يعمر أَبُو فِرَاسٍ الْأَسْلَمِيُّ، يعد من أهل الحجاز، وهو من كبار المهاجرين البدريين، وهو من أهل الصفة، وكان يحب أن يَخدِمَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وتوفى سنة ثلاث وستين. يوسف بن عبدالله بن عبد (ت: 463هـ)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، (بيروت: دار الجيل، 1412هـ)، جـ2، ص494.

8- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، حديث رقم (489)، جـ1، ص353.

المبحث الثاني: من باب فضل الزكاة الى نهاية باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب الاول :باب فَضْل الزَّكَاة

قَالَ الله تَعَالَى ﴿**وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ**﴾[1] عنْ أَبي هُرَيْرَة رضي الله عنه ((**أَنَّ أَعرابِيًّا أَتى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّهِ دُلَّني عَلَى عمَل إِذا عمِلْتُهُ، دخَلْتُ الجَنَّةَ. قَالَ: تَعْبُدُ اللَّه وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي[2] الزَّكَاة المَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ قَالَ: وَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا أَزِيدُ عَلى هَذَا. فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلى هَذَا**))[3]، وعن عَلْقَمَةُ[4] رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قَالَ «**مِنْ تَمَامِ إِسْلَامِكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ**»[5].

1- سورة البقرة، الآية: 43.

8- وتودي كذا في الأصل والصواب ما اثبتناه وهو من(ب).

3- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، حديث رقم (1397)، جـ2، ص105، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة، وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة، حديث رقم (14)، جـ1، ص44.

4- هو ابن ناجية بن الحارث بن كلثوم الخزاعي ثم المصطلقيّ، مدنيّ سكن البادية، له حديث واحد، مخرجه عن ولده. تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي (ت: 832 هـ)، **العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين**(بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م)، جـ5، ص231.

5- أخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الكبير**، جـ18، ص8، ورَوَاهُ: أبو نعيم في **معرفة الصحابة**، من اسمه عَلْقَمَةُ، حديث رقم (4881)، جـ15، ص326.

وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ**[1] **لَهُ زَبِيبَتَانِ**[2] **يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ – يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ – ثُمَّ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ**))[3].

وعنه ايضا ﷺ قَالَ ((**من كان من اهل الزَّكَاة دعي من باب الزَّكَاة**))[4] وعَنِ الْحَسَنِ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قَالَ ((**حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاة، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةَ** ﴿8/ظ﴾))[5] قَالَ ﷺ ((**الصَّدَقَةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ السُّوءِ**))[6] وقَالَ ﷺ ((**كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**))[7].

وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**وَيْلٌ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنَ الْفُقَرَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا، ظَلَمُونَا حُقُوقَنَا الَّتِي فُرِضَتْ لَنَا عَلَيْهِمْ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَأُدْنِيَنَّكُمْ**

1- الشُّجَاع: الْحَيَّةُ الذَّكَر، وَالْأَقْرَع: الَّذِي تَمَعَّطَ شَعْرُهُ لِكَثْرَةِ سَمِّهِ. النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، جـ7، ص71.

2- الزبيبتان: نابان يخرجان من فمه، أو نقطتان سوداوان فوق عينيه، وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه. موسى شاهين لاشين (ت 1430هـ)، **المنهل الحديث في شرح الحديث**، (د.م، المنهل الحديث في شرح الحديث، 1998م)، ص240.

3- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة، حديث رقم (1403)، جـ2، ص106، ورَوَاهُ: البزاز في **مسنده**: مُسْنَدُ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، حديث رقم (8978)، جـ15، ص379، ورَوَاهُ: النسائي في **السنن الكبرى**، كتاب الزكاة، مَانِعُ زَكَاةِ مَالِهِ، حديث رقم (2273)، جـ3، ص28.

4- لم أجد له أثراً في كتب الحديث، وإنما رواه البخاري وغيره، بغير لفظ (الزكاة): ((**وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ**– البخاري في **صحيحه**: كتاب الصوم، باب: الريان للصائمين، حديث رقم (1897)، جـ3، ص25، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب الزكاة، باب من جمع صدقة وأعمال البر، حديث رقم (1027)، جـ2، ص711.

5- أخْرَجَهُ الطبراني في كتاب **الدعاء**، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ لُزُومِ الدُّعَاءِ وَالْإِلْحَاحِ فِيهِ، حديث رقم (34)، ص31.

6- أخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الكبير**، مَنِ اسْمُهُ رَافِعٌ، حديث رقم (4402)، جـ4، ص274.

7- أخْرَجَهُ أبو نعيم في **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ، جـ8، ص 181.

وَلَأُبَاعِدَنَّهُمْ))[1]، وعن إبن عباس رضي الله عنه قَالَ: **((فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ**[2]**، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ))**[3].

وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ **((شَهْرَ رَمَضَانَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا يُرْفَعُ إِلا بِزَكَاةِ الْفِطْرِ))**[4].

المطلب الثاني:باب فَضْل الصِّيَام

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾[5] وفي صحيح البخاري **((أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ**

1- أَخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الاوسط**، مَنِ اسْمُهُ: عُبَيْدٌ، حديث رقم (4813)، جـ5، ص107.

2- الرَّفَث: هُنَا هُوَ الْفُحْش مِنْ كَلَام. ابي نعيم الأصبهاني، **حلية الاولياء**، جـ5، ص12.

3- أَخْرَجَهُ ابن ماجه في **سننه**: كِتَابُ الزَّكَاةِ، بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ، حديث رقم (1827)، جـ1، ص595، ورَوَاهُ: ابن داود في **سننه**: كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر، حديث رقم (1609)، جـ2، ص111، ورَوَاهُ: البيهقي في **فضائل الأوقات**، بَابٌ فِي فَضْلِ الْعِيدِ، حديث رقم (147)، ص308. وقال: صحيح على شرط البخاري.

4- اورده عبدالرحمن بن علي إبن الجوزي(ت: 597هـ) في **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، تَحْقِيق: إرشاد الحق الأثري، (باكستان: إدارة العلوم الأثرية، 1401هـ-1981م)، كِتَابُ الزَّكَاةِ، حديث رقم (824)، جـ2، ص8. وقال: لا يصح.

5- سورة البقرة، الآية: 183.

الصِّيَامِ، قَالَ: شَهْرُ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا))[1] وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قَالَ **((مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً**[2] **وَاحْتِسَاباً**[3] **غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))**[4].

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، قَالَ **((إِذَا كَانَ﴿9/و﴾ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلَا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُصَلِّي فِي لَيْلَةٍ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةِ حَسَنَةٍ بِكُلِّ سَجْدَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ لَهَا سِتُّونَ أَلْفَ بَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا قَصْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحٍ بِيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فَإِذَا صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى أَنْ**

تُوَارَى بِالْحِجَابِ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ سَجْدَةٍ يَسْجُدُها فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا خَمْسَ مِائَةَ عَامٍ))[5].

1- أَخْرَجَهُ البخاري في صحيحه: كتاب الصوم، باب وجوب صوم رمضان، حديث رقم (1891)، جـ3، ص24، ورَوَاهُ: البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الصيام، بَابُ لَا يَجِبُ صَوْمٌ بِأَصْلِ الشَّرْعِ غَيْرَ صَوْمِ رَمَضَانَ، حديث رقم (7903)، جـ4، ص338.

2- أَيْ: مُؤْمِنًا بِاللهِ, وَمُصَدِّقًا بِأَنَّهُ تَقَرُّبٌ إِلَيْهِ. محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت : 1329هـ)، **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1415 هـ)، جـ4، ص171.

3- أَيْ: طَلَبًا لِلثَّوَابِ. محمد شمس الحق العظيم، **مرجع نفسه**، جـ4، ص171.

4- رواه البخاري في صحيحه: كتاب الصوم، باب من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية، حديث رقم (1901)، جـ3، ص26، ورَوَاهُ: مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان، وهو التراويح، حديث رقم (760)، جـ1، ص523.

5- أَخْرَجَهُ البيهقي في **شعب الإيمان**: الصِّيَامُ، فضائل شهر رمضان، حديث رقم (3362)، جـ5، ص241.

وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا**[1] **مِنْ شَوَّالٍ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ**))[2] وعن إبن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**))[3]، وعن ابي قتادة رضي الله عنه قَالَ ((**سُئِلَ النبي ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ قَالَ : يُكَفِّرُ [ذنوب السنة]**[4] **السُّنَّةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ**))[5].

وعن إبن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَا من أَيَّام أفَضْل عِنْد الله وَلَا الْعَمَل فِيهِنَّ أحب إِلَى الله عز وَجل من هَذِه الْأَيَّام يَعْنِي من الْعشْر فَأَكْثرُوا فِيهِنَّ من التهليل وَالتَّكْبِير وَذكر الله وَإِن صِيَام يَوْم مِنْهَا يعدل﴿9/ظ﴾ بصيام سنة وَالْعَمَل فِيهِنَّ يُضَاعف بسبعمائة ضعف**))[6] وعن ابي

4- ستا سقط من (ب).

2- أخْرَجَهُ مسلم في **صحيحه**: كتاب الصيام، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعًا لرمضان، حديث رقم (1164)، جـ2، ص822، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الصَّوْمِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ، حديث رقم (759)، جـ2، ص124، ورَوَاهُ: النسائي في **السنن الكبرى**: كِتَابُ الصِّيَامِ، ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي أَيُّوبَ فِيهِ، حديث رقم (2876)، جـ3، ص239.

3- أخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الاوسط**، مَنِ اسْمُهُ: مسعود، حديث رقم (8622)، جـ8، ص275، وقال المؤلف: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ إِلَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْصِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ".

7-مابين المعقوفتين سقط من الاصل

5- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس، حديث رقم (1162)، جـ2، ص819.

6- أخْرَجَهُ المنذري في **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، كتاب الحج، الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة وفضله، جـ2، ص198.

هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ، يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ، وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ القَدْرِ**))[1].

وعن إبن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ كَانَ لَهُ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنَ الْمُحَرَّمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُونَ يَوْمًا**))[2] وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ((**أَفَضْل الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ**))[3].

وعن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي ((**سئل عن صيام عَاشُورَاءَ فقَالَ يُكَفِّرُ ذنوب السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ**))[4] وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ[((**تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا**[5] **صَائِمٌ**))[6]]، وعنه ايضا عنه ﷺ قَالَ[((**تُفْتَحُ أَبْوَابُ**

1- أخْرَجَهُ الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الصَّوْمِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي العَمَلِ فِي أَيَّامِ العَشْرِ، حديث رقم (758)، جـ2، ص123، ورَوَاهُ: الحسين إبن مسعود بن الفراء البغوي (ت: 516هـ)، **شرح السنة**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزميله (دمشق-بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1403هـ - 1983م)، جـ4، ص346.

2- أخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الصغير**، مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، حديث رقم (963)، جـ2، ص164.

3- أخْرَجَهُ مسلم في **صحيحه**: كتاب الصيام، باب فضل صوم المحرم، حديث رقم (1163)، جـ2، ص821.

4- أخْرَجَهُ مسلم في **صحيحه**: كتاب الصيام، باب فضل صوم المحرم، حديث رقم (1162)، جـ2، ص 819.

7- في(ب) يرفع عملي

6- أخْرَجَهُ الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الصَّوْمِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، حديث رقم (747)، جـ2، ص114، ورَوَاهُ: البغوي في **شرح السنة**: كِتَابُ الصِّيَامِ، بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، حديث رقم (1799)، جـ6، ص354.

الْجَنَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلٌ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالَ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا))[1] رواه مسلم][2].

وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ **((مَنْ صَامَ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالجُمُعَة ثُمَّ تَصَدَّقَ يَوْمَ الجُمُعَة بِمَا قَلَّ مِنْ مَالِهِ أَوْ كَثُرَ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذَنْبَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ))**[3]، وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ **((إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ**[4] **ثَلَاثاً فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ ﴿10/و﴾))**[5].

وعن إبن عباس قَالَ: **((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُفْطِرُ أَيَّامَ الْبِيضِ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ))**[6] وفي الصحيح **((أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صِيَامُ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا))**[7].

1- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن الشحناء والتهاجر، حديث رقم (2565)، جـ4، ص1987.

3-مابين المعقوفتين سقط من الأصل

3- أخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الكبير**، حديث رقم (13308)، جـ12، ص347، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم (3589)، جـ5، ص386.

5- في(ب) شهر

5- أخْرَجَهُ **ابو داود في سننه**: أَحَادِيثُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حديث رقم (477)، جـ1، ص381، ورَوَاهُ: **الترمذي في سننه**: بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، حديث رقم (761)، جـ2، ص126، ورَوَاهُ: البيهقي في **السنن الكبرى**: بَابُ مِنْ أَيِّ الشَّهْرِ يَصُومُ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ، حديث رقم (8445)، جـ4، ص486. .

6- أخْرَجَهُ النسائي في **السنن الكبرى**: كِتَابُ الصِّيَامِ، صَوْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ فِي ذَلِكَ، حديث رقم (2666)، جـ3، ص173.

7- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب أحاديث الأنبياء، باب: أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود: كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه، وينام سدسه، ويصوم يوما ويفطر يوما، حديث رقم (3420)، جـ4، ص161.

وعن ابي الدَّرْدَاء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**))[1] وعن ابي هُرَيْرَة عن النبي ﷺ ، عن ربه عز وجل قَالَ ((**كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ**))[2]، وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالَ لَهُ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُونَ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةَ، لَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فإذا دَخَلوا أُغلِقَ فَلَم يدخلْ مِنْهُ أَحَدٌ**))[3] رواه البخاري ومسلم[4]

المطلب الثالث باب فَضْل الحج

قَالَ الله تَعَالَى ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**﴾[5] عن ابي هُرَيْرَة رضي الله تَعَالَى عنه قَالَ((سمعت النبي ﷺ يقول: ((**مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ**[6] **خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**))[1] رواه البخاري ومسلم.

1- أخْرَجَهُ **الترمذي** في سننه: أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْجِهَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حديث رقم (1624)، جـ4، ص167، ورَوَاهُ: محمد بن هارون الرُّوياني (ت: 307هـ)، **مسند الروياني**، تحقيق: أيمن علي أبو يماني (القاهرة: مؤسسة قرطبة، 1416هـ)، حديث رقم (1198)، جـ2، ص278.

2- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الصوم، باب: هل يقول إني صائم إذا شتم، حديث رقم (1904)، جـ3، ص26، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب الصيام، باب فضل الصيام، حديث رقم (1151)، جـ2، ص807.

3- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الصوم، باب الريان للصائمين، حديث رقم (1896)، جـ3، ص25، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب الصيام، باب فضل الصيام، حديث رقم (1152)، جـ2، ص808.

4- ومسلم زيادة من(ب)

5- سورة آل عمران، الآية: 97.

6- أَيْ: لَمْ يَأتِ بِسَيِّئَةٍ وَلَا مَعْصِيَة. ابن حجر، فتح الباري، جـ5، ص 157.

والرفث ﴿10/ظ﴾ يكون بمعنى الجماع وبمعنى الفحش[2]

وعنه ﷺ [((**الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ، إِنْ دَعُوهُ أَجَابَهُمْ، وَإِنِ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ**))[3]][4] وعن النبي ﷺ قَالَ: ((**حُجُّوا، فَإِنَّ الْحَجَّ يَغْسِلُ الإِثْمَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ**[5]))[6] رواه الطبراني.

[وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِلَهِي مَا حَقُّ عِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتِكَ فَإِنَّ لِكُلِّ زَائِرٍ عَلَى الْمَزُورِ حَقًّا؟ [قَالَ]: يَا دَاوُدُ إِنَّ لَهُمْ عَلَيَّ أَنْ**

1- الحديث هكذا في الصحيحين: ((**مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**-. رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الحج، باب قول الله تعالى: {فلا رفث} [البقرة: 197]، حديث رقم (1819)، جـ3، ص11، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتابُ الحج، باب في فضل الحج والعمرة، ويوم عرفة، حديث رقم (1350)، جـ2، ص983.

2- الرَّفَث: الجِمَاع، وَيُطْلَقُ عَلَى التَّعْرِيضِ بِهِ , وَعَلَى الْفُحْشِ فِي الْقَوْل، وَقَالَ الْأَزْهَرِيّ: الرَّفَثُ: اِسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنْ الْمَرْأَة. وَكَانَ اِبْن عُمَرَ يَخُصُّهُ بِمَا خُوطِبَ بِهِ النِّسَاء، وَقَالَ عِيَاض: هَذَا مِنْ قَوْل الله تَعَالَى: **{فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ}** وَالْجُمْهُور عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ فِي الْآيَةِ الْجِمَاع. ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري**، جـ5، ص157.

3- أخْرَجَهُ ابن ماجه في **سننه**: كتاب المناسك، باب فضل دعاء الحاج، حديث رقم (2892)، جـ2، ص966، ورَوَاهُ: الطبراني في **المعجم**: بَابُ الْمِيمِ: مَنِ اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، حديث رقم (6311)، جـ6، ص247. وقال أبو زرعة: ضعيف.

3-مابين المعقوفتين سقط من الأصل

5- الدَّرَن: الوسخ، أو ما علق بالثَّوْب من الْوَسخ دَرِنَ الثوبُ يدرَن دَرَناً. الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت: 170هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وزميله (د.م، دار ومكتبة الهلال، د.ت)، جـ8، ص20.

6- أخْرَجَهُ الطبراني في **الأوسط**: بَابُ الْقَافِ: مَنِ اسْمُهُ: الْقَاسِمُ، حديث رقم (4997)، جـ5، ص177.

أُعَافِيهِمْ فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرَ لَهُمْ إِذَا لَقِيتُهُمْ))[1] وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: **((مَنْ خَرَجَ حَاجًّا، فَمَاتَ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ))**[2]][3].

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ **((من مَاتَ فِي طَرِيق مَكَّة ذَاهِبًا أَو رَاجعا لم يعرض وَلم يُحَاسب أَو غفر لَهُ))**[4] [ورايت][5] في الترغيب والترهيب عن النبي ﷺ قَالَ **((الحاجُّ يشفعُ في أربعمائةٍ من أهل بيتهِ، ويخرج منْ ذنوبهِ كيومَ ولدته أمُّهُ))**[6].

وعن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي ﷺ قَالَ **((مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحُجَّ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا))**[7].

1- أخْرَجَهُ الطبراني في مسند الشاميين: حديث رقم (663)، جـ1، ص382، ورَوَاهُ: أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ، جـ5، ص166.

2- أخْرَجَهُ أبو يعلى الموصلي(ت: 307هـ)، المعجم، (فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية، 1407هـ)، حديث رقم (101)، ص105، ورَوَاهُ: الطبراني في المعجم الأوسط، مَنِ اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، حديث رقم (5321)، جـ5، ص282.

8- مابين المعقوفتين سقط من الاصل

4- أخْرَجَهُ الأصفهاني في الترغيب والترهيب، باب الترغيب في الحج، حديث رقم (1063)، جـ2، ص18.

10-مابين المعقوفتين من (ب)

6- أخْرَجَهُ المنذري في الترغيب والترهيب: كتاب الْحَج التَّرْغِيب فِي الْحَج وَالْعمْرَة وَمَا جَاءَ فِيمَن خرج يقصدهما فَمَاتَ، حديث رقم (1688)، جـ2، ص106. قال الهيثمي: فيه من لم يسم .

7- أخْرَجَهُ **الترمذي في سننه**: أَبْوَابُ الحَجِّ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ الحَجِّ، حديث رقم (812)، جـ3، ص167، ورَوَاهُ: البزار في **مسنده**، جـ3، ص87، والبيهقي في **شُعب الإيمان**: المناسك، حديث رقم (3692)، جـ5، ص443. قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَهِلاَلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مَجْهُولٌ، وَالحَارِثُ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ.

المطلب الرابع: باب التقوى وفعل الخير والكف عن المنكرات

قَالَ تَعَالَى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ**﴾[1]، وقَالَ تَعَالَى: ﴿**وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**﴾[2]، وقَالَ تَعَالَى: ﴿**مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**﴾[3].

وعن جابر بن عبد الله قَالَ خطبنا رسول الله ﷺ ﴿11/و﴾ في حجة الوداع فقَالَ ((**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْل لِعَرَبِيّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ "، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ**))[4].

وعن ابي ذر رضي اله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**"لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ"، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمِنْ أَيْنَ لَنَا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا؟، فَقَالَ: "إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ: التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ**[5]**، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى، وَتُدِلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَتِهِ، وَتَسْعَى بِشِدَّةِ**

1- سورة النحل، الآية: 128.

2- سورة الزلزلة، الآية: 7.

3- سورة الحشر، الآية: 7.

4- أَخْرَجَهُ أحمد في **مسنده:** مسند الأَنصار، حَدِيثُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم (23489)، جـ38، ص474.

1- والتهليل سقط من(ب)

سَاقَيْكَ مَعَ اللَّهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ، فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ"))[1] رواه ابن ماجه وزاد البيهقي وتبسمك في وجه اخيك صدقة.

وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: **((إِيَّاكُمْ والظَّنَّ؛ فإنَّ الظَّنَّ أكْذَبُ الحَديثِ، ولا تَجَسَّسُوا، ولا تَحَسَّسُوا**[2]**، ولا تَباغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا، التَّقْوَى هَاهُنَا، ﴿11/ظ﴾ وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنْ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ))**[3]

وزاد البخاري في روايته **((لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيالٍ**[4] **يَلْتَقِيانِ فيُعْرِضُ هذا ويُعْرِضُ هذا، وخَيْرُهُما الذي يَبْدَأُ بالسَّلامِ))**[5] وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ **((من أصلح بين الناسِ، أصلح اللهُ أمرَه، وأعطاه بكلِّ كلمةٍ تكلَّم بها عِتقُ رقبةٍ، ورجع مغفورًا له ما تقدَّم من ذنبِه))**[6].

1- لم أجده عند ابن ماجه، ولكن أخْرَجَهُ ابن حبان في **صحيحه**: كِتَابُ الزَّكَاةِ، فَصْلُ ذِكْرِ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ لِمُعْدِمِ الْمَالِ مَقَامَ الصَّدَقَةِ لِبَاذِلِهَا، حديث رقم (3377)، جـ8، ص171، ورَوَاهُ: البيهقي في **شعب الإيمان**، حديث رقم (7208)، جـ10، ص88.

3- زلا نجسسوا سقط من(ب)

3- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره ودمه، وعرضه، وماله، حديث رقم (2564)، جـ4، ص1986، ورَوَاهُ: البيهقي في **السنن**، جـ6، ص85.

5-في(ب) ايام

5- أخْرَجَهُ البخاري في **صحيحه**: كتاب الأدب، باب الهجرة، حديث رقم (6077)، جـ8، ص21، ورَوَاهُ: مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي، حديث رقم (2560)، جـ4، ص1984.

6- أخْرَجَهُ المنذري في **الترغيب والترهيب**: باب: الترغيب في الإصلاح بين الناس، حديث رقم (4262)، جـ3، ص321، وقال: حديث غريب جدا.

وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه قَالَ قلت((**يا رسول الله أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفضْل قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**))[1] [وقَالَ ﷺ ((**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفضْل مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ، وَالصَّلاَة، وَالصَّدَقَةِ؟، قَالَوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ**))[2]][3] .

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قَالَ ((**قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا النَّجَاةُ؟، قَالَ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ**))[4] وعن ثوبان رضي الله تَعَالَى عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ**))[5].

[قَالَ الغزالي رحمه الله تَعَالَى في الجواهر: "من خالط الناس كثرة معاصيه وان كان تقيا في نفسه الا ان يترك المراهنة فلا تأخذه في الله لومة لائم[6]، لكن قَالَ النبي ﷺ ((**الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ،**

1- أَخْرَجَهُ ابي يعلى الموصلي في **مسنده**، حديث رقم (7286)، جـ13، ص272، ورَوَاهُ: البيهقي في **شعب الإيمان**، حديث رقم (7651)، جـ10، ص375. وقال: حديث حسن.

2- أَخْرَجَهُ أبو داود في **سننه**: كتاب الأدب، باب في إصلاح ذات البين، حديث رقم (4919)، جـ4، ص280، ورَوَاهُ: ابن حبان في **صحيحه**، حديث رقم (4919)، جـ11، ص489. تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

4- ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

4- أَخْرَجَهُ الترمذي في **سننه**: كتاب الزهد، بَاب مَا جَاءَ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ، حديث رقم (2406)، جـ4، ص208، ورَوَاهُ: البيهقي في **شعب الإيمان**، حديث رقم (784)، جـ2، ص208. وقال الطبراني: إسناده حسن.

5- أَخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم**: بَابُ مَنِ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ، حديث رقم (2340)، جـ3، ص21.

6- لم أجده في كتاب (جوهر القرآن). ووجدته عند أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت: 505هـ)، **الأربعين في أصول الدين**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2008م)، ص53.

وَالجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ))[1]**]**[2]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قَالَ **((لاَ تُكْثِرُوا الكَلاَمَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الكَلاَمِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللهِ القَلْبُ القَاسِي))**[3].

[وقَالَ مالك بن دينار[4] رحمه الله تَعَالَى " إذا رأيت قساوة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم أنك تكلمت فيما لا يعنيك"[5] وقَالَ حذيفة المرعشي[6] رحمه الله: "ما أصيب أحد بمصيبةٍ أعظم من قَسَاوة قلبه"[7]]**[1]** وعن إبن مسعود رضي الله تَعَالَى عنه عن النبي ﷺ قَالَ **((لا يدخلُ الجنَّةَ من كانَ في قلبِه مثقَالَ ذرَّةٍ مِن كِبرٍ))**[2]﴿12/و﴾.

1- أخْرَجَهُ محمد بن جعفر الخرائطي (ت: 327هـ)، **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، (القاهرة: دار الآفاق العربية، 1419هـ - 1999م)، حديث رقم (753)، ص246، ورَوَاهُ: البيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم (4639)، جـ7، ص58.

2- ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

3- أخْرَجَهُ الترمذي في سننه: أَبْوَابُ الزُّهْدِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ، حديث رقم (2411)، جـ4، ص186، ورَوَاهُ: البيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم (4600)، جـ7، ص28.

4-هو أبو يحي مالك بن دينار البصري، من أعلام التابعين، ولد في أيام عبد الله إبن عباس، وسمع من أنس بن مالك في بلاده، وحدث عن سعيد بن جبير والحسن البصري وآخرين، وحدث عنه سعيد بن أبي عروبة وطائفة سواه. وثّقه النسائي وغيره، واستشهد به البخاري. وتوفي سنة (127هـ). أحمد بن محمد ابن خلكان(ت: 681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1971م)، جـ4، ص139.

5- عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (ت: 1031هـ)، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، (مصر: المكتبة التجارية الكبرى، 1356هـ)، جـ1، ص286.

6-هو حذيفة بن قتادة المرعشي، أحد الأولياء، صحب سفيان الثوري وروى عنه، وتوفي سنة (207هـ). **الذهبي، سير أعلام النبلاء**، جـ4، ص268

7- أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: 597هـ)، **صفة الصفوة**، تحقيق: محمود فاخوري وزميله، (بيروت: دار المعرفة، ط2، 1399 – 1979م)، جـ4، ص269.

وعن ابي هُرَيْرَة عن النبي ﷺ قَالَ: ((**مَنْ تَوَاضَعَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَمَنِ ارْتَفَعَ عَلَيْهِ وَضَعَهُ اللَّهُ**))[3]، وعنه صلى الله عليه وسلم انه قَالَ ((**اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَتَوَفَّنِي مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ[4] الْمَسَاكِينِ، فسئل عن ذلك فقَالَ ان رحمة الله تَعَالَى لا تفارقهم طرفة عين**))[5].

وكان عيسى عليه السلام يحب أن يقَالَ له يا مسكين[6][7]، [وعنه ﷺ ((**لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحٌ وَمِفْتَاحُ الْجَنَّةِ حُبُّ الْمَسَاكِينِ**))[8]][9] وقَالَ القرطبي[1] رحمه الله تَعَالَى والمراد بالمساكين اهل التواضع[2]، [وكان

---

(1) مابين المعقوفتين سقط من الاصل

2- رواه **مسلم في صحيحه**: كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، حديث رقم (91)، جـ1، ص93، ورَوَاهُ: الترمذي في سننه: أَبْوَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الكِبْرِ، حديث رقم (1999)، جـ3، ص429، ورَوَاهُ: ابن حبان في **صحيحه**، حديث رقم (5466)، جـ12، ص280. وقال: إسناده صحيح.

3- أَخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الأوسط**: بَابُ الْمِيمِ، مَنِ اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، حديث رقم (7711)، جـ7، ص354. وقال حديث ضعيف.

4- الزمرة : الجماعة. ابن منظور، **لسان العرب**، جـ3، ص122. مادة: زمر

5- لم أجد هذا الجزء من الحديث في متون الاحاديث: " **فسئل عن ذلك فقال ان رحمة الله تعالى لا تفارقهم طرفة عين**"، أَخْرَجَهُ ابن ماجه في **سننه**: كتاب الزهد، بَابُ مُجَالَسَةِ الْفُقَرَاءِ، حديث رقم (4126)، جـ2، ص1381، ورَوَاهُ: الترمذي في سننه: أبواب الزهد، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ، حديث رقم (2352)، جـ4، ص155. وقالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، والحديث صححه الحاكم، جـ1، ص322، وعده ابن الجوزي في **الموضوعات**، جـ3، ص141.

6- وقيل: كان أحبّ الأسماء إلى عيسى عليه السلام أن يدعى به أن يقال له يا مسكين وكان يقول: من شرّ الغنى أن العبد يعصي ليستغني ولا يعصي ليفتقر. محمد بن علي أبي طالب المكي (ت: 386هـ)، **قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد**، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1426هـ)، جـ1، ص438.

5- وكان عيسى عليه السلام يحبن يقال له يا مسكين

8- عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت: 465هـ)، **الرسالة القشيرية**، تحقيق: عبد الحليم محمود وزميله، (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، جـ2، ص430.

7- مابين المعقوفتين سقط من الاصل

يوسف بن اسباط يقول غاية التواضع ان تخرج من بيتك فلا تلقي احدا الا رأيت انه خير منك[3] والزهد في الرياسة اشد من الزهد في الدنيا[4] وكان سليمان عليه السلام اذا راي في المسجد مسكينا جلس اليه وقَالَ مسكينٌ جالس مسكينا[5]][6] وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**لما عُرِجَ بي مررتُ بقومٍ لهم أظفارٌ من نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قَالَ: هؤلاء الذين يأكلون لحُوم الناس وَيقَعُون في أعراضهم**))[7].

[وعنه ﷺ قَالَ ((**نظرت ليلة الاسراء الى النار فرأيت قوما يأكلون الجيف قلت يا جبريل من هؤلاء قَالَ هؤلاء الذين يأكلون من لحوم الناس**))[8]][1] وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ

1- صاحب التفسير محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأمام العلامة أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي القرطبي أمام متفنن متبحر في العلم له تصانيف مفيدة تدل على كثرة أطلاعه ووفور فضله توفي أوايل سنة 671هـ. الصفدي، **الوافي بالوفيات**، جـ2، ص87.

2- قال القرطبي: "وَإِنَّمَا الْمَعْنَى هَاهُنَا: التَّوَاضُع لِلَّهِ الَّذِي لَا جَبَرُوت فِيهِ وَلَا نَخْوَة , وَلَا كِبْر وَلَا بَطَر , وَلَا تَكَبُّر وَلَا أَشَر". محمد بن أحمد بن شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، **الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي**، تحقيق: أحمد البردوني وزميله (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ - 1964م)، جـ8، ص170.

3- ابن الجوزي، **صفة الصفوة**، جـ2، ص409.

4- ابن الجوزي، مصدر نفسه: جـ2، ص408.

5- محمد جمال الدين القاسمي (ت: 1332هـ)، **موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين**، تحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنان، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ- 1995م)، ص146.

3- ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

7- أَخْرَجَهُ ابو داود في سننه: كتاب الأدب، باب في الغيبة، حديث رقم (4878)، جـ4، ص 269، ورَوَاهُ: الطبراني في المعجم الأوسط، حديث رقم (8)، جـ1، ص7. وقال أبو داود: حدثناه يحيى بن عثمان، عن بقية، ليس فيه أنس.

8- الحديث هكذا عند أحمد وغيره: ((فَنَظَرَ فِي النَّارِ فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجِيَفَ، قَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ-. أَخْرَجَهُ احمد في مسنده: مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المطَّلِبِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم (2324)، جـ4، ص 166، ورَوَاهُ: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

قَالَ ((**إِيَّاكُمْ وَالْغَيْبَةَ؛ فَإِنَّ الْغَيْبَةَ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا، قِيلَ: يا رسول الله! وكيف الْغَيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا؟ قَالَ: «الرَّجُلُ يَزْنِي فَيَتُوبُ، فَيَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْغَيْبَةِ لا يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ**))[2] وعن عثمان إبن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**الغيبة والنميمة تحتان الإيمان كما يعضد الراعي الشجرة**))[3] وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى ﴿12/ظ﴾ الله عليه وسلم قَالَ ((**مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيه**[4] **رَدَّ اللهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**))[5].

(ت: 458هـ)، **البعث والنشور للبيهقي**، تحقيق: عامر أحمد حيدر، (بيروت: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، 1406 هـ - 1986 م)، ص146.

6-ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

2- أَخْرَجَهُ الطبراني في المعجم الأوسط، بَابُ الْمِيمِ، مَنِ اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، حديث رقم (6590)، جـ6، ص 348، ورَوَاهُ: المبارك بن الطيوري (ت: 500هـ)، الطيوريات، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي وزميله، (الرياض: مكتبة أضواء السلف، 1425 هـ- 2004م)، حديث رقم (839)، جـ3، ص904، والبيهقي في **الشعب**، حديث رقم (6741)، جـ5، ص306، ورَوَاهُ: الهيثمي في **المجمع**، جـ8، ص91-92. ضعيف جدّاً، في إسناده أبو رجاء الخراساني، وهو منكر الحديث، وعباد بن كثير متروك الحديث.

3- أَخْرَجَهُ الأصبهاني في **الترغيب والترهيب**، حديث رقم (2248)، جـ3، ص141، ورَوَاهُ: المنذري في **الترغيب والترهيب**، كتاب الأدب وغيره الترغيب في الحياء وما جاء في فضله والترهيب من الفحش والبذاء، جـ3، ص 332.

4- أَيْ: مَنَعَ غِيبَةً عَنْ أَخِيهِ، وقيل: كل ما يمدح ويذم في الإنسان سواء كان في نَفْسه أو في سَلَفه، أو مَن يَلْزمه أمْرُه. محمد شمس الحق آبادي، **عون المعبود**، جـ10، ص400.

5- أَخْرَجَهُ أحمد في مسنده: بَقِيَّةُ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حديث رقم (27543)، جـ45، ص528، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الذَّبِّ عَنْ عِرْضِ الْمُسْلِمِ، حديث رقم (1931)، جـ3، ص391، وقالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ فَاسْتَطَاعَ نُصْرَتَهُ فَنَصَرَهُ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ لَمْ يَنْصُرْهُ أَدْرَكَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**))[1] وعنه ﷺ قَالَ ((**من حمى عرض أَخِيه الْمُسلم فِي الدُّنْيَا بعث الله لَهُ ملكا يحميه يَوْم الْقِيَامَة من النَّار**))[2].

وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** [3]))[4]، وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ**))[5].

[وعنه ﷺ قَالَ ((**إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلَكُ مِيلًا مِنْ نَتْنِ مَا جَاءَ بِهِ**))[6]][7] ، وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ، وَإِنْ كَانَ مَازِحًا**))[1].

1- أخْرَجَهُ الأصبهاني في **الترغيب والترهيب**، حديث رقم (2234)، جـ3، ص 135. وقال: (صحيح الإسناد).

2- أخْرَجَهُ عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: 806هـ)، **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار**،(بيروت: دار ابن حزم، 1426 هـ - 2005 م)، ص 667. وقال: رواه أبو داود من حديث معاذ بن أنس بنحوه بسند ضعيف اهـ.

6- في(ب) في الاخرة

4- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب البر والصلة والآداب، باب بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا، بأن يستر عليه في الآخرة، حديث رقم (2590)، جـ4، ص 2002. وسقط هذا الحديث من النسخة الهندية.

5- أخْرَجَهُ أحمد في **مسنده**: مُسْنَدُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، مُسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حديث رقم (5)، جـ1، ص 184، ورَوَاهُ: ابن ماجه في **سننه**: كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ، حديث رقم (3849)، جـ2، ص 1265، وقال: إسناده صحيح.

6- أخْرَجَهُ الترمذي في سننه: أَبْوَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالكَذِبِ، حديث رقم (1972)، جـ4، ص348. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

2- ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ "، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ ، قَالَ: " الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**[2]))[3] رواه البخاري[ومسلم، ((**ومن خان جاره فقد خان نبيا ومن خان نبيا فقد خان الله عز وجل**))[4]، وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ**))[5] متفق عليه][6].

وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ آذى جَاره فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله**))[7] [وعنه ﷺ قَالَ ((**أتدرون ما حق الجار إن اسْتَعان بك أعنتَه وإن استقرضك أقرضته وإذا افتقر عُدْت عليه وإن مرض عُدته وإن مات اتبعت جنازته وإن أصابه خير هنأته وإن أصابته مصيبة عزيته**

1- أخْرَجَهُ البيهقي في **الشُعب**، حديث رقم (4867)، جـ7، ص 193، وصححه المنذري في **صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب**، ص139.

2- جمع: بائقة، وهي الداهية والمشقة، والمراد به هنا: الشُّرور. محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ ابن المَلَك (ت: 854 هـ)، **شرح مصابيح السنة للإمام البغوي**، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من تَحْقِيقين بإشراف: نور الدين طالب، (د.م: إدارة الثقافة الإسلامية، 1433 هـ - 2012 م)، جـ1، ص182.

3- أخْرَجَهُ البخاري في **صحيحه**: كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه، حديث رقم (6016)، جـ8، ص10، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار، حديث رقم (46)، جـ1، ص78.

4- بعد بحثٍ طويل لم أجده في كتب المتون، ولا غيره من الكتب.

5- أخْرَجَهُ البخاري في **صحيحه**: كتاب النكاح، باب الوصاة بالنساء، حديث رقم (5185)، جـ7، ص26، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف، ولزوم الصمت إلا عن الخير وكون ذلك كله من الإيمان، حديث رقم (47)، جـ1، ص68.

8- مابين المعقوفتين سقط من الاصل

7- أخْرَجَهُ علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي (ت: 975هـ)، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، تحقيق: بكري حياني وزميله، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط5، 1401هـ، 1981م)، جـ9، ص57.

ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه وإذا اشتريت فاكهة فأهد له فإن لم تفعل فأدخلها سِرًّا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بقُتَار قدرك إلا أن تغرف له منها أتدرون ما حق الجار على الجار والذى نفسى بيده لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله))[1]][2].

وعن عائشة رضي الله عنها قَالَت قَالَ النبي ﷺ **((مَا زَال جِبْرِيلُ يُوصِينِي بالجَار حتَّى ظنَنْتُ أَنه سَيُوَرِّثه[3]))**[4]، وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ **((خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ[5] خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ))**[6]، وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ **[((مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ لا يَرْحَمُهُ اللَّهُ))**[7]، وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ:

1- العِراقي، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، جـ3، ص1232.

3- مابين المعقوفتين سقط من الاصل

3- أي: توقعت أن يأتيني بأمر من الله تعالى يجعل الجار وارثا من جاره كأحد أقربائه وذلك من كثرة ما شدد في حفظ حقوقه والإحسان إليه. محمد بن إسماعيل الأمير (ت: 1182هـ)، **التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير**، (المملكة الْعَرَبيَّة السعودية: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض، 1433 هـ - 2012 م)، جـ6، ص632.

4- أخْرَجَهُ البخاري في **صحيحه**: كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار، حديث رقم (6014)، جـ8، ص10، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**، كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه، حديث رقم (2625)، جـ4، ص2025.

6-عند الله سقط من (ب).

6- أخْرَجَهُ أحمد في **مسنده**: مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حديث رقم (6566)، جـ11، ص126، ورَوَاهُ: الدارمي في **سننه**: كِتَابِ السِّيَرِ، بَابُ: فِي حُسْنِ الصَّحَابَةِ، حديث رقم (2481)، جـ3، ص1583، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الجِوَارِ، حديث رقم (1944)، جـ3، ص397. وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

7- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب التوحيد، باب قول الله تبارك وتعالى: **{قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى}** [الإسراء: 110]، حديث رقم (7376)، جـ9، ص115، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب الفضائل، باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك، حديث رقم (2319)، جـ4، ص 1809.

((**لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ**))[1][2] وعنه ﷺ ((**الشَّفَقَةِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالرِّقَّةِ عَلَيْهِمْ؛ إِذْ كَانَ ذَلِكَ صِفَةَ مَنْ نُسِبَ الْإِيمَانُ إِلَيْهِمْ**))[3]، وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**إِنَّ أَحَبَّ الْبُيُوتِ إِلَى اللهِ، بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ**))[4].

وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه قَالَ ((**خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ**))[5] وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله قَالَ ((**أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ"، وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ يَعْنِي: السَّبَّابَةَ وَالوُسْطَى**))[6].

1- أخْرَجَهُ أحمد في **مسنده**: مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حديث رقم (8001)، جـ13، ص 378، ورَوَاهُ: أبو داود في **سننه**: أول كتاب الأدب، باب في الرَّحمة، حديث رقم (4942)، جـ7، ص298، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، أَبْوَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم (1923)، جـ3، ص387، و قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

3- مابين المعقوفتين سقط من (ب)

3- أخْرَجَهُ أبو بكر محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي (ت: 380هـ)، **بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار**، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وزميله، (بيروت: دار الكتب العلمية ، 1420هـ - 1999م)، ص72.

4- أخْرَجَهُ الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (13434)، جـ12، ص 388، ورَوَاهُ: البيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم (10526)، جـ13، ص391, ورَوَاهُ: ابن أبي حاتم في العلل، جـ2، ص176، وقال: هذا حديث منكر.

5- أخْرَجَهُ محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256هـ) في **الأدب المفرد** تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط3، 1409 – 1989م)، ص61، ورَوَاهُ: ابن ماجه في **سننه**: كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ حَقِّ الْيَتِيمِ، حديث رقم (3678)، جـ4، ص 641، وقالَ في إسناده يحيى بن سليمان أبو صالح، قال فيه البخاري منكر الحديث.

6- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيما، حديث رقم (6005)، جـ8، ص9.

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله ﴿13/ظ﴾ عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**إيَّاكُمْ وبُكاءَ اليتيمِ؛ فإنَّه يَسْرِي في اللَّيْلِ والناسُ نيامٌ**))[1]، وعن إابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قَالَ ((**للجنة بابُ يُقَالَ لَهُ: الْفَرح، لَا يدْخل مِنْهُ إلاَّ مفرح الصّبيان**))[2] وعنه أيضا عن النبي[3] ﷺ قَالَ ((**أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُسْلِمِ**))[4] [وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَكَ السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ ، وَإِشْبَاعَ جَوْعَتِهِ ، وَتَنْفِيسَ كُرْبَتِهِ**))[5]][6].

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قَالَ ((**من ادخل على بيت من المسلمين سرورا لم يرضَ الله له سرورا دون الجنة**))[7]، وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ،**

1- أخْرَجَهُ المنذري في **الترغيب والترهيب**، كتاب البر والصلة وغيرهما، حديث رقم (3847)، جـ2، ص 237، وقال حديث ضعيف.

2- أخْرَجَهُ شيرويه بن شهردار الديلمي(ت509هـ) في **الفردوس بمأثور الخطاب**، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1406 هـ - 1986م)، جـ3، ص328، ورَوَاهُ: أحمد بن بدر الدين العيني (ت: 855هـ)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت)، جـ10، ص262. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ؛ ابن لهيعة لا يعول عليه، وأحمد بن حفص منكر الحديث، وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة حديث رقم (25)، ص72، وقال: رواه ابن عدي وقال: لا يصح.

3- عن النبي سقط من(ب).

4- أخْرَجَهُ الطبراني في **الأوسط**، حديث رقم (8140)، جـ17، ص217. وقال لم يرو هذا الحديث عن ليث إلا شريك ، وجرير ، تفرد به : إسماعيل بن عمرو.

5- أخْرَجَهُ أبو نعيم الأصبهاني في **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، جـ7، ص90، وقال: حديثٌ غَرِيبٌ.

6- مابين المعقوفتين سقط من الاصل

7- رواه الطبراني في **الصغير**، حديث رقم (910)، جـ2، ص132، **والأوسط**، حديث رقم (7732)، جـ13، ص308. وقال: فيه عمر بن حبيب القاضي وهو ضعيف.

أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ))[1] رواه البخاري يُنسّأ بضم الياء وتشديد السين المهملة مهموزا أي: يؤخر له في أجله[2].

وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ **((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا))**[3].

[وعن الاصمعي مَا رَأَيْت ظَالِما أشبه بمظلوم من الْحَاسِد حزن لَازم وتعس دَائِم وعقل هائم وحسرة لَا تَنْقَضِي[4]][5]، وعنه ايضا ﷺ قَالَ **((أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا))**[6].

وعنه ايضا ﷺ قَالَ **((إِنَّ هَذِهِ الأَخْلاقَ مِنَ اللَّهِ، فَمَن أرادَ بِهِ خَيْرًا ﴿14/و﴾مَنَحَهُ خُلُقًا حَسَنًا))**[1].

1- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب البيوع، باب من أحب البسط في الرزق، حديث رقم (2067)، جـ3، ص56.

2- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911 هـ)، **التوشيح شرح الجامع الصحيح**، تحقيق: رضوان جامع رضوان، (الرياض: مكتبة الرشد، 1419هـ - 1998م)، جـ4، ص1509.

3- أَخْرَجَهُ ابن حبان في **صحيحه**: كِتَابُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ، حديث رقم (484)، جـ2، ص234، ورَوَاهُ: البيهقي في **السنن الكبرى**، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ، حديث رقم (6528)، جـ3، ص520. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

4- محمد بن علي بن عبد الله الصوري (ت: 441هـ)، **الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـ)، ص47.

3- ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

6- أَخْرَجَهُ أحمد في **مسنده**: مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حديث رقم (7402)، جـ12، ص 364، بزيادة (وَخِيَارُهُمْ خِيَارُهُمْ لِنِسَائِهِمْ)، ورَوَاهُ: الدارمي في **سننه**: وَمِنْ كِتَابِ الرِّقَاقِ، بَابُ: فِي حُسْنِ الْخُلُقِ، حديث رقم (2834)، جـ3، ص 1840، ورَوَاهُ: ابي داود في **سننه**: كتاب السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، حديث رقم (4682)، جـ4، ص 220، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الرَّضَاعِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا، حديث رقم (1162)، جـ2، ص457، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وعن إبن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**الْخُلُقُ الْحَسَنُ يُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا يُذِيبُ الْمَاءُ الْجَليدَ، وَالْخُلُقُ السَّوْءُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ**))[2] [وعنه صلى الله عليه وسلم قَالَ ((**اتدرون على من حرمت النار قَالَوا الله ورسوله اعلم قَالَ على الهين اللين السهل القريب**))[3]][4]

وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**يا ابا ذر الا ادلك على افَضْل العبادة واخفها على البدن واثقلها في الميزان واهونا على اللسان قَالَ نعم قَالَ عليك بطول الصمت وحسن الخلق**))[5]

1- أخْرَجَهُ الطبراني في **الأوسط**، حديث رقم (8621)، جـ8، ص275، وقال أمير الصنعاني في شرح هذا الحديث: واعلم أن: الحديث فيه دليل لمن ذهب إلى أن الأخلاق غريزة غير مكتسبة وهي مسألة خلافية له ألف اسم والحق أن: أصل الخلق كالخَلْق غريزة إلا أنه قابل للتغيير وأصل فطرة الله العباد على حسن الخُلُق، إلا أنه قد يعرض للعبد ما يستحق به العقوبة فييسر للعسرى بتعسير خُلُقه وضيق خاطره وقد ييسر لليسرى من أريد به ذلك فتتسع أخلاقه وتزداد حسنًا)، ضعفه المنذري، وقال الهيثمي: فيه مسلمة بن علي ضعيف. امير الصنعاني، **التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ**، جـ4، ص148.

2- أخْرَجَهُ الطبراني في الكبير، حديث رقم (10777)، جـ10، ص319، ورَوَاهُ: الديلمي في **الفردوس**، حديث رقم (2991)، ضعفه المنذري وغيره.

3- لم أجد الحديث بهذا اللفظ في كتب المتون، وجاء الحديث في مسند احمد وغيره بهذا اللفظ: ((عَنِ إبن مسعود، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**حُرِّمَ عَلَى النَّارِ، كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ**-. أخْرَجَهُ أحمد في مسنده: مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ إبن مسعود رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، حديث رقم (3938)، جـ7، ص52، ورَوَاهُ: الطبراني بهذا اللفظ قال: ((**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَلَى مَنْ تَحْرُمُ النَّارُ غَدًا؟ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ**». أخْرَجَهُ الطبراني في **الأوسط**، حديث رقم (837)، جـ1، ص256. وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُهُ.

2- ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

5- الحديث بهذا اللفظ: ((**يَا أَبَا ذَر أَلا أخْبرك بِأَفْضَل الْأَعْمَال لَا، تجهد فِيهَا بدنك وَلَا تنْفق فِيهَا مَالك عَلَيْك بطول الصمت وَحسن الْخلق وَالَّذِي نفس مُحَمَّد بِيَدِهِ مَا عمل الْخَلَائق بِمِثْلِهَا**-. أخْرَجَهُ الديلمي في الفردوس، حديث رقم (8360)، جـ5، ص336.

وعن إبن عباس[1] رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ ((**سئلت النبي ﷺ ما يباعدني من غضب الله قَالَ لا تغضب**))[2] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ: ((**لَا تَغْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةُ**))[3].

وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ**))[4] وعن معاذ بن انس رضي الله عنه عن ﴿14/ظ﴾ النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ ، دَعَاهُ اللهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ**))[5].

[وفي رواية بن عمر رضي الله عنه ملا قلبه يوم القيامة رضي وفي رواية ابي هُرَيْرَة ملا الله قلبه امنا واثمانا، وقَالَ ﷺ ((**ان الشيطان خلق من النار وانما تطفئ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ لان الغضب جمرة في قلب ابن ادم الا ترون الى حمرة عينيه وانفتاح اوداجه فمن وجد من ذكره شيئا**

4- في (ب) ابن عمر

2- أَخْرَجَهُ ابن حبان في **صحيحه**، كِتَابُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ، حديث رقم (488)، جـ2، ص239.

3- أَخْرَجَهُ **الطبراني** في الأوسط، بَابُ مَنِ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ، حديث رقم (2353)، جـ3، ص25. وقال اسناده جيد.

4- أَخْرَجَهُ الطبراني في **الأوسط**، بَابُ مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ، حديث رقم (1320)، جـ2، ص82. ضعفه المنذري في الغريب.

5- أَخْرَجَهُ أحمد في **مسنده**: مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، حديث رقم (15637)، جـ24، ص 398، ورَوَاهُ: ابن ماجه في **سننه**، كِتَابُ الزُّهْدِ، بَابُ الْحِلْمِ، حديث رقم (4186)، جـ2، ص 1400، ورَوَاهُ: ابو داود في **سننه**: أول كتاب الأدب، باب من كَظَمَ غيظاً، حديث رقم (4777)، جـ7، ص157. وقيل: إسناده حسن.

فليضرب نجده الارض))[1] قَالَ الغزالي رحمه الله تَعَالَى فيه إشَّارة الى تمليك اعز الاعضاء من اذل المواضع[2] وقَالَ ﷺ **((ومن كظم غيظَه ولو شاء أن يُمضِيَه أمضاه ؛ ملأ اللهُ قلبَه يومَ القيامةِ رِضًا))**[3].

وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ **((رأيت قصورا مشرفة على الجنة قلت يا جبريل لمن هذه قَالَ للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس))**[4]][5] وفي الخبر: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: لِيَقُمْ أَهْلُ الْفَضْل، فَيَقُومُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالَ: انْطَلِقُوا إِلَى الْجَنَّةِ، فَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ، فَيَقُولُونَ: إِلَى أَيْنَ؟ فَيَقُولُونَ: إِلَى الْجَنَّةِ ، قَالَوا: قَبْلَ الْحِسَابِ؟ قَالَوا: نَعَمْ، قَالَوا: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالَوا: أَهْلُ الْفَضْل ، قَالَوا: وَمَا كَانَ

1- الحديث بهذا اللفظ لم يأتي، وجاء الحديث من جزئيين: الجزء الأول: ذكر الإمام أحمد في **مسنده:** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ**» أَخْرَجَهُ احمد في **مسنده:** مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ، حديث رقم (17985)، جـ29، ص505، ورَوَاهُ: ابي داود في **سننه:** كتاب الأدب، باب ما يُقال عند الغَضَبِ، حديث رقم (4784)، جـ7، ص163، ورَوَاهُ: الطبراني في **الكبير**، حديث رقم (443)،جـ17، ص167، ورَوَاهُ: البغوي في **شرح السُّنَّة**، حديث رقم (3583)، جـ13، ص161. اما الجزء الثاني من الحديث أَخْرَجَهُ الحميدي حديث رقم (752)، جـ1، ص143، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه:** حديث رقم (2192)، جـ5، ص186، وقال: "وهذا حديث حسن" وتعقبه بشار عواد معروف بقوله: "وإنّما حسّنه لأحاديث الباب، وإلّا فإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

2- الغزالي، **إحياء علوم الدين**، جـ3، ص174.

3- أَخْرَجَهُ الطبراني في **الأوسط**، حديث رقم (6026)، جـ4، ص432، ورَوَاهُ: الأصبهاني في **الترغيب والترهيب**، (2164)، جـ3، ص265.

4- لم اجد الحديث بهذه اللفظ في كتب المتون. ووجدته عند: شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي (ت: 852هـ)، **المستطرف في كل فن مستطرف**، (بيروت: عالم الكتب، 1419هـ)، ص 196.

5-ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

فَضْلكُمْ ؟ قَالَوا: كُنَّا إِذَا جُهِلَ عَلَيْنَا حَلُمْنَا، وَإِذَا ظُلِمْنَا صَبَرْنَا، وَإِذَا أُسِيَ عَلَيْنَا غَفَرْنَا، قَالَوا: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ"[1].

وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي**[2] **الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي**))[3] رواه مسلم [وفي عوارف المعارف عن ابي مسلم الخولاني[4] رضي الله عنه قَالَ لمعاذ: إني أحبك في الله، فقَالَ: أبشر ثم أبشر، فإني سمعت رسول الله يقول: **"يُنْصَبُ لِطَائِفَةٍ مِنَ النَّاسِ كَرَاسِيُّ حَوْلَ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ وُجُوهُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ يَفْزَعُ النَّاسُ وَهُمْ لاَ يَفْزَعُونَ، وَيَخَافُ النَّاسُ وَهُمْ لاَ يَخَافُونَ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ الله الَّذِينَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ" قيل: من هؤلاء يا رسول الله؟ قَالَ: "المتحابون في الله"**[5].

وعن إبن مسعود رضي الله عنه قَالَ: "المتَحَابُّونَ فِي الله عَلَى عَمُودٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فِي رَأْسِ العَمُودِ سَبْعُونَ أَلْفَ غُرْفَةٍ مُشْرِفُونَ عَلَى أَهْلِ الجَنَّةِ يُضِيءُ حُسْنُهُمْ لأَهْلِ الجَنَّةِ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ لأَهْلِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ أَهْلُ الدُّنْيَا: انْطَلِقُوا بِنا نَنْظُرْ إِلَى المتَحابينَ فِي الله عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ أَضَاءَ حُسْنُهُمْ لأَهْلِ

1- أخْرَجَهُ الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في **حلية الأولياء**، جـ3، ص139. إسناد ضعيف جدا، فيه زافر بن سليمان، ضعفه جماعة من المحدثين.

2- أي: بسبب عظمتي؛ يعني: الذين يكون التحابُّ بينهم لأجل رضائي لا للأغراض الدنيوية. ابن المَلَك، **شرح مصابيح السنة للإمام البغوي**، جـ5، ص312.

3- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب البر والصلة والآداب، باب في فضل الحب في الله، حديث رقم (2566)، جـ4، ص 1988.

4- هو يعقوب بن عوف أبو مسلم الخولانى الزاهد، أدرك الجاهلية وسكن المدينة، وقد أسلم في أيام رسول الله ﷺ ولكنه لم يلتق به فهو مخضرم ودخل المدينة في خلافة الصديق، روى عن عمر بن الخطاب، وغيره، روى عنه أبو إدريس الخولاني وأبو العالية الرياحي، وتوفي سنة 62 هـ. الزركلي، **الأعلام**، جـ4، ص75.

5- شهاب الدين عمر السهروردي (ت632 هـ)، **عوارف المعارف**، المكتبة الشاملة، جـ1، ص261.

الجَنَّةِ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ لأَهْلِ الدُّنْيَا، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ، مَكْتُوبٌ عَلَى جِبَاهِهِمْ: هؤُلاءِ المتَحَابُّونَ فِي الله"[1]][2] .

وعن ابي هُرَيْرَة [3] رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعُمُدًا مِنْ يَاقُوتٍ[4] عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ[5] لَهَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ سُكَّانُهَا؟ قَالَ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ**))[6]، وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللهِ ، إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللهِ ، ﴿15/و﴾أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ**))[7].

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لهما قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا**))[8]، وعن حذيفة بن اليماني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَصَافَحَهُ، تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُمَا، كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ**))[1].

1- السهروردي، المصدر نفسه، جـ1، ص402.

2- ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

3- وعنه كذا في الأصل والصواب ما اثبتناه وهو من (ب)

4- الياقوت: حجر كريم من أجود الأنواع وأكثرها صلابة بعد الماس، خاصة ذو اللون الأحمر. ابن منظور، **لسان العرب**، جـ1، ص 209.

5- وهو حجر كريم يشبه الزمرد وهو نوع من الجواهر ذو ألوان كثيرة. مجموعة من المؤلفين، **المعجم الوسيط**، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (د.م، دار الدعوة، د.ت)، جـ1، ص388.

6- أخْرَجَهُ البزار في **مسنده**، مُسْنَدُ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، حديث رقم (8776)، جـ15، ص282، ورَوَاهُ: البيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم (8589)، جـ11، ص318.

7- أخْرَجَهُ الطبراني في **الأوسط**، حديث رقم (2899)، جـ3، ص192، ورَوَاهُ: عبد الله بن المبارك بن واضح (ت: 181هـ)، **الزهد والرقائق**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، حديث رقم (723)، جـ1، ص252. وقال الطبراني: صحيح الإسناد.

8- أخْرَجَهُ أحمد في **مسنده**: أَوَّلُ مُسْنَدِ الْكُوفِيِّينَ، حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، حديث رقم (18699)، جـ30، ص629، ورَوَاهُ: ابن ماجه في **سننه**: كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ الْمُصَافَحَةِ، حديث رقم (3703)، جـ2، ص

وعن تميم الداري رضي الله عن النبي ﷺ قَالَ ((**الدِّينُ النَّصِيحَةُ قُلْنَا لِمَنْ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**))[2][3].

وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قَالَ: ((**بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**))[4] وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا**))[5][1].

1220، ورَوَاهُ: ابو داود في سننه: كتاب الأدب، باب في المصافحة، حديث رقم (5212)، جـ7، ص 502، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الِاسْتِئْذَانِ وَالآدَابِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَافَحَةِ، حديث رقم (2727)، جـ4، ص 371، قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

1- أخْرَجَهُ الطبراني في **الأوسط**، حديث رقم (245)، جـ1، ص84، ورَوَاهُ: ابن شاهين **في الترغيب في فضائل الأعمال**، بَابُ فَضْلِ الْمُصَافَحَةِ لِلْإِخْوَانِ، حديث رقم (427)، ص126، وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ إِلَّا مُوسَى بْنُ رَبِيعَةَ.

2- رواه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، حديث رقم (55)، جـ1، ص74.

3- قال الخطابي: النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له ومعنى الإخبار عن الدين بها أن عماد الدين وقوامه النصيحة قالوا والنصح لله الإيمان به ونفي الشرك عنه وترك الإلحاد في صفاته ووصفه بصفات الضعيف والجلال كلها وتنزيهه تعالى عن جميع أنواع النقائص والقيام بطاعته واجتناب معاصيه والحب فيه والبغض فيه وموالاة من أطاعه ومعاداة من عصاه وغير ذلك مما يجب له تعالى. . . وجميع هذه الأشياء راجعة إلى العبد من نصيحة نفسه والله تعالى غني عن نصح الناصح والنصيحة لكتابة الإيمان بأنه كلامه تعالى وتحليل ما حلله وتحريم ما حرمه والاهتداء بما فيه". محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (ت : 1182هـ)، **سبل السلام**، (د.م، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط4، 1379هـ- 1960م)، جـ4، ص210.

4- أخْرَجَهُ البخاري في **صحيحه**: كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: " الدين النصيحة: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم"، حديث رقم (57)، جـ1، ص21، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، حديث رقم (56)، جـ1، ص75.

5- أخْرَجَهُ مسلم في **صحيحه**: كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من غشنا فليس منا»، حديث رقم (43)، جـ1، ص99.

وعن انس رضي الله تَعَالَى عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**))[2][3]، وعن جابر بن عبدالله[4]عن النبي ﷺ قَالَ ((**اتَّقُوا الظُّلْمَ**[5] **فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**))[6].

1- أي: ليس من أهل سُنَّتنا, ولا من المهتدين بهَدْينا. تاج الدين الفاكهاني (ت: 734هـ)، **رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام**، تحقيق ودراسة: نور الدين طالب، (سوريا: دار النوادر، 1431 هـ - 2010 م)، جـ3، ص 248.

2- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الإيمان، باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، حديث رقم (13)، جـ1، ص12، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لإخيه، حديث رقم (45)، جـ1، ص47.

3- قيل في شرح هذا الحديث: "آية الإيمان الحق أن يرى الفرد نفسه عضواً في المجتمع، نفعه نفع لنفسه، وضره إضرار بها، فإذا أحس هذا الإحساس الصادق، وانطبع في نفسه رأى غيره كنفسه، بل رآه نفسه، فيحب له مثل ما يحب لنفسه، يحب لنفسه علما واسعا، وخلقا طيبا، وعملا صالحا، ومكانا عاليا، وشرفا ساميا، يحب لها بيتا جميلا؛ ومالا غزيرا، وضياعا واسعة، وزوجا صالحة، وبنين شهودا، وركوبا ذلولا، وأقرباء مخلصين، وإخوانا صالحين، وخدما طائعين! فليحب لأخيه ابن أخيه- دنا أو علا- كل ذلك، أما أن يحب لنفسه أمرا ولا يحبه لغيره، ويحسده أو يحقد عليه إن ناله فذلك مناف للإيمان، بل ذلك بقية من آثار الكفران، وكما يحب لغيره ما يحب لنفسه يبغض له ما يبغض لها، يبغض الفقر والذل، والاستعباد والانحطاط، والبلاء في المال أو النفس أو الأولاد، وغير ذلك من الأمور المكروهة، فليبغض لأخيه ما يبغض لنفسه وفاء بحق الإيمان. محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخَوْلي (ت: 1349هـ)، **الأدب النبوي**، (بيروت: دار المعرفة، ط4، 1423 هـ)، ص17.

3- وعن جابر بن عبد الله سقط من(ب)

4- اتقوا الظلم سقط من الاصل

6- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، حديث رقم (2578)، جـ4، ص1996. وقال: محمد فؤاد عبد الباقي في شرح الحديث: "قال القاضي قيل هو على ظاهره فيكون ظلمات على صاحبه لا يهتدي يوم القيامة سبيلا حين يسعى نور المؤمنين بين أيديهم وبأيمانهم ويحتمل أن الظلمات هنا الشدائد".

وعن إبن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**دعوتانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُوم، وَدَعْوَةُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ**))[1]، وعن معاوية رضي الله عنه عن ﴿15/ظ﴾ النبي ﷺ عن النبي ﷺ قَالَ ((**ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**))[2].

وعن النبي ﷺ انه قَالَ ((يوما لأصحابه كان رجلاٌ في بني اسرائيل كثيرا ما يفعل الخير حتى إنه ليحشر فيكم قيل وما كان يصنع قَالَ: ورث من ابيه مالا كثيراً فاشترى بستاناً فحبسه للمساكين وقَالَ هذا بستاني عند الله وفرق دنانير عديدة على الضعفاء وقَالَ بهذا أشترى جارية من عند الله تَعَالَى وأعتق رقاباً كثيرة وقَالَ هؤلاء خدمي عند الله، ورى يوم رجلا اعمى تارة يمشي وتارة يكبو، فابتاع له مطية يسير عليها وقَالَ هذه مطيتي عند الله أركبها والذي نفسي بيده لكأن أنظر إليه وقد جيئت بها إليه مسرجة ملجمة يركبها إلى الموقف)) [3].

1- أخْرَجَهُ الطبراني في **الكبير**، حديث رقم (11232)، جـ11، ص119، ورَوَاهُ: إسماعيل بن زيد الحسني الشجري (ت 499 هـ) في **ترتيب الأمالي الخميسية**، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ - 2001م)، حديث رقم (1182)، جـ1، ص335. قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف.

2- أخْرَجَهُ أبو يعلى الموصلي في **معجمه**، حديث رقم (215)، ص186، ورَوَاهُ: الطبراني في **الكبير**، حديث رقم (1003)، جـ19، ص416، وأورده الهيثمي في **مجمع الزوائد**، حديث رقم (3213)، جـ5، ص288، وقال: الطبراني وفيه أبو حبيب العنقزي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

3- محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، تحقيق: الصادق بن محمد بن إبراهيم، (الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، 1425 هـ)، ص518.

[ايضا عنه ﷺ قَالَ ((**لَا تَدْخُلُوا الجَنّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُونَ حَتَّى تَحَابُّوا، أَفلَا أَدُلُّكُمْ على أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتم؟ أَفشُوا السَّلَامَ بَينكم**))[1]، ايضاً وعنه ﷺ ((**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**))[2] متفق عليه][3].

وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عن قَالَ ((بينما نحن عند النبي ﷺ اذ **أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: عَشْرُ حَسَنَاتٍ، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ**

1- رواه **مسلم في صحيحه**: كتاب الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وأن محبة المؤمنين من الإيمان، وأن إفشاء السلام سببا لحصولها، حديث رقم (54)، جـ1، ص74. وقال صاحب التَحْقِيق في شرح الحديث: " وأما معنى الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ولا تؤمنوا حتى تحابوا معناه لا يكمل ولا يصلح حالكم في الإيمان إلا بالتحاب (أفشوا السلام بينكم) فيه الحث العظيم على إفشاء السلام وبذله للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف".

2- رواه **البخاري في صحيحه**: كتاب الاستئذان، باب تسليم الراكب على الماشي، حديث رقم (6232)، جـ 8، ص 52، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب السلام، باب يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير، حديث رقم (2160)، جـ4، ص 1703. "في هذا الحديث من الفقه أن الرجل إذا لقي الرجل في الطريق فسلم عليه؛ فقد أمنه؛ فلكون الفارس أقوى من الراجل أمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بأن يسلم الأقوى على الأضعف ليكون الأمان من الأقوى، وكذلك الماشي على القاعد؛ لأن الماشي يأتي على القاعد ويمر به، فأما تسليم القليل على الكثير؛ فإنه إذا نطق القليل بما يواجه به الكثير شملهم، ولو كان ذلك واجبًا على الكثير؛ لكان كل واحد منهم بمفرده يحتاج أن يسلم على القليل، وكان ذلك يطول ويؤدي إلى حرج، وهو في القليل أيسر". أبو المظفر عون الدين (ت: 560هـ)، **الإفصاح عن معاني الصحاح**، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، (د.ت: دار الوطن، 1417هـ)، جـ6، ص340.

4- ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

اللهِ، فَقَالَ: عِشْرُونَ حَسَنَةً، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ﴿16/و﴾ فَقَالَ: ثَلاَثُونَ حَسَنَةً))[1].

[وعن انس رضي الله تَعَالَى عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ**))[2][3]رواه الترمذي وقَالَ حديث حسن صحيح][4]

المطلب الخامس :باب ما يُنجي من أهوال يوم القيامة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿**وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ**﴾[5] [حكاية كان عمر رضي الله نائم فما أيقظه الأصوات رجل من النصارى بكلمتي الشهادة فسله عن ذلك فقَالَ اسرنا رجلين من بلاد الاسلام أحَبُ بلاد الروم فسمعت من احدهما اية مع الله فيها جميع ما انزل على عيسى عليه

1- أخْرَجَهُ البخاري في **الأدب المفرد**، ص342، ورَوَاهُ: البزار في **مسنده**، حديث رقم (3588)، جـ9، ص62، والطبراني في الأوسط، حديث رقم (5948)، جـ6، ص108. وقال: لم يرو هذا الحديث عن عوف إلا جعفر، تفرد به محمد بن كثير، ولا يروى عن عمران بن حصين إلا بهذا الإسناد.

2- أخْرَجَهُ الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الِاسْتِئْذَانِ وَالآدَابِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، حديث رقم (2698)، جـ4، ص 356. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

3- قيل: "هو الذي يلزم بيته طلبا للسلامة، وهربا من الفتنة؛ لقوله تعالي: **{ادخلوها بسلام آمنين}** أي من الآفات والعوارض. وهذا أوجه، ولملاءمة ما قبله أوفق؛ لأن المجاهدة في سبيل الله سفرا، والرواح إلي المسجد حضرا، ولزوم البيت اتقاء من الفتن أخذ عضها بحجزة بعض، وعلي هذا المضمون به هو رعاية الله تعالي إياه وجواره عن الفتن". شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (743هـ)، **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1417 هـ - 1997م)، جـ3، ص 948.

4-ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

5- سورة النور، الآية: 52.

السلام وهي هذه الآية][1] عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّه تَعَالَى، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللَّه: اجتَمَعا عَلَيهِ، وتَفَرَّقَا عَلَيهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ، وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخافُ اللَّه، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فأَخْفَاها، حتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينهُ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللَّه خالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ**))[2].

وعنه أيضاً ﷺ قَالَ ((**مَن نفَّس عن مؤمنٍ كربةً من كُرَب الدنيا، نفَّس الله عنه كربةً من كُرَب يوم القيامة** [3]))[4] وعن أبي قتادة رضي الله قَالَ سمعت النبي ﷺ يقول ((**من سَرَّهُ أَن يُنَجِّيَه الله من كَرْبِ يوم القيامة، فَلْيُنَفِّسْ عن مُعْسِر أو يَضَعْ عنه**))[5].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**من أشبع جائعاً وكسا عرياناً وآوى مسافراً أعاذه الله من أهوال يوم القيامة**))[6] وعنه أيضاً عنه ﷺ ﴿16/ظ﴾ قَالَ: ((**مَنْ لَقَّمَ أَخَاهُ لُقْمَةَ حُلْوٍ صَرَفَ اللهُ عَنْهُ مَرَارَةَ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**))[1].

6-ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

2- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الأذان ،باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد، حديث رقم (660)،جـ1، ص133.

2- في (ب) الأخرة

4- رواه مسلم في **صحيحه**، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، حديث رقم (2699)، جـ4، ص2074.

5- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب البيوع، باب البيع والرهن، حديث رقم (964)،جـ2، ص255.

6- أخْرَجَهُ القرطبي **في التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة**، باب ما ينجي من أهوال يوم القيامة و من كربها، ص596.

[وعن جابر بن عبد الله[2] رضي الله عنهما عن النبي ﷺ **((من لذذ اخاه بما يشتهي كتب الله له ألف ألف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف ألف درجة [3]]))**[4] وفي حديث[5] عبد الرحمن بن سمرة[6] رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: **((وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدِ احْتَوَشَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ فَاسْتَنْقَذَتْهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَتَلَهَّفُ عَطَشًا فَكُلَّمَا قَصَدَ حَوْضًا مُنِعَ ، فَجَاءَ صِيَامُهُ فَاسْتَنْقَذَهُ وَأَرْوَاهُ ورأيت رجلاً من أمتي يتقي وهج النار وشرارها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ستراً على وجهه وظلا على رأسه ورأيت رجلا من امتي قد هوة صحيفته من قبل شماله فجاه خوفه من الله تَعَالَى فأخذته صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت رجلا من أمتي على الصراط يزحف احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلاته عليَّ فأخذت بيده ومضت على الصراط**

1- أخْرَجَهُ الطبراني في **مكارم الأخلاق**، بَابُ فَضْلِ إِطْعَامِ الطَّعَامِ، حديث رقم (166)، جـ1، ص373، ورَوَاهُ: ابن نعيم في **حلية الأولياء**، جـ3، ص54، وقال: غريب من حديث يزيد تفرد به عن خالد.

2- هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري(ت:78 هـ) من أصحاب النبي ﷺ الذين بايعوه في بيعة العقبة الثانية ومن الحفاظ ومكثري الحديث، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ1، ص492.

8- ما بين المعقوفتين سقط من الأصل

4- أخْرَجَهُ شمس الدين محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ) في **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، 1382هـ- 1963م)، حديث رقم (8268)، جـ4، ص56،[فيه محمد بن نعيم النصبي قال فيه أحمد بن حنبل : هذا كذاب].

2- في(ب) رواية

6- هو عَبْد الرَّحْمَن بْن سمرة بْن حبيب بْن عَبْد شمس بْن عَبْد مناف قصي بن كلاب(ت:50هـ) أسلم يَوْم الفتح، وصحب النَّبِيّ ﷺ وكان اسمه عَبْد الكعبة، فسماه رَسُول الله ﷺ: عَبْد الرَّحْمَن، علي بن أبي الكرم محمد الجزري، ابن الأثير (ت: 630هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق: علي محمد معوض وزميله، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1994 م)، جـ3، ص450.

ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له الابواب فأدخلته الجنة))[1]

المطلب السادس: باب فَضْل الذِّكْر

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿17/و﴾ **﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً (41) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾**[2] وقَالَ تَعَالَى: **﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾**[1]،

1- الحديث ذكره ابن شاهين بطوله في الترغيب: "إني رأيتُ البارحةَ عجَبًا ، رأيتُ رجلًا من أُمَّتي قد احتَوَشَتْه ملائكةُ العذابِ ، فجاءه وُضوؤُه فاستنقَذه من ذلك ، ورأيتُ رجلًا من أمتي قد بُسِطَ عليه عذابُ القبرِ ، فجاءَته صلاتُه فاستنقَذَتْه من ذلك ، ورأيتُ رجلًا من أمتي احتوَشَتْه الشياطينُ ، فجاءه ذكرُ اللهِ فخلَّصَه منهم ، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي يلهثُ عطَشًا ، فجاءه صيامُ رمضانَ فسقاه ، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي من بين يدَيه ظُلمَةٌ ، وعن يمينه ظُلْمَةٌ ، وعن شماله ظُلْمَةٌ ، ومن فوقِه ظُلْمَةٌ ، ومن تحته ظُلْمَةٌ ، فجاءَته حَجَّتُه وعُمرتُه فاستخرجاه من الظُّلمةِ ، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي جاءه ملَكُ الموتِ ليقبضَ رُوحَه ، فجاءَه بِرُّه لوالدَيه فردَّه عنه ، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي يُكلِّمُ المؤمنين ولا يُكلِّمونه ، فجاءَته صِلَةُ الرَّحِمِ ، فقالت : إنَّ هذا كان واصلًا لرَحِمِه ، فكلَّمهم وكلَّموه وصار معهم ، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي يأتي النَّبيِّين وهم حَلَقٌ حَلَقٌ كلما مرَّ على حلْقَةٍ طُرِدَ ، فجاءَه اغتسالُه من الجنابةِ ، فأخذ بيدِه فأجلَسه إلى جنبي ، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي يتَّقي وَهَجَ النَّارِ بيدَيه عن وجهِه ، فجاءَته صدَقَتُه ، فصارت ظِلًّا على رأسه وسِترًا عن وجهِه ، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي ، جاءَته زبانيةُ العذابِ ، فجاءه أمرُه بالمعروفِ ، ونهيُه عن المنكرِ ، فاستنقذَه من ذلك ، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي هوى في النَّارِ ، فجاءَته دموعُه اللاتي بكى بها في الدنيا من خشيةِ اللهِ فأخرجَتْه من النارِ ، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي قد هوَتْ صحيفتُه إلى شمالِه فجاءَه خوفُه من اللهِ تعالى ، فأخذ صحيفتَه فجعلها في يمينِه ، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي قد خَفَّ ميزانُه ، فجاءَه أفراطُه فثقَّلوا ميزانَه ، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي على شفيرِ جهنَّمَ ، فجاءَه وجلُه من اللهِ تعالى فاستنقذَه من ذلك ، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي يرعدُ كما تَرعدُ السَّعْفَةُ ، فجاءَه حُسنُ ظنِّه باللهِ تعالى ، فسكَّنَ رِعدَتَه ، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي يزحفُ على الصراطِ مرَّةً ، ويحبُو مرَّةً ، فجاءَتْه صلاتُه عليَّ ، فأخذتْ بيدِه فأقامتْه على الصراطِ حتى جازَ ، ورأيتُ رجلًا من أُمَّتي انتهى إلى أبوابِ الجنَّةِ : فغُلِّقَتِ الأبوابُ دُونَه ، فجاءَته شهادةُ أن لا إله إلا اللهُ ، فأخذَتْ بيدِه ، فأدخلَتْه الجنَّةَ-. أخْرَجَهُ ابن شاهين في **الترغيب**، بَابُ فَضْلِ مَا لِلْعَبْدِ فِي حُسْنِ النِّيَّةِ لِلْخَلْقِ، حديث رقم (526)، ص151، وقال: حسن لغيره.

2- سورة الأحزاب، الآية: 41و 42.

[وعن ابن الصلاح[2] عن القدر الذي يصير العبد به من الذاكرين الله كثيرا قَالَ: إذا واضَب على الذِّكْر المأثور صباحاً ومساءً،[3]][4] وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قَالَ سئل النبي ﷺ ((**أَيُّ الْعِبَادِ أَفَضْل دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ، وَيَخْتَضِبَ دَمًا، لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ أَفَضْل مِنْهُ دَرَجَةً**))[5].

[وعنه ﷺ قَالَ: ((**ذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحاتَّ وذاكر الله في الغافلين يعرَّفُ مقعده في الجنة وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كلِّ فصيحٍ وعجمي، والفصيح بنو أدم والأعجم البهائم**)) [6]][7].

1- سورة الأحزاب، الآية: 35.

3-هو عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح(ت:643هـ) عالم في الحديث والفقه والتفسير وأسماء الرجال ولد في شرخان بلد قرب شهرزور ثم انتقل الى الموصل تفقه على والده وسمع من ابي المظفر بن السمعاني وموفق الدين المقدسي وابن عساكر، له مصنفات كثيرة منها،معرفة انواع علوم الحديث ويعرف بمقدمة ابن الصلاح، الفتاوي ، شرح الوسيط، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ43، ص144.

3- عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (ت: 643هـ)، **فتاوى ابن الصلاح**، تَحْقِيق: موفق عبد الله عبد القادر، (بيروت: مكتبة العلوم والحكم , عالم الكتب، 1407هـ)، جـ1، ص150.

5- ما بين المعقوفتين سقط من الاصل.

5- أخْرَجَهُ الترمذي في **سننه**: كتاب ابواب الدعوات، باب منه، حديث رقم (3376)، جـ5، ص319، وقال: حديث غريب.

6- أخْرَجَهُ محمد بن علي الشوكاني (ت: 1250هـ) في **تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين**،(بيروت: دار القلم، 1984)، باب فضل الذكر، ص26، [وفي إسناده عمران بن مسلم القصير قال البخاري منكر الحديث وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف ولعله يشير إلى كون في إسناده هذا الرجل]،جـ1، ص26.

2- ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وعن معاذ بن جبل[1] رضي الله عنه[2] ((**أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا» قَالَ: فَأَيُّ الصَّائِمِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: " أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ ذِكْرًا**))[3] [وعنه ((**من قَالَ لا اله الا الله الكبير المتعالي لم تعمل النار في شيء يوم القيامة**))[4]][5].

وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: ((**لكل شيء سِقَالَة وسِقَالَة القلوب ذكر الله تَعَالَى وما من شيء أنجى من عذاب الله تَعَالَى من ذكر الله عز وجل و لو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع**))[6]، وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**قَالَ أفَضْل الذِّكْر لا اله إلا الله**))[7] وعنه ﷺ ((أفَضْل ما قلت أنا والنبيون من قبلي[8] لا اله إلا الله))[1]

3-هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو،(ت:18هـ) وهو صحابي جليل ، وهو خزرجي أنصاري ،وهو من اكابر علماء الصحابة الكرام ومن أكبر فقهائهم ،ولقب بإمام العلماء أسلم وعمره ثمانية عشر عاماً. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**،جـ1، ص443.

4- ابن جبل رضي الله عنه سقط من الاصل.

3- أخْرَجَهُ الطبراني في الدعاء، بَابُ فَضْلِ الذِّكْرِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حديث رقم (1887)، ص527، ورَوَاهُ: المنذري في الترغيب والترهيب، كتاب الذّكر وَالدُّعَاء التَّرْغِيب فِي الْإِكْثَار من ذكر الله سرا وجهرا، حديث رقم (2309)، جـ2، ص257، وقال: لا يتطرق اليه احتمال التحسين.

4- لم أجده في كتب المتون.

7-ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

6- ضعيف الجامع للالباني، حديث رقم (1923)، جـ1، ص278،[ضعيف].

7- صحيح ابن حبان ، كتاب الرقائق، باب الاذكار ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَفْضَلِ الدُّعَاءِ، وَالتَّهْلِيلَ لَهُ مِنْ أَفْضَلِ الذِّكْرِ حديث رقم (846)، [اسناده حسن]، ورَوَاهُ: الترمذي في سننه، حديث رقم (3383)، باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة،جـ5، ص325،[هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم].

3- من قبلي سقط من(ب).

[عن أبي ذَر[2] رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**ما من عبد قَالَ لا اله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قَالَ وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق على رغم أنف أبي ذر**))[3] عنه ﷺ : ((**إن الله حرم على النار من قَالَ لا اله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله تَعَالَى**[4]))][5].

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**ان موسى عليه السلام قَالَ يا رب علمني شيئا ﴿17/ظ﴾ اذكرك به قَالَ لا اله إلا الله قَالَ يا رب كل عبادك يقولون هذا قَالَ لا اله إلا الله قَالَ أريد شيئا تخصني به قَالَ يا موسى لو أن السموات السبع والأرضين السبع في كفة ولا اله إلا الله في كفة لمالت بهن لا اله إلا الله**))[6] وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ((**أن لله عز وجل عمودا من نور بين يدي العرش فإذا قَالَ العبد لا اله إلا الله اهتز ذلك العامود فيقول الله تَعَالَى اسكن فيقول: يارب كيف اسكن ولم تغفر لقائلها؟ فيقول: فإني قد غفرت له. فيسكن عند**

1- أخْرَجَهُ مالك في **الموطأ**، كتاب القرآن، باب ما جاء في الدعاء، حديث رقم (500)، جـ1، ص214،[مرسل صحيح]، وأخْرَجَهُ الترمذي، أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم (3585)، جـ5، ص572،[اسناده صحيح].

2- هو جندب بن جنادة الغفاري صحابي من السابقين إلى الإسلام (ت:31هـ) قيل إنه رابع أو خامس من دخل في الإسلام وأحد الذين جهروا بالإسلام في مكة قبل الهجرة النبوية كان في الجاهلية يتكسب من قطع الطريق كما لم يعبد صنما. شمس الدين الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ3، ص34، ابن الأثير، **أسد الغابة**، جـ1، ص357.

3- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب اللباس، باب الثياب البيض، حديث رقم (5827)، جـ7، ص149.

4- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الصلاة، باب المساجد في البيوت(425)، جـ1، ص92.

8-ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

6- أخْرَجَهُ الحاكم في **المستدرك**، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر، حديث رقم (1936)،جـ1، ص710، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

ذَلِكَ))[1] وعن النبي[2] ﷺ **((من قَالَ لا اله إلا الله خرج من فيه طيراً اخضر له جناحان ابيضان مكللان بالدر والياقوت فيعرج إلى السماء له دَوِيٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ، كَدَوِيِّ النَّحْلِ فَيُقَالَ لَهُ: اسْكُنْ فَيَقُولُ: لَا حَتَّى تَغْفِرَ لِصَاحِبِي، فَيُغْفَرُ لِقَائِلِهَا، ثُمَّ يُجْعَلُ بَعْدَهَا لِذَلِكَ الطَّائِرِ سَبْعُونَ لِسَانًا يَسْتَغْفِرُ الله لِصَاحِبِهِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَاءَ ذَلِكَ الطَّائِرُ فَأَخَذَ بِيَدِ صَاحِبِهِ حَتَّى يَكُونَ قَائِدَهُ، وَدَلِيلَهُ إِلَى الْجَنَّةِ))**[3].

وعنه ﷺ **((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاحِدًا﴿18/و﴾ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ))**[4]، وعن إبن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ **((مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، كُفِيَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ))**[5].

1- أَخْرَجَهُ البزار في **مسنده**، حديث رقم (8065)، جـ14، ص361، وقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وعَبد اللهِ بْنُ إبراهيم بن أبي عمرة ليس بالقوي في الحديث]، ورَوَاهُ: المنذري في الترغيب والترهيب كتاب الذّكر وَالدُّعَاء التَّرْغِيب فِي الْإِكْثَار من ذكر الله سرا وجهرا، حديث رقم (2358) ،جـ2، ص269. وقال حديثٌ غريب.

3- في(ب) وعنه

3- أَخْرَجَهُ عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، **رونق المجالس**، (القاهرة: د. ن، د.ت)، ص68.

4- أَخْرَجَهُ **أحمد في مسنده**: مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ، حَدِيثُ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، حديث رقم (16952)، جـ 28، ص 151، ورَوَاهُ: الطبراني في **الكبير**، حديث رقم (1278)، جـ2، ص57، و قال أبو عِيسَى التِّرْمِذِي : هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلا من هذا الوجه، والخَلِيل بن مُرَّة ليس بالقَوِي عند أصحابِ الحديثِ، قال البُخَارِي: هو مُنْكَرُ الحديثِ.

5- رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (10543)، جـ9، ص159، ضعفه الألباني في الترغيب.

[قَالَ اإبن عباس رضي الله عنه، ((**خَلَقَ مَلَكًا يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ فَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مَادًّا بِهَا صَوْتَهُ لَا يَقْطَعُهَا وَلا يَتَنَفَّسُ فِيهَا وَلا يُتِمُّهَا فَإِذَا أَتَمَّهَا أُمِرَ إِسْرَافِيلُ أَنْ يَنْفُخَ فِي الصُّورِ وَقَامَتِ الْقِيَامَةُ**))[1] وعنه أيضاً ((**قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ خَالِصًا، وَمَدَّهَا بِالتَّعْظِيمِ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ ذَنْبٍ مِنَ الْكَبَائِرِ قِيلَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرْبَعَةُ آلَافِ ذَنْبٍ؟ قَالَ: يُغْفَرُ مِنْ ذُنُوبِ أَهْلِهِ وَجِيرَانِهِ**))[2]، ونبه على فَضْل مد الصوت بها الشيخ محيي الدين النووي[3] رضي الله عنه وغيره][4] وعن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قَالَ: ((**أراد الحسن بن علي رضي الله عنه أن ينقش على خاتمه فلم يدري ما يكتب عليه فرأى في منامه عيسى بن مريم عليهما السلام فسأله عن ذلك فقَالَ اكتب عليه لا اله إلا الله الملك الحق المبين فإنها تذهب بالغم والحزن وهي خاتمة الإنجيل**))[5]

1- أخْرَجَهُ الديلمي في **الفردوس**، جـ1، ص170، وعلي بن محمد عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت: 963هـ)، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وزميله، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1399 هـ)، جـ2، ص387. وَقال: فِي سَنَده من لم أعرفهم وَالله أعلم.

2- أخْرَجَهُ نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: 373هـ)، **في تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين**، تحقيق: يوسف علي بديوي، (دمشق – بيروت: دار ابن كثير، 1421 هـ - 2000 م)، ص 417.

4-هو محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مُرِّي ،(ت:676هـ) والنووي نسبة إلى نوى، وهي قرية من قرى حَوْران في سورية، ثم الدمشقي الشافعي، شيخ المذاهب وكبير الفقهاء في زمانه ومن أهم كتبه: شرح صحيح مسلم" و"رياض الصالحين" و"تهذيب الأسماء واللغات" و"الأربعين النووية، الزركلي، **الأعلام**، جـ8، ص149.

5-ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

5- أخْرَجَهُ الصفوري في **نزهة المجالس ومنتخب النفائس**، باب الزهد والقناعة والتوكل، جـ2، ص14.

وعن النبي ﷺ ((**عن ربه عز وجل قَالَ لا اله الا الله حصني من دخل حصني امن من عذابي**))[1] وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ ((**مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ إِلَّا أَعْتَقَ اللَّهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ شَطْرُهُ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ**))[2]. وعنه ﷺ قَالَ ((**لَيسَ[3]مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ لاَ إله إِلاَّ الله مِائَةَ مَرَّةٍ إِلاَّ بَعَثَهُ الله تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ**))[4] ﴿18/ظ﴾ وعن زيد بن ثابت[5] أرْقَم رضي الله عنه[1] عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قِيلَ: وَمَا إِخْلَاصُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَحْجُزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**)) [2] [3].

1-الحديث أخْرَجَهُ أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، جـ3، ص192، ((عن عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي، مَنْ جَاءَنِي مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ فِي حِصْنِي , وَمَنْ دَخَلَ فِي حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي»-. هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِنْ رِوَايَةِ الطَّاهِرِينَ عَنْ آبَائِهِمُ الطَّيِّبِينَ، وَكَانَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ إِذَا رَوَى هَذَا الْإِسْنَادَ، قَالَ: لَوْ قُرِئَ هَذَا الْإِسْنَادُ عَلَى مَجْنُونٍ لَأَفَاقَ.

2- أخْرَجَهُ أبي داود في **سننه**، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، حديث رقم (5069) ، جـ4، ص317، ورَوَاهُ: الطبراني في **الأوسط**، حديث رقم (8941)، جـ8، ص382، وقال لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ.

3- ليس سقط من(ب)

4-أخْرَجَهُ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ)، في **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**، تحقيق: يوسف النبهاني،(بيروت: دار الفكر، ، 1423هـ - 2003م)، جـ3، ص62، ورَوَاهُ: الهيثمي في **مجمع الزوائد**: كتاب الأذكار، بَابُ مَا جَاءَ فِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَر، حديث رقم (16830)، جـ10، ص86، وقال: وَفِيهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

1- ثابت سقط من (ب)

وعن ابن عمر رضي الله عن النبي ﷺ قَالَ:[((**لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهُمْ، وَكَأَنِّي بِهِمْ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ**))[4]، وفي رواية][5] ((**لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَلَا مَنْشَرِهِمْ، وَكَأَنِّي مُنْظِرٌ بِأَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ**))[6] وفي رواية ((**لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلَا عِنْدَ الْقَبْرِ**))[7].

1- هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري، من بني النجار، صحابي جليل وكاتب الوحي ، شيخ المقرئين، مفتي المدينة،(ت:45هـ) روى الحديث عن النبي ﷺ وقرأ عليه القرآن بعضه أو كله، ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**،ج2، ص346.

2- أخْرَجَهُ أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي (ت: 368هـ)، في **جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان**، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، (الكويت: دار النفائس، 1414هـ - 1993م)، (272)، ص414، ورَوَاهُ: الطبراني في **الدعاء**، حديث رقم (1470)، ص432.

3- أخْرَجَهُ الهيثمي في **مجمع الزوائد**: كِتَابُ الْإِيمَانِ، بَابٌ فِيمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حديث رقم (18)، ج1، ص18.[وَفِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ، وَهُوَ وَضَّاعٌ].

4- أخْرَجَهُ البيهقي في **البعث والنشور**، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمَيْنَ} [الحجر: 2] وَقَوْلِهِ: {يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا "} [النساء: 42]، حديث رقم (83)، ص92. وقال حديث ضعيف.

6- ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

6- أخْرَجَهُ الطبراني في **الدعاء**: بَابُ فَضْلِ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حديث رقم (1484)، ص436، ورَوَاهُ: ابن بشران في **أمالي**، حديث رقم (743)، ص323.

8-أحرجه ابن حبان في المجروحين، ج1، ص238، والهيثمي في مجمع الزوائد: كتاب الأذكار بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حديث رقم (16807)، ج10، ص83، [في الرواية الأولى يحي الحماني وفي الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**))[1] وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**مَا قَالَ عَبْدٌ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلاَّ طُمِسَتْ مَا فِي صَحِيفَتِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى يَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ**))[2].

روى بعضهم في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك قَالَ غفر لي بأربع كلمات الاولى لا اله الا الله اخر بها عمري الثانية لا اله الا اله ادخل بها ﴿19/و﴾ قبري الثالثة لا اله الا الله اخلو بها وحدي الرابعة لا اله الا الله ألقى بها ربي[3].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ**))[4]، وعنه أيضاً ﷺ ((**من قَالَ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبعه مرات بنى الله له برجا في الجنة**))[5] رواه أبي الدنيا وعنه

1- أخْرَجَهُ الأمام أحمد في **مسنده**، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، حديث رقم (8710)،جـ2، ص359، ورَوَاهُ: ابو نعيم في **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، جـ2، ص357، [تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف].

2- أخْرَجَهُ ابو يعلى في **مسنده**: حديث رقم (3611)، جـ3، ص445، ورَوَاهُ: الهيثمي في **مجمع الزوائد**: كِتَابُ الْأَذْكَارِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حديث رقم (16800)، جـ10، ص82. وقال: وَفِيهِ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

3- الغزالي، **إحياء علوم الدين**، جـ4، ص 508.

4- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح، حديث رقم (6406)،جـ8،ص86، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث رقم (2694)، جـ4، ص2072.

5- لم أجده في كتب المتون.

ايضا ﷺ ((**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**))[1] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ ((**مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَة وَأَرْبع وَعِشْرِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ**))[2]، وعن عبد الله ابن عُمرو إبن العاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ ((**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ**))[3] وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ((**مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟ " ، قُلْتُ: غِرَاسًا لِي، قَالَ: " أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هَذَا؟ " ، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، يُغْرَسْ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ**))[4] ﴿19/ظ﴾.

1-رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الجمعة، بَابُ مَنْ انْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ، حديث رقم (6405)،جـ8، ص86، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث رقم (2691)، جـ4، ص2071.

2-أَخْرَجَهُ ابن حبان في **المجروحين** ،جـ1، ص203، ورَوَاهُ: الهيثمي في **مجمع الزوائد**: كِتَابُ الْأَذْكَارِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَنَحْوِهَا، حديث رقم (16833)، جـ10، ص87، وقال: فِيهِ النَّضْرُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وُثِّقُوا.

3- أَخْرَجَهُ الترمذي في **سننه**: أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديث رقم (3464) ، جـ5، ص388، ورَوَاهُ: المنذري في **الترغيب والترهيب**: كتاب الذكر والدعاء الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرا وجهرا، حديث رقم (2377)، جـ2، ص273، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

4- أَخْرَجَهُ ابن ماجة في **سننه**: أبواب الأدب، باب فضل التسبيح، حديث رقم (3807)،جـ4، ص715، وقال: إسناده ضعيف لضعف أبي سنان: واسمه عيسى بن سنان القسملي.

وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ **((مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ[1]، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، فَقَالَهَا مَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَهُ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَوَكَّلَ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ))**[2] وعنه أيضاً ﷺ حدثهم: **((أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَ: يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، فَعَضَّلَتْ بِالْمَلَكَيْنِ، فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا، فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَا: يَا رَبَّنَا، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ قَالَا: يَا رَبِّ إِنَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا: "اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي، حَتَّى يَلْقَانِي فَأَجْزِيَهُ بِهَا))**[3] ، [وقَالَ الغزالي[4] رحمه الله تَعَالَى **فقَالَ داود عليه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَعِزِّ جَلَالِهِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنَّكَ أَتْعَبْتَ الْحَفَظَةَ يَا دَاوُدُ، وأوحى**

5-في(ب) لقدرته

1-أَخْرَجَهُ الطبراني في **الكبير**، حديث رقم (13562)، جـ12، ص424، ورَوَاهُ: المنذري في **الترغيب والترهيب**: كتاب الذكر والدعاء، الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير،جـ2، ص442، ورَوَاهُ: البيهقي في **مجمع الزوائد**: كِتَابُ الْأَذْكَارِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَمْدِ، حديث رقم (16891)، جـ10، ص96، وقال: فِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلُتِّيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

2-أَخْرَجَهُ ابن ماجة في **سننه**: كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ فَضْلِ الْحَامِدِينَ، حديث رقم (3801)، جـ2، ص1249، وقيل: في إسناده قدامة بن إبراهيم ذكره ابن حيان في الثقات، وصدقة بن بشير لم أر من جرحه ولا من وثقه . وباقي رجال الإسناد ثقات

4- هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، الغزالي، صاحب التصانيف، والذكاء المفرط،(ت:505هـ) تفقه ببلده أولا، ثم تحول إلى نيسابور في مرافقة جماعة من الطلبة، فلازم إمام الحرمين، وألف كتاب(الإحياء)، وغيره. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ37، ص302.

الله إلى إبراهيم عليه السلام إذا صليت فأبدأ صلاتك بالحمد لله فاني كتبت على نفسي من حمدني انلته أربعه اليسر بعد المعسر والغناء بعد الفقر والراحة في الدنيا والأمان من النار في الدنيا والأخرة[1]][2].

وعن انس رضي الله عنه أن بدويا قَالَ: يا رسول الله علمني خيراً قَالَ: ((**قل: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر**)) **فقَالَ هذا كله لله فمالي فقَالَ النبي ﷺ** ﴿**20**/و﴾ ((**صدقت واذا قلت لا إله إلا اللهُ**)؛ **قَالَ اللهُ: صدَقتَ. وإذا قُلتَ: (اللهُ أكبرُ)؛ قَالَ اللهُ: صدَقتَ. فتقولُ: (اللهمَّ اغفرْ لي)، فيقولُ اللهُ: قد فَعَلتُ. فتقولُ: (اللهمَّ ارحمْنِي)؛ فيقولُ قد فَعَلتُ. فتقولُ: (اللهمَّ ارْزُقْنِي)؛ فيقولُ قد فَعَلتُ**))[3] .

وعن النعمان بن بشير[4] رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**إنَّ مما تذكرون من جلالِ اللهِ : التَّسبيحَ والتهليلَ والتحميدَ ، ينعطِفْنَ**[5] **حولَ العرشِ، لهن دويٍّ كدويِّ النحلِ ، تُذَكِّرُ بصاحبها ، أما يحبُّ أحدُكم أن يكونَ له – أو لا يزالُ له – من يُذكِّرُ به**))[1].

1- لم اجده عند الغزالي، ووجدته عند البيهقي في **شعب الإيمان**، حديث رقم (4102)، جـ6، ص240.

5- ما بين المعقوفتين سقط من الأصل

1-أخْرَجَهُ المنذري في **الترغيب والترهيب**: كتاب الذكر والدعاء الترغيب في الإكثار من ذكر، الله سرا وجهر حديث رقم (2401)، جـ2، ص280،[وقال: لا يتطرق إليه احتمال التحسين].

4- هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد الأنصاري الخزرجي ، ويكنى أبو عبد الله احد صحابة الرسول ﷺ(ت:65هـ) وكان أول مولود ولد في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهراً، فبشره النبي ﷺ بأنه سيعيش حميداً ويقتل شهيدا ويدخل الجنة، (مسنده): مائة وأربعة عشر حديثا اتفقا له على خمسة، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بأربعة، ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، جـ5، ص310، والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ5، ص406.

3- في(ب) ينعطفان.

وعن عمران بن الحصين[2] رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**أما يستطيع احدكم ان يعمل كل يوم عملاً مثل أحد فقَالَوا يا رسول الله ومن يستطيع ان يعمل كل يوم عملاً مثل احد فقَالَ كلكم يستطيع قَالَوا يا رسول الله ماذا قَالَ سبحان الله اعظم من احد ولا اله إلا الله اعظم من احد والحمد لله اعظم من احد والله اكبر أعظم من أُحد**))[3] وعن إبن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**))[4].

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**حِينَ يَأْوِي ﴿20/ظ﴾ إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ**

1- أخْرَجَهُ ابن ماجه في **سننه:** كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ، حديث رقم (3809)، جـ2، ص1252، إسناده صحيح.

5-عِمْرَانَ بْن حصين بْن عُبَيْد بْن خلف الخزاعي الكعبي يكنى أبنا نجيد(ت:52هـ) أسلم عام خيبر، وغزا مَعَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غزوات، بعثه عُمَر بْن الخطاب إِلَى البصرة، ليفقه أهلها، وكان من فضلاء الصحابة، واستقصاه عَبْد اللَّه بْن عَامِر عَلَى البصرة، فأقام قاضيًا يسيرًا، ثُمَّ استعفي فأعفاه، ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**،جـ4، ص269.

6-أخْرَجَهُ المنذري في **الترغيب والترهيب:** كتاب الذكر والدعاء الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه، حديث رقم (41)، جـ2، ص434، وقال: الحسن عن عمران، ولم يسمع منه، وقيل: سمع، ورجالهم رجال الصحيح.

4- أخْرَجَهُ ابن ماجه في **سننه:** أبواب الأدب، باب الاستغفار، حديث رقم (3819)، جـ4، ص1254، ورَوَاهُ: الطبراني في **الأوسط**، حديث رقم (6291)، جـ6، ص240، وقال: لا يروى هذا الحديث عن إبن عباس إلا بهذا الإسناد تفرد به الوليد إبن مسلم.

الدُّنْيَا))[1]، وعن إبن مسعود رضي اله عنه عن النبي ﷺ قَالَ:((**مَنْ قَالَ** : [2] **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاَثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ، وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ))**[3].

[وعن عيسى عليه الصَّلاَة والسلام إذا أراد أن يحي الموتى قَالَ يا حي يا قيوم[4]][5] وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قَالَ: ((**جاء رجل إلى النبي ﷺ فقَالَ وا ذنوباه فقَالَها مرتين أو ثلاثة فقَالَ النبي ﷺ "قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي" فقَالَها ثم قَالَ: "عُد" فعاد، ثم قَالَ: "عُد" فعاد، ثم قَالَ: قم فقد غفر الله لك**))[6].

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قَالَ سمع النبي ﷺ ((**رجل يَقُولُ: يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ: اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ**))[7] [وعن أبي أُمامة[1] عن النبي ﷺ قَالَ: ((**إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِمَنْ**

2-أخْرَجَهُ الترمذي في **سننه:** أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم (3397)، جـ5، ص470، وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ.

3- من قال سقط من(ب).

4- أخْرَجَهُ الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (405 هـ) في **المستدرك على الصحيحين،** (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، حديث رقم (1882)، جـ1، ص511. وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

4- محمد حقي النازلي السيد(ت: 1301هـ)، **خزينة الأسرار،** (بيروت: دار الكتب العلمية، 2018م)، ص154.

6- ما بين المعقوفتين سقط من الأصل

6- أخْرَجَهُ الحاكم في **المستدرك:** كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، حديث رقم (1994)، جـ1، ص728، وعلق الذهبي في التلخيص وقال: رواته لا يعرف واحد منهم بجرح.

2-أخْرَجَهُ الترمذي في **سننه:** كِتَاب الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم (3527) ،جـ5، ص428، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

يَقُولُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَاسْأَل[2][3].

وعن أبي أُسامة بن عمير الهذلي[4] رضي الله عنه قَالَ سمعت النبي ﷺ يقول: ((**اللَّهُمَّ رَبّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمُحَمَّدٍ ﷺ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**))[5] وعن بعضهم في قوله تَعَالَى ﴿**قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ**﴾[6] وقَالَ بعضهم معناه ما خلقتكم وبي إليكم حاجة إلا أن تسألوني فأعطيكم أو تستغفروني فأغفر لكم[7]، وقَالَ قتاده في قوله تَعَالَى: ﴿**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ**﴾[8] اي: فانصب لربك في الدعاء والى ربك فارغب في المسألة[1].

3-هو صُدي بن عجلان من بني سهم غلبت عليه كنيته صحب النبي ﷺ وسمع منه وروى عنه (ت:86هـ) سكن مصر ثم انتقل منها فسكن حمص من الشام ومات بها وكان من المكثرين في الرواية وأكثر حديثه عند الشاميين، ويقال أخر من مات بالشام من الصحابة، ابن الأثير، **أسد الغابة**، جـ1، ص1139.

2- أخْرَجَهُ الحاكم **في المستدرك**: كتاب الإمامة وصلاة الجماعة باب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، حديث رقم (1996)، جـ1، ص728، ورَوَاهُ: المنذري في **الترغيب والترهيب**: كتاب الذكر والدعاء الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرا وجهرا، حديث رقم (2538)، جـ2، ص317. وقال الحاكم حديث صحيح.

5- ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

6-هو عامر بن أسامة بن عمير بن عامر بن الاقشري الهذلي (ت:98هـ) ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، جـ6، ص225.

5- أخْرَجَهُ الحاكم في **المستدرك على الصحيحين**: كتاب معرفة الصحابة، ذكر أسامة بن عمير الهذلي والد أبي المليح رضي الله عنهما، حديث رقم (6610)، جـ3، ص721، ورَوَاهُ: ابن حجر في **نخبة الأفكار**: باب ما يقول بعد ركعتي سنة الصبح، جـ1، ص373، وقال: هذا حديث حسن.

6- سورة الفرقان، الآية: 77.

7- محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت: 606هـ)، **مفاتيح الغيب= التفسير الكبير**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420 هـ)، جـ24، ص 489.

8- سورة الشرح، الآية: 7.

وعن إبن عباس رضي عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**إذا سأَلْتُم اللهَ فاسألوهُ ببُطونِ أَكُفِّكُم، ولا تَسألُوه بظُهورِها، وامْسَحوا بها وُجوهَكُم**))[2] رواه ابو داود.

وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**لِلَّهِ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِمَنْ يَقُولُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَاسْأَل**))[3]][4] وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله ﴿21/و﴾ عليه وسلم قَالَ ((**إن الله رحيم كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه ، ثم لا يضع فيهما خيرا**))[5].

1- علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت: 468هـ)، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، مجموعة من تَحْقِيقين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1994م)، جـ4، ص520.

2- أخْرَجَهُ أبو داود في سننه: أبواب فضائل القرآن، باب الدعاء، حديث رقم (1486)، جـ2، ص 608، ورَوَاهُ: الشجيري في **ترتيب الأمالي الخميسية**، حديث رقم (1041)، جـ1، ص 299. وَقَالَ البُخَارِيّ والرازي: " صالح" مُنكر الحَدِيث.

3- أخْرَجَهُ الحاكم **في المستدرك**: كتاب الإمامة وصلاة الجماعة باب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، حديث رقم (1996)، جـ1، ص728، ورَوَاهُ: المنذري في **الترغيب والترهيب**: كتاب الذكر والدعاء الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرا وجهرا ، حديث رقم (2538)، جـ2، ص317. وقال الحاكم حديث صحيح.

7-ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

5- أخْرَجَهُ شرف الدين عبد المؤمن خلف الدمياطي(ت: 705 هـ)، في **المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح**، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، (دمشق: مكتبة دار البيان، د.ت)، حديث رقم (1374)، ص484. وقال الحاكم: صحيح الإسناد .

وعن إبن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ**))[1]، وعنه ﷺ ((**مَنْ لَمْ يَسْأَلْ اللهَ، يَغْضَبْ عَلَيْهِ**))[2]، وعنه صلى الله عليه وسلم ((**أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ**))[3]، وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكُرَبِ، فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ**))[4] رواه الترمذي قَالَ الحاكم صحيح الاسناد.

1- أخْرَجَهُ الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَاب فِي انْتِظَارِ الفَرَجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، حديث رقم (3571)، جـ5، ص 457، ورَوَاهُ: البيهقي في **شعب الإيمان**، حديث رقم (1086)، جـ2، ص 372، وقال: تفرد به حماد بن واقد وليس بالقوي.

2- أخْرَجَهُ البخاري في **الأدب المفرد**: بَابُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ، حديث رقم (658)، ص 229، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: بْوَابُ الدَّعَوَاتِ، بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ، حديث رقم (3373)، جـ5، ص 317، وقال: هذا حديث حسن غريب.

3- أخْرَجَهُ الهندي في كنز العمال في **سنن الأقوال والأفعال**، حديث رقم (3128)، جـ2، ص64، ورَوَاهُ: الطبراني في **الدعاء**، حديث رقم (61) من حديث عوف، عن الحسن عنه مرفوعاً به.

4- أخْرَجَهُ الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَاب مَا جَاءَ أَنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ، حديث رقم (3382)، جـ5، ص 324. وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

المطلب السابع:باب فَضْل الصَّلاَة على النبي ﷺ .

قَالَ الله تَعَالَى ﴿**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾[1]، [وأوحى الله تَعَالَى إلى موسى عليه السلام: يا موسى أتريدُ أن أكون أقرب إليك من كلامك إلى لسانك، ومن روحك إلى بدنك، ومن نور بصرك إلى عينيك؟ قَالَ: نعم يا رب، قَالَ: فأكثر من الصَّلاَة على محمد ﷺ يا موسى اتريد ان لا ينالك عطش يوم القيامة قَالَ نعم يا رب قَالَ اكثر من الصَّلاَة على محمد ﷺ "[2]][3].

وعن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه عن النبي ﷺ ((**من صلَّى عليَّ حينَ[4] يصبحُ عشرًا وحينَ يمسي عشرًا أدرَكَتْهُ شفاعتي يومَ القيامةِ**))[5]، [قَالَ بعضهم ((رأيت النبي – ﷺ – في المنام. فقلت: يا رسول الله محمد بن إدريس الشافعي ابن عمك هل خصصته بشيء؟ قَالَ نعم سألت الله عز وجل أن لا يحاسبه. فقلت: بم يا رسول الله؟ قَالَ لأنه كان يصلي عليَّ صلاة لم يصل علي أحد قبله مثله. قلت: وما هذه الصَّلاَة يا رسول الله؟ قَالَ: كان يقول: اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عنه الغافلون))[6].

1- سورة الأحزاب، الآية: 56.

2- ابن نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، جـ6، ص32.

2- ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

3-من صلى علي حين سقط من(ب).

5- أَخْرَجَهُ الهيثمي في **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَإِذَا انْتَبَهَ، حديث رقم (17022)، جـ10، ص120، ورَوَاهُ: المنذري في **الترغيب والترهيب**، حديث رقم (987)، جـ1، ص261. وقال رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

6- مجموعة من المؤلفين، **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين**، (الرياض: دار العاصمة للنشر، 1408هـ – 1987 م)، جـ2، ص 766.

وروي احمد بن منصور العابد[1] رحمه الله تَعَالَى بعد وفاته بشيراز في المنام وعليه حلة وعلى رأسه تاج مكلل بالجوهر فقيل لم ما فعل الله بكل قَالَ غفر لي وترحمني وادخلني الجنة قيل بماذا قَالَ بكثرة الصَّلاَة على النبي ﷺ[2]][3]، وعن ابي هُرَيْرَة رضي اله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿21/ظ﴾عَشْرًا**))[4].

وعن إإبن عباس رضي الله عنه قَالَوا سمعنا ان النبي ﷺ مراراً يقول ((**من صلى صلاة واحدة صلى الله عليه عشرة ومن صلى علي عشرة صلى الله عليه مائة ومن صلى عليه مائة صلى الله عليه الف ومن صلى عليه الف زاحمت كتفي كتفه على باب الجنة**))[5]، وعن إإبن مسعود رضي الله عنه قَالَ سمعت النبي ﷺ ((**أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً**))[6].

1- هو أحمد بن منصور بن سيار بن معارك الرمادي البغدادي. سمع من: عبد الرزاق بن همام، وأبي داود الطيالسي، وكان من أوعية العلم، صنف "المسند الكبير". وروى عنه: ابن ماجه، وابن أبي الدنيا، مات سنة 265هـ. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ12، ص389.

2- الذهبي، مصدر نفسه، جـ12، ص390.

2- ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

4- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد، حديث رقم (408)، جـ1، ص306.

5- أخْرَجَهُ الطبراني في **الأوسط**، جـ7، ص188، وقال السخاوي: ولم أقف على أصلها الى الآن.

6- أخْرَجَهُ الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الوِتْرِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم (484)، جـ1، ص 612، ورَوَاهُ: البيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم (1462)، جـ3، ص129. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها، أكثركم علي صلاة**))[1]، وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قَالَ ((**من صَلّى صلاة واحدة قضيت له مائة حاجة**))[2].

وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً تَعْظِيمًا لِحَقِّي جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ مَلَكًا، جَنَاحٌ لَهُ بِالْمَشْرِقِ وَجَنَاحٌ لَهُ بِالْمَغْرِبِ، وَرِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ، وَعُنُقُهُ مَلْوِيٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: صَلِّ عَلَى عَبْدِي كَمَا صَلَّى عَلَى نَبِيِّي، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**))[3]، وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه قَالَ ((**اكثروا ﴿22/و﴾ من الصَّلاَة علي وهل تبلغك الصَّلاَة قَالَ نعم ان الله تَعَالَى وكل بقبري ملكا على صورة الديك له ثلاثة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح على قبري فاذا قَالَ العبد اللهم صلي على محمد وعلى اله كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما بارك على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد رفرف بجناحه على قبري ولقطها كما يلتقط الطير الحب وقَالَ يا محمد هذا فلان ابن فلان صلى عليك واقرءك السلام فيكتب له ذلك في رق من نور**

1- أخْرَجَهُ الهندي في **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، حديث رقم (2227)، جـ1، ص504، ورَوَاهُ: الديلمي في **الفردوس**، جـ5، ص277. وقيل: سنده ضعيف جدا.

2- لم أجده في كتب المتون بهذا اللفظ. ووجدته بهذا اللفظ: ((**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْم مائَةَ مَرَّةٍ قَضَى الله لَهُ مائَةَ حَاجَةٍ**–. أخْرَجَهُ الهندي في **كنز العمال**، حديث رقم (2231)، جـ1، ص505. حديثُ ضعيف.

3- أخْرَجَهُ ابن شاهين في **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب**، بَابٌ مُخْتَصَرٌ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا حديث رقم (20)، ص14، وقيل: وهو حديث منكر والله أعلم.

بالمسك الاظفر وبضعها عند رأسه ويرفع له عشرون الف درجة ويكتب له عشرون الف حسنة ويمحي له عشرون الف سيئة ويفرش له عشرون الف شجرة على شاطئ الكوثر))[1].

وعن انس بن مال رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**من صلى علي يوم الجُمُعَة صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته ألف ألف صلاة وكتب له ألف ألف حسنة ورفع له ألف ألف درجة في الجنة**))[2]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قَالَ: ((**أكثروا من الصَّلاَة علي فانها نور في القبر ونور على الصراط ونور [22/ظ] في الجنة**))[3]][4].

وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**اكثروا من الصَّلاَة علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثركم علي صلاة كان اقربكم مني منزلة**))[5]، وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

1- لم أجده بهذا اللفظ. ففي حديث عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ((إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ الْخَلائِقِ ، فَلا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلاَّ أَبْلَغَنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، هَذَا فُلانُ ابْنُ فُلانٍ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ-. أَخْرَجَهُ ابن بزار في مسنده، جـ4، ص 254، والدمياطي في المتجر الرابح، حديث رقم (1413)، ص498. قال البزار: لا نعلمه يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد.

2- ذكره محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت: 974 هـ)، في **الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م)، ص130، وقال السخاوي: غيرُ صحيح.

3- أَخْرَجَهُ صالح بن عبد الله المعروف بـ"العماد"، **بستان الفقراء ونزهة القراء**، تحقيق: يوسف احمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2007م)، ص466.

3- مابين المعقوفتين سقط من (ب)

5- أَخْرَجَهُ الدمياطي في **المتجر الرابح**، حديث رقم (1416)، ص499، ورَوَاهُ: البيهقي في **الشعب الإيمان**، جـ2، ص139، وقال اسناده حسن.

وسلم قَالَ ((**إذا كانَ يَوْمُ الخَمِيس بَعَثَ الله مَلائِكَةً مَعَهُمْ صُحُفٌ مِنْ فِضَّةٍ وأقْلامٌ مِنْ ذَهَبٍ يَكْتُبُونَ يَوْمَ الخَمِيسِ ولَيْلَةَ الجُمُعَة أكْثَرَ النَّاسِ عَلَيَّ صَلاةً**))[1]﴿22/ظ﴾.

وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ ((**قَالَ [2] من صلى علي يوم الجُمُعَة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قُسِّمَّ ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم**))[3][4]، وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْم مائَةَ مَرَّةٍ قَضَى الله لَهُ مائَةَ حَاجَةٍ، سَبْعِينَ مِنْهَا لآخِرَتِهِ وَثَلاثِينَ مِنْهَا لِدُنْيَاهُ**))[5].

وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**لا تَضْرِبُوا أَوْلادَكُمْ عَلَى بُكَائِهِمْ. فَبُكَاءُ الصَّبِيِّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ: وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، الصَّلاَة عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ:**

1- أخْرَجَهُ الهندي في **كنز العمال**، حديث رقم (2177)، جـ1، ص494. وقال: هذا حديث غريب، فيه عمرو بن جرير، قال الدارقطني: متروك.

6- قال سقط من(ب)

3- عثمان الشاكر، **درة الناصحين في الوعظ والارشاد**، (بيروت: دار الارقم بن ابي الارقم، 2016م)، ص297، وقال ليس هذا من كلام النبي ﷺ وهو أشبه بكلام القصاص.

8- مابين المعقوفتين سقط من الاصل

5- أخْرَجَهُ الهندي في **كنز العمال**، حديث رقم (2231)، جـ1، ص505. حديثٌ ضعيف.

دُعَاءٌ لِوَالِدَيْهِ))[1]، وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ**[2] **ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**))[3]][4].

[وفي رواية ((**مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَقَدْ شَقِيَ**))[5]، وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَم يُصَلِّ علَيَّ**))[6]][7]، وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قَالَ ((**من سره الله ان يكون الله راضيا عليه فليكثر من الصَّلاَة علي**))[8].

[وعن سهل بن سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**لا صلاة لمن لم يصلي علي**))[1] رواه بن ماجه.

1- أَخْرَجَهُ الخطيب في **تاريخ بغداد**، جـ11، ص338، ومحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت: 1250هـ)، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص469. وقال الخطيب عقبه: هذا الحديث منكر جدا ورجال إسناده كلهم مشهورون بالثقة سوي أبي الحسن البلدي.

2- أَيْ: لَصِقَ أَنْفُهُ بِالتُّرَابِ, كِنَايَةً عَنْ حُصُولِ الذُّلِّ. المباركفوري، **تحفة الأحوذي**، جـ8، ص 442.

3- أَخْرَجَهُ احمد في **مسنده**: مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حديث رقم (7451)، جـ12، ص 421، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ، بَاب فِي فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَمَا ذُكِرَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ بِعِبَادِهِ، حديث رقم (3545)، جـ5، ص 442. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

4- مابين المعقوفتين سقط من (ب)

5- أَخْرَجَهُ ابن السّني في **عمل اليوم والليلة**، بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذُكِرَ، (381)، ص336، ورَوَاهُ: الهندي في **كنز العمال**، حديث رقم (2156)، جـ1، ص491، قال الشارح: وإسناده ضعيف.

6- أَخْرَجَهُ النسائي في **السنن الكبرى**: كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ، حديث رقم (8046)، جـ7، ص291، ورَوَاهُ: ابو يعلى في **مسنده**: مُسْنَدُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حديث رقم (6776)، جـ12، ص 147. وحكم حسين سليم أسد: إسناده صحيح.

7-مابين المعقوفتين سقط من الاصل

8- ذكره السيوطي في **الجامع**، جـ20، ص391، وقال حديث ضعيف.

قَالَ المزني ((رأيت الشافعي رحمه الله تَعَالَى بعد موته في المنام فقلت ما فعل الله بك قَالَ غفر لي بصلاة صليتها على النبي ﷺ في كِتَاب الرسالات وهي اللهم صلي على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون))[2].

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قَالَ ((**زينوا مجالسكم بذكري**))[3][4] وعنها ايضا ﷺ قَالَ ((**الصَّلاَة علي نور يوم القيامة عند ظلمة الصراط، من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى يوم القيامة فليكثر من الصَّلاَة عليّ**))[5].

وعن إبن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**جَزَى اللَّهُ عَنَّا ﴿23/ظ﴾ مُحَمَّدًا بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ**))[1] [وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**من**

1- لم أجده عند ابن ماجه، وذكره علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت: 385هـ)، **سنن الدارقطني**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1424 هـ - 2004 م)، حديث رقم (1342)، جـ2، ص170، ورَوَاهُ: محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت: 1250هـ)، **نيل الأوطار**، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، (مصر: دار الحديث، 1413هـ - 1993م)، جـ4، ص68، ورَوَاهُ: الزيلعي في **نصب الراية لأحاديث الهداية**، جـ1، ص427، وقال: فَحَدِيثٌ ضَعَّفَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ.

2- سبق تخريجه، مجموعة من المؤلفين، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، جـ2، ص 766.

3- لم أجده في كتب المتون بهذا اللفظ، ((زيِّنُوا مجالسَكم بالصلاةِ على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ-. أخْرَجَهُ محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، 1382هـ - 1963م)، جـ1، ص540. وقال: هذا منكر موقوف.

4-ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

5- أخْرَجَهُ ابن حجر الهيثمي في الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود، ص81. وقال: لا يُعرف له أصل.

اصبح وامسى وقَالَ اللهم يا رب محمد صلي على محمد وعلى ال محمد واجزي مُحمّد ﷺ ما هو اهله تعب سبعين كِتَاب الف صباح ولم يبقى لبنيه عليه حق الا اداه وغفر له ولوالديه ويحشر مع محمد وال محمد))[2]][3].

وعن ابي ابكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**الصَّلاَة على النَّبِي ﷺ أمحق للذنوب من المَاء الْبَارِد للنار، وَالصَّلاَة عَليّ النَّبِي ﷺ أفَضْل من عتق الرّقاب**))[4].

1- أخْرَجَهُ الطبراني في **الأوسط**، حديث رقم (235)، جـ1، ص82، والدمياطي **في المتجر الرابح**، حديث رقم (1425)، ص501، ورَوَاهُ: الطبراني في **مسند الشاميين**: حديث رقم (2070)، جـ3، ص196. ورَوَاهُ: أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، جـ3، ص 206. وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

2- ذكره شهاب الدين المرعشي (ت:1411هـ)، **شرح إحقاق الحق**، (الهند: د.ن، 1019هـ)، جـ9، ص630.

2- مابين المعقوفتين سقط من الاصل

4- أخْرَجَهُ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: 597هـ)، **بستان الواعظين ورياض السامعين**، تحقيق: أيمن البحيري، (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1419 – 1998م)، حديث رقم (476)، ص306.

الفصل الرابع: تكملة النص المحقق

من كتاب المجاهدة الى باب نزول الموت على من انتهى اجله

المبحث الأول : كتاب المجاهدة

المطلب الاول :كِتَاب المجاهدة

قَالَ الله تَعَالَى ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**﴾[1] ، وقَالَ تَعَالَى ﴿**وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ**﴾[2]، وقَالَ تَعَالَى ﴿**وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى**﴾[3]، وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ – عليه السلام – إِلَى الْجَنَّةِ ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ﴿23/ظ﴾ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَأَمَرَ اللهُ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ**[4] (**ثُمَّ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ النَّارَ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا) (وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا**

1- سورة العنكبوت، الآية: 69.

2- سورة العنكبوت، الآية: 6.

3- سورة النازعات، الآية: 40.

4- المكاره: جمع كره وهي المشقة والشدة على غير قياس، والمراد بها التكاليف الشرعية التي هي مكروهة على النفوس الإنسانية، نور الدين الملا الهروي القاري (ت: 1014هـ)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، (بيروت: دار الفكر، 1422هـ - 2002م)، جـ9، ص3630.

بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، قَالَ: فَأَمَرَ اللهُ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا))[1].

وعن عائشة رضي الله عنها قَالَت ((**رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى قَامَ حَتَّى**[2] **تَتَفَطَّرَ**[3] **رِجْلَاهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»**[4]))[5]، وفي حديث ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه [المتقدم اول الكِتَاب: ((**وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا**][6] **أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي**

1- أخْرَجَهُ احمد في **مسنده**: مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حديث رقم (8398)، جـ14، ص125، ورَوَاهُ: ابو داود في **سننه**: كتاب السنة، باب في خلق الجنة والنار، حديث رقم (4744)، جـ4، ص236، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ، بَابُ مَا جَاءَ حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، حديث رقم (2560)، جـ4، ص274. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

3- حتى سقط من(ب)

3- تفطر: أي انشق، يقال تفطرت وانفطرت بمعنى ومنه أخذ فطر الصائم لأنه يفتح فاه. ابن منظور، **لسان العرب**، جـ5، ص531. مادة فَطرَ.

4- أي: أأترك تهجدي فلا أكون عبدًا شكورًا، والمعنى أن المغفرة سبب لكون التهجد شكرًا، فكيف أتركه؟ قيل: أخرج البخاري هذا الحديث لينبه على أن قيام جميع الليل غير مكروه، ولا تعارضه الأحاديث الآتية بخلافه؛ لأنه يُجمع بينهما بأنه –صلى الله عليه وسلم– لم يكن يداوم على قيام جميع الليل، بل كان يقوم وينام، كما أخبر عن نفسه، وأخبرت عنه عائشة. محمَّد الخَضِر بن سيد الجكني الشنقيطي (ت: 1354هـ)، **كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَارِي**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415 هـ - 1995 م)، جـ11، ص25.

5- أخْرَجَهُ البخاري في **صحيحه**: كتاب تفسير القرآن، باب {ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر، ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما} [الفتح: 2]، حديث رقم (4837)، جـ6، ص135، ومسلم في **صحيحه**: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة، حديث رقم (2820)، جـ4، ص2172.

2- مابين المعقوفتين سقط من (ب)

يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ))[1].

وعن إبن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ**[2] **فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ**[3]))[4]، وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ يرويه عن ربه عز وجل قَالَ: ((**إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْعَبْدُ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي مَشْيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً**[5]))[6] ومعنى الحديث كلما ازداد العبد في الطاعة زاده الله ثوابا[7] ﴿24/و﴾.

1- أخْرَجَهُ البخاري في **صحيحه**: كتاب الرقاق، باب التواضع، حديث رقم (6502)، جـ8، ص105.

2- الْمَغْبُونُ: الْخَاسِرُ فِي التِّجَارَةِ, مَأخُوذٌ مِنْ الْغَبْنِ فِي الْبَيْعِ. المباركفوري، **تحفة الأحوذي**، جـ6، ص89.

3- أَيْ: لَا يَعْرِفُ قَدْرَ هَاتَيْنِ النِّعْمَتَيْنِ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ , حَيْثُ لَا يَكْسِبُونَ فِيهِمَا مِنْ الْأَعْمَالِ كِفَايَةَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي مَعَادِهِمْ , فَيَنْدَمُونَ عَلَى تَضْيِيعِ أَعْمَارِهِمْ عِنْدَ زَوَالِهَا، وَلَا يَنْفَعُهُمْ النَّدَمُ. المباركفوري، المصدر نفسه، جـ6، ص 89.

4- أخْرَجَهُ البخاري في **صحيحه**: كتاب الرقاق، باب: لا عيش إلا عيش الآخرة، حديث رقم (6412)، جـ8، ص88.

5- هرولة: أي: بسرعة، وسبق مرات: أن هذا كلَّه مجازٌ؛ لقيامِ البراهينِ القاطعةِ على استحالتها على الله تعالى، فعلى طريقه التّأويل في المتشابه المعنى: من تقرَّبَ إليّ بطاعةٍ قليلة، أجازيه بثواب كثير، وكلما زادَ في الطّاعة، أزيد في الثّواب، وإن كان العبد متأنيًا في طاعته، فأنا آتيه بالثواب بسرعة، فالثوابُ دائمًا راجحٌ على العمل، مضاعَفٌ عليه كَمًّا وكَيْفًا، ولفظُ التقرُّبِ والهرولةِ مجازٌ على سبيل المشاكلة، أو استعارة، أو على قصدِ إرادةِ لوازمِها. البِرْماوي، **اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح**، جـ17، ص512.

6- أخْرَجَهُ البخاري في **صحيحه**: كتاب التوحيد، باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم [ص:157] وروايته عن ربه، حديث رقم (7536)، جـ9، ص157. ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب الحث على ذكر الله تعالى، حديث رقم (2675)، جـ4، ص 2061.

7- ابن الملك، شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، جـ3، ص85.

وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ[وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ**))[1] رواه مسلم][2] وعن إبن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**فَضْل صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً**))[3]، وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ ، قَالَوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ[4] عَلَى الْمَكَارِهِات** [وفي الروايات عَلَى **المكَارِهِ** (**5**)][6] **وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةَ بَعْدَ الصَّلَاةَ، فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ**))[7]

1- أخْرَجَهُ مسلم في **صحيحه**: كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، حديث رقم (2664)، جـ4، ص 2052.

2- ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

3- أخْرَجَهُ ابن أبي شيبه في **مسنده**، حديث رقم (190)، جـ1، ص141، ورَوَاهُ: احمد في **مسنده**: مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ إبن مسعود رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، حديث رقم (3564)، جـ6، ص30. قال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف غير أن الحديث صحيح.

4- أي: إِتْمَامُهُ وَإِكْمَالُهُ, بِاسْتِيعَابِ الْمَحَلِّ بِالْغُسْلِ, وَتَكْرَارِ الْغُسْلِ ثَلَاثًا. المباركفوري، **تحفة الأحوذي**، جـ1، ص61.

5- الْمَكَارِه: تَكُون بِشِدَّةِ الْبَرْد, وَأَلَمِ الْجِسْم, وَنَحْو ذَلِكَ. النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، جـ3، ص141.

6- مابين المعقوفتين زيادة من(ب)

7- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره، حديث رقم (251)، جـ1، ص219.

وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**بَشِّرْ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**))[1] [رواه ابو داود والترمذي][2].

وعن ابي جندب بن جنادة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه ((**يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِي**[3] **كُلُّكُمْ عَارٍ ﴿24/ظ﴾، إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ منكم مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدْ اللَّهَ عز وجل وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ**))[4] رواه مسلم.

1- أخْرَجَهُ ابي داود في **سننه**: كتاب الصلاة، باب ما جاء في المشي إلى الصلاة في الظلام، حديث رقم (561)، جـ1، ص154، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الصَّلاَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ العِشَاءِ وَالفَجْرِ فِي الجَمَاعَةِ، حديث رقم (223)، جـ1، ص 299. وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ناقص.

9-مابين المعقوفتين زيادة من(ب)

1- ياعبادي سقط من (ب)

4- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، حديث رقم (2577)، جـ4، ص 1994.

وفي الحديث ((**اربعة يستشهد عليهم بأربعة ينادي بالأغنياء فيقَالَ لهم ما شغلكم على عبادة الله تَعَالَى ﴿25/و﴾ فيقولون اعطانا ملكا شغلنا به عن القيام بحقه فيقَالَ واما أعظم ملكاً: أنتم أم سليمان عليه السلام فيقولون: بل سليمان فيقَالَ: ما شغله ذلك عن القيام بحق الله تَعَالَى ثم ينادي اين أهل البلاء فيؤتى بهم فيقول لهم: ما شغلكم عن عبادة الله تَعَالَى فيقولون: ابتلانا في الدنيا فشغلتنا عن القيام بحقه ما أشد بلاء: أنتم أم أيوب عليه السلام فيقولون بل أيوب فيقول ما شغله ذلك عن القيام بحقه ثم ينادي: اين الشباب والمماليك فيقَالَ لهم ما الذي شغلكم عن عبادة الله تَعَالَى فيقولون أعطانا الله حسناً والجمال وشغلنا عن القيام بحقه فيقَالَ لهم: أنتم أكثر جمالاً أم يوسف عليه السلام فيقولون بل يوسف فيقول لهم ما شغله عن القيام بحقه ثم ينادي أين الفقراء؟ فيأتون بهم أنواعاً فيقَالَ لهم: ما الذي شغلكم عن عبادة الله تَعَالَى؟ فيقولون: ابتلانا الله في بالدنيا بالفقر فشغلنا عن القيام بحقه فيقَالَ لهم: من أشد فقراً أنتم أم عيسى عليه السلام؟ ! فيقولون: بل عيسى فيقَالَ لهم: ما شغله ذلك عن القيام بحقه فمن ابتلا بشيء من هذه الأربع فليذكر صاحبه وليعمل ولا يتكل عليه**))[1].

وفي الحديث الصحيح ((**لَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ أحَدًا عَمَلُهُ قَالَوا: ولا أنْتَ؟﴿25/ظ﴾ يا رَسولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لا، ولا أنا، إلَّا أنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بفَضْل ورَحْمَةٍ**))[2]، [وعن النبي ﷺ ((**لَوْ أَنَّ رَجُلًا يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ هَرَمًا فِي مَرْضَاةِ اللهِ لَحَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**))[1].

1-أخْرَجَهُ الإمام القرطبي في **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، ص698.

2- أخْرَجَهُ البخاري في **صحيحه**: كتاب المرضى، باب تمني المريض الموت، حديث رقم (5673)، جـ7، ص 121.

وقَالَ كعب الاحبار[2] لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ((**لَوْ وَافَيْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيًّا لَازْدَرَيْتَ عَمَلَكَ مِمَّا تَرَى**))[3][4]، وروي منصور بن عمار[5] رحمه الله تَعَالَى في المنام: **"فقيل له ما فعل الله بك قَالَ اوقفني بين يديه وقَالَ يا منصور بماذا جئتني فقلت بستة وثلاثون حجة فقَالَ ما قبلت منها الا حجة واحدة قلت بثلاثمائة وستين ختمة قَالَ: ما قبلت منها واحدة ، ثم قَالَ: فبماذا جئتني فقلت جئتك بك فقَالَ الان جئتني اذهب قد غفرت لك"**[6].

ورأى ابو يزيد البسطامي[7] رحمه الله في المنام فقيل له **ما فعل الله بك فقَالَ "اوقفني بين يديه وقَالَ بماذا جئتني يا ابا يزيد فقلت جئتك بشي في خزائنك الفقر والمسكنة"**[1]، وحكى الغزالي رحمه الله تَعَالَى:

1- أخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الكبير**، حديث رقم (303)، جـ17،ص 122، ورَوَاهُ: البيهقي في **شعب الإيمان**، حديث رقم (751)، جـ2، ص217، ورَوَاهُ: المناوي في **التيسير بشرح الجامع الصغير**، جـ2، ص592. وقال: إسنادهُ جيد.

2- هو كعب بن ماتع الحميري اليماني العلامة الحبر،الذي كان يهوديا فأسلم بعد وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم – وقدم المدينة من اليمن في أيام عمر رضي الله عنه ، فجالس أصحاب محمد – صلى الله عليه وسلم – فكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية ، ويحفظ عجائب ويأخذ السنن عن الصحابة. وكان حسن الإسلام، متين الديانة، من نبلاء العلماء، توفي سنة 32 هـ. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ3، ص490.

3- أخْرَجَهُ أبو نعيم الاصفهاني في **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، جـ5، ص368.

6- ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

5- أحد علماء المسلمين ومن أعلام التصوف في القرن الثالث الهجري، من أهل مرو من قرية يقال لها «دندانقان»، قال الذهبي في وصفه بأنه: «الواعظ البليغ الصالح الرباني، عديم النظير في الموعظة والتذكير، كان ينطوي على زهد وتألّه وخشية ولوعظه وقع في النفوس»، وتوفي في بغداد سنة 225 هـ. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ7، ص530.

6- القرطبي، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص242.

7- هو أبو يزيد طيفور بن عيسى بن شروسان البِسطامِي، متصوف إسلامي وروحاني لُقب بـ«سلطان العارفين» من أهل القرن الثالث الهجري، ترك بصمةً كبيرةً في عالم التصوف، وتتلمذ على يد شيخه أبي علي السندي، وروى عن إسماعيل السدي، وجعفر الصادق، توفي سنة 261 هـ. محمد بن الحسين بن خالد

"انه يأتي بعباد يوم القيامة عبد الله تَعَالَى خمسمائة عام فيقَالَ له ادخل الجنة برحمتي فيقول بل بعملي فيقول له هلم الى الحساب من قواك على العبادة خمسمائة عام فيقول انت ربي فيرفع له الميزان فاذا خمسمائة عام ما وفت نعمة البصر فيؤمر به الى النار ثم ير الى الجنة برحمته تَعَالَى ويقول له نعم العبد كنت يا عبدي"[2].

الأزدي(ت: 412هـ)، **طبقات الصوفية**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ 1998م)، جـ8، ص67-68.

1- عبد القادر بن شيخ بن عبدالله العيدروس(ت1038هـ)، النور السافر عن اخبار القرن العاشر، (د.م: دار صادر، 2001م)، ص134.

2- لم أجده عند الغزالي، فالحديث بطوله: ((عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " خَرَجَ مِنْ عِنْدِي خَلِيلِي جِبْرِيلُ آنِفًا فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّ لِلَّهِ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِهِ عَبَدَ اللَّهَ تَعَالَى خَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ فِي الْبَحْرِ عَرْضُهُ وَطُولُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا وَالْبَحْرُ مُحِيطٌ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ فَرْسَخٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَأَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَيْنًا عَذْبَةً بِعَرْضِ الْأُصْبَعِ تَبَضُّ بِمَاءٍ عَذْبٍ فَتَسْتَنْقِعُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ وَشَجَرَةَ رُمَّانٍ تُخْرِجُ لَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ رُمَّانَةً فَتُغَذِّيهِ يَوْمَهُ، فَإِذَا أَمْسَى نَزَلَ فَأَصَابَ مِنَ الْوضُوءِ وَأَخَذَ تِلْكَ الرُّمَّانَةَ فَأَكَلَهَا ثُمَّ قَامَ لِصَلَاتِهِ، فَسَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ وَقْتِ الْأَجَلِ أَنْ يَقْبِضَهُ سَاجِدًا وَأَنْ لَا يَجْعَلَ لِلْأَرْضِ وَلَا لِشَيْءٍ يُفْسِدُهُ عَلَيْهِ سَبِيلًا حَتَّى بَعَثَهُ وَهُوَ سَاجِدٌ قَالَ: فَفَعَلَ فَنَحْنُ نَمُرُّ عَلَيْهِ إِذَا هَبَطْنَا وَإِذَا عَرَجْنَا فَنَجِدُ لَهُ فِي الْعِلْمِ أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فَيَقُولُ: رَبِّ بَلْ بِعَمَلِي، فَيَقُولُ الرَّبُّ: أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، بَلْ بِعَمَلِي، فَيَقُولُ الرَّبُّ: أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فَيَقُولُ: رَبِّ بَلْ بِعَمَلِي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ: قَايِسُوا عَبْدِي بِنِعْمَتِي عَلَيْهِ وَبِعَمَلِهِ فَتُوجَدُ نِعْمَةُ الْبَصَرِ قَدْ أَحَاطَتْ بِعِبَادَةِ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ وَبَقِيَتْ نِعْمَةُ الْجَسَدِ فَضْلًا عَلَيْهِ فَيَقُولُ: أَدْخِلُوا عَبْدِي النَّارَ قَالَ: فَيُجَرُّ إِلَى النَّارِ فَيُنَادِي: رَبِّ بِرَحْمَتِكَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: رُدُّوهُ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدِي، مَنْ خَلَقَكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ،= =فَيَقُولُ: كَانَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِكَ أَوْ بِرَحْمَتِي؟ فَيَقُولُ: بَلْ بِرَحْمَتِكَ. فَيَقُولُ: مَنْ قَوَّاكَ لِعِبَادَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْزَلَكَ فِي جَبَلٍ وَسَطَ اللُّجَّةِ وَأَخْرَجَ لَكَ الْمَاءَ الْعَذْبَ مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ وَأَخْرَجَ لَكَ كُلَّ لَيْلَةٍ رُمَّانَةً وَإِنَّمَا تَخْرُجُ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، وَسَأَلْتَنِي أَنْ أَقْبِضَكَ سَاجِدًا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَذَلِكَ بِرَحْمَتِي وَبِرَحْمَتِي أُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ، أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ فَنِعْمَ الْعَبْدُ كُنْتَ يَا عَبْدِي فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ

وعن النبي ﷺ ((**أنه وصف حوراء ليلة الإسراء فقَالَ: «ولقد رأيت جبينها كالهلال في طول البدر منها ألف وثلاثون ذراعاً، في رأسها مائة ضفيرة ما بين الضفيرة﴿26/و﴾، والضفيرة سبعون ألف ذؤابة والذؤابة أضوأ من البدر مكلل بالدر وصفوف الجواهر، على جبينها سطران مكتوبان بالدر الجوهر في السطر الأول: بسم الله الرحمن الرحيم. وفي السطر الثاني: من أراد مثلي فليعمل بطاعة ربي فقَالَ لي جبريل يا محمد: هذه وأمثالها لأمتك فأبشر يا محمد وبشر أمتك وأمرهم بالاجتهاد**))[1].

[وقيل لسفيان الثوري رحمه الله تَعَالَى نقصت عن هذه المجاهدة فقَالَ كيف لا اجتهد كل الاجتهاد وقد بلغني ان اهل الجنة يكونون في منازلهم فيتجلى لهم نورا يضيء منهم الجنان الثمانية فيظنون أن ذلك نور الرحمن فيخرون ساجدين فينادون أن ارفعوا رؤوسكم فليس هذا الذي تظنون إنما هو نور حورية تبسمت في وجهه زوجها"[2]][3].

السَّلَامُ: إِنَّمَا الْأَشْيَاءُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ- أَخْرَجَهُ الحاكم في **المستدرك**: كِتَابُ التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ، حديث رقم (7637)، جـ4،ص 278، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

1- أَخْرَجَهُ الإمام القرطبي في **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، ص986.

2- شمس الدين أبو الخير ابن الجزري(المتوفى: 833هـ)، **الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح**، تَحْقِيق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1406 هـ - 1986 م)، ص49. ورَوَاهُ: نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، **شرح مسند أبي حنيفة**،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1405 هـ - 1985 م)، جـ1، ص472، ورَوَاهُ: يوسف بن إسماعيل النبهاني(1350هـ)، **جامع كرامات الأولياء**، تحقيق: عبد الوارث محمد علي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2014م)، جـ2، ص82.

1- مابين المعقوفتين سقط من الاصل

وعن اسماء بنت يزيد[1] رضي الله عنها عن النبي ﷺ قَالَ ((**يحْشر النَّاس فِي صَعِيد وَاحِد يَوْم الْقِيَامَة فينادي مُنَاد فَيَقُول أَيْن الَّذين كَانُوا تَتَجَافَى جنُوبهم عَن الْمضَاجِع فَيقومُونَ وهم قَلِيل فَيدْخلُونَ الْجنَّة بِغَيْر حِسَاب ثمَّ يُؤمر بِسَائِر النَّاس إِلَى الْحساب**))[2]، وعن عائشة رضي الله عنها قَالَت ((**سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: "أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ**))[3]، وفي حديث اخر ((**أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، وَإِنْ قَلَّ**))[4].

وعن الجنيد[5] رضي الله عنه انه قَالَ سمعت سري السقطي[1] رضي الله عنه يقول: " يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ جِدُّوا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغُوا مَبْلَغِي فَتَضْعُفُوا وَتُقَصِّرُوا كَمَا قَصَّرْت وَكَانَ رحمه الله تَعَالَى لَا يَلْحَقُهُ أَحَدٌ مِنْ الشَّبَابِ فِي الْعِبَادَةِ، وقد مضى عليه ثمانون سنة ما روي مضجعا الا في علة الموت رضي الله عنه"[2].

1- هي أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن عبد الأشهل الأنصارية الأوسية الأشهلية وهي صحابية جليلة وتكون ابنة عمة معاذ بن جبل، حضرت مع النبي غزوة خيبر، توفيت سنة 70هـ. يوسف بن عبد الرحمن جمال الدين المزي (ت: 742هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400هـ- 1980م)، جـ35، ص 128.

2- أخْرَجَهُ الدمياطي في **المتجر الرابح**، حديث رقم (359)، ص145، ورَوَاهُ: المنذري في **الترغيب**: كتاب النَّوَافِل التَّرْغِيب فِي الْمُحَافظَة على ثِنْتَيْ عشرَة رَكْعَة من السّنة فِي الْيَوْم وَاللَّيْلَة، حديث رقم (910)، جـ1، ص240. وقال: حديثٌ ضعيف.

3- أخْرَجَهُ أحمد في **مسنده**: مسند النساء، مُسْنَدُ الصِّدِّيقَةِ عَائِشَةَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حديث رقم (25473)، جـ42، ص 299، ورَوَاهُ: ابو يعلى في **مسنده**: مُسْنَدُ عَائِشَةَ، حديث رقم (4533)، جـ8، ص 26. وقيل: إسناده صحيح.

4- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب الصيام، باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان، واستحباب أن لا يخلي شهرا عن صوم، حديث رقم (1958)، جـ6، ص 35.

5- هو أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد النهاوندي البغدادي، عالم مسلم وسيد من سادات الصوفية وعلم من أعلامهم، من شيوخه: أبو جعفر محمد بن علي القصاب البغدادي الصوفي، ومن تلاميذه: أحمد بن محمد بن الحسين الجريري، من مؤلفاته: **كتاب السر في أنفاس الصوفية**، توفي سنة (297 هـ) وقيلَ سنة 298

المطلب الثاني:باب الْإِخْلاَص

قَالَ تَعَالَى ﴿ **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** ﴾[3] وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى**))[4][5]، وعن النبي ﷺ قَالَ ((**يَجِيء الاخلاص والشرك يَوْم الْقِيَامَة فيجثوان بَين يَدي الرب فَيَقُول الرب للإخلاص: انْطلق أَنْت وَأَهْلك إِلَى الْجنَّة ثمَّ يَقُول للشرك انْطلق أَنْت وَأَهْلك إِلَى النَّار**))[6].

هـ. عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي(ت:1031 هـ)، **الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية**، (بيروت: دار صادر، 1999م)، جـ1، ص582.

1- هو أبو الحسن السَرِيُّ بنُ المغَلَّسِ السَّقَطِي إمام وأحد علماء الدين المشهورين بالورع والزهد في القرن الثالث الهجري. من شيوخه: معروف الكرخي، حدّث عن هشيم بن بشير، وغيره، ورَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوْقٍ الطَّوْسِيُّ، توفي سنة 253 هـ. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ12، ص185.

2- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت 456هـ)، **الرسالة القشيرية**، تحقيق: عبد الحليم محمود وزميله، (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، جـ1، ص217.

3- سورة البينة، الآية: 5.

4- رواه البخاري في **صحيحه**: باب بدء الوحي، حديث رقم (1)، جـ1، ص6، ورَوَاهُ: مسلم في صحيحه: كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنية»، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، حديث رقم (1907)، جـ3، ص1515.

5- أجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحته قال الشافعي وآخرون هو ثلث الإسلام وقال الشافعي يدخل في سبعين بابا من الفقه، وفيه بيان أن تعيين المنوى شرط فلو كان على إنسان صلاة مقضية لا يكفيه أن ينوي الصلاة الفائتة بل يشترط أن ينوي كونها ظهرا أو غيرها ولولا اللفظ الثاني لاقتضى الأول صحة النية بلا تعيين أو أوهم ذلك. النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم**، جـ13، ص54.

6- أخْرَجَهُ الديلمي في **الفردوس**، حديث رقم (8873)، جـ5، ص497، ورَوَاهُ: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، **الدر المنثور**، (بيروت: دار الفكر، د.ت)، جـ6، ص 386.

وعنه ﷺ يقول ((**مَنْ تَطَيَّبَ لِلَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَنْ تَطَيَّبَ لِغَيْرِ اللَّهْ جَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَرِيحُهُ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيفَةِ**))[1]، وعنه ﷺ قَالَ ((**إن العَبْد ليعْمَل أعمالا حَسَنَة فتصعد الْمَلَائِكَة فِي صحف مختمة فَتلقى بَين يَدي الله تَعَالَى فَيَقُول ألقوا هَذِه الصَّحِيفَة فَإِنَّهُ لم يرد بِمَا فِيهَا وَجْهي ثمَّ يُنَادي الْمَلَائِكَة اكتبوا لَهُ كَذَا وَكَذَا اكتبوا لَهُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُونَ يَا رَبنَا إِنَّه لم يعْمل شَيْئا من ذَلِك فَيَقُول الله تَعَالَى إِنَّه نَوَاه**))[2].

وعن حذيفة رضي الله قد سُئِل عن الاخلاص فقَالَ ((**سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِخْلاصِ مَا هُوَ؟ قَالَ سَأَلْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنِ الإِخْلاصِ مَا هُوَ قَالَ: سَأَلْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ عَنِ الإِخْلاصِ مَا هُوَ؟ قَالَ: سِرٌّ مِنْ سِرِّي اسْتَوْدَعْتُهُ قَلْبَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ عِبَادِي**))[3]، ورأيت في تفسير البغوي عن الفَضْل بن

1- أخْرَجَهُ عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: 211هـ)، في **مصنفه**، تَحْقِيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (بيروت: المكتب الإسلامي، 1403هـ)، حديث رقم (7933)، جـ4، ص 319، ورَوَاهُ: الغزالي في **إحياء علوم الدين**، جـ4، ص364. قال ابن السبكي: لم أجد له إسناداً.

2- أخْرَجَهُ العراقي في **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار**، ص 1731. وقال: رواه إسناده حسن.

3- أخْرَجَهُ عبد القادر بن موسى محيي الدين الجيلاني(ت: 561 هـ) في **الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417 هـ - 1997 م)، جـ2، ص111، ورَوَاهُ: القشيري في **رسالته**، جـ2، ص360، ورَوَاهُ: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ) في **بستان العارفين**، (بيروت: دار الريان للتراث، د.ت)، ص26. وقيل: حديث غريب.

عياض[1] رضي الله عنه قَالَ: ((**تَرْكُ الْعَمَلِ لِأَجْلِ النَّاسِ ﴿27/و﴾ رِيَاءٌ، وَالْعَمَلُ لِأَجْلِ النَّاسِ شِرْكٌ، وَالْإِخْلَاصُ أَنْ يُعَافِيَك اللَّهُ مِنْهُمَا**))[2][3].

ورأيت في جواهر القران للغزالي رحمه الله عن النبي ﷺ قَالَ ((**الْمرَائِي يُنَادى بِهِ يَوْم الْقِيَامَة بِأَرْبعَة أَسمَاء يَا مرائي يَا غادر يَا فَاجر يَا خاسر اذْهَبْ فَخذ أجرك مِمَّن عملت لَهُ فَلَا أجر لَك عندنَا**))[4]

ورأيت في مناهج العابدين أيضا روي عن ابن المبارك عن رجل انه قَالَ لمعاذ حدثني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ وحفظته وذكرته كل يوم من شدته ورقته قَالَ نعم ثم بكى طويلا ثم قَالَ واشوقاه الي رسول الله اذ ركب واردفني ثم سرنا فرفع بصره الى السماء وقَالَ الحمد لله الذي في خلقه ما يشاء يامعاذ قلت لبيك ياسيد المرسلين قَالَ: ((**إِنِّي مُحدِّثُكَ حَديثًا إنْ أنتَ حَفِظتَه نَفَعَكَ، وإنْ أنتَ ضَيَّعتَه ولم**

1- هو الفضيل بن عياض إبن مسعود بن بشر أبو على التميمي، أحد أعلام أهل السنة في القرن الثاني الهجري، لقب بـ "عابد الحرمين"، روى عن الأعمش والثوري، وروى عنه ابن عيينة والشافعي، توفي سنة 187 هـ. علي بن الحسن ابن عساكر (ت: 571هـ)، **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو العمروي، (د.م: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995 م)، جـ48، ص379، والسلمي، **طبقات الصوفية**، ص22.

2- أبو محمد الحسين إبن مسعود البغوي (المتوفى: 510هـ)، **معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي**، مجموعة من تَحْقِيقين، (د.م: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، 1417 هـ - 1997 م)، جـ1، ص157، ومحيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، **الأذكار النووية**، تحقيق: محيي الدين مستو، (دمشق – بيروت: دار ابن كثير، 1410 هـ - 1990 م)، ص46، وفي **البستان العارفين**، ص27.

3- يقول النووي: "ومعنى كلامه رحمه الله تعالى: أن من عزم على عبادة، وتركها مخافة أن يراه الناس فهو مراء، لأنَّه ترك العمل لأجل الناس، أما لو تركها ليصليها في الخلوة فهذا مستحب، إلاّ أن تكون فريضة أو زكاة واجبة ... فالجهر بالعبادة في ذلك أفضل". محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، **شرح الأربعين النووية**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1976م)، جـ1، ص20.

4- لم أجده في جواهر القرآن، ووجدته في **إحياء علوم الدين** للغزالي، جـ3، ص296، ورَوَاهُ: حمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، الكبائر، (بيروت: دار الندوة الجديدة، د.ت)، ص144.

تَحفَظْه انقَطَعتْ حُجَّتُكَ عِندَ اللهِ يَومَ القيامةِ، يا مُعاذُ،[1] إنَّ اللهَ خَلَقَ سَبعةَ أمْلاكٍ قَبلَ أنْ يَخلُقَ السَّمَواتِ والأرضَ، ثم خَلَقَ السَّمَواتِ فجَعَلَ لِكُلِّ سَماءٍ مِنَ السَّبعةِ مَلَكًا بَوَّابًا عليها، قد جَلَّلَها عِظَمًا، فتَصعَدُ الحَفَظةُ بعَمَلِ العَبدِ مِن حينِ أصبَحَ إلى أنْ أمْسى له نُورٌ كَنورِ الشَّمسِ، حتى إذا صَعِدتْ به إلى السَّماءِ الدُّنيا ذَكَرتْه فكَثَّرَتْه، فيَقولُ المَلَكُ لِلحَفَظةِ: اضرِبوا بهذا العَمَلِ وَجهَ ﴿27/ظ﴾، صاحِبِه، أنا صاحِبُ الغِيبةِ، أمَرَني رَبِّي ألَّا أدَعَ عَمَلَ مَنِ اغتابَ النَّاسَ يُجاوِزُني إلى غَيري، قَالَ: ثم تأتي الحَفَظةُ بعَمَلٍ صالِحٍ مِن أعمالِ العَبدِ، فتَمُرُّ فتُزَكِّيه وتُكَثِّرُه حتى تَبلُغَ به إلى السَّماءِ الثانيةِ، فيَقولُ لهمُ المَلَكُ المُوَكَّلُ بالسَّماءِ الثانيةِ، قِفوا واضرِبوا بهذا العَمَلِ وَجهَ صاحِبِه، إنَّه أرادَ بعَمَلِه هذا عَرَضَ الدُّنيا، أمَرَني رَبِّي ألَّا أدَعَ عَمَلَه يُجاوِزُني إلى غَيري، إنَّه كانَ يَفتَخِرُ على الناسِ في مَجالِسِهم. قَالَ: وتَصعَدُ الحَفَظةُ بعَمَلِ العَبدِ يَبتَهِجُ نُورًا مِن صَدَقةٍ وصيامٍ وصَلاةٍ، قد أعجَبَ الحَفَظةَ، فتُجاوِزُ به إلى السَّماءِ الثالثةِ، فيَقولُ لهمُ المَلَكُ المُوَكَّلُ بها: قِفوا واضرِبوا بهذا العَمَلِ وَجهَ صاحِبِه، أنا مَلَكُ الكِبرِ، أمَرَني رَبِّي ألَّا أدَعَ عَمَلَه يُجاوِزُني إلى غَيري؛ إنَّه كانَ يَتكَبَّرُ على الناسِ في مَجالِسِهم. قَالَ: وتَصعَدُ الحَفَظةُ بعَمَلِ العَبدِ يُزهِرُ كما يُزهِرُ الكَوكَبُ الدُّرِّيُّ له دَوِيٌّ مِن تَسبيحٍ وصَلاةٍ وحَجٍّ وعُمرةٍ حتى يُجاوِزوا به إلى السَّماءِ الرَّابِعةِ، فيَقولُ لهمُ المَلَكُ المُوَكَّلُ بها: قِفوا واضرِبوا بهذا العَمَلِ وَجهَ صاحِبِه، اضرِبوا ظَهرَه وبَطنَه، أنا صاحِبُ العُجبِ، أمَرَني رَبِّي ألَّا أدَعَ عَمَلَه يُجاوِزُني إلى غَيري؛ إنَّه كانَ إذا عَمِلَ عَمَلًا أدخَلَ العُجبَ ﴿28/و﴾ في عَمَلِه وتَصعَدُ الحَفَظةُ بعَمَلِ العَبدِ حتى يُجاوِزوا به إلى السَّماءِ الخامِسةِ، كأنَّه العَروسُ المَزفوفةُ إلى بَعلِها، فيَقولُ لهمُ المَلَكُ المُوَكَّلُ بها: قِفوا واضرِبوا بهذا العَمَلِ وَجهَ صاحِبِه واحمِلوه على عاتِقِه، أنا مَلَكُ الحَسَدِ؛ إنَّه كانَ يَحسُدُ الناسَ مِمَّن يَتَعلَّمُ ويَعمَلُ بمِثلِ عَمَلِه، وكُلُّ مَن كانَ يأخُذُ فَضْلا مِنَ العِبادةِ يَحسُدُهم ويَقَعُ فيهم، أمَرَني رَبِّي ألَّا أدَعَ عَمَلَه يُجاوِزُني إلى

2- ما بين المعقوفتين سقط من (ب)

غَيري. قَالَ: وتَصعَدُ الحَفَظةُ بعَمَلِ العَبدِ مِن صَلاةٍ وزَكاةٍ؛ وحَجٍّ وعُمرةٍ وصيامٍ، فيُجاوِزونَ به إلى السَّماءِ السَّادِسةِ، فيَقولُ لهمُ المَلَكُ المُوَكَّلُ بها: قِفوا واضرِبوا بهذا العَمَلِ وَجهَ صاحِبِه؛ إنَّه كانَ لا يَرحَمُ إنسانًا قَطُّ مِن عِبادِ اللهِ أصابَه بَلاءٌ أو ضُرٌّ، بل كانَ يَشمَتُ به، أنا مَلَكُ الرَّحمةِ، أمَرَني رَبِّي ألَّا أدَعَ عَمَلَه يُجاوِزُني إلى غَيري. قَالَ: وتَصعَدُ الحَفَظةُ بعَمَلِ العَبدِ إلى السَّماءِ السَّابِعةِ مِن صَومٍ وصَلاةٍ ونَفَقةٍ واجتِهادٍ ووَرَعٍ له دَويٌّ كدَويِّ الرَّعدِ، وضَوءٌ كَضَوءِ الشَّمسِ، معه ثَلاثةُ آلافِ مَلَكٍ، فيُجاوِزونَ به إلى السَّماءِ السَّابِعةِ، فيَقولُ لهمُ المُوَكَّلُ بها: قِفوا واضرِبوا بهذا العَمَلِ وَجهَ صاحِبِه، واضرِبوا جَوارِحَه، اقفِلوا على قَلبِه؛ إنِّي أحجُبُ عن رَبِّي كُلَّ عَمَلٍ لم يُرَدْ به وَجهُ رَبِّي؛ إنَّه أرادَ بعَمَلِه غَيرَ اللهِ؛ إنَّه أرادَ به رِفعةً عِندَ الفُقَهاءِ وذِكرًا عِندَ العُلَماءِ وصَوتًا في المَدائِنِ، أمَرَني رَبِّي ألَّا أدَعَ عَمَلَه يُجاوِزُني إلى غَيري، وكُلُّ عَمَلٍ لم يَكُنْ خالِصًا فهو رِياءٌ، ولا يَقبَلُ اللهُ عَمَلَ المُرائي. قَالَ: وتَصعَدُ الحَفَظةُ بعَمَلِ العَبدِ مِن صَلاةٍ وزَكاةٍ وصيامٍ وحَجٍّ وعُمرةٍ وخُلُقٍ حَسَنٍ وصَمتٍ وذِكرٍ للهِ تَعالَى، وتُشَيِّعُه مَلائِكةُ السَّمَواتِ حتى يَقطَعوا به الحُجُبَ كُلَّها إلى اللهِ عزَّ وجلَّ فيَقِفونَ بَينَ يَدَيْه ويَشهَدونَ له بالعَمَلِ الصَّالِحِ المُخلَصِ للهِ، قَالَ: فيَقولُ اللهُ لهم: أنتُمُ الحَفَظةُ على عَمَلِ عَبدي، وأنا الرَّقيبُ على نَفْسِه، إنَّه لم يُرِدْني بهذا العَمَلِ، وأرادَ به غَيري، فعليه لَعنَتي. فتَقولُ المَلائِكةُ كُلُّها: عليه لَعنَتُكَ ولَعنَتُنا﴿28/ظ﴾ وتَقولُ السَّمَواتُ كُلُّها: عليه لَعنةُ اللهِ ولَعنَتُنا))[1]. نسأل الله العظيم ان يرزقنا اعمالا زاكيات يرضى بها عنا وان يتقبل اعمالنا وان لا يردها علينا بواسع كرمه ويفعل ذلك لإخواننا المسلمين انه ارحم الراحمين.

1- أخْرَجَهُ المنذري **في الترغيب والترهيب**، حديث رقم (59)، جـ1، ص38، وقال: وبالجملة فآثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه وبجميع ألفاظه.

المطلب الثالث: باب الزهد

قَالَ الله تَعَالَى ﴿**لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا** ﴿**29/ظ**﴾ **مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى**﴾[1][وقَالَ يوسف بن اسباط[2] رحمه الله "الزهد ان لا تفرغ بما اقبل ولا تأسف على ما ادبر وورث من الله سبعين الف درهم فلم يأخذ منها شيءٌ وكان يعمل الخرص بيده"[3]][4]، ورأيت في الترغيب والترهيب عن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، يَرِيحُ الْقَلْبَ والجَسَدَ**))[5]

[أرى الزهاد في روح وراحة .. قلوبهم عن الدنيا مزاحه

إذا أبصرتهم أبصرت قوما .. ملوك الأرض سيمتهم سماحه[6]][7]

ورأيت في الإحياء عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**من زهد فِي الدُّنْيَا أَدخل الله الْحِكْمَة قلبه فَانْطَلَق بهَا لِسَانه وعرفه دَاء الدُّنْيَا ودواءها وَأخرجه مِنْهَا سالما إِلَى دَار السَّلَام**))[8]، وعن سهل

1- سورة طه، الآية: 131.

2- هو أبو محمد يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني، روى عن: محل بن خليفة، وسفيان الثوري، روى عنه: المسيب بن واضح، وتوفي سنة 195هـ. شمس الدين الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ9، ص170.

3- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، **صفة الصفوة**، تَحْقِيق: أحمد بن علي، (القاهرة: دار الحديث، 1421هـ-2000م)، جـ2، ص 409.

2- ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

5- أَخْرَجَهُ المنذري في **الترغيب**: كتاب التَّوْبَة والزهد التَّرْغِيب فِي التَّوْبَة والمبادرة بهَا وإتباع، حديث رقم (4856)، جـ4، ص75، وقال حديث ضعيف.

6- إحسان محمد دحلان الكديري(ت: 1371هـ)، **سراج الطالبين على منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين للإمام الغزالي**، تحقيق: عبد الوارث محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2018م)، ص67-68.

5- مابين المعقوفتين سقط من الاصل

8- أَخْرَجَهُ الغزالي في **إحياء علوم الدين**، جـ4، ص221، وقال صاحب التَحْقِيق: حديث ضعيف.

إبن سعد[1] رحمه الله تَعَالَى ((**أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، قَالَ: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ**))[2]، ورأيت في عوارف المعارف للسهرودي عن سهل ابن عبد الله[3]: "للعقل ألف اسم ولكل اسم منه ألف اسم وأول كل اسم منه ترك الدنيا"[4].

ورأيت في تفسير الرازي الكبير: "مرض موسى عليه السلام واشتد وجع بطنه، فشكا إلى الله تَعَالَى، فدله على عشب في المفازة، فأكل منه فعوفي بإذن الله تَعَالَى، ثم عاوده ذلك المرض في وقت آخر فأكل ذلك العشب فازداد مرضه، فقَالَ: يا رب، أكلته أولا فانتفعت به، وأكلته ثانيا فازداد مرضي، فقَالَ: لأنك في المرة الأولى﴿30/و﴾ ذهبت مني إلى الكلأ فحصل فيه الشفاء، وفي المرة الثانية ذهبت منك إلى الكلأ فازداد المرض، أما علمت أن الدنيا كلها سم قاتل وترياقها اسمي"[5].

ورأيت في منهاج العابدين: "مثل الزاهد[6] في الدنيا والراغب فيها مثل من صنع خبيصا[1] ووضع فيه سما وزين ظاهرها بالسكر وغيره فابصر الى [2] ذلك الرجل ولم يبصره[3] اخر وضع الخبيص بين ايديهما

7- في(ب) مسعود

2- أخْرَجَهُ ابو نعيم الاصفهاني في **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، جـ3، ص 252، ورَوَاهُ: الدمياطي في **المتجر الرابح**، حديث رقم (2003)، ص659. وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

3- هو أبو محمد سهل بن عبد الله التستري، أحد علماء المسلمين، ومن أعلام التصوف السني في القرن الثالث الهجري، وترك عدة مؤلفات، وشارك في أنواع من العلوم، منها: تفسير القرآن العظيم، توفي سنة 283هـ. سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن (ت: 804هـ) **طبقات الأولياء**، تحقيق: نور الدين شريبه، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1415 هـ - 1994 م)، جـ1، ص39-40.

4- شهاب الدين السهروردي، **عوارف المعارف**، جـ1، ص29.

5- محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت: 606هـ)، **مفاتيح الغيب= التفسير الكبير**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420هـ)، جـ1، ص152.

4- الزهد سقط من(ب).

فالرجل الذي ابصر ما جعل فيه من السم باطنا يكون زاهد فيه واما الاخر الذي لم يبصر اغتر بظاهره وحرص عليه"[4].

ورأيت في فتوح الغيب للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه انه قَالَ: "اذا رأيت الدنيا بزينتها في ايدي ابنائها مع سرعة هلاكها و قتلها لمن مسها فكن كمن رأى انسانا على غائطه قد بدته سوءته وفاحت رائحته فانك تغض بصرك عن سوءته وتسد انفك من نتن رائحته فهكذا كن في الدنيا اذا رأيتها فغض بصرك عن زينتها وسد انفك من ريح شهواتها ولذاتها تنجو منها"[5].

[حكاية اصاب ابراهيم حاجة فذهب الى الصديق له مستقرضاً منه شيئا فلم يقرضه فرجع مهموما فأوحى الله تَعَالَى اليه لو سألتني لأعطيتك فقَالَ يا ربي عرفت مغتك للدنيا فحسبت ان أسلك منها شيئا فتمنعني فأوحى الله تَعَالَى اليه ليس الحاجه في الدنيا"[6]][7].

1- الخبيص: نوع من الحلوى تعمله العرب من التمر والسمن والأرز والدبس، وهو مأخوذ من الخبص بمعنى الخلط. محمّد بن محمّد بن مرتضى الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من تَحْقِيقين (د.م: دار الهداية، د.ت)، جـ17، ص 542.

6- الى سقط من(ج).

7- في(ج) لم يبصر السم

4- محمد بن محمد أبو حامد الغزالي (ت : 505هـ)، **منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين**، تحقيق: محمود مصطفى حلاوي، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط3، 1422هـ-2001م)، جـ1، ص105-106.

5- عبد القادر بن موسى محيي الدين الجيلاني(ت: 561 هـ)، **فتوح الغيب**، تحقيق: عبد العليم محمد الدرويش، (بيروت: مكتبة دار الهادي، د.ت)، ص137.

6- ابو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، جـ4، ص240، والعماد، **بستان الفقراء ونزهة القراء**، جـ2، ص111.

3- ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن (ج).

ورأيت في تبصرة إبن الجوزي عن سهل إبن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ** [1] **مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ**))[2]، ورأيت في الشفاء للقاضي عياض رحمه الله عن إبن عباس رضي الله عنه قَالَ[3] ((**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ هُوَ وَأَهْلُهُ ﴿30/ظ﴾ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا لَا يَجِدُونَ عَشَاءً**))[4]، ورأيت في قوت القلوب لأبي طالب المكي رحمه الله عن النبي ﷺ ((**إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ**))[5].

ورأيت في الرسالة[6] القشيرية عن الفَضْل بن عياض رحمه الله قَالَ: " **جُعِلَ الله الشَّرُّ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ حُبُّ الدُّنْيَا، وَجُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا** "[7].

4- بعوضة سقط من (ب).

2- لم اجده في تبصرة ابن الجوزي، الحديث أَخْرَجَهُ الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الزُّهْدِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، حديث رقم (2320)، جـ4، ص 138, ورَوَاهُ: أبو نعيم الأصبهاني في **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، جـ3، ص 253. وقالوا هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

6-قال سقط من الأصل ومن (ب) وما اثبتناه من(ج).

4- أَخْرَجَهُ القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت: 544هـ) في **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، (د.م: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، 1409هـ - 1988م)، جـ1، ص142، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الزُّهْدِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِهِ، حديث رقم (2360)، جـ4، ص 158. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

5- أَخْرَجَهُ محمد بن علي بن عطية المكي(ت386هـ)، في **قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1426 هـ -2005 م)، جـ2، ص83، ورَوَاهُ: المنذري في **الترغيب والترهيب**، حديث رقم (42)، جـ2، ص 435. وقال: ورواته ثقات وليس في أصله رفعه.

3- في (ب) الرسالات وما اثبتناه من (ج)

7- القشيري، **الرسالة القشيرية**، جـ1، ص 244، والمكي، **قوت القلوب**، جـ1،ص429.

وقَالَ عيسى عليه السلام: " **لَا يَسْتَقِيمُ حُبُّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ كَمَا لَا يَسْتَقِيمُ الْمَاءُ وَالنَّارُ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ** "[1] وقَالَ نبينا ﷺ ((**مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الَّذِي يَفْنَى**))[2]، وفي اخبار داود عليه السلام: ان الله اوحى اليه تَزْعُمُ أَنَّكَ تُحِبُّنِي؟ فَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِكَ، فَإِنَّ حُبِّي وَحُبَّهَا لاَ يَجْتَمِعَانِ فِيهِ"[3].

وعن نبينا ﷺ قَالَ ((**إِنَّ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ مُنْذُ خَلَقَهَا لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا**))[4]، [وقَالَ سفيان الثوري رحمه الله تَعَالَى عن بني المنكدر: "لو ان عبد جاء يوم القيامة وقد ادى جميع ما افترض الله عليه الا انه يحب الدنيا لأمر الله مناديا ينادي على رؤوس الخلائق الا ان هذا فلان قد احب ما ابغض الله تَعَالَى"[5]][6].

وفي حديث لعمر إبن الخطاب رضي الله عنه قَالَ لما نزل قوله تَعَالَى ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ**﴾[7] الآية قَالَ النبي ﷺ ((تبا للدينار وتبا للدينار[8] والدرهم فقلنا يا رسول الله نهانا الله تَعَالَى

1- أخْرَجَهُ عبد الله بن محمد بن قيس البغدادي ابن أبي الدنيا (ت: 281هـ)، في **الزهد لابن أبي الدنيا**، (دمشق: دار ابن كثير، 1420 هـ - 1999 م)، حديث رقم (166)، ص80

2- أخْرَجَهُ أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت: 307هـ)، في **مسنده**، تَحْقِيق: أيمن علي أبو يماني، (القاهرة: مؤسسة قرطبة، 1416هـ)، (578)، جـ1، ص 378، ورَوَاهُ: البزار في **مسنده** باختلاف قليل، حديث رقم (3067)، جـ8، ص71، ضعفه الألباني في الجامع.

3- الغزالي، **إحياء علوم الدين**، جـ4، ص396.

4- أخْرَجَهُ البيهقي في **شعب الإيمان**، حديث رقم (10018)، جـ 13، ص 102، وقال حديث مرسل.

5- عبد الله بن محمد بن قيس بن ابن أبي الدنيا (ت: 281هـ)، **ذم الدنيا**، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، (د.م: مؤسسة الكتب الثقافية، 1414 هـ - 1993 م)، ص123.

4- مابين المعقوفتين سقط من الأصل ومن(ج).

7- سورة التوبة، الآية: 34.

6-وتبا للدينار سقط من(ب)

﴿31/و﴾ عن كنز الذهب والفضة فأي شيء نذخره فقَالَ ﷺ ليتخذ احدكم لساناً ذاكرا وقلباً شاكراً وزوجة صالحة تعينه على امر اخرته))[1].

[وعن عبد الله بن عمر وابن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قَالَ ((**الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ**))[2]،رواه مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه: ((**فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ**))[3].

وعن ابي هُرَيْرَة رضي الله عنه قَالَ((سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ**))[4] رواه الترمذي][5]، ورأيت في جواهر القران أنّ الغزالي رحمه الله عن النبي ﷺ قَالَ ((**إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا زَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا، وَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَهُ نَفسهِ**

1- الحديث هكذا في مسند الإمام أحمد: ((عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ فِي الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مَا نَزَلَ قَالُوا: فَأَيَّ الْمَالِ نَتَّخِذُ؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا أَعْلَمُ ذَلِكَ لَكُمْ. قَالَ: فَأَوْضَعَ عَلَى بَعِيرٍ فَأَدْرَكَهُ، وَأَنَا فِي أَثَرِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَّ الْمَالِ نَتَّخِذُ؟ قَالَ: «لِيَتَّخِذْ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَزَوْجَةً تُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ»-. أَخْرَجَهُ الإمام احمد في مسنده: تتمة مسند الأَنصار، وَمِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ، حديث رقم (22437)، جـ 37، ص 110. قال الألباني: صحيح.

2- رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي **صَّحِيحِه**: كتاب الرضاع، باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة، حديث رقم (1467)، جـ 2، ص1090.

3- رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي **صَّحِيحِه**: كتاب الرقاق، باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء، حديث رقم (2742)، جـ4، ص 2098.

4- أَخْرَجَهُ الترمذي فِي **سننه**: أَبْوَابُ الزُّهْدِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، حديث رقم (2322)، جـ4، ص 139. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

3-ما بين المعقوفتين سقط من الاصل ومن(ج)

))[1] [وقَالَ ﷺ ((**ركعتان من رجل زاهد قلبه خير وأحب الى الله تَعَالَى من عباده المتعبدين الى آخر الدهر**))[2]][3].

وفي الإحياء ان عيسى عليه السلام اشتد عليه المطر والرعد والبرق يوما فجعل يطلب شيئا يلجأ إليه فوقعت عينه على خيمة من بعيد فأتاها فإذا فيها امرأة فحاد عنها فإذا هو بكهف في جبل فأتاه فإذا فيه أسد فوضع يده عليه وقَالَ إلهي جعلت لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى فأوحى الله تَعَالَى إليه مأواك في مستقر رحمتي لأزوجنك يوم القيامة مائة حوراء خلقتها بيدي[4] ولأطعمن في عرسك أربعة آلاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولآمرن مناديا ينادي أين الزهاد في الدنيا زوروا عرس الزاهد في الدنيا عيسى"[5].

وعن عيسى إبن مريم عليه السلام وعن النبي صلى ﴿31/ظ﴾ الله عليه وسلم قَالَ ((**الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ، وقَالَ: وَمَالُ مِنْ لاَ مَالَ لَهُ، وَلَهَا يَعْمَلُ مِنْ لاَ عَقْلَ لَهُ، ولها يسعى من لا يقين له**))[6]

وعن النبي ﷺ ((**من اشتاق إلى الجنَّةِ سارع إلى الخيراتِ ومن أشفقَ من النارِ لهيَ عن الشهواتِ ومن ترقَّب الموتَ لهِيَ عن اللذَّاتِ ومن زهِدَ في الدنيا هانتْ عليه المصيباتُ**))[1]، [حكاية: "يرى بعض

1- لم اجده في الجواهر, أَخْرَجَهُ الغزالي في **إحياء علوم الدين**، بيان فضيلة الزهد، جـ4، ص223، ورَوَاهُ: الديلمي في **مسند الفردوس** دون قوله ورغبه في الآخرة وزاد فقهه في الدين، وقال: إسناده ضعيف جداً.

2- أَخْرَجَهُ أبو طالب المكي في **قوت القلوب**، جـ1، ص440-441.

6-مابين المعقوفتين سقط من الاصل ومن (ج).

7-خلقتها بيدي سقط من(ج)

5- ابو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، جـ3، ص204.

6- أَخْرَجَهُ أحمد في **مسنده**: مسند النساء، مُسْنَدُ الصِّدِّيقَةِ عَائِشَةَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حديث رقم (24419)، جـ40، ص 480 مقتصرا على هذا وعلى قوله "ولها يجمع من لا عقل له " دون بقيته، وزاد البيهقي في **الشعب** من طريقه "ومال من لا مال له " وقال: إسناده جيد.

العارفين في منامه القيامة والناس يذهبون الى الجنة زمراً زمراً، قَالَ فنظرت الى طبقة احسن الناس وجها فذهب لا كون معهم فحالت الملائكة بيني وبينم قلت لهم ولم قَالَ هؤلاء السابقون لا يكون معهم الا من يكون له قميصاً واحداً ومن لك قميصان ومن كل شيء اثنان فاستيقظ حزينا وصرت لا املك الا واحداً واحداً من كل صنف"[2]][3].

ورأيت في تذكرة القرطبي رحمه الله عن النبي ﷺ قَالَ ((زوروا القبور فإنها تذكر الموت والاخرة وتزهد في الدنيا))[4].

"ورأى عيسى عليه السلام رجل نائما فايقظه وقَالَ اذكر الله تَعَالَى فقَالَ اني تركت الدنيا لأهلها قَالَ فنم اذا احببتني"[5]، وقَالَ إبن مسعود رضي الله عنه: ((**مَا مِنْكُم من أحد إِلَّا وَهُوَ ضيف وَمَاله عَارِية فالضيف مرتحل وَالْعَارِية مَرْدُودَة**))[6]، ولقد احسن القائل:

ومَا المالُ والأهْلُونَ إلاَّ وَديعَةٌ ... وَلابُدَّ يَوْماً أنْ تُرَدَّ الوَدائِعُ "[1].

1- أخْرَجَهُ البيهقي في **شعب الإيمان**، حديث رقم (10134)، جـ13، ص 175، ورَوَاهُ: محمد بن طاهر ابن القيسراني (المتوفى: 507هـ) **ذخيرة الحفاظ**، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، (الرياض: دار السلف، 1416 هـ -1996م)، جـ4، ص 2205. وقال: حديثٌ ضَعِيف.

2- العماد، **بستان الفقراء ونزهة القراء**، جـ2، ص115.

4- ما بين المعقوفتين سقط من الاصل

4- أخْرَجَهُ الإمام القرطبي في **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة**، ص133.

5- "وروينا أن عيسى عليه السلام مرّ في سياحته برجل نائم ملتفّ في عباءة فأيقظه وقال: قم يا نائم فاذكر الله تعالى فقال: ما تريد مني؟ إني قد تركت الدنيا لأهلها فقال له عيسى عليه السلام: نم حبيبي إذًا نم" هكذا عند أبو طالب المكي، **قوت القلوب**، جـ1، ص148.

6- أخْرَجَهُ أحمد بن حنبل، في **الزهد**، حديث رقم (912)، جـ1، ص 302، ورَوَاهُ: الغزالي في **احياء علوم الدين**، جـ4،ص460.

الملطلب الرابع: كِتَاب الْقَنَاعَة

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **مَنْ عَمِلَ صَٰلِحا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِن فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰة طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ** ﴾[2] قَالَ في الرسالة القشيرية قَالَ كثير من المفسرين المراد بالحياة الطيبة في الدنيا هي الْقَنَاعَة[3].

وعن النبي ﷺ: ((**الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لا يَفْنَى**))[4]، فقَالَ الحسن بن علي رضي الله عنهما قَالَ جدي ﷺ ((**عليك بالْقَنَاعَة تكُنْ من أغنَى النَّاسِ**))[5]، وعن النَّبي ﷺ قَالَ: ((**الأَكْثَرُونَ هُمُ الأَقَلُّونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا**))[6].

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قَالَ سمعت النَّبي ﷺ يقول((**إنَّ فقراء المسلمين يدخلون الجنَّة قبل الأغنياء بنصفِ اليوم فقيل يا رسول الله وما نصف اليوم قَالَ خمسمائة عام قيل فكم**

1- لَبِيد بن ربيعة بن مالك (ت: 41هـ)، **ديوانه**، اعتنى به: حمدو طمّاس، (د.م: دار المعرفة، 1425هـ - 2004م)، ص56.

5- سورة النحل، الاية: 97.

3- القشيري، **الرسالة القشيرية**، جـ1، ص294.

4- أخْرَجَهُ البيهقي في **الزهد**، حديث رقم (114)، جـ1، ص116، ورَوَاهُ: الدمياطي في **المتجر الرابح**: حديث رقم (579)، ص228. وقال اسناده ضعيف.

وقال بشر بن الحارث: "لو لم يكن في القنوع إلا التمتع بالعز لكفى صاحبه ، وقال بعض الحكماء انتقم من حرصك بالقناعة كما تنتقم من عدوك بالقصاص وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه ، وللشافعي رضي الله عنه : عزيز النفس من لزم القناعة * ولم يكشف لمخلوق قناعة". العجلوني، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**، جـ2، ص119.

5- أخْرَجَهُ الطبراني في **الكبير** حديث رقم (2760)، جـ3، ص93، ورَوَاهُ: ابن الجوزي في **الموضوعات** مختصرا، حديث رقم (892)، ص329. وقال حديثٌ لا يصح.

6- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الاستئذان، باب من أجاب بلبيك وسعديك، حديث رقم (6268)، جـ8، ص60.

العام؟ قَالَ خمس مائه شهر قيل فكم الشهر؟ قَالَ خمسمائة يوم قيل فكم اليوم؟ قَالَ خمسمائة مما تعدون))[1][2].

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قَالَ: ((**إِنِّي رَأَيْت الْجَنَّة فَرَأَيْت فُقَرَاء الْمُهَاجِرين وَالْمُسْلِمين يدْخلُونَ سعيا، وَلم أر أحدا من الْأَغْنِيَاء يدخلهَا مَعَهم إِلَّا عبد الرَّحْمَن بن عَوْف يدخلهَا مَعَهم حبوا**[3]))[4].

ورأيت في روض الرياحين لليافعي[5] عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قَالَ: ((**بعث الْفُقَرَاء رَسُولا إِلَى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَسُول الْفُقَرَاء إِلَيْك، فَقَالَ «مرْحَبًا بك وبمن جِئْت من عِنْدهم**

1- أخْرَجَهُ القرطبي في **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، باب أول الناس يسبق إلى الجنة الفقراء، ص976. وقال حديث حسن صحيح.

2- وفي رِوايةِ أحمدَ من حديثِ ابنِ عَمرٍو رضِيَ اللهُ عنهما: ((**أنَّ فُقراءَ المُهاجِرينَ الذين يَسبِقون الأغنياءَ يومَ القِيامَةِ بأربعينَ خَريفًا**"-، "ويُجمَعُ بأنَّ هذا السَّبقَ يَختلِفُ بحسَبِ أحْوالِ الفُقراءِ والأغنياءِ، فمنهم مَن يَسبِقُ بأربعين عامًا، ومنهم مَن يَسبِقُ بخَمسِ مِئَةِ سَنَةٍ، ولكن لا يَلزَمُ مِن سَبقِهم في الدُّخولِ ارتفاعُ مَنازِلِهم، بل قد يكونُ المتأخِّرُ أعْلى منزِلَةً، وإنْ سَبَقَه غيرُه في الدُّخولِ، فالمزِيَّةُ مزِيَّتانِ: مَزِيَّةُ سَبْقٍ، ومَزِيَّةُ رِفعَةٍ، قد تَجتَمِعانِ وقد تَنفَرِدانِ". مرتضى الزبيدي، **اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**، جـ8، ص222.

3- "حَبَا الصَّغِيرُ يَحْبُو حَبْوًا إذَا دَرَجَ عَلَى بَطْنِهِ، وقيل: مشياً على اليدين والركبتين". أحمد بن محمد الفيومي(ت 770هـ)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، (بيروت: المكتبة العلمية، د,ت)، جـ1، ص120.

4- أخْرَجَهُ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، ص1173،وأخْرَجَهُ أَحْمد مُخْتَصرا ((**قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْوًا**– دون ذكر فُقَرَاء الْمُهَاجِرين وَالْمُسْلِمين، حديث رقم (24842)، جـ41، ص 337، وقال: وَفِيه عمَارَة بن زَاذَان مُخْتَلف فِيهِ.

5- هو عفيف الدين أبي السّعادات، أبو محمد عبد الله بن أسعد، وهو صاحب كتاب مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان "بتاريخ اليافعي"، ويلقب: بشيخ الحجاز، وكان رحمه الله من أهل علم الظاهر والباطن، فقيهاً زاهداً متصوفاً في آرائه وسلوكه، توفي سنة 768هـ. عبدالله بن أسعد اليافعي(ت:768هـ)، **الدر النظيم في خواص القرآن العظيم**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993م)، ص12.

قوم أحبهم» قَالَ: قَالَوا يَا رَسُول الله إِن الْأَغْنِيَاء ذَهَبُوا بِالْخَيرِ يحجون وَلَا نقدر عَلَيْهِ، ويعتمرون وَلَا نقدر عَلَيْهِ، وَإِذا مرضوا بعثوا بِفَضْل أَمْوَالهم ذخيرة لَهُم، فَقَالَ النَّبِي ﷺ "بلغ عني الْفُقَرَاء أَن لمن صَبر واحتسب مِنْكُم ثَلَاث خِصَال لَيست للأغنياء: أما خصْلَة وَاحِدَة، فَإِن فِي الْجنَّة غرفا ينظر إِلَيْهَا أهل الْجنَّة كَمَا ينظر أهل الأَرْض إِلَى نُجُوم السَّمَاء، لَا يدخلهَا إِلَّا نَبِي فَقير، أَو شَهِيد فَقير، أَو مُؤمن فَقير، وَالثَّانِية: يدْخل الْفُقَرَاء الْجنَّة قبل الْأَغْنِيَاء بِنصْف يَوْم وَهُوَ خَمْسمِائَة عَام، وَالثَّالِثَة: إِذا قَالَ الْغَنِيّ: سُبْحَانَ الله وَالْحَمْد لله وَلَا إِلَه إِلَّا الله وَالله أكبر، وَقَالَ الْفَقِير مثل ذَلِك لم يلْحق الْغَنِيّ بالفقير وَلَو أنْفق فِيهَا عشرَة آلَاف دِرْهَم، وَكَذَلِكَ أَعمال الْبر كلهَا" فَرجع إِلَيْهِم فَأخْبرهُم بِمَا قَالَ رَسُول الله ﷺ ، فَقَالَوا: رَضِينَا رَضِينَا))[1].

وعن ابن عمر قَالَ **((مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا[2] لَنَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا»؟ فَقُلْنَا قَدْ وَهَى فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ، فَقَالَ: «مَا أَرَى الأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ»))[3]، ((واتخذ نُوحٌ عليه السلام بيتاً من قصب، فَقِيلَ لَهُ: لو شئت لاتخذناها من طين فَقَالَ: هَذَا كَثِيرٌ لِمَنْ يَمُوتُ))[1].**

1- أخْرَجَهُ اليافعي في **روض الرياحين في حكايات الصالحين**، تحقيق: محمد عزت، (د.م، المكتبة التوفيقية، د.ت)، ص15، والحديث أخْرَجَهُ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء، كتاب الصبر والشكر، ص1555. لم أَجِدهُ هَكَذَا بِهَذَا السِّيَاق، وَالْمَعْرُوف فِي هَذَا الْمَعْنى مَا رَوَاهُ ابْن مَاجَه من حَدِيث ابْن عمر: ((**اشْتَكَى فُقَرَاء الْمُهَاجِرين إِلَى رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم مَا فضل الله بِهِ عَلَيْهِم أغنياءهم، فَقَالَ «يَا معشر الْفُقَرَاء أَلا أبشركم إِن فُقَرَاء الْمُؤمنِينَ يدْخلُونَ الْجنَّة قبل أغنيائهم بِنصْف يَوْم خَمْسمِائَة عَام**– وَقال: إِسْنَاده ضَعِيف.

2- هو "الحائط المتخذ من القصب أو بيت من شجر أو قصب سمي خصا لما فيه من الخصاص وهي التفاريج الضيقة". الجرجاني، **التعريفات**، ص86.

3- أخْرَجَهُ الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الزُّهْدِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي قِصَرِ الأَمَلِ، حديث رقم (2335)، جـ4، ص 568، ورَوَاهُ: البيهقي في **شعب الإيمان**، حديث رقم (10220)، جـ13، ص217. وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وعن النبي ﷺ قَالَ((**ايها الناس اجملوا في الطلب فانه ليس لعبد الا ما كتب له وان يذهب عبد من الدنيا حتى يأتيه ما كتب له من الدنيا وهى راغمة**))[2]، [ورأى شعبة على بعض اصحابه قميصاً فقَالَ بكم اشتريته؟ فقَالَ بثمانية درهم، فقَالَ ما تتقي الله فلبس امير بثمانية، الا اشتريت قميصاً بأربع وتصرفت بأربعهن][3].

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ**))[4]، وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**لَوْ فَرَّ أَحَدُكُمْ مِنْ رِزْقِهِ لَأَدْرَكَهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ**))[5]، وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ: ((**دخل على ابنته فاطمة رضي الله عنه قَالَ السلام عليك يا ابنتاه كَيْفَ أَصْبَحْتِ؟ قَالَتْ أَصْبَحْتُ وَاللهِ وَجِعَةً، وَزَادَنِي وَجَعًا عَلَى مَا بِي مِنْ وَجَعٍ أَنِّي لَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى طَعَامٍ آكُلُهُ فَقَدْ أَهْلَكَنِي الْجُوعُ فَبَكَى رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**

1- أخْرَجَهُ الغزالي في **إحياء علوم الدين**، جـ4، ص 236.

2- أخْرَجَهُ الغزالي في **إحياء علوم الدين**، كتاب ذم البخل وذم حب المال، جـ3، ص238. وقال: صحيح إسناده. وفي الحديثِ: الأمرُ بالرِّفقِ في طلَبِ الدُّنيا، والاهتِمامِ بطاعةِ اللهِ؛ فإنَّ كلَّ شَيءٍ مُقدَّرٌ من الله سُبحانَه، وتعالى.

3- الحديث هكذا: ((**رَأَى عَلَيَّ شُعْبَةُ قَمِيصًا، فَقَالَ لِي: «بِكَمِ اشْتَرَيْتَ هَذَا؟» فَقُلْتُ: بِثَمَانِيَةِ دَرَاهِمَ، فَقَالَ لِي: «وَيْحَكَ، أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ، تَلْبَسُ قَمِيصًا بِثَمَانِيَةِ دَرَاهِمَ، أَلَا اشْتَرَيْتَ قَمِيصًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، وَتَصَدَّقْتَ بِأَرْبَعَةٍ، فَكَانَ خَيْرًا لَكَ؟» قُلْتُ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ، إِنَّا مَعَ قَوْمٍ نَتَجَمَّلُ عَلَيْهِمْ. فَقَالَ شُعْبَةُ: «أَيْشٍ تَتَجَمَّلُ لَهُمْ؟**–. أخْرَجَهُ ابو نعيم الأصبهاني **في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، جـ7، ص145.

4- أخْرَجَهُ ابن حبان في **صحيحه**: كِتَابُ الزَّكَاةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِرْصِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، حديث رقم (3238)، جـ8، ص31، ورَوَاهُ: الهيثمي في **موارد الظمآن**: كتاب البيوع، باب طلب الرزق، حديث رقم (1088)، جـ3، ص 420، ورَوَاهُ: البزار في **مسنده**: مُسْنَدُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حديث رقم (4099)، جـ10، ص37. وَقال: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

5- أخْرَجَهُ الطبراني في **الأوسط**: مَنِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، حديث رقم (4444)، جـ4، ص 363. وقال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل بن مرزوق إلا علي بن يزيد ، ولا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد.

وَسَلَّمَ)، وقَالَ لا تَجْزَعِي فَوَالله مَا ذُقْتُ طَعَامًا مُنْذُ ثَلَاثٍ وإني لأكرم على الله منك ولو سألت ربي لأطعمني آثَرْتُ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ثم ضرب بيده على منكبها وقَالَ لها أبشري فوالله إنك لسيدة نساء أهل الجنة))[1].

وعنه ﷺ: **((وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ))**[2].

ورأيت في مجمع الاحباب عَنِ إبن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: **((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ على حَصيرٍ قد أثَّرَ في جنبهِ فقَالَ يا نبيَّ اللَّهِ لوِ اتَّخذتَ فراشًا أوثرَ**[3] **من هذا فقَالَ مالي وللدُّنيا ما مَثَلي ومَثَلُ الدُّنيا إلَّا كراكبٍ سارَ في يومٍ صائفٍ فاستظلَّ تحتَ شجرةٍ ساعةً من نهارٍ ثمَّ راحَ وتَرَكها))**[4].

ورأيت في قوت القلوب عن انس عن النبي ﷺ: **((إذا كَانَ يَوْم الْقِيَامَة أنبت الله لطائفة من أمتِي أَجْنِحَة فيطيرون من قُبُورهم إِلَى الْجنان يسرحون فِيهَا ويتنعمون كيف شاؤوا قَالَ: فتقول لهم الملائكة: هل رأيتم الحساب ؟ فيقولون: ما رأينا حساباً فيقولون: هل جزتم الصراط فيقولون: ما رأينا الصراط فيقَالَ لهم: رأيتم جهنم؟ فيقولون: ما رأينا شيئاً فتقول الملائكة: من أمة مَنْ أنتم؟ فيقولون مِنْ أمة**

1- أخْرَجَهُ العِراقي في تخريج أحاديث **إحياء علوم الدين**، حديث رقم (3570)، جـ5، ص 2252.

2- أخْرَجَهُ أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا(ت281هـ) في **الفرج بعد الشدة**، (مصر: دار الريان للتراث، ط2، 1408 هـ - 1988 م)، حديث رقم (1)، ص19، ورَوَاهُ: العراقي في " **الإحياء** "المغني عن حمل الأسفار، كتاب الصبر والشكر، ص 1711، وقال: إسْنَاد ضَعِيف.

3- أي: أوطأ وألْيَن. مجموعة من المؤلفين، **المعجم الوسيط**، جـ2، ص1011.

4- أخْرَجَهُ محمد بن الحسن بن عبد الله الواسطي(ت: 776هـ)، في **مجمع الأحباب وتذكرة أولي الألباب**، (السعودية: دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط2، 1428هـ- 2008م)، جـ2،ص126، ورَوَاهُ: احمد في **مسنده**: مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المطَّلِبِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم (2744)، جـ4، ص473، ورَوَاهُ: الحاكم في **المستدرك**: كِتَابُ الرِّقَاقِ، حديث رقم (7856)، جـ4، ص 309. وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

محمد (ﷺ) فيقولون: نشدناكم الله، حدثونا ما كانت أعمالكم في الدنيا فيقولون: خصلتان كانتا فينا فبلغنا الله هذه المنزلة بفَضْل رحمته فيقولون: وما هما؟ فيقولون كنا إذا خلونا نستحي أن نعصيه ونرضى باليسير مما قسم الله لنا، فتقول الملائكة: يحقّ لكم هذا))[1].

وفي الأخبار السالفة: "أن نبيا من الأنبياء شكا إلى الله عز وجل الجوع والفقر والقمل عشر سنين فما أجيب إلى ما أراد ثم أوحى الله تَعَالَى إليه كم تشكو هكذا كان بدؤك عندي في أم الكِتَاب قبل أن أخلق السموات والأرض وهكذا سبق لك مني وهكذا قضيت عليك قبل أن أخلق الدنيا أفتريد أن أعيد خلق الدنيا من أجلك أم تريد أن أبدل ما قدرته عليك فيكون ما تحب فوق ما أحب ويكون ما تريد فوق ما أريد وعزتي وجلالي لئن تلجلج هذا في صدرك مرة أخرى لأمحونك من ديوان النبوة"[2].

وعن النبي ﷺ عن ربه عزَّ وجلَّ((**قَدَّرْتُ الْمَقَادِيرَ وَدَبَّرْتُ التَّدَابِيرَ وَأَحْكَمْتُ الصُّنْعَ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا مِنِّي حَتَّى يَلْقَانِي وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ مِنِّي حَتَّى يَلْقَانِي**))[3].

ولقد أحسن القائل:

تَقَنَّعْ بِمَا يَكْفِيكَ وَاسْتَعْمَلِ الرِّضَا ... فَإِنَّكَ لا تَدْرِي أَتُصْبِحُ أَمْ تُمْسِي

فَلَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ إِنَّمَا ... يَكُونُ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ قِبَلِ النَّفْسِ[4]

1- أَخْرَجَهُ أبي طالب المكي في قوت القلوب: جـ2، ص65، ورَوَاهُ: العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، حديث رقم (2366)، جـ5، ص 2366. قال: والحديث منكر مخالف للقرآن والأحاديث الصحيحة في الورود وغيره.

2- أبو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، جـ4، ص346.

3- أَخْرَجَهُ محمد طاهر بن علي الفَتَّنِي (ت: 986هـ)، في **تذكرة الموضوعات**، (د.م: إدارة الطباعة المنيرية، 1343هـ)، ص189. وقال: ضَعِيف.

4- يوسف بن عبد البر بن عاصم القرطبي (ت: 463هـ)، **جامع بيان العلم وفضله**، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، (المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، 1414 هـ - 1994 م)، ص742.

وفي الرسالة القشيرية عن بشر الحافي[1] رحمه الله قَالَ: " الْقَنَاعَة ملك لا يسكن إلا فِي قلب مؤمن"[2]، وقيل لأبي يزيد البسطامي رضي الله عنه بم وصلت إِلَى مَا وصلت فَقَالَ: جمعت أسباب الدنيا فربطتها بحبل الْقَنَاعَة ووضعتها فِي منجنيق الصدق ورميت بِهَا فِي بحر اليأس فاسترحت"[3].

ولقد احسن القائل:

اقنع هديت من الدنيا بأيسرها..... لتستريح من الاهوال والكرب

فكم فقيرا قلت متاعبه..... وكم غني بها في غاية التعب[4]

وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((أحب العباد الى الله الفقير القانع))[5]، وعنه ﷺ يقول ((**أَيْن صفوتي من خلقي؟ فَتَقول الْمَلَائِكَة: وَمن هم يَا رَبنَا؟ فَيَقُول: فُقَرَاء الْمُسلمين القانعون بعطائي الراضون بقدري، أدخلوهم الْجنَّة**))[6].

1- هو أبو نصر بشر بن الحارث، الولي الكبير، العارف بالله الشهير، سمع من حماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، واعتنى بالعلم، وتفقه على مذهب الثوري، وحدث باليسير، وتوفي سنة 227هـ. بالمخرمة، **قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر**، جـ2، ص480.

2- القشيري، **الرسالة القشيرية**، جـ1، ص 294.

3- القشيري، **مصدر سابق**، جـ1، ص 297.

4- محمد ابو الهدى الصيادي (ت: 1328هـ)، **راحة الأرواح**، تحقيق: احمد فريد، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2005م)، ص140.

5- أَخْرَجَهُ الغزالي في **إحياء علوم الدين**، جـ4، ص 199، وأبي طالب المكي في **قوت القلوب**، جـ2، ص326.

6- أَخْرَجَهُ الديلمي في مسند **الفردوس**، حديث رقم (4985)، جـ3، ص318، ورَوَاهُ: الغزالي في **إحياء علوم الدين**، جـ4، ص200، والقرطبي في **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، باب أول الناس يسبق إلى الجنة الفقراء، ص975.

وعن بن عمر رضي الله عنه عنهما عن النبي ﷺ قَالَ: ((**لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحٌ وَمِفْتَاحُ الْجَنَّةِ حُبُّ الْمَسَاكِينِ، وَالْفُقَرَاءُ الصَّبْرُ هُمْ جُلَسَاءُ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ**))[1][2].

المطلب الخامس:باب فضل الكرم

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿**وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ** [46/و] **وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾[3]، وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**أَلَا إِنَّ كُلَّ جَوَّادٍ فِي الْجَنَّةِ حَتْمٌ عَلَى اللَّهِ**[4] **وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ، أَلا وَإِن كل بخيل فِي النَّار حتم على الله وَأَنا بِهِ كَفِيل**))[5].

1- أخْرَجَهُ الديلميّ في **الفردوس**، حديث رقم (4990)، جـ3، ص 330، ورَوَاهُ: القشيري في **رسالته**: بَاب الفتوة، جـ2، ص 430.

2- قال أبو حاتم: "مِن أكثر مواهب الله لعباده وأعظمها خطرًا القناعة، وليس شيء أروح للبدن من الرضا بالقضاء، والثقة بالقسم، ولو لم يكن في القناعة خصلة تُحمد إلا الراحة، وعدم الدخول في مواضع السوء لطلب الفضل، لكان الواجب على العاقل ألا يفارق القناعة على حالة من الأحوال، . . . القناعة تكون بالقلب؛ فمن غني قلبه غنيت يداه، ومن افتقر قلبه لم ينفعه غناه، ومن قنع لم يتسخط وعاش آمنا مطمئنًا، ومن لم يقنع لم يكن له في الفوائت نهاية لرغبته، والجَدُّ والحرمان كأنهما يصطرعان بين العباد". محمد بن حبان بن أحمد بن (ت: 354هـ)، **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص150.

3- سورة الحشر، الآية: 9.

4- "يَعْنِي عَدَمَ تَخَلُّفِهِ كَالْوَاجِبِ أَوْ وَاجِبٍ عَادِيٍّ لَهُ تَعَالَى فَإِنَّ حَقِيقَةَ الْوَاجِبِ شَيْءٌ يَجِبُ تَنْزِيهُهُ تَعَالَى عَنْهُ كَمَا عُرِفَ فِي مَحَلِّهِ". محمد بن محمد بن مصطفى أبو سعيد الخادمى، **بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية**، (دم: مطبعة الحلبي، 1348هـ)، جـ3،ص7.

5- أخْرَجَهُ الأصبهاني في **الترغيب والترهيب**، حديث رقم (540)، جـ1، ص321. وقال: حديثٌ غريب.

وفي صحيح البخاري رحمه الله ان النبي ﷺ **((كَانَ أَجْوَدَ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ وما رد سائلا قط))**[1]، وعن إبن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ **((تَجَافُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى آخِذٌ بِيَدَيْهِ كُلَّمَا عُثِرَ))**[2].

ورأيت في جواهر القرآن عن النبي ﷺ قَالَ **((السَّخَاءُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْجَنَّةِ، فَلا يَلِجُ الْجَنَّةَ إِلا سَخِيٌّ، وَالْبُخْلُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي النَّارِ، فَلا يَلِجُ النَّارَ إِلا بَخِيلٌ))**[3][4]، وعنه ﷺ **((الْجُودُ مِنْ جُودِ اللَّهِ تَعَالَى، فَجُودُوا يَجُدِ اللَّهُ لَكُمْ، أَلا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجُودَ، فَجَعَلَهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، وَجَعَلَ أُسَّهُ رَاسِخًا فِي أَصْلِ شَجَرَةِ طُوبَى، وَشَدَّ أَغْصَانَهَا بِأَغْصَانِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى**[5]**، وَدَلَّى بَعْضَ أَغْصَانِهَا إِلَى الدُّنْيَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، أَلا إِنَّ السَّخَاءَ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَخَلَقَ الْبُخْلَ مِنْ مَقْتِهِ،**

1- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الصوم، باب أجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان، حديث رقم (1902)، جـ3، ص26، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب الفضائل، باب كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة، حديث رقم (2308)، جـ4، ص 1803. بدون (ما ردَّ سائلاً).

2- أخْرَجَهُ أبو نعيم الأصبهاني في **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، جـ4، ص108، وقال: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، ورَوَاهُ: البيهقي في **شُعب الإيمان**، حديث رقم (10361)، جـ13، ص298. وقال: في سنده مجاهيل.

3- لم أجد الحديث بهذا اللفظ في كتاب جواهر القرآن. ولكن وجدته عند الخطيب البغدادي في **البخلاء**، وصف رسول اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السخاء والبخل، حديث رقم (18)، ص49، ورَوَاهُ: الهندي في **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، حديث رقم (16203)، جـ6، ص391، قال ابن السبكي: لم أجد له إسناداً.

4- قال العراقي: تقدم دون قوله فلا يلج في الجنة الخ وذكره بهذه الزيادة صاحب الفردوس من حديث علي ولم يخرجه ولده في مسنده انتهى.

5- هي شجرة نبق عظيمة تقع في الجنة وجذورها في (السماء السادسة) بها من الحُسن ما لا يستطيع أحد من البشر ان يصفه. اسماعيل حقي، **تفسير القرآن "بروح البيان"**، (دم: مكتبة إسرائيل الوطنية، 1870م)، ص17.

وَجَعَلَ أُسَّهُ رَاسِخًا فِي أَصْلِ شَجَرَةِ الزَّقُّومِ، وَدَلَّى بَعْضَ أَغْصَانِهَا إِلَى الدُّنْيَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ النَّارَ، أَلا إِنَّ الْبُخْلَ مِنَ الْكُفْرِ، [46/ظ] وَالْكفْر فِي النَّار))[1][2].

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ **((الْجَنَّةُ دَارُ الْأَسْخِيَاءِ))**[3]، وعنه ﷺ قَالَ **((إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُوَادَ))**[4].

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ **((السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ بَعِيدٌ مِنَ الجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَالْجَاهِلُ السَّخِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ))**[5]، وعنه ﷺ قَالَ: **((السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ، وأَغْصَانُها فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ كَانَ سَخِيًّا أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا**[6] **فَلَمْ يَتْرُكْهُ الغُصْنُ حتى يُدْخِلَهُ**

1- وعنه صلى الله عليه وسلم **((لجود من جود الله فجودوا يجد الله لكم إلا إن الله تعالى خلق الجود فجعله في صورة رجل وجعل رأسه راسخا في أصل شجرة طوبى، وشد أغصانها بأغصان سدرة المنتهى، ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا، فمن تعلق بغصن منها أدخله الجنة، ألا إن السخاء من الإيمان، والإيمان في الجنة. وخلق البخل من مقته وجعل رأسه راسخا في أصل شجرة الزقوم ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا فمن تعلق بغصن منها أدخله النار، ألا إن البخل من الكفر والكفر في النار-.**

2- أخْرَجَهُ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت: 463هـ) في **البخلاء**، (دم: دار ابن حزم، 1421هـ - 2000م)، حديث رقم (17)، ص48.

3- أخْرَجَهُ الخرائطي في **مكارم الأخلاق**، بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّخَاءِ وَالْكَرَمِ وَالْبَذْلِ مِنَ الْفَضْلِ، حديث رقم (597)، ص197، وَقَالَ الذَّهَبِيّ حَدِيث مُنكر.

4- أخْرَجَهُ ابن شيبه في **مصنفه**، حديث رقم (26617)، جـ5، ص332، ورَوَاهُ: أبو عبيد في **فضائل القرآن**، حديث رقم (67)، جـ1، ص270. وقال: حديث صحيح.

5- أخْرَجَهُ الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّخَاءِ، حديث رقم (1961)، جـ3، ص407، ورَوَاهُ: البيهقي في **شُعب الإيمان**، حديث رقم (10352)، جـ13، ص291. وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

6- في (ب) اخذ بغص منها.

الجَنَّةَ، والشُّحُّ شَجَرَةٌ في النَّارِ وَأَغْصَانُهَا في الأَرْضِ، فَمَنْ كَانَ شَحِيحاً، أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَلَمْ يَتْرُكْهُ الغُصْنُ حتى يُدْخِلَهُ النَّارَ))[1].

وعن إبن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**خلقَ اللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بيدِهِ ، ودَلَّى فيها ثِمارَها ، وشَقَّ فيها أَنْهارَها ، ثُمَّ نظرَ إليها فقَالَ لها : تَكَلَّمِي، فقَالَتْ : (قد أفلحَ المؤمنُونَ)، فقَالَ : وعزَّتِي**[2] **لا يُجَاوِرِنِي فيك بَخِيلٌ**))[3] وعنه ﷺ ((**ما جَبَلَ اللهُ وليّا لَهُ إلّا عَلى السَّخاءِ**))[4]، [وعنه ﷺ][5]، قَالَ ((**لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ بَخِيلا، وَلا جَبَانًا**))[6] وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**خَصلَتَان لَا يَجْتَمِعَان فِي مُؤمِنٍ: البُخْلُ، وسُوءُ الخُلُقِ**))[7].

1- أخْرَجَهُ عبد الرحمن بن محمد الثعالبي(ت: 875هـ) في **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ)، تفسير سورة التغابن، جـ5، ص442.

2- وعزتي . سقط من (ب).

3- أخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الكبير**، حديث رقم (12723)، جـ12،ص147، ورَوَاهُ: الدمياطي في **المتجر الرابح**، حديث رقم (2069)، ص682. وقال: الطبراني إسناده جيد.

4- أخْرَجَهُ الديلمي في **الفردوس**، حديث رقم (6228)، جـ4، ص73، ورَوَاهُ: الهندي في **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، حديث رقم (16204)، جـ6، ص391. قال الدارقطني: ضعيف جداً.

5- ما بين المعقوفتين سقط من (أ)

6- أخْرَجَهُ هناد بن السري الكوفي (ت: 243هـ)، في **الزهد**، تَحْقِيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، (الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، 1406هـ)، حديث رقم (616)، جـ1، ص 336، ورَوَاهُ: الهندي في **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، حديث رقم (7409)، جـ3، ص453. ورَوَاهُ: الخطيب في البخلاء، حديث رقم (46)، ص61. مرفوعاً.

7- أخْرَجَهُ ابو نعيم الاصفهاني في **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، جـ2، ص258، ورَوَاهُ: أحمد بن حنبل، في **الزهد**، حديث رقم (1367)، ص 302، ورَوَاهُ: القضاعي في **مسند الشهاب**، حديث رقم (319)، جـ1، ص211، ورَوَاهُ: الغزالي في **احياء علوم الدين**، جـ2،ص254. وقال ابن حجر العسقلاني: فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ.

وقَالَ يحيى إبن زكريا عليهما السلام لإبليس لعنه الله[1]، **(أخبرني بأحب الناس [47/و] إليك وأبغض الناس إليك قَالَ أحب الناس إلي المؤمن البخيل وأبغض الناس إلي الفاسق السخي قَالَ له لم قَالَ لأن البخيل قد كفاني بخله والفاسق السخي الخوف أن يطلع الله عليه في سخائه فيقبله)**[2]، ورأيت في الرسالة القشيرية: ان رجلاً تعلق بجعفر الصادق رضي الله عنه وقَالَ وقع كيس فيه الف دينار وما جاء علي أثري الا انت فادخله جعفر الى منزله ووزن[3]له الف ديناراً فرجع الرجل الى منزله فوجد كيسه فجاء الى جعفر معتذرا ليرد اليه ما اخذ منه فقَالَ جعفر شيء خرجنا عنه لا نعود فيه[4].

وقَالَ بشر الحافي[5] رحمه الله: " النَّظَرُ إِلَى الْبَخِيلِ يُقَسِّي الْقَلْبَ "[6]، وقَالَ [امامنا][7]، الشافعي رضي الله عنه: "السَّخَاءُ وَالْكَرَمُ يُغَطِّيَانِ عُيُوبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بَعْدَ أَنْ لَا يَلْحَقَهُمَا بِدْعَةٌ"[8]، ولقد احسن القائل:

وَيُظْهِرُ عَيْبَ الْمَرْءِ فِي النَّاسِ بُخْلُهُ ... وَيَسْتُرُهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا سَخَاؤُهُ

تَغَطَّ بِأَثْوَابِ السَّخَاءِ فَإِنَّنِي ... أَرَى كُلَّ عَيْبٍ فَالسَّخَاءُ غِطَاؤُهُ [1]

1- لعنه الله . سقط من (ب).

2- أورده الخطيب في **البخلاء**، حديث رقم (90)، ص85، ورَوَاهُ: الغزالي في **احياء علوم الدين**، جـ3،ص256.

3- في (ب) ونقد.

4- القشيري، **الرسالة القشيرية**، جـ1، ص 163

5- هو أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن المروزي ، المعروف بـ"الحافي"، أصله من مرو وعاش في بغداد، ومات بها سنة سبع وعشرين ومائتين، وكان ذو شأنٍ كبير، ويعتبر أحد أعظم أعلام المسلمين في القرن الثالث الهجري. أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، **تاريخ بغداد**، (بيروت: دار الكتب العلمية)، جـ7، ص67.

6- أخرجهُ البيهقي، **شعب الإيمان**، جـ7، ص442، ورَوَاهُ: القشيري، **الرسالة القشيرية**، جـ1، ص 113.

7- ما بين المعقوفتين من (ب) .

8- ابو نعيم الاصفهاني، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، جـ9، ص134.

المطلب السادس:باب ذكر الموت والنهي عن طول الامل

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿**كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ**﴾[2] وقَالَ تَعَالَى: ﴿ **وَما تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا**﴾[3]، وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ**))[4]، وفي رواية عن عمر بن الخطاب [47/ظ] رضي الله عنه ((**قلنا يا رسول الله وما هاذم اللذات قَالَ الموت**))[5].

وعن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ**))[6]، بقوله ﷺ دان نفسه اي حاسبها على ما فرط من عمره وسيعود[7] لعاقبة امره بصالح عمله[8].

1- البيت مجهول قائله. علي بن بالماوردي (ت: 450هـ)، **أدب الدنيا والدين**، (دم، دار مكتبة الحياة، 1986م)، ص 184.

2- سورة آل عمران، الآية: 185.

3- سورة لقمان، الآية: 34.

4- أَخْرَجَهُ محمد بن سلامة القضاعي (ت: 454هـ) في **مسند الشهاب**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1986م)، حديث رقم (668)، جـ1، ص391، ورَوَاهُ: الهيثمي في **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، بَابَ ذِكْرِ الْمَوْتِ، حديث رقم (18200)، جـ10، ص 308. وَقال إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

5- أَخْرَجَهُ ابو نعيم الاصفهاني في **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، جـ6، ص355. وَقَالَ التِّرْمِذِيّ حسن غَرِيب.

6- أَخْرَجَهُ أحمد في **مسنده**، مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ، حديث رقم (17123)، جـ28، ص 350، ورَوَاهُ: ابن ماجه في **سننه**: كِتَابُ **الزُّهْدِ**، بَابُ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ، حديث رقم (4260)، جـ2، ص1423، ورَوَاهُ: الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ الزُّهْدِ، حديث رقم (2459)، جـ4، ص 219. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

7- في (ب) ويستعد .

8- محمد القرطبي، **التذكرة**، جـ1، ص12.

وعن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ فَإِنَّهُ يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ وَيُزَهِّدُ فِي الدُّنْيَا**))[1] وعن ابن عمر رضي الله عنه ((**انَّ رجلا قَالَ يا رسول الله من أَكيس النَّاس وَأكْرم النَّاس يَا رَسُول الله؟ فَقَالَ «أَكْثَرهم ذكرا للْمَوْت وأشدهم اسْتِعْدَادًا لَهُ أُولَئِكَ هم الأكياس ذَهَبُوا بشرف الدُّنْيَا وكرامة الْآخِرَة**))[2]، ((**وجآءت امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها تشكو قسوة**[3] **قَلْبِهَا فَقَالَتْ لَهَا: أَكْثَرِي مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ فِي قَلْبِكِ فَفَعَلَتْ فَرَقَّ قَلْبُهَا**))[4] ، ودخل الحسن البصري رضي الله عنه على مريض يعوده فوجده في سكرات الموت فنظر الى كربه وشدة ما نزل به فرجع الى اهله وقد تغير لونه فقَالَوا له الطعام يرحمك اليه فقَالَ عليكم بطعامكم وشرابكم فو الله لقد رأيت مقرعاً لا ازال اعمل له حتى القاه[5].

وكان بعض الصالحين ينادي كل ليلة على سور المدينة الرحيل الرحيل [48/و] فلما مات فقد صوته امير تلك المدينة فقيل انه قد مات فقَالَ:

ما زال يلهج بالرحيل وذِكره ... حتى أناخ ببابه الجمَّالُ

فأصابه مستيقظًا متشمرا ... ذا أُهْبةٍ لم تُلْهِهِ الآمال

1- أخْرَجَهُ ابْن أبي الدُّنْيَا فِي **الْمَوْت**، جـ4، ص435. وقال: إسناده ضعيف جداً.

2- أخْرَجَهُ ابْن مَاجَه مُخْتَصراً، حديث رقم (4259)، وَابْن أبي الدُّنْيَا بِكَمَالِهِ فِي **مكارم الأخلاق**، حديث رقم (3) جـ1، ص18 وقال العراقي: " إسناده جيد.

3- في (ب) قساوة .

4- أخْرَجَهُ ابْن أبي الدُّنْيَا فِي **مكارم الأخلاق**، حديث رقم (7) جـ5، ص442.

5- القرطبي، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، ص14.

واجمعت الامة على ان الموت ليس له سن معلوم ولا زمن معلوم ولا مرض معلوم وذلك ليكون الانسان على أُهبة مستعداً له[1]، قَالَ النبي ﷺ ((**إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ**[2]**فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ**))[3]، وقَالَ النبي ﷺ لعبد الله بن عمر رضي الله تَعَالَى عنهما ((**إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ**))[4]، وقَالَ ابو بكر الصديق رضي الله تَعَالَى عنه:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ... والمَوْتُ أَدْنَى مِن شِراكِ نَعْلِهِ[5]

وقَالَ معروف الكرخي[6] رضي الله تَعَالَى عنه: "نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طُولِ الْأَمَلِ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ"[7]، وقَالَ العلماء رضي الله تَعَالَى عنهم: ليس الموت بعدم محض ولا بقى صرف وانما انقطاع تعلق الروح بالبدن وانتقَالَ من دار الى دار وهو من اعظم المصائب وقد سماه الله تَعَالَى مصيبة بقوله ﴿**فَأَصَابَتْكُم**

1- القرطبي، **مصدر سابق**: ص124.

2- في (أ) وقال .

3-) أخْرَجَهُ ابن حبان في **صحيحه**، حديث رقم (698)، جـ2، ص471، ورَوَاهُ: البيهقي في **السنن الكبرى**، حديث رقم (6512)، جـ3، ص516. وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

4- أخْرَجَهُ ابن أبي شيبه في **مسنده**، حديث رقم (34304)، جـ7، ص75، ورَوَاهُ: البغوي في **شرح السنة**، حديث رقم (4029)، جـ14، ص231. وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

5-أورده البخاري في **صحيحه**: كتاب مناقب الأنصار، باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة، حديث رقم (3926)، جـ5، ص66.

6- هو أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي أحد أهم كبار بغداد، وهو من أصل نبطي بابلي من العراق، توفي في بغداد سنة 200 هـ. ابن الملقن، **طبقات الأولياء**، ص216.

7- الأصبهاني، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، جـ8، ص361.

مُصِيبَةُ [48/ظ] **الْمَوْتِ**﴾[1] فهو المصيبة العظمى والرزية الكبرى واعظم منه الغفلة عنه وترك العمل له وقلت التفكر فيه[2].

وعن النبي ﷺ قَالَ: ((**لَوْ تَعْلَمُ الْبَهَائِمُ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ ابْنُ آدَمَ مَا أَكَلْتُمْ سَمِينًا**))[3]، ومر عيسى عليه السلام على راعي إبل فرأى بعيراً سميناً يغير على الابل فمسكه عيسى عليه السلام وقَالَ في اذنه انك ميت فلما رجع عيسى عليه السلام من حاجته مر على الراعي فرأى البعير قد هزل وتغير حاله فسأل عيسى عليه السلام الراعي عن ذلك فقَالَ اعلم الا انه بالأيام مر رجل فكلمه في اذنه فمن ذلك ترك الاكل واعتزل وحده[4][5].

ومر عيسى عليه السلام بقبر سام إبنِ نوح عليهما السلام فناداه فرفع اليه رأسه وقد شاب فقَالَ عيسى عليه السلام كيف شبت ولم يكن فيكم شيب[6] قَالَ سمعت صوتا يقول اجب عيسى وظننت ان

1- سورة المائدة، الآية: 106.

2- القرطبي، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، ص112، وشمس الدين محمد أمير حاج (ت: 879هـ)، **التقرير والتحبير**، (بيروت: دار الفكر، 1417هـ - 1996م)، جـ2، ص 252.

3- أَخْرَجَهُ القضاعي في **مسند الشهاب**، حديث رقم (1434)، جـ2،ص 314، ورَوَاهُ: البيهقي في **الدلائل**، جـ6،ص34.

4- ومر عيسى عليه السلام على راعي ابل فرأى بعيرا سمينا يغير على الابل فمسكه عيسى عليه السلام وقال في اذنه انك ميت فلما رجع عيسى من حاجته مر على الراعي فرأى البعير قد هزل وتغير حاله فسأل عيسى عليه السلام الراعي عن ذلك فقال اعلم الا انه بالأيام مر لجل فكلمه في اذنه فمن ذلك ترك الاكل واعتزل وحده . سقط من (ب).

5- الصفوري، **نزهة المجالس ومنتخب النفائس**، جـ1، ص65.

6- في (ب) الشيب .

القيامة قد قامت فمن ذلك شاب راسي فقَالَ له [49/و] كيف وجدت الموت فقَالَ لم تذهب مرارته من فمي ولي اربعة الاف سنة ميتا[1].

"ويروى عَن مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام أَنه لما صَارَت روحه إِلَى الله تَعَالَى قَالَ لَهُ يَا مُوسَى كَيفَ وجدت الْمَوْت فَقَالَ وجدت نَفسِي كالعصفور حِين يلقى فِي المقلى لَا يَمُوت فيستريح وَلَا ينجو فيطير"[2].

ورأيت في الإحياء ان النبي ﷺ قَالَ في مرضه ((**اللَّهُمَّ هون عَلَى مُحَمَّد سَكَرَات الْمَوْت**))[3]، وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**أَنَّ اَلْمَلَائِكَةَ تَكْتَنِفُ اَلْعَبْدَ ، وَتَحْبِسَهُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ يَعْدُو فِي اَلصَّحَارِي وَالْبَرَارِي مِنْ شِدَّةِ سَكَرَاتِ اَلْمَوْتِ**))[4]، "ولما حضر عمرو بن العاص رضي الله عنه الوفاة قَالَ له ولده يا ابتاه انك كنت تقول لنا ليتني القى رجلاً لبيباً عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجدُ؛ وانت ذلك الرجل فصف لي الموت فقَالَ: يا بُني واللهِ كأنَ جَنْبِي في تَخْت، وكأني أتنفَّس من سَمّ إبرة[49/ظ]، وكأن غصن الشوك يُجَرُّ به من قدمي إلى هامتي، ثم انشد يقول:

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَا لِي ... في رؤوس الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُعُولَا[5]"[1].

1- سليمان بن أحمد الطبراني(ت: 360هـ)، **تفسير القران العظيم**، (إربد: دار الكتاب الثقافي، 2008م)، ص146.

2- القرطبي، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، ص152، والمناوي، **فيض القدير**، جـ5،ص299.

3- أَخْرَجَهُ الغزالي في **إحياء علوم الدين**، جـ3، ص174، والتِّرْمِذِيّ وَقَالَ حديثٌ غَرِيب.

4- أَخْرَجَهُ القرطبي في **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، باب ما جاء أن للموت سكرات وفي تسليم الأعضاء بعضها على بعض وفيما يصير الإنسان إليه، ص152

5- قال ابن سيده: الوَعِل والوُعِل جميعاً تَيْس الجبل. ابن منظور، **لسان العرب**، جـ11، ص731.

حكاية: قَالَ ابو الدرداء رضي الله عنه: "تُوُفِّيَ ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ وَجْدًا شَدِيدًا، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ فَجَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ بِزِيِّ الْخُصُومِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: بَذَرْتُ بَذْرًا وَلَمْ أَسْتَحْصِدْهُ، فَمَرَّ بِهِ هَذَا فَأَفْسَدَهُ، فَقَالَ لِلْآخَرِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَخَذْتُ الْجَادَّةَ فَأَتَيْتُ عَلَى زَرْعٍ فَرَمَيْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا الطَّرِيقُ عَلَيْهِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: وَلِمَ بَذَرْتَ عَلَى الطَّرِيقِ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنْ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ الطَّرِيقِ؟ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: وَلِمَ تَحْزَنْ عَلَى وَلَدِكَ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلُ الْآخِرَةِ؟ وَذُكِرَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ سُلَيْمَانَ صَلَوَاتُ اللَّهُ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ تَابَ إِلَى رَبِّهِ وَلَمْ يَجْزَعْ عَلَى وَلَدِهِ بَعْدَ ذَلِكَ[2]"[3].

وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يجمع الفقراء[4] فيتذاكرون الموت والقيامة ويبكون حتى كان بين ايديهم جنازة[5]، وكان سفيان الثوري رحمه لله تَعَالَى اذا ذكر الموت لا ينتفع به ايام واذا سُئِل شيء [50/و] قَالَ لا ادري لا ادري وفي حديث الموت اهون على التائب من شربة ماء بارد للعطشان[6][7].

1- عبد الحق بن عبد الرحمن ابن الخراط (ت: 581هـ)، **العاقبة في ذكر الموت**، (الكويت: مكتبة دار الأقصى، 1406 – 1986م)، ص131.

2- حكاية : قال ابو الدرداء رضي الله عنه توفي ابن لسليمان عليه السلام فجزع جزعا شديدا فاتاه ملكان في زي الخصوم فقال احديهما بذرة بذرا فصر به هذا فاسده فقال له ما تقول قال نعم قال ولم قال بذره على الطريق ولا بد من الجواز فقال كيف بذرة على الطريق فقال يا نبي الله اما علمت ان الموت طريق الاخرة فتاب سليمان عليه السلام ولم يجزع على ولده بعد ذلك . سقط من (ب) .

3- أورده السمرقندي في **تنبيه الغافلين**، بَابُ: الصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ، حديث رقم (345)، ص 259.

4- في (ب) الفقهاء .

5- شعيب بن عبد الله بن سعد الحريفيش(ت:810هـ)، **الروض الفائق في المواعظ والرقائق**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004م)، ص246.

6- وفي حديث الموت اهون على التائب من شربة ماء بارد للعطشان . سقط من (ب) .

7- ابو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، جـ4، ص240، والعماد، **بستان الفقراء ونزهة القراء**، جـ2، ص111.

المطلب السابع:باب نزول الموت على من انتهى اجله

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿**وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا**﴾[1] وقَالَ تَعَالَى: ﴿ **إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لا يُؤَخَّرُ**﴾[2] وقَالَ تَعَالَى: ﴿**لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ**﴾[3]، وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**مَا مِنْ بَيْتٍ إلا وَمَلَكُ الْمَوْتِ يَقِفُ عَلَى بَابِهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ**))[4]، وعنه ايضا عنه ﷺ ((**إِنَّهُ لِيَنْظُر كُلُّ يَوْمٍ فِي وُجُوهِ اَلْعِبَادِ سَبْعِينَ نَظْرَةً**))[5] [6].

وجاء في الخبر: ان ملك الموت تحت العرش يسقط عليه صحائف من يموت فاذا نظر الى انسان قد نفذ رزقه وانقطع اكله أُلقي عليه سكرات الموت [7]، عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**إنَّ العبدَ لَيُعالِجُ كُرَبَ الْمَوْتِ وسَكَراتِ الْمَوْتِ، وَإِنَّ مَفاصِلَه لَيُسلِّم بعضُها عَلَى بعضٍ يقُولُ: تُفارِقُني[50/ظ] وأُفَارِقُك إِلَى يومِ القِيامَة**))[8].

1- سورة المنافقون، الآية: 11.

2- سورة نوح، الآية: 4.

3- سورة الأعراف، الآية: 34

4- أَخْرَجَهُ محمد بن علي بن عبيد الله بن ودعان(ت: 494هـ) في **الأربعون الودعانية الموضوعة**، دون بطاقة الكتاب، ص81. وقال الذهبي حديثٌ موضوع.

5- وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات وعنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم انه لينظر كل يوم في وجوه العباد سبعين نظرة . سقط من (ب) .

6- أَخْرَجَهُ الهندي في **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، حديث رقم (42182)، جـ15، ص563، ورَوَاهُ: الديلمي في الفردوس، حديث رقم (894)، جـ1، ص233. وقال: حديثٌ موضوع.

7- القرطبي، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، ص251.

8- أَخْرَجَهُ ابن الطيوري في **الطيوريات**، حديث رقم (302)، جـ2، ص355، ورَوَاهُ: الهندي في **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، حديث رقم (42182)، جـ15، ص563. إسناده واهٍ جداً.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: **((تَحْضُرَ اَلْمَلَائِكَةَ فَإِذَا كَانَ اَلرَّجُلُ صَالِحًا قَالَ أُخْرُجِي أَيَّتُهَا اَلنَّفْسُ اَلطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي اَلْجَسَدِ اَلطَّيِّبِ أُخْرُجِي حَمِيدَة وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ رَاضٍ غَيْرِ غَضْبَانْ فَلَا تَزَالُ يُقَالَ لَهَا كَذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ ثُمَّ يُعَرِّجُ بِهَا إِلَى اَلسَّمَاءِ فَيَفْتَحُ لَهَا فَيُقَالَ مِنْ هَذَا فَيَقُولُونَ فُلَانَ بْنْ فُلَانَةٍ فَيُقَالَ مُرَحَّبًا بِالنَّفْسِ اَلطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي اَلْجَسَدِ اَلطَّيِّبِ اُدْخُلِي حَمِيدَة وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ رَاضٍ غَيْرِ غَضْبَانْ فَلَا تَزَالُ يُقَالَ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اَلسَّمَاءِ اَلسَّابِعَةِ فَإِذَا كَانَ اَلرَّجُلُ اَلسُّوءُ قَالَ أُخْرُجِي أَيَّتُهَا اَلنَّفْسُ اَلْخَبِيثَةُ كَانَتْ فِي اَلْجَسَدِ اَلْخَبِيثِ أُخْرُجِي ذَمِيمَةً وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغْسَاقْ))**[1].

وقَالَ الغزالي رضي الله عنه في الدرة الفاخرة: اذا دنت منية العبد نزل عليه اربعة من الملائكة ملك يجذب النفس من قدمه اليمنى وملك يجذبها من اليسرى وملك يجذبها من يده اليمنى وملك يجذبها من يده[2] اليسرى فاذا حضرت نفسه الى القلب مات لسانه والملائكة يجذبونها من اطراف البنان ورؤوس الاصابع والميت يظن ان بطنه مليت شوكا وكأنما [51/و] نفسه تخرج من ثقب ابرة وكأنما السماء انطبقت على الارض وهو بينهما فعند هذا الحين تختلف احوال الموت فمنهم من يطعنه الملك بحربة مسمومة قد سقيت سمه من بحر الموت فان النفس لا تفارق القلب حتى يطعن بتلك الحربة ومن الناس من يطعن في صلاته او مارا في طريقه[3] او في لهوه ولعبه[4].

1- أخْرَجَهُ العِراقي في **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين**، جـ6، ص 2635.

2- يده . سقط من (ب) .

3- في (ب) طرقاته .

4- محمد بن محمد الغزالي (ت: 450هـ)، **الدرة الفاخرة في كشف علوم الاخرة**، تعليق: موفق فوزي، (دمشق: دار الحكمة، 1415هـ-1995م)، ص13.

وقَالَ القرطبي في التذكرة: لم اجد لهذه الحربة ذكرا في الاحبار الا ما رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه قَالَ: ((**إِنَّ لِمَلَكِ الْمَوْتِ حَرْبَةً تَبْلُغُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَإِذَا انْقَضَى أَجَلُ عَبْدٍ مِنَ الدُّنْيَا ضَرَبَ رأسه بِتِلْكَ الْحَرْبَةِ، وَقَالَ: الْآنَ يُزَارُ بِكَ عَسْكَرُ الْأَمْوَاتِ**))[1]

فاذا قبض الملك[2] النفس السعيدة تناولها ملكا حسن[3] الوجوه فيلفونها في حرير من حرير الجنة وهي على قدر النخلة شخص انساني [51/ظ] ما فقد من عقله ولا من علمه المكتسب في دار الدنيا شيئا فيعرجون بها في الهوى فلا يزال يمر في الامم الماضية والقرون الخالية كأمثال الجراد المنتشر حتى ينتهي الى سماء الدنيا فيقرع الباب فيقَالَ من؟ فيقَالَ: أنا صلصائيل وهذا فلان معي بأحسن أسمائه واحسبها اليه، فيقَالَ نِعم الرجل كانت عقيدته غير شاك فيها، فيفتح له ثم يمر حتى ينتهي الى السماء الثانية فيقرع الباب فيقَالَ من فيقول مثالته الاولى فيقَالَ اهلا وسهلا بفلان كان محافظا على صلاته ثم يمر حتى ينتهي الى السماء الثالثة فيقرع الباب فيقَالَ من فيقول مقَالَته[4] الاولى فيقَالَ مرحبا بفلان كان يراعي حق الله في ماله ثم يمر حتى ينتهي الى السماء الرابعة فيقرع الباب فيقَالَ من؟ فيقول مقَالَته الاولى [52/و] فيقَالَ اهلا بفلان كان يصوم فيحسن الصوم ثم يمر حتى ينتهي السماءُ الخامسة فيقرع الباب فيقَالَ من فيقول مقَالَته الاولى فيقول اهلا بفلان ادى حجة الله من غير رياء ولا سمعة ثم يمر حتى ينتهي الى السماء السادسة فيقرع الباب فيقَالَ من فيقول مقَالَته الاول فيقَالَ مرحبا فلان كان كثير البر بوالديه ثم يمر حتى ينتهي الى السماء السابعة فيقرع الباب فيقَالَ من فيقول مقَالَته الاولى فيقول مرحبا بالنفس الطيبة والرجل

1- أورده عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني (ت: 369هـ)، في **العظمة**، (الرياض: دار العاصمة، 1408هـ)، حديث رقم (472)، جـ 3، ص 936.

2- الملك . سقط من (ب) .

3- في (ب) حسنا .

4- مقالته . سقط من (ب) .

الصالح كان كثير الاستغفار ثم يمر حتى ينتهي الى سراد قات الجلال فيقرع الباب فيقَالَ من فيقول مقَالَته الاولى فيقَالَ اهلا وسهلا بفلان كان يأمر بالمعروف وينتهي عن المنكر ويمر على ملأ من الملائكة كلهم يبشرونه بالخير ويصافحونه حتى ينتهي الى سدرة [52/ظ] المنتهى فيقرع الباب فيقَالَ من فيقول مقَالَته الاولى فيقَالَ اهلاً وسهلاً يافلان كان عمله لله تَعَالَى فيفتح له ثم يمر في بحر من نار ثم يمر في بحر من نور ثم في بحر من ظلمة ثم في بحر ماء ثم في بحر من ثلج ثم في بحر من برد طول كل بحر الف عام ثم يخترق الحجب المضروبة على عرش الرحمن وهي ثمانون الف من السرادقات[1] لكل سرادقة منها ثمانون الف شرافة على كل شرافة قمر يهلل الله ويسبحه ويقدسه لو برز قمر واحد الى سماء الدنيا لعبد من دون الله ولا احرقها من نوره، فحينئذ ينادي منادي من الحضرة القدسية من وراء تلك السرادقات من هذه النفس التي جئتم بها وهو أعلم فيقَالَ عبدك فلان بن فلان فيقول الجليل جل جلاله قربوه فنعم العبد كنت يا عبدي فاذا اوقفه بين يديه اخجله [53/و] ببعض اللوم والمعاتبة حتى يظن انه قد هلك ثم يعفوا عنه، فاذا ردت النفس الى الجسد وجدته قد اخذ في تغسيله فيقعد عند رأسه حتى يغسل فاذا ادرج الميت في اكفانه صارت على صدره تحت الكفن تقول اسرعوا بي الى رحمة الله تَعَالَى لو علمتم ما انتم حاملوني اليه هذا حال العارفين واما غيرهم من المؤمنين المقصرين فمنهم من ترده صلاته لان العبد اذا قصر في صلاته تلف كما يلف الثوب الخلق ويضرب بها وجهه ثم تعرج وهي تقول ضيعك الله كما ضيعتني ومنهم من ترده زكاته لأنه انما زكي ليقَالَ ومنهم من يرده صيامه لأنه صام عن الطعام ولم يصم عن الحرام ومنهم من يرده حجه لأنه انما حج ليقَالَ كما تقدم في حديث معاذ في باب الاخلاص واما الفاجر فتؤخذ نفسه عنفا فاذا وجهه كأكل الحنظل فاذا [53/ظ] قيضها عزرائيل ناولها للزبانية قباح للوجوه سود الثياب

1- والسُّرادِقُ: "كل ما أحاطَ بشيءٍ نحو الشُّقَّة في المِضْرَب الحائط المشتمل على الشيء". ابن منظور، **لسان العرب**، جـ10، ص121. مادة: سردق.

بأيديهم مسوح الشعر فيلفونها فيه فيستحيل شخصا انسانيا على قدر الجرادة فان الكافر اعظم جرما من المؤمن في الدار الاخرة[1].

ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قَالَ: ((**خرس الكافر في النار مثل اخذ وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام**))[2].

وفي الترمذي عنه ايضا عنه ﷺ قَالَ: ((**وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ**))[3]، وفي صحيح البخاري رحمه الله عن النبي ﷺ قَالَ: ((**مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْ الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ**))[4].

قَالَ الغزالي رحمه الله[5] تَعَالَى: فتعرج بها الملائكة الى سماء الدنيا فيقرع الامين الباب فيقَالَ من فيقول انا دقايل لأنه اسم الملك الموكل على الزبانية فيقَالَ من معك فيقول فلان بأقبح اسمائه [54/و] وابغضها اليه في الدنيا فيقَالَ لا اهلا ولا سهلا ولا تفتح له أبواب السماء فاذا سمع الامين هذه المقَالَة طرحه من يده فتهوي به الريح كما قَالَ الله تَعَالَى: ﴿**وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنْ السَّمَاءِ [فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ][6] أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ**﴾[1] اي بعيد فاذا انتهى الى الارض ابتدرته الزبانية وسارت

1- القرطبي، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، ص238-239.

2- الحديث بهذا اللفظ في المسلم: ((**ضِرْسُ الْكَافِرِ أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ**-. أَخْرَجَهُ مسلم في **صحيحه**: حديث رقم (2851)، جـ4، ص2189.

3- أَخْرَجَهُ الترمذي في **سننه**: أَبْوَابُ صِفَةِ جَهَنَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي عِظَمِ أَهْلِ النَّارِ، حديث رقم (2577)، جـ4،ص 284. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ.

4- أَخْرَجَهُ البخاري في **صحيحه**: كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، حديث رقم (6551)، جـ8، ص114.

5- الغزالي رحمه الله . سقط من (ب) .

6- ما بين المعوقتين سقط من (أ) .

به الى سجين وهي صخرة عظيمة تأوي اليها ارواح الفجار واما اليهود والنصارى فمردودون من الكرسي الى قبورهم هذا ما كان منهم على شريعة ويشاهد غسله ودفنه واما المشرك فلا يشاهد شيئا من ذلك لأنه قد هوى به[2].

المبحث الثاني: من باب يدفن العبد في الارض التي خلق فيها الى باب ما ينفع الميت في قبره زيادة على عمله

المطلب الاول :باب يدفن العبد في الارض التي خلق فيها

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿**وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾[3]، فان قيل قَالَ بن [54/ظ] عباس رضي الله عنه طينة النبي ﷺ من سرة الارض بمكة فكيف دفن ﷺ بطيبة فالجواب ان الماء لما ماج ري الزيد الى النواحي فوقعة جوهرة النبي ﷺ بطيبة[4][5].

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا وَقَدْ ذُرَّ عَلَيْهِ مِنْ تُرَابِ حُفْرَتِهِ**))[1]، وعنه ايضا انه ﷺ ((**مر في نواحي المدينة فوجد قبرا يحفر فسأل عنه فقيل لرجل من الجنة فقَالَ لا اله الا الله سيق من ارضه وسمائه حتى دفن في الارض التي خلق منها**))[2].

1- سورة الحج، الآية: 31.

2- الغزالي، إحياء علوم الدين، ج2، ص244

3- سورة لقمان، الآية: 34.

4- قيل قال بن [54/ظ] عباس رضي الله عنه طينة النبي صلى الله عليه وسلم من سرة الارض بمكة فكيف دفن صلى الله عليه وسلم بطيبة فالجواب ان الماء لما ماج ري الزيد الى النواحي فوقعة جوهرة النبي صلى الله عليه وسلم بطيبة . سقط من (ب) .

5- يوسف بن إسماعيل النبهاني(ت: 1350هـ)، **جواهر البحار في فضائل النبي المختار**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2010م)، ص15.

وعن إبن مسعود رضي الله عنه، قَالَ: ((**أن المَلك الموكَّل بالرَّحم يأخذ النطفة فيضعها على كفه ثم يقول: يا رب مُخلّقة أو غير مخلّقة؟ فإن قَالَ تَعَالَى[3] مُخلّقة قَالَ: يا رب ما الرزق، ما الأثر، ما الأجل؟ فيقول: ٱنظر في أُمّ الكِتَاب، فينظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه وأثره وأجله وعمله، ويأخذ التراب الذي يدفن في بقعته[55/و] ويعجن به نطفته فذلك قوله تَعَالَى:﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾[4]**))[5].

وفي رواية اخرى: ((**أنَّ الملك الموكل يقول يا رب مخلقه او غير مخلقه فان قَالَ غير مخلقه فات قَالَ غير مخلقة قذفتها الارحام دما وان قَالَ مخلقة قَالَ اي رب ذكرا ام انثى شقي ام سعيد ما الاجل ما الأثر وباي ارض يموت فيقول اذهب الى ام الكِتَاب فانك تجد فيها ذلك ويقَالَ للنطفة من ربك**

1- أخْرَجَهُ ابو نعيم الاصفهاني في **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، جـ2، ص280. وقال: هذا حديث غريب.

2- الحديث بهذا اللفظ لم أجدْهُ، لكنْ هناك حديث رواه البيهقي في **شعب الإيمان**، حديث رقم (9425)، جـ12، ص297. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: ((**مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ فَقَالَ: " قَبْرُ مَنْ هَذَا؟ " فَقَالُوا: قَبْرُ فُلَانٍ الْحَبَشِيِّ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ , سِيقَ مِنْ أَرْضِهِ , وَسَمَائِهِ إِلَى تُرْبَتِهِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا–**. وقال: حديثٌ حَسَن.

3- تعالى . سقط من (ب) .

4- سورة طه، الآية: 55.

5- رواه محمد بن علي بن الحسن الحكيم (ت: نحو 320هـ)، في **نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم**، (بيروت: دار الجيل، دت)، جـ1، ص169، والقرطبي في **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة**، باب ما جاء أن كل عبد يذر عليه من تراب حفرته وفي الرزق والأجل، وبيان قوله تعالى مخلقةً وغير مخلقة، ص296. وقال: حديثٌ حَسن.

فتقول ربي[1] الله فيقَالَ من رازقك فتقول الله فتخلق فتعيش في اجلها وتأكل رزقها وتطأ اثرها فاذا جاء اجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان))[2] ولقد احسن القائل:

مشيناها خُطىً كُتِبَت علَينا. . . ومَن كُتِبَت علَيهِ خُطىً مشاها

وارزق لنا متفرقـــات ... فمـــن لـــم تأته منعا اتاهـــا

وَمَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِأَرْضٍ . . . فَلَيْسَ يَمُوتُ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا [3]

وروى الترمذي عن النبي ﷺ قَالَ: ((**إِذَا قَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً**))[4]، وفي الاخبار المتقدمة: "ان سليمان عليه السلام كان عنده رجل فقَالَ يوما يا نبي الله ان لي حاجة بارض الهند فأسألك ان تأمر الريح فتحملني [55/ظ] اليها في هذه الساعة فنظر سليمان عليه السلام الى ملك الموت فرآه يبتسم فقَالَ لم[5] تبتسم قَالَ تعجبا اني امرت ان اقبض روح هذا الرجل في

1- ربي . سقط من (ب) .

2- رواه الحكيم في **نوادر الأصول**، جـ1، ص169، والقرطبي في **التذكرة**، باب ما جاء أن كل عبد يذر عليه من تراب حفرته وفي الرزق والأجل، وبيان قوله تعالى مخلقةً وغير مخلقة، ص296-297.

3- الأبيات ذكره ألياس فرج باسيل، **مجموعة أزهار من رُبَى الأشعار**، (فلسطين: دير الرهبان الفرنسيسكانيين، 1873م)، ص102.

4- أَخْرَجَهُ الترمذي في سننه: أَبْوَابُ الْقَدَرِ، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّفْسَ تَمُوتُ حَيْثُ مَا كُتِبَ لَهَا، حديث رقم (2146)، جـ 4، ص 21. وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

5- في (ب) مما .

الهند في بقية هذه الساعة واراه عندك فامر سليمان عليه السلام الريح فحملته الى الهند في تلك الساعة فقبض روحه هناك"[1]، ولقد احسن القائل:

إذا ما حِمامُ المَرْء كان ببلدة ... دعته إليها حاجة فيطير[2]

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قَالَ: ((**مَاتَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مِمَّنْ وُلِدَ بِهَا، " فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ –ﷺ – ثُمَّ قَالَ: يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ "، فَقَالُوا: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: " إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ، قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ**[3] **فِي الْجَنَّةِ**))[4] رواه مسلم وابن حبان في صحيحهما[5].

1- لم أجدْهُ بهذا اللفظ، لكنْ هناك حديث رَوَاهُ ابْن أبي شَيْبه فِي **مُصَنفه** فِي كِتَابُ الزُّهْدِ، باب كَلَام الْأَنْبِيَاء، حديث رقم (34268)، جـ7، ص70، حَدثنَا عبد الله ابْن نمير ثَنَا الْأَعْمَش عَن عَنْ، خَيْثَمَةَ، قَالَ: ((**دَخَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى سُلَيْمَانَ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ جُلَسَائِهِ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهِ , فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ الرَّجُلُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ, قَالَ: رَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيَّ كَأَنَّهُ يُرِيدُنِي, قَالَ: فَمَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ تَحْمِلَنِي عَلَى الرِّيحِ حَتَّى تُلْقِيَنِي بِالْهِنْدِ, قَالَ: فَدَعَا بِالرِّيحِ فَحَمَلَهُ عَلَيْهَا فَأَلْقَتْهُ فِي الْهِنْدِ, ثُمَّ أَتَى مَلَكُ الْمَوْتِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: إِنَّكَ كُنْتَ تُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ جُلَسَائِي؟ قَالَ: كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْهُ, أُمِرْتُ أَنْ أَقْبِضَهُ بِالْهِنْدِ وَهُوَ عِنْدَكَ**–.

2- محمد بن علي أبو الشيص(ت: 196هـ)، **أشعار أبي الشيص الخزاعي وأخباره**، تحقيق: عبدالله الجبوري، (النجف: مطبعة الآداب، 1967م)، ص59.

3- أي : أجلِهِ.

4- لم أجده عند مسلم، ولكن أخْرَجَهُ ابن حبان في **صحيحه**: كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصبر وثواب الْأَمْرَاضِ وَالْأَعْرَاضِ، حديث رقم (2934)، جـ7، ص196. حسنه الألباني.

5- في (ب) صحيحه،

وعن النبي ﷺ قَالَ: ((**أَكْرِمُوا الْغُرَبَاءَ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا وَأَنَّهُ يُنَادَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا لِيَقُمِ الْغُرَبَاءُ فَيَقُومُونَ يَسْتَبِقُونَ إِلَى اللَّهِ، أَلَا مَنْ أَكْرَمَهُمْ فَقَدْ أَكْرَمَنِي، وَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَكْرَمَ غَرِيبًا فِي غُرْبَتِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**))[1][2].

المطلب الثاني: باب كلام القبر وضغطته على صاحبه وان كان صالحا

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**لَمْ يَأْتِ عَلَى القَبْرِ يَوْمٌ إِلاَّ تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الغُرْبَةِ وَأَنَا بَيْتُ الوَحْدَةِ، وَأَنَا بَيْتُ التُّرَابِ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ، فَإِذَا دُفِنَ العَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ القَبْرُ: مَرْحَبًا وَأَهْلاً أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَحَبَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذْ وُلِّيتُكَ اليَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِيَ بِكَ قَالَ: فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الجَنَّةِ. وَإِذَا دُفِنَ العَبْدُ الفَاجِرُ أَوِ الكَافِرُ قَالَ لَهُ القَبْرُ: لاَ مَرْحَبًا وَلاَ أَهْلاً أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَبْغَضَ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذْ وُلِّيتُكَ اليَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِيَ بِكَ قَالَ: فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ**))[3].

1- وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((**اكرموا الغرباء فان لهم عن الله شفاعة يوم القيامة الا وانه ينادي مناد يوم القيامة الا ليقم الغرباء فيقومون فيستبقون الى الله تعالى الا من اكرمهم فقد اكرمني ومن احبهم فقد احبني ومن اكر غريبا في غربته وجبت له الجنة** - . سقط من (ب) .

2- أخْرَجَهُ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ)، في **الحاوي للفتاوي**، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، 1424هـ - 2004م)، كِتَابُ الْأَدَبِ وَالرَّقَائِقِ، جـ2، ص42. لم اجد أقوال علماء الحديث على حكمه.

3- أخْرَجَهُ الترمذي في **سننه**، أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ، حديث رقم (2460)، جـ4، ص220. وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

وعن الحسن البصري رضي الله عنه قَالَ: "تبعت جنازة فنادت امرأة يا هل القبور لو علمتم من نقل اليكم لأكرمتموه، قَالَ: فسمعت صوتا من القبر يقول والله لقد نقل الينا بأوزار كالجبال وقد اذن لي ان اكلمه حتى يعود رميما فاضطربت الجنازة فوقع النعش"[1].

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ ، قَالَ ((**لِلْقَبْرِ ضَغْطَةٌ لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ**))[2]، رضي الله عنه، وقيل: ((**هذا الذي تَحَرَّكَ لهُ العرْشُ، وفُتِحَتْ لهُ أبوابُ السماءِ، وشهِدَهُ سبْعونَ ألْفًا من الملائِكةِ، لقدْ ضُمَّ ضَمَّةً، ثمَّ فُرِّجَ عنْهُ** [3]))[4]، وروت عائشة [56/ظ] ((**جنازة صبي فبكت فقلت لها ما يبكيك قَالَت هذا الصبي بكيت له شفقة عليه من ضمة القبر**))[5].

وعن النبي ﷺ قَالَ: ((**مَا عُفِيَ أَحَدٌ مِنْ ضَغْطِةِ اَلْقَبْرِ إِلَّا فَاطِمَة بِنْتُ أَسَدْ؛ قِيلَ: يَا رَسُولُ اَللَّهِ وَلَا اَلْقَاسِمُ اِبْنَكَ؛ قَالَ: وَلَا إِبْرَاهِيمْ وَكَانَ أَصْغَرُهُمَا**))[6].

1- أخْرَجَهُ القرطبي في **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة**، باب ما جاء في كلام القبر كل يوم وكلامه للعبد إذا وضع فيه، ص322-323.

2- أخْرَجَهُ ابن حبان في **صحيحه**: كتاب الجنائز، بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ وَثَوَابِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَعْرَاضِ، حديث رقم (3112)، جـ7، ص379. قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم.

3- عنه. سقط من (ب).

4- رواه النسائي في **سنن الكبرى**: كِتَابُ الْجَنَائِزِ، حديث رقم (2193)، جـ2، ص474، ورَوَاهُ: الطبراني في **معجم الكبير**: بَابُ: اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، حديث رقم (5333)، جـ6، ص10، الحديث على شرط مسلم ولم يخرجه مسلم رحمه الله.

5- العِراقي، **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين**، جـ6، ص 2658. وقال: حديث حسن.

6- أخْرَجَهُ القرطبي في **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة**، باب ما جاء في ضغط القبر على صاحبه وإن كان صالحاً، ص326. وقال العراقي: حديثُ حسن.

قَالَ انس رضي الله عنه: ((**لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أُمُّ عَلِيٍّ، دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسَ عِنْدَ رأسها، فَقَالَ: «رَحِمَكِ اللَّهُ يَا أُمِّي، كُنْتِ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي، تَجُوعِينَ وتُشْبِعِينِي، وتَعْرَيْنَ وتَكْسُونَنِي، وتَمْنَعِينَ نَفْسَكِ طَيِّبَ الطَّعَامِ وتُطْعِمِينِي، تُرِيدِينَ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ» . ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تُغْسَلَ ثَلَاثًا وَثَلَاثًا، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَاءَ الَّذِي فِيهِ الْكَافُورُ، سَكَبَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ خَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ فَأَلْبَسَهَا إِيَّاهُ، وكُفِّنَتْ فَوْقَهُ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَغُلَامًا أَسْوَدَ يَحْفِرُوا، فَحَفَرُوا قَبْرَهَا، فَلَمَّا بَلَغُوا اللَّحْدَ حَفَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَأَخْرَجَ تُرَابَهُ بِيَدِهِ. فَلَمَّا فَرَغَ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فاضْطَجَعَ فِيهِ، وَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، اغْفِرْ لِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ، ولَقِّنْهَا حُجَّتَهَا، وَوَسِّعْ عَلَيْهَا مُدْخَلَهَا، بِحَقِّ [57/و] نَبِيِّكَ وَالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِي، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»، ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، ثُمَّ أَدْخَلُوهَا الْقَبْرَ، هُوَ وَالْعَبَّاسُ، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ**))[1].

وقَالَ الخراساني[2]: ((ارحم ما يكون اليه بعبده اذا وضع في قبره وتخلى عنه اصحابه))[3]، وقَالَ ابو غالب كنت اتردد الى ابي امامة بالشام فدخلت يوما على مريض من جيرانه اعوده وعنده عمه وهو يقول له عدو الله الم انهك الم امرك فقَالَ الفتى [يا عماه][4] لو ان الله تَعَالَى دفعني الى والدتي[1] كيف

1- أخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الأوسط**: بَابُ الْأَلِفِ، مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ، حديث رقم (189)، جـ1، ص67. وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم الأحول إلا سفيان الثوري تفرد به روح بن صلاح.

2- هو أبو مسلم عبد الرحمن أبن مسلم الخرساني، صاحب الدعوة العباسية في دولة خراسان، كان عالماً بالقرآن الكريم، وكان فقيهاً وداعياً وكان لديه حظ من العلم، توفي سنة 137هـ. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، جـ6، ص174.

3- لم أجد الحديث بهذا اللفظ، ووجدته عند القرطبي في **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة**: ((**اِرْحَمْ مَا يَكُونُ اَلرَّبُّ بِعَبْدِهِ إِذَا دَخَلَ فِي قَبْرِهِ وَتَفَرَّقَ اَلنَّاسُ عَنْهُ وَأَهْلَهُ**– باب في رحمة الله بعبده إذا أدخل في قبره، ص345.

4- ما بين المعقوفتين من (ب) .

كانت تصنع بي قَالَ تدخلك الجنة قَالَ ان الله ارحم بي من والدتي فلما مات[2] ادخلوه القبر صاح عمه فقيل له في ذلك فقَالَ له فسح له في قبره وامتلأ عليه[3] نوراً))[4].

وكان ابو سليمان الداراني رضي الله عنه يقول: "اللهم يامن لا يأنس بشيء ابقاه ولا يستوحش من شيء افناه ويا انيس كل وحيد[5] انس في القبر وحدتي"[6].

المطلب الثالث :باب كيف شأن الميت في قبره

رأيت في الاحبار عن كعب الاحبار رضي الله عنه قَالَ: "إِذَا وُضِعَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ احْتَوَشَتْهُ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ، فَتَجِيءُ مَلائِكَةُ الْعَذَابِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَتَقُولُ الصَّلاةُ: إِلَيْكُمْ عَنْهُ فَلا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ

1- في (ب) امي .

2- فلما مات . سقط من (ب) .

3- عليه . سقط من (ب) .

4- لم أجده بهذا اللفظ، ولكن أَخْرَجَهُ البيهقي في **شعب الإيمان**، حديث رقم (6713)، جـ9، ص324. عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: ((**كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ، وَعُظْمُ مَا كُنْتُ أَخْتَلِفُ مِنْ أَجْلِ أَبِي أُمَامَةَ، فَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، وَكُنْتُ أَنْزِلُ عَلَيْهِ وَمَعَنَا ابْنُ أَخٍ لَهُ مُخَالِفٌ لأَمْرِهِ، يَنْهَاهُ وَيَضْرِبُهُ فَلا يُطِيعُهُ، فَمَرِضَ الْفَتَى فَبَعَثَ إِلَى عَمِّهِ فَأَبَى لِوِصَايَتِهِ، فَأَتَيْتُهُ أَنَا بِهِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ عَلَيْهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَشْتُمُهُ، وَيَقُولُ: أَيْ عَدُوَّ اللهِ الْخَبِيثَ، أَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا؟، قَالَ: أَفْرَغْتَ أَيْ عَمِّ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ اللهَ دَفَعَنِي إِلَى وَالِدَتِي مَا كَانَتْ صَانِعَةً بِي؟، قَالَ: إِذًا وَاللهِ كَانَتْ تُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: " فَوَاللهِ لَلَّهُ أَرْحَمُ بِي مِنْ وَالِدَتِي "، فَقُبِضَ الْفَتَى، فَخَرَجَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، فَدَخَلْتُ الْقُبَّةَ مَعَ عَمِّهِ فَخَطُّوا لَهُ خَطًّا وَلَمْ يُلْحِدُوهُ، قَالَ: فَقُلْنَا بِاللَّبِنِ فَسَوَّيْنَاهُ، قَالَ: فَسَقَطَتْ مِنْهُ لَبِنَةٌ فَوَثَبَ عَمُّهُ فَتَأَخَّرَ، قُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟، قَالَ: مَلأَ اللهُ قَبْرَهُ نُورًا**–. وأَخْرَجَهُ أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا (ت: 281هـ) في **حسن الظن بالله**، (الرياض: دار طيبة، 1408هـ– 1988م)، حديث رقم (35)، جـ1، ص45.

5- في (ب) غريب .

6- أَخْرَجَهُ الإمام القرطبي في **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، باب متى يرتفع ملك الموت عن العبد؟، ص346.

[57/ظ] فَقَدْ أَطَالَ الْقِيَامَ للَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَيَأْتُونَهُ مِنْ قِبَلِ رأسه فَيَقُولُ الصِّيَامُ: لا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ فَقَدْ أَطَالَ ظَمَأَهُ للَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا. فَيَأْتُونَهُ مِنْ قِبَلِ جَسَدِهِ فَيَقُولُ الْحَجُّ وَالْجِهَادُ: إِلَيْكُمْ عَنْهُ فَقَدْ أَنْصَبَ نَفْسَهُ وَأَتْعَبَ بَدَنَهُ. ويأتونه مِنْ قِبَلِ يَدَيْهِ فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ: كُفُّوا عَنْ صَاحِبِي فَكَمْ مِنْ صَدَقَةٍ خَرَجَتْ مِنْ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ حَتَّى وَقَعَتْ فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَيُقَالَ لَهُ: نَمْ هَنِيًّا طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا. وَتَأْتِيهِ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ فَتَفْرِشُهُ فِرَاشًا مِنَ الْجَنَّةِ وَدِثَارًا مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدُّ بَصَرِهِ، وَيُؤْتَى بِقِنْدِيلٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَسْتَضِيءُ بِنُورِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"[1].

ورأيت في الترغيب والترهيب عن إبن مسعود رَضِي الله عَنهُ عن النبي صلى الله عليه سلم قَالَ: **((يُؤْتى الرجل فِي قَبره فتؤتى رِجْلَاهُ فَيَقُول لَيْسَ لكم على مَا قبلي سَبِيل كَانَ يقْرَأ سُورَة الْملك ثمَّ يُؤْتى من قبل صَدره أَو قَالَ بَطْنه فَيَقُول لَيْسَ لكم على مَا قبلي سَبِيل كَانَ يقرا سُورَة الْملك ثمَّ يُؤْتى من قبل رأسه فَيَقُول لَيْسَ لكم على مَا قبلي سَبِيل كَانَ يقْرَأ سُورَة الْملك فَهِيَ الْمَانِعَة تمنع من عَذَاب الْقَبْر))**[2] [58/و] .

وعن النبي ﷺ انه قَالَ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه **((كيف بك يا عمر إذا جاءك منكر ونكير إذا مت وانطلق بك إلى قومك وقاسوا ثلاثة أذراع وشبر في ذارع وشبر، ثم غسلوك وكفوك وحنطوك، ثم احتملوك فوضعوك فيه، ثم أهالوا عليك التراب؟ فإذا انصرفوا عنك أتاك فتانا القبر: منكر ونكير أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف، يجران شعورهما معهما مزربة من**

1- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي (ت: 597هـ)، **التبصرة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ - 1986م)، جـ1، ص485.

2- أخْرَجَهُ المنذري في **الترغيب والترهيب**، حديث رقم (2268)، جـ2، ص 247، ورَوَاهُ: الشوكاني في **تحفة الذاكرين**، باب فضل سُورَة الْملك، ص409. رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد.

حديد لو اجتمع عليها أهل الأرض لم يقلوها فقَالَ عمر: يا رسول الله إن فرقنا فحق لنا أن نفرق أنبعث على ما نحن عليه؟ قَالَ: نعم قَالَ: إذا أكفيكهما، والله لان سألاني لا سألنهما فأقول لهما ان ربي الله فمن ربكما انتما))[1].

وعن إبن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ **((ان جبريل وصفهما لي فقَالَ ان اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف وانيابها كالصياصي[2] يخرج لهيب النار من افواههما [58/ظ] ومناخرهما ومسامعهما يحفران الارض بأظفارهما مع كل واحد منهما عمود من حديد لو اجتمع عليه من في الارض ما حركوه يأتيان الانسان اذا وضع في قبره وحيداً ثم يقعدانه في قبره فينتهرانه انتهاراً يتقعقع منه عظامه وتزول أعضاؤه من مفاصله فيخر مغشياً عليه ، ثم يقعدانه فيقولان له انك في البرزخ فاعقل حالك واعرف مكانك وينتهرانه الثانية ويقولان له يا هذا ذهبت عنك الدنيا وافضيت الي معادك فاخبرنا من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فان كان مؤمناً لقنه الله حجته فيقول الله ربي، والاسلام ديني، ومحمد ﷺ نبيّ، فينتهرانه عند ذلك انتهاراً يرى ان اوصاله قد[3] تفرقت وعروقه قد تقطعت ويقولان له يا هذا اثبت يا هذا انظر ما تقول فاذا اراد الله تَعَالَى بعبده المؤمن شيئاً اقبل عليهما بالمخاصمة فيقول تهدداني كي اشك في ربي وتريدان اتخذ إلهاً غيره، انا اشهد أن لا إله إلا هو ربي ورب كل شيء ومحمد ﷺ نبيّ وديني الاسلام، ثم ينتهرانه ويسألانه عن**

1- أخْرَجَهُ الإمام القرطبي في **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، باب ما جاء في صفة الملكين صلوات الله عليهما وصفة سؤالهما، ص381. وقوله: ((والله لان سألاني لا سألنهما فأقول لهما ان ربي الله فمن ربكما انتما- زيادة لم يذكره القرطبي رحمه الله.

2- جمعُ صيصة: قيل: شبه الرماح التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح. ابن منظور، **لسان العرب**، جـ7، ص52. مادة: صيص.

3- قد .سقط من (ب) .

ذلك فيقول ربي الله فاطر السموات والارض، اياهُ كنتُ أعبُد ولم اشرك به شيئاً افتريدانِ أنْ ترد اني عن معرفة ربي نعم هو الله الذي لا اله الا هو، فعند ذلك يتواضعان له حتى يستانس اليهما ويقولان له صدقت وبررتَ، اقر الله عينك ابشر بالجنة فاذا رأى ذلك استعين بنور محمد الله تَعَالَى ويفرشان له فراشا من الجنة ويضعان له مصباحا من نور عند رأسه ومصباحا عند رجليه يزهران في قبره ثم يدخل [59/ظ] عليه من ريح الجنة فحين يشمها يغشاه النعاس فينام فيقولان له ارقد رقدة العروس قرير العين لا خوف عليك ولا حزن ثم يمثل له عمله الصالح في احسن صورة واطيب رائحة فيكون عند رأسه فيقولان هذا عملك يؤنسك في قبرك فلا تكون وحيدا فنم سعيدا طوبى لك وحسن ماب وان كان منافقا قَالَ سمعت الناس يقولون شيئا فقلت مثله لا ادري فيقَالَ له لا دريت قد علمنا انك تقول ذلك ويقَالَ للأرض التمي عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه وفي رواية يقيض له اصم ابكم اعمى معه مِرْزَبَّةٍ[1] مِنْ حَدِيدٍ لو ضرب بها جبلا لصار تراباً))[2].

وقَالَ عمرو بن العاص رضي الله تَعَالَى عنه: ((يضيق عليه قبره ويرسل عليه حيات تنهشه))[3].

1- الجمع: أَرَازِبُ، الإِرْزَبَّةُ: المِطْرَقةُ الكبيرةُ التي تكون للحداد. ابن منظور، **مصدر سابق**: جـ1،ص417. مادة: رزب.

2- أَخْرَجَهُ الإمام القرطبي في **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، باب ما جاء في صفة الملكين صلوات الله عليهما وصفة سؤالهما، ص382-383.

3- الحديث رواهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كما ذكره السمرقندي في **تنبيه الغافلين**، بَابُ: عَذَابِ الْقَبْرِ وَشِدَّتِهِ، حديث رقم (34)، ص46-47. والحديث بطوله: ((**أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي الْقَبْرِ يُوَسَّعُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا طُولًا، وَتُنْشَرُ عَلَيْهِ الرَّيَاحِينُ، وَيُسْتَرُ بِالْحَرِيرِ فَإِنْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَفَاهُ نُورُهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ**

وعن [60/و] إبن مسعود رضي الله عنه قَالَ: قلت يا رسول الله ما اول ما يلقى الميت في قبره قَالَ: ((**ينادي ملك اسمه رومان فيقول يا عبد الله اكتب عملك فيقول ليس معي دَّوَاةُ[1]ولا قرطاس فيقول: هيهات كفنك قرطاسك، ومدادك ريقك، وقلمك إصبعك. فيقطع له قطعة من كفنه ثم يجعل العبد يكتب، وإن كان غير كاتب في الدنيا. فيذكر حينئذ حسناته وسيئاته كيوم واحد، ثم يطوى الملك القطعة ويعلقها في عنقه. وذلك قوله تَعَالَى: ﴿وَكُلّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾[2] فاذا فرغ من ذلك دخلا عليه فتانا القبر وهما ملكان أسودان، يخرقان الأرض بأنيابهما، لهما شعور مسدولة يجرانها على الأرض، كلامها كالرعد القاصف، وأعينهما كالبرق الخاطف، ونفسهما كالريح العاصف، بيد كل واحد منهما مقمع من [60/ظ] حديد لو اجتمع عليه الثقلان ما رفعاه لو ضرب به اعظم جبل لجعله دكا فاذا ابصرتهما النفس ارتعدت وولت هاربة فتدخل في انف الميت ويجي من الصدر فيكون على هيئة عند الغرغرة لا يقدر على حركة غير انه يسمع وينظر فينا لأنه بعنق وينتهرانه بخفاء وقد صار التراب كالماء حيث تحرك انفسخ له ووجد فيه فرجة فيقولان من ربك وما دينك وما نبيك**

جُعِلَ لَهُ نُورٌ مِثْلُ الشَّمْسِ فِي قَبْرِهِ، وَيَكُونُ مَثَلُهُ كَمَثَلِ الْعَرُوسِ، تَنَامُ وَلَا يُوقِظُهَا إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهَا إِلَيْهَا، فَتَقُومُ مِنْ نَوْمِهَا كَأَنَّهَا لَمْ تَشْبَعْ مِنْهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَدْخُلَ أَضْلَاعُهُ فِي جَوْفِهِ، وَيُرْسَلُ عَلَيْهِ حَيَّاتٌ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَيَأْكُلْنَ لَحْمَهُ حَتَّى لَا يَذَرْنَ عَلَى عَظْمِهِ لَحْمًا، فَتُرْسَلُ لَهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ مَعَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ يَضْرِبُونَهُ بِهَا لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ فَيَرْحَمُوهُ، وَلَا يُبْصِرُونَهُ فَيَرْأَفُوا بِهِ، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ النَّارُ بُكْرَةً وَعَشِيًّا. مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْجُوَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُلَازِمَ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ وَيَجْتَنِبَ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ: فَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّتِي يُلَازِمُهَا فَمُحَافَظَةُ الصَّلَوَاتِ وَالصَّدَقَةُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَكَثْرَةُ التَّسْبِيحِ. فَإِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تُضِيءُ الْقَبْرَ وَتُوَسِّعُهُ. وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّتِي يَجْتَنِبُهَا: فَالْكَذِبُ وَالْخِيَانَةُ وَالنَّمِيمَةُ وَالْبَوْلُ–.

1- الدَّوَاةُ: هي وعاء أو قنينة صغيرة بها حبر. الفيومي، **المصباح المنير**، ج2، ص211. مادة: دواة.

2- سورة الإسراء، الآية: 13.

فمن وفقه الله تَعَالَى وثبته قَالَ من وكلكما علي ومن ارسلكما الي وهذا لا يقوله الا العلماء فيقول احدهما [لصاحبه][1] صدق قد كفي شرنا وان كان غيرهم فحسبك ما تقدم))[2].

المطلب الرابع: فصل عذاب القبر حق والايمان به واجب

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿**وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**﴾[3][4]، قيل: هو عذاب القبر [دون][5] العذاب الاكبر [61/و] عذاب جهنم[6].

قَالَت عائشة رضي الله عنها: قَالَتْ: ((**دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ فَقَالَتَا لِي إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا فَخَرَجَتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ عَجُوزَيْنِ وَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ صَدَقَتَا إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلاَةٍ إِلاَّ تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ "ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال"**[7]))[1].

1- ما بين المعقوفتين من (ب) .

2- أخْرَجَهُ الإمام القرطبي في **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، باب في سؤال الملكين للعبد وفي التعوذ من عذاب القبر وعذاب النار، ص354-355.

3- سورة السجدة، الآية: 21.

4- دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون . سقط من (ب) .

5- ما بين المعقوفتين من (ب) .

6- محمد بن علي عبد الله الشوكاني (ت: 1250هـ)، **تفسير فتح القدير**، (دمشق، بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، 1414 هـ)، جـ4، ص255.

7- قوله: ((**ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسح الدجال**- لم يذكره البخاري في صحيحه.

وحكى[2] القرطبي في التذكرة عن الحارث بن نبهان[3] قَالَ: "كنت اخرج الى المقابر أدعو لأهلها وانظر اليهم سكوتا لا يتكلمون وجيران لا يتزاورون فنمت يوما الى جانب قبر فسمعت صاحبه يقول يا ويلتي ماذا حل بي لو راني اهل الدنيا ما ركبوا المعاصي فهل من شافع لي او مخبر اهلي فاستيقظت مرعوبا ومضيت الى منزلي فلما اصبحت عدت الى ذلك القبر فنمت فاذا انا بصاحبه وهو يسحب على وجهه ويقول يا ويلتي ماذا حل بي ساء في الدنيا عملي فاستيقظت واتيت الى منزلي فلما اصبحت عدت الى ذلك القبر [61/ظ] لعلي اجد احدا اخبره بالذي رأيت فلم ار احدا فنمت فسمعته يقول ما اغفل اهل الدنيا عني ضوعف عليَّ العذاب وتقطعت عني الحيل والاسباب فالويل لي ان لم يرحمني العزيز الوهاب قَالَ فاستيقظت فرأيت ثلاث بنات قد اقبلن نحو القبر فتباعدت عنهن فتقدمت الصغرى وقَالَت السلام عليك يا ابتاه كيف هدوك في مضجعك ذهبت عنا بودك ثم بكت بكاء شديدا وتقدمت الاثنتان فسلمتا على القبر وقَالَتا هذا قبر ابينا الشفيق علينا انسك الله برحمته قَالَ الحارث فسلمت عليهن واخبرتهن بالذي رأيت فقَالَوا[4] تقضي الاوطار وابونا يعذب بالنار والله لأقربنا قرار حتى نتضرع الى الله عز وجل لعله يعتق ابانا من النار ثم مضين الى منزلهن قَالَ الحارث فلما اصبحت اتيت [62/و] القبر فغلبني النوم فرأيت صاحبه له حسن وجمال وفي رجليه نعل من ذهب ومعه حور وغلمان فقلت من انت قَالَ انا الذي

1- رواه البخاري في **صحيحه**: كتاب الدعوات، باب التعوذ من عذاب القبر، حديث رقم (6366)، جـ8، ص78، ورَوَاهُ: مسلم في **صحيحه**: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التعوذ من عذاب القبر، حديث رقم (586)، جـ1، ص411.

2- في (ب) وذكر.

3- هو حَارِث بْن نَبهَان الجُرْمِي من أهل الْبَصْرَة، يَرْوِي عَن الأَعْمَش وعَاصِم بن بَهْدَلَة، وروى عَنْهُ وَكِيع وَمُسلم بْن إِبْرَاهِيم، قيل: ضعيف الحديث في حديثه وهن، توفي سنة 160هـ. عبد الله بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: يحي مختار غزاوي (بيروت: دار الفكر، 1409 – 1988م)، جـ2، ص458.

4- في (ب) فقلن .

رأيت من امري ما رأيت فجزاك الله عني خيرا كما اخبرت بناتي فان الله عز وجل اعتقني من النار واسكني دار القرار بدعائهن فاخبر بناتي بذلك قَالَ فاستيقظت فرحا مسرورا فوجدت البنات حافيات الاقدام فسلمت عليهن وقلت ابشروا فقد رأيت اباكن في خير عظيم واخبرني ان الله تَعَالَى قد اجاب دعائكن فقَالَت الصغرى اللهم يا مؤنس القلوب وكاشف الكروب وغافر الذنوب قد علمت ما كان من مسألتي يا راحم غربتي ومقيل عثرتي ورجائي عند شدتي ان كنت قضيت حاجتي بفضلك وشفعتني في عبدك فاقبضني اليك وانت على كل شيء قدير ثم صرخت صرخة [62/ظ] فارقت الدنيا وقَالَت الثانية يا رب الارباب فرج كربي وخلص من الشكر قلبي يا من اقَالَني غربتي واعانني في شدتي ان كنت قبلت دعوتي فالحقني بأختي ثم صاحت صيحة فارقت الدنيا وقَالَت الثالثة يا ايها الجبار الاعظم الملك الاكرم لك الفضل العظيم والملك القديم العزيز من اعززته والذليل من اذللته اسالك باسمك العظيم ووجهك الكريم ان كنت قضيت حاجتي فالحقني بأختي ثم صاحت صيحة فارقت الدنيا رحمهم الله تَعَالَى وايانا والمسلمين اجمعين"[1].

قَالَ القرطبي رحمه الله تَعَالَى اخبرني القصة العلامة شيخ قرطبة ابو عبد الله محمد القصري[2] رحمه الله تَعَالَى: " **أنه توفي بعض الولاة بقسطنطينة فحفر له، فلما فرغوا من الحفر وأرادوا أن يدخلوا الميت القبر إذا بحية سوداء داخل القبر، فهابوا أن يدخلوه فيه فحفروا له قبراً آخراً، فلما أرادوا أن يدخلوه إذ بتلك الحية فيه فحفروا له قبرا آخر فإذا بتلك الحية فلم يزالوا يحفرون له نحواً من ثلاثين**

1- القرطبي، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، ص281-282.

2- هو أبو عبدالله محمد بن أحمد شيخ صوفي من المفسرين، أصله من قرطبة ونسبته إلى قصر كتامة بالمغرب، له كتب منها: "التفسير"، و"شرح أسماء الله الحسنى"، توفي سنة 608هـ. الزركلي، **الأعلام**، جـ3، ص276.

قبراً وإذا بتلك الحية تتعرض لهم في القبر الذي يريدون أن يدفنوه فيه، فلما أعياهم ذلك سألوا ما يصنعون؟ فقيل لهم: ادفنوه معها، نسأل الله السلامة والستر في الدنيا والآخرة"[1].

وقَالَ سُفْيَان الثَّوْرِيّ رَحمَه الله تَعَالَى: "من أَكثر ذكر الْقَبْر وجده رَوْضَة من رياض الْجنَّة وَمن غفل عَن ذكره[63/و] وجده حُفْرَة من حفر النَّار"[2]، وعن النبي ﷺ : **((مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ، وَأَمِنَ مِنْ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَكُفِّهَا حَتَّى تُجِيزُهُ الصِّرَاطَ إِلَى الْجَنَّةِ))[3].**

المطلب الخامس:فصل استحباب الدفن بإزاء الصالحين

عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رضي الله تَعَالَى عنهما عن ابيه علي بن ابي طالب: **((أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ نَدْفِنَ مَوْتَانَا وَسَطَ قَوْمٍ صَالِحِينَ))[4].**

1- القرطبي، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، ص273.

2- رَوَاهُ عبد الله بن محمد ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا(ت: 281هـ) فِي **كِتَابِ الْقُبُورِ**، تحقيق: طارق محمد سكلوع، (دم: مكتبة الغرباء الأثرية، 1420هـ - 2000م)، حديث رقم (12)، ص26، ورَوَاهُ: عبد الحق بن عبد الرحمن ابن الخراط (ت: 581هـ) في **العاقبة في ذكر الموت**، تحقيق: خضر محمد خضر، (الكويت: مكتبة دار الأقصى، 1406 – 1986م)، ص196.

3- أَخْرَجَهُ الطبراني في **المعجم الأوسط**: بَابُ الْمِيمِ، مَنِ اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، حديث رقم (5785)، جـ6، ص57، ورَوَاهُ: أبو نعيم الأصبهاني في **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، جـ2، ص213، وقال الطبراني: لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، وفيه نصر بن حماد الوراق وهو متروك.

4- أَخْرَجَهُ الهندي في **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، حديث رقم (42914)، جـ 15، ص 733، ورَوَاهُ: العجلوني في **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**، جـ1، ص83. قال العقيلي: يحدث بما لا أصل له.

وعن إبن عباس رضي الله تَعَالَى عنهما عن النبي ﷺ قَالَ: ((**إذا مات لأحدكم الميّت فأحسنوا كفنه وعجّلوا إنجاز وصيّته وأعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء قيل: يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة؟ قَالَ: هل ينفع في الدنيا؟ قَالَوا: نعم، قَالَ: كذلك ينفع في الآخرة**))[1].

وعن ابي هريرة رضي الله تَعَالَى عنه عن النبي ﷺ قَالَ: ((**ادْفِنُوا مَوْتَاكُمْ وَسَطَ قَوْمٍ صَالِحِينَ فَإِنَّ الْمَيِّتَ يَتَأَذَّى بِجَارِ السُّوءِ**))[2].

قَالَ القرطبي رحمه الله تَعَالَى: "أنَّ امرأة دفنت بقرطبة – أعادها الله– فأتت أهلها في النوم فجعلت [63/ظ] تعتهم وتشكوهم وتقول: ما وجدتم أن تدفنوني إلا إلى فرن الجير؟ فلما أصبحوا نظروا فلم يروا في ذلك الموضع كله ولا بقربه فرن جير. فبحثوا وسألوا عن من كان مدفوناً بإزائها؟ فوجدوه رجلاً سيافاً كان لابن عامر وقبره إلى قبرها. فأخرجوها من جواره"[3].

وعن اعرابي: "انه قَالَ لولده في النوم ما فعل الله بك قَالَ: ما ضربني إلا أني دفنت بإزاء فلان وكان فاسقا فروعني ما يعذب به من أنواع العذاب"[4].

المطلب السادس:باب ما ينفع الميت في قبره زيادة على عمله

1- أخْرَجَهُ القرطبي في **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة**، باب يختار للميت قوم صالحون يكون معهم، ص314.

2- أخْرَجَهُ أبو نعيم الأصبهاني في **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، جـ6، ص354، ورَوَاهُ: الهندي في **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، حديث رقم (42371)، جـ 15، ص 599.

3- القرطبي، **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة**، ص315-316.

4- المناوي، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، جـ1، ص299، والقرطبي، **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة**، ص316.

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ **وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ**﴾[1]، وقَالَ النبي ﷺ : ((**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**))[2][3].

وعن سعيد بن مياره رضي الله عنه قَالَ: ((**يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تُوصِ أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ وَعَلَيْك بِالْمَاءِ**». «**يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: سَقْيُ الْمَاءِ**[4]))[5].

وعن انس بن مالك رضي الله تَعَالَى عنه عن النبي ﷺ قَالَ ((**إنك لتصدق عن ميتك**[6]**بصدقة فيجيء بها ملك من الملائكة في أطباق من نور، فيقوم على [64/و] على رأس القبر فينادي: يا**

1- سورة الحشر، الآية: 10.

2- رواه مسلم في **صحيحه**: كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، حديث رقم (1631)، جـ3، ص 1255، ورَوَاهُ: أبي داود في **سننه**: كتاب الْوَصَايَا، بَاب مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ عَنْ الْمَيِّتِ، حديث رقم (2494)، جـ8، ص78.

3- قال العلماء معنى الحديث أن عمل الميت ينقطع بموته وينقطع تجدد الثواب له إلا في هذه الأشياء الثلاثة لكونه كان سببها فإن الولد من كسبه وكذلك العلم الذي خلفه من تعليم أو تصنيف وكذلك الصدقة الجارية وهي الوقف]. النووي، **شرح مسلم**، جـ11، ص71-72.

4- وعن سعيد بن مياره رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني امي قد ماتت افا اتصدق عنها قال نعم قال فأي الصدقة اعظم اجرا قال سقي الماء . سقط من (ب) .

5- أَخْرَجَهُ محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت: 311هـ)، في **صحيحه**، (د.م: المكتب الإسلامي، ط3، 1424 هـ - 2003 م، حديث رقم (2494)، جـ2، ص1195. صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ.

6- في (ب) ميتك .

صاحب القبر الغريب: أهلك قد أهدوا إليك هذه الهدية فأقبلها» قَالَ: فيدخلها إليه في قبره ويفسح له في مداخله وينور له فيه فيقول: جزى الله أهلي عني خير الجزاء))[1].

وعن النبي ﷺ قَالَ: ((**مَا الْمَيِّتُ فِي الْقَبْرِ إِلَّا كَالْغَرِيقِ الْمُتَغَوِّثِ، يَنْتَظِرُ دَعْوَةً تَلْحَقُهُ مِنْ أَبٍ أَوْ أُمٍّ أَوْ أَخٍ أَوْ صَدِيقٍ، فَإِذَا لَحِقَتْهُ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**))[2].

وجاءت امرأة الى الحسن البصري رحمه الله تَعَالَى فقَالَت: "إن ابنتي ماتت وقد أحببت أن أراها في المنام، فعلمني صلاة أصليها لعلي أراها فعلمها صلاة فرأت ابنتها وعليها لباس القطران والغل في عنقها والقيد في رجلها فارتاعت لذلك فأعلمت الحسن فاغتم عليها، فلم تمض مدة حتى رآها الحسن في المنام وهي في الجنة على سرير وعلى رأسها تاج فقَالَت له يا شيخ: أما تعرفني؟ قَالَ: لا، قَالَت له: أنا تلك المرأة التي علمت أمي الصلاة فرأتني في المنام، قَالَ لها: فما سبب أمرك؟ قَالَت: مر بمقبرتنا رجل فصلى على النبي ﷺ وكان في المقبرة[64/ظ] خمسمائة وستون إنساناً في العذاب فنودي: ارفعوا العذاب عنهم ببركة صلاة هذا الرجل عن النبي ﷺ "[3].

وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام[4] رحمه الله تَعَالَى: "يُفْتِي بِأَنَّهُ لَا يصل إِلَى الْمَيِّت ثَوَاب مَا يقْرَأ لَهُ فَلَمَّا توفّي رَآهُ بعض أَصْحَابه فَقَالَ لَهُ إِنَّك كنت تَقول إِنَّه لَا يصل إِلَى الْمَيِّت ثَوَاب مَا يقْرَأ

1- أخْرَجَهُ الإمام القرطبي في **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، باب ما يتبع الميت إلى قبره وبعد موته وما يبقى معه فيه، ص298.

2- أخْرَجَهُ البيهقي في **الشُعب**، حديث رقم (7527)، جـ10، ص 300، ورَوَاهُ: الهندي في **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، حديث رقم (42971)، جـ15، ص749. قال: غريب تفرد به.

3- القرطبي، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، ص280.

4- هو أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الشافعي، لُقبَ بسلطان العلماء وبائع الملوك وشيخ الإسلام، برع في الفقه والأصول والتفسير واللغة، وبلغ رتبة الاجتهاد، تفقه على الشيخ فخر الدين بن عساكر، وتوفي سنة 660هـ.

ويهدى إِلَيْهِ فَكيف الْأَمر قَالَ لَهُ كنت أَقُول ذَلِك فِي دَار الدُّنْيَا والآن فقد رجعت عَنهُ لما رَأَيْت من كرم الله"[1].

ورأيت في تفسير الرازي الكبير ان عيسى عليه السلام: "مَرَّ عيسى ابن مريم عليه السلام على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتا، فلما انصرف من حاجته مر على القبر فرأى ملائكة الرحمة معهم أطباق من نور، فتعجب من ذلك، فصلى ودعا الله تَعَالَى فأوحى الله تَعَالَى إليه: يا عيسى، كان هذا العبد عاصيا ومذ مات كان محبوسا في عذابي، وكان قد ترك امرأة حبلى فولدت ولدا وربته حتى كبر،[65/و] فسلمته إلى الكِتَاب فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم، فاستحيت من عبدي أن أعذبه بناري في بطن الأرض وولده يذكر اسمي على وجه الأرض"[2].

تاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت: 771هـ)، **طبقات الشافعية الكبرى**، (د.م: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ)، جـ8، ص209-218.

1- القرطبي، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، ص292، وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ)، **شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور**، تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي، (لبنان: دار المعرفة، 1417هـ - 1996م)، جـ1، ص303.

2- الرازي، **مفاتيح الغيب= التفسير الكبير**، جـ1، ص155.

النتائج والتوصيات

اهم النتائج

توصل الباحث من خلال تحقيق الكتاب الى عدة نتائج مفادها

1. ان الهدف من تأليف الكتاب هو موعظة الناس وحثهم على حسن القول والعمل لأن ذلك هو الطريق الى رضا الله عز وجل و ان لم يشر الى ذلك صراحة لكنه قد اشار اليه ضمنا بافتتاحه موضوع كتابه بـ (كتاب التزود للدار الاخرة)

2. ان المؤلف رحمه الله اشتغل في عرض موضوعات الكتاب ومضامينها اكثر من اشتغاله بتخريج الاحاديث اذا انه يذكر تارة راوي الحديث ولا يشير اليه تارة اخرى

3. كانت منهجية المؤلف رحمه الله في عرضه لمضمون كتابه الابتداء بالموضوعات المتعلقة باركان الاسلام ثم الانتقال الى الموضوعات الاخرى اذ انه بذلك قدم الفاضل على المفضول في سرده لمحتوى الكتاب

4. اعتمد الصفوري في منهجيته لتأليف هذا المخطوط على حذف سلسلة الرواة والاقتصار على راوي الحديث ليسهل على القارئ الاستفادة من المضمون وعدم اشغاله في مسألة الاسناد

5. اعتمد المؤلف في مخطوطه على الاحاديث الصحيحة والضعيفة اخذا بقول جواز العمل في الحديث الضعيف في فضائل الاعمال

6. اراد المؤلف من خلال ايراده للأحاديث النبوية التأكيد على ان السنة هي المصدر الثاني للتشريع وانها مكملةً وشارحةً ومفسرةً لما في القرآن في بيان مسائل العقيدة وبيان تفصيل كافة الموضوعات الاخرى التي يكثر الكلام عنها بين الناس عبر العصور .

7. سعى المؤلف من خلال الإكثار من النصوص النبوية في الحديث عن الامور الغيبية في الدنيا وعن علامات الساعة وغيبيات الآخرة ، بيان ان ذلك كله وحي من عند الله مؤكد ومعزز لنصوص القرآن .

اهم التوصيات

1. على طلبة الدراسات العليا العمل على تحقيق المخطوطات وكتب التراث الاسلامي التي تتعلق بعلم الحديث والعلوم الشرعية الاخرى وذلك لتزويد المكتبة الاسلامية بكتب محققة تحقيقا علميا سليما وفق القواعد التحقيقية المعاصرة

2. الحث على تحقيق الجزء الثاني المتبقي من المخطوطة (صلاح الارواح)وذلك لإتمام الاستفادة منها

3. يوصي الباحث المهتمين بتحقيق كتب التراث والباحثين المختصين الاعتماد على الكتب المطبوعة المحققة تحقيقا علميا منهجيا وليس على الكتب المطبوعة طباعة تجارية عند الرجوع اليها لتوثيق منها

4. نظرا لما يتمتع به الامام الصفوري من حسن اختيار المواضيع في كتابه هذا فإن الباحث يوصي بالاعتماد على كتبه كمصادر معتمدة وتقديمها للطلبة والباحثين للافادة من عناوين موضوعاتها والكتابة عنها والتليف فيها

5. يوصي الباحث بوضع شروح تفصيلية هادفة لهذا الكتاب (صلاح الارواح) للامام الصفوري تتناول القضايا الفقهية والعقدية والتربوية الواردة فيه ولذلك لتسهيل الرجوع اليه والاستفادة من معلوماته القيمة

الخاتمة

الحمدلله العلي القدير والصلاة والسلام على النبي البشير النذير وعلى اله واصحابه الذين سلكوا طريقه المنير . الحمدلله البديع صنعه الحكيم وضعه الواهب من شاء ماشاء من نعمه المفيض على من اصطفاهم من عباده وابل فضله وكرمه نشكره هدانا بفضله الصراط المستقيم صراط الذين حازوا افضل العلم والتعليم ونصلي وسلم على ابي ابراهيم المبعوث بملة ابيه ابراهيم سيدنا محمد ذي المقام الاسمى الذي انزل عليه في محكم كتابه ((وقل رب زدني علما)) وعلى اله واصحابه واتباعه الذين اجتمعت قلوبهم وقوالبهم على حبه واتباعه .

اما بعد فان خير الكتب ما عم نفعه وحسن لدى العقلاء وضعه وكان متقن البيان واضح الحجة قوي البرهان .اسال الله ان يجعل هذا العمل المتواضع من موجبات دخول دار السلام وان يتجاوز عن ما ارتكبناه من الخطايا والاثام وان يجعل في كفات الحسنات ما جرت فيه وفي غيره الاقلام وان ينفع به الانام انه ذو الجلال والاكرام والمولى لعباده من افضاله كل مرام .

كان عملي في المخطوط من بداية الكتاب الى نهاية باب القناعة وادعو زملائي من طلبة الدراسات العليا في جامعة كارابوك الى اتمام هذا العمل ليتخرج بصورة تليق به وتعم به الفائدة لطلبة العلم

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الأبشيهي، شهاب الدين مُحَمَّد بن أَحْمَدُ (ت: 852هـ)، **المستطرف في كل فن مستطرف**، (بيروت: عالم الكتب، 1419هـ).

- ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله (ت: 281هـ) في **حسن الظن بالله**، (الرياض: دار طيبة، 1408هـ– 1988م).

- ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، عبد الله بن محمد (ت: 281هـ) فِي **كِتَاب الْقُبُورِ**، تحقيق: طارق محمد سكلوع، (دم: مكتبة الغرباء الأثرية، 1420هـ - 2000م).

- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن مُحَمَّد بن قيس (ت: 281هـ)، **الزهد لابن أبي الدنيا**، (دمشق: دار ابن كثير، 1420 هـ - 1999 م).

- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن مُحَمَّد بن قيس (ت: 281هـ)، **ذم الدنيا**، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر أَحْمَدُ عطا، (د.م: مؤسسة الكتب الثقافية، 1414هـ - 1993 م).

- ابن الأثير الجزري، علي بن أبي الكرم مُحَمَّد (ت: 630هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق: علي مُحَمَّد معوض - عادل أَحْمَدُ عبد الموجود، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1994 م).

- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير (ت: 833هـ)، **الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح**، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1406 هـ - 1986 م).

- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت: 597هـ)، **التبصرة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ - 1986م).

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ)، **العلل المتناهية ،الْأَحَادِيث الواهية**، المحقق: إرشاد الحق الأثري، (باكستان: إدارة العلوم الأثرية، 1401هـ-1981م).

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ)، **بستان الواعظين ورياض السامعين**، تحقيق: أيمن البحيري، (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1419 – 1998م).

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ)، **رونق المجالس**، (القاهرة: د. ن، د.ت).

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ)، **صفة الصفوة**، تحقيق: محمود فاخوري، ومُحَمَّد رواس قلعه جي، (بيروت: دار المعرفة، ط2، 1399 – 1979م).

- ابن الخراط، عبد الحق بن عبد الرحمن (ت: 581هـ) في **العاقبة في ذكر الموت**، تحقيق: خضر محمد خضر، (الكويت: مكتبة دار الأقصى، 1406 – 1986م).

- ابن الخراط، عبد الحق بن عبد الرحمن (ت: 581هـ)، **العاقبة في ذكر الموت**، (الكويت: مكتبة دار الأقصى، 1406 – 1986م).

- ابن السُّنِّي، أَحْمَدُ بن مُحَمَّد (ت: 364هـ) ،**عمل اليوم والليلة**، (بيروت- جدة: دار القبلة للثقافة اَلْإِسْلَامِيَّة ومؤسسة علوم القرآن، د.ت).

- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت: 643هـ)، **فتاوى ابن الصلاح**، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، (بيروت: مكتبة العلوم والحكم، عالم الكتب، 1407هـ).

- ابن العطار، علي بن إبراهيم بن داود علاء الدين (ت: 724 هـ)، **العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام**، (بيروت: دار البشائر اَلْإِسْلَامِيَّة للطباعة والنشر والتوزيع، 1427 هـ - 2006 م).

- ابن الملقن، سراج الدين عُمَرُ بن علي (ت: 804هـ) **طبقات الأولياء**، تحقيق: نور الدين شريبه، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1415 هـ - 1994 م).

- ابن المَلَك، مُحَمَّد بنُ عزِّ الدِّينِ (ت: 854 هـ)، **شرح مصابيح السنة للإمام البغوي**، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، (د.م: إدارة الثقافة اَلْإِسْلَامِيَّة، 1433 هـ - 2012م).

- ابن الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت: 807هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق: حسام الدين القدسي، (القاهرة: مكتبة القدسي، 1414 هـ، 1994 م).

- ابن الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت: 807هـ)، **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**، تحقيق: حسين سليم أسد الدّاراني – عبده علي الكوشك، (دمشق: دار الثقافة العربية، 1412 هـ).

- ابن حبان، مُحَمَّد بن أَحْمَدُ (ت: 354هـ)، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1408 هـ - 1988 م).

- ابن حبان، مُحَمَّد بن أَحْمَدُ (ت: 354هـ)، **الثقات**، (الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1393هـ).

- ابن حبان، مُحَمَّد بن أَحْمَدُ (ت: 354هـ)، **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء**، تحقيق: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

- ابن حجر العسقلاني، أَحْمَدُ بن علي (ت : 852هـ)، **فتح الباري شرح صحيح الْبُخَارِيّ**، (بيروت: دار المعرفة، 1379هـ).

- ابن حجر العسقلاني، أَحْمَدُ بن علي (ت: 852هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ).

- ابن حجر العسقلاني، أَحْمَدُ بن علي (ت: 852هـ)، **تقريب التهذيب**، (سوريا: دار الرشيد، 1406 – 1986).

- ابن حجر الهيتمي، مُحَمَّد بن علي (ت: 974 هـ)، **الدر المنضود في الصَّلَاة والسلام على صاحب المقام المحمود**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م).

- ابن حزم، علي بن أَحْمَدُ (ت: 456هـ)، **جمهرة الأنساب**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ).

- ابن حنبل، أَحْمَدُ بن مُحَمَّد (ت: 241هـ)، **مسند أَحْمَدُ**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ – 2001م).

- ابن خلكان، أَحْمَدُ بن مُحَمَّد (ت: 681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1971م).

- ابن ربيعة، لَبِيد بن مالك (ت: 41هـ)، **ديوان لبيد بن ربيعة العامري**، اعتنى به: حمدو طمّاس، (د.م: دار المعرفة، 1425هـ – 2004م).

- ابن سعد، مُحَمَّد بن منيع (ت: 230هـ)، **الطبقات الكبير**، تحقيق: علي مُحَمَّد، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 2001م).

- ابن شاهين، عُمَرُ بن أَحْمَدُ بن عثمان (ت: 385هـ)، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، تحقيق: مُحَمَّد حسن مُحَمَّد حسن إِسْمَاعِيل، (بيروت: دار الكتب العلمي، 1424 هـ - 2004 م).

- ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله (ت: 463هـ)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، (بيروت: دار الجيل، 1412هـ).

- ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله (ت: 463هـ)، **جامع بيان العلم وفضله**، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، (المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، 1414 هـ - 1994 م).

- ابن عساكر، علي بن الحسن (ت: 571هـ)، **تاريخ دمشق**، تحقيق: عُمَرُو العُمَرُوي، (د.م: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995 م).

- ابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر شمس الدين (ت: 751هـ)، **الفوائد**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط3، 1393 هـ - 1973 م).

- ابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر شمس الدين (ت: 751هـ)، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، تحقيق: مُحَمَّد المعتصم بالله البغدادي، (بيروت: دار الكِتَاب العربي، ط3، 1416 هـ - 1996م).

- ابن مبارك، عبد الله بن واضح (ت: 181هـ)، **الزهد والرقائق**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

- ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم (ت: 711هـ) ، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ).

- ابن مهران البغدادي، عبد الملك بن مُحَمَّد بن بشْران (ت: 430هـ)، **أمالي ابن بشران**، (الرياض: دار الوطن، 1418هـ - 1997م).

- ابن هبيرة، يحيى بن عون الدين (ت: 560هـ)، **الإفصاح عن معاني الصحاح**، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أَحْمَدُ، (د.ت: دار الوطن، 1417هـ).

- ابن ودعان، محمد بن علي بن عبيد الله (ت: 494هـ) في **الأربعون الودعانية الموضوعة**، دون بطاقة الكِتَاب.

- أبو الشيص، محمد بن علي (ت: 196هـ)، **أشعار أبي الشيص الخزاعي وأخباره**، تحقيق: عبدالله الجبوري، (النجف: مطبعة الآداب، 1967م).

- أبو الفضل، القاضي عياض(ت: 544هـ)، **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، (دم، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، 1409 هـ - 1988 م).

- الأزدي، الربيع بن حبيب بن عُمَرُ (ت:103 هـ)، **مسند الربيع بن حبيب**، تحقيق: مُحَمَّد إدريس، عاشور بن يوسف، (بيروت: دار الحكمة، مكتبة الاستقامة، 1415هـ).

- الأزدي، مُحَمَّد بن الحسين بن خالد (ت: 412هـ)، **طبقات الصوفية**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ 1998م).

- الأزهري، مُحَمَّد بن أَحْمَدُ بن الهروي (ت: 370هـ)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: مُحَمَّد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م).

- الإستانبولي، اسماعيل حقي بن مصطفى (ت 1127هـ)، **تفسير القرآن "بروح البيان"**، (دم: مكتبة إسرائيل الوطنية، 1870م).

- الأصبهاني، أبو نعيم أَحْمَدُ بن مهران (ت: 430هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1394هـ - 1974م).

- الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر (ت: 369هـ)، في **العظمة**، (الرياض: دار العاصمة، 1408هـ).

- الألباني، مُحَمَّد ناصر الدين بن الحاج (ت: 1420هـ)، **سلسلة الْأَحَادِيث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة**، (الرياض: مكتبة المعارف، 1412هـ-1992م).

- أمير حاج، شمس الدين محمد (ت: 879هـ)، **التقرير والتحبير**، (بيروت: دار الفكر، 1417هـ - 1996م).

- باسيل، ألياس فرج، **مجموعة أزهار من رُبَى الأشعار**، (فلسطين: دير الرهبان الفرنسيسكانيين، 1873م).

- الْبُخَارِيّ، مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إبراهيم (ت: 256هـ)، **الأدب المفرد**، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار البشائر اَلْإِسْلَامِيَّة، ط3، 1409 – 1989م).

- الْبُخَارِيّ، مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إبراهيم (ت: 256هـ)، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رَسُول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح الْبُخَارِيّ**، تحقيق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، (د.م: دار طوق النجاة، 1422هـ).

- البِرْماوي، مُحَمَّد بن شمس الدين (ت: 831 هـ)، **اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح**، تحقيق: نور الدين طالب، (سوريا: دار النوادر، 1433هـ - 2012م).

- البزار، أَحْمَدُ بن عُمَرُو (ت: 292هـ)، **مسند البزار**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1988م).

- البغوي، الحسين إبن مسعود (ت: 510هـ)، **شرح السنة**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-مُحَمَّد زهير الشاويش (دمشق-بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1403هـ - 1983م).

- البغوي، الحسين إبن مسعود (ت: 510هـ)، **معالم التنزيل ،تفسير القرآن = تفسير البغوي**، مجموعة من المحققين، (د.م: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، 1417 هـ - 1997 م).

- البكري، مُحَمَّد علي بن مُحَمَّد بن علان (ت: 1057هـ)، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، 1425 هـ - 2004 م).

- بن خزيمة، محمد بن إسحاق (ت: 311هـ)، في **صحيحه**، (د.م: المكتب الإسلامي، ط3، 1424 هـ - 2003 م، (2494).

- البيهقي، أبي بكر أَحْمَدُ بن الحسين (ت: 458هـ)، **البعث والنشور**، تحقيق: عامر أَحْمَدُ حيدر، (بيروت: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، 1406 هـ - 1986 م).

- البيهقي، أبي بكر أَحْمَدُ بن الحسين (ت: 458هـ)، **شُعب الايمان**، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، (بالرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، 1423 هـ - 2003 م).

- البيهقي، أبي بكر أَحْمَدُ بن الحسين(ت : 458هـ)، **السنن الكبرى**، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ - 2001 م).

- تبن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد (ت281هـ)، **الفرج بعد الشدة**، (مصر: دار الريان للتراث، ط2، 1408 هـ - 1988 م).

- التِّرْمِذِيُّ، مُحَمَّد بن عيسى (ت: 279هـ)، **سنن الترمذي**، المحقق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998م).

- الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد (ت: 875هـ) في **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**،(بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ).

- الجرجاني، عبد الله بن عدي (ت: 365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: يحيى مختار غزاوي (بيروت: دار الفكر، 1409 – 1988م).

- الجُرْجَانِيّ، علي بن مُحَمَّد (ت: 816هـ)، **كِتَاب التعريفات**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ -1983م).

- الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ)، **صفة الصفوة**، تحقيق: أَحْمَدُ بن علي، (القاهرة: دار الحديث، 1421هـ/2000م).

- الجوهري، إِسْمَاعِيل بن حماد (ت: 393هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أَحْمَدُ عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1407هـ - 1987م).

- الجيلاني، عبد القادر بن موسى محيي الدين (ت: 561 هـ)، **الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل**، تحقيق: صلاح بن مُحَمَّد بن عويضة، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417 هـ - 1997 م).

- الجيلاني، عبد القادر بن موسى محيي الدين (ت: 561 هـ)، **فتوح الغيب**، تحقيق عبد العليم مُحَمَّد الدرويش، (بيروت: مكتبة دار الهادي، د.ت).

- حامد الغزالي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد (ت: 505هـ)، **إحياء علوم الدين**، (بيروت: دار المعرفة، دت).

- حامد الغزالي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد (ت: 505هـ)، **الأربعين في أصول الدين**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2008م).

- حامد الغزالي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد (ت: 505هـ)، **منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين**، تحقيق: محمود مصطفى حلاوي، (بيروت: دار البشائر اَلْإِسْلَامِيَّة، ط3، 1422هـ-2001م).

- حامد الغزالي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد (ت: 505هـ)، **ميزان العمل**، تحقيق: سليمان دنيا، (مصر: دار المعارف، 1964 هـ).

- الحريفيش، شعيب بن عبد الله بن سعد (ت:810هـ)، **الروض الفائق في المواعظ والرقائق**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004م).

- الحكيم، محمد بن علي بن الحسن (ت: نحو 320هـ)، في **نوادر الأصول في أحاديث الرسول** ﷺ ، (بيروت: دار الجيل، دت).

- الحنبلي، عبد الرحمن بن أَحْمَدُ بن رجب (ت : 795هـ)، **فتح الباري شرح صحيح الْبُخَارِيّ**، تحقيق: مجموعة من المحققين، (المدينة النبوية: مكتبة الغرباء الأثرية، 1417 هـ - 1996 م).

- الحنبلي، عبد الرحمن بن أَحْمَدُ بن رجب (ت: 795هـ)، **لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**، (د.م، دار ابن حزم للطبعة والنشر، 1424هـ).

- الخادمي، محمد بن محمد بن مصطفى أبو سعيد ، **بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية**، (دم: مطبعة الحلبي، 1348هـ).

- الخرائطي، مُحَمَّد بن جعفر (ت: 327هـ)، **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، (القاهرة: دار الآفاق العربية، 1419هـ - 1999م).

- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت: 463هـ) في **البخلاء**، (دم: دار ابن حزم، 1421هـ - 2000م).

- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت 463هـ)، **تاريخ بغداد**، (بيروت: دار الكتب العلمية).

- الخوارزمي، أبو بكر مُحَمَّد بن العباس (ت: 383هـ)، **مفيد العلوم ومبيد الهموم**، (بيروت: المكتبة العنصرية، 1418 هـ).

- الخوبوي، عثمان بن حسن (ت: 1268هـ)، **درة الناصحين في الوعظ والارشاد**، (بيروت: دار الارقم بن ابي الارقم، 2016م).

- الخَوْلي، مُحَمَّد عبد العزيز بن علي الشاذلي (ت: 1349هـ)، **الأدب النبوي**، (بيروت: دار المعرفة، ط4، 1423 هـ).

- الدارقطني، علي بن عُمَرُ بن أَحْمَدُ (ت: 385هـ)، **سنن الدارقطني**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1424 هـ - 2004 م).

- الدمياطي، شرف الدين عبد المؤمن خلف (ت: 705 هـ)، **المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح**، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، (دمشق: مكتبة دار البيان، د.ت).

- الديلمي، شيرويه بن شهردار (ت509هـ)، **الفردوس بمأثور الْخَطَّابِ**، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1406 هـ - 1986م).

- الدينوري، أبو بكر أَحْمَدُ بن مروان (ت: 333هـ) **المجالسة وجواهر العلم**، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (بيروت: دار ابن حزم، 1419هـ).

- الذهبي، شمس الدين مُحَمَّد بن أَحْمَدُ (ت: 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، (القاهرة: دار الحديث، 1427هـ-2006م).

- الذهبي، شمس الدين مُحَمَّد بن أَحْمَدُ (ت: 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، مجموعة من المحققين،(بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ - 1985م).

- الذهبي، شمس الدين مُحَمَّد بن أَحْمَدُ (ت: 748هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، 1382هـ- 1963م).

- الذهبي، مُحَمَّد بن أَحْمَدُ بن عثمان (ت: 748هـ)، **الكبائر**، (بيروت: دار الندوة الجديدة، د.ت).

- الرازي، مُحَمَّد بن عُمَرُ بن الحسن (ت: 606هـ)، **مفاتيح الغيب= التفسير الكبير**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420هـ).

- الرُّوياني، مُحَمَّد بن هارون (ت: 307هـ)، **مسند الروياني**، تحقيق: أيمن علي أبو يماني (القاهرة: مؤسسة قرطبة، 1416هـ).

- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب (ت: 771هـ)، **طبقات الشافعية الكبرى**، (د.م: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ).

- السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث (ت: 275هـ)، **سنن أبي داود**، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، المحقق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، صيدا، د.ت).

- السفاريني، مُحَمَّد بن أَحْمَدُ (ت: 1188هـ)، **غذاء الألباب شرح منظومة الآداب**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1423هـ).

- السفيري، شمس الدين مُحَمَّد بن أَحْمَدُ (ت: 956هـ) ،**المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام الْبُخَارِيّ**، تحقيق: أَحْمَدُ فتحي عبد الرحمن، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1425 هـ - 2004 م).

- السمرقندي، نصر بن مُحَمَّد (ت: 373هـ)، **بحر العلوم**، (بيروت: دار الفكر، دت).
- السمرقندي، نصر بن مُحَمَّد بن إبراهيم (ت: 373هـ)، **تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين**، تحقيق: يوسف علي بديوي، (دمشق – بيروت: دار ابن كثير، 1421 هـ - 2000 م).
- السهروردي، شهاب الدين عُمَرُ (ت632 هـ)، **عوارف المعارف**، المكتبة الشاملة.
- السيد، مُحَمَّد حقي النازلي (ت: 1301هـ)، **خزينة الأسرار**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2018م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**، تحقيق: يوسف النبهاني،(بيروت: دار الفكر، 1423هـ - 2003م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، **شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور**، تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي، (لبنان: دار المعرفة، 1417هـ - 1996م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، في **الحاوي للفتاوي**، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، 1424هـ - 2004م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، **معجم مقَالَيد العلوم في الحدود والرسوم**، تحقيق: مُحَمَّد إبراهيم عبادة، (القاهرة: مكتبة الآداب، 1424هـ - 2004 م).
- الشجري، إِسْمَاعِيل بن زيد الحسني (ت 499 هـ) ، **ترتيب الأمالي الخميسية**، تحقيق: مُحَمَّد حسن إِسْمَاعِيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ - 2001م).

- الشعراني، سيدي عبد الوهاب (ت: 973هـ)، **لواقح الأنوار القدسية في بيان العهود المُحَمَّدية**، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط2، 1393 هـ. 1973 م).

- الشنقيطي، مُحَمَّد الخَضِر بن سيد (ت: 1354هـ)، **كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ الْبُخَارِيّ**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415 هـ - 1995 م).

- الشوكاني، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد (ت: 1250هـ)، **الفوائد المجموعة في الْأَحَادِيث الموضوعة**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

- الشوكاني، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد (ت: 1250هـ)، **تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين**، (بيروت: دار القلم، 1984).

- الشوكاني، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد (ت: 1250هـ)، **نيل الأوطار**، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، (مصر: دار الحديث، 1413هـ - 1993م).

- الشوكاني، محمد بن علي عبد الله (ت: 1250هـ)، **تفسير فتح القدير**، (دمشق، بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، 1414 هـ).

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: 764هـ)، **الوافي بالوفيات**، (بيروت: دار إحياء التراث، 1420هـ).

- الصفوري، عبد الرحمن بن عبد السلام (ت: 894 هـ)، **نزهة المجالس ومنتخب النفائس**، (مصر: المطبعه الكاستلية، 1283هـ).

- الصنعاني، مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل (ت: 1182هـ)، **التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير**، (المملكة الْعَرَبيَّة السعودية: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض، 1433 هـ - 2012 م).

- الصنعاني، مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الأمير (ت: 1182هـ)، **سبل السلام**، (د.م، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط4، 1379هـ- 1960م).

- الصوري، مُحَمَّد بن علي بن عبد الله (ت: 441هـ)، **الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين**، تحقيق: عُمَرُ عبد السلام تدمري، (بيروت: دار الكِتَاب العربي، 1407هـ).

- الصيادي، مُحَمَّد ابو الهدى (ت: 1328هـ)، **راحة الأرواح**، تحقيق: أَحْمَدُ فريد، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2005م).

- الطبراني، سليمان بن أَحْمَدُ (ت: 360هـ)، **المعجم الأوسط**، تحقيق: طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (القاهرة: دار الحرمين، د.ت).

- الطبراني، سليمان بن أحمد (ت: 360هـ)، **تفسير القران العظيم**، (إربد: دار الكِتَاب الثقافي، 2008م).

- الطبراني، سليمان بن أَحْمَدُ (ت: 360هـ)، **مسند الشاميين**، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405 – 1984م).

- الطبراني، سليمان بن أَحْمَدُ(ت : 360هـ)، **كِتَاب الدعاء**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1413هـ).

- الطبري، مُحَمَّد بن جرير (ت: 310هـ)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (د.م، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1422هـ - 2001 م).

- الطوفي، سليمان بن عبد القوي (ت: 716 هـ)، **التعيين في شرح الأربعين**، تحقيق: أَحْمَدُ حَاج، (بيروت: مؤسسة الريان، 1419هـ - 1998م).

- الطيب بامخرمة، عبد الله بن أَحْمَدُ (ت:947 هـ)، **قلادة النحر ،وفيات أعيان الدهر**، (جدة: دار المنهاج، 1428هـ - 2008م).

- الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله (743هـ)، **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1417 هـ - 1997م).

- الطيوري، أبو الحسين المبارك (ت: 500هـ)، **الطيوريات**، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، (الرياض: مكتبة أضواء السلف، 1425 هـ- 2004م).

- عبد الرزاق الصنعاني، همام بن نافع (ت: 211هـ)، **مصنف عبد الرزاق**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (بيروت: المكتب الإسلامي، 1403هـ).

- العبد، حمود عبدالمنعم، **الروضة الندية شرح متن الجزرية**، (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، 2001م).

- العجلوني، إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد (ت: 1162هـ)،**كشف الخفاء ومزيل الإلباس**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

- العراقي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 806هـ)، **المغني عن حمل الأسفار ،الأسفار**،(بيروت: دار ابن حزم، 1426 هـ - 2005 م).

- العراقي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911 هـ)، **التوشيح شرح الجامع الصحيح**، تحقيق: رضوان جامع رضوان، (الرياض: مكتبة الرشد، 1419هـ - 1998م).

- العراقي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، **الدر المنثور**، (بيروت: دار الفكر، د.ت).

- العظيم آبادي، مُحَمَّد شمس الحق (ت : 1329هـ)، **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1415 هـ).

- العفاني، سيد بن حسين، **رهبان الليل**، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط2، 1414هـ).

- العماد، صالح بن عبد الله (ت: 991هـ)، **بستان الفقراء ونزهة القراء**، تحقيق: يوسف أَحْمَدُ، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2007م).

- العيدروس، عبد القادر بن شيخ بن عبدالله (ت1038هـ)، **النور السافر عن اخبار القرن العاشر**، (د.م: دار صادر، 2001م).

- العيني، أَحْمَدُ بن بدر الدين (ت: 855هـ)، **عمدة القاري شرح صحيح الْبُخَارِيّ**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت).

- الغزالي، محمد بن محمد (ت: 450هـ)، **الدرة الفاخرة في كشف علوم الاخرة**، تعليق: موفق فوزي، (دمشق: دار الحكمة، 1415هـ-1995م).

- الفاسي، تقي الدين مُحَمَّد بن أَحْمَدُ (ت: 832 هـ)، **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م).

- الفاكهاني، تاج الدين (ت: 734هـ)، **رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام**، تحقيق ودراسة: نور الدين طالب، (سوريا: دار النوادر، 1431 هـ - 2010م).

- الفَتَّنِي، مُحَمَّد طاهر بن علي (ت: 986هـ)، **تذكرة الموضوعات**، (د.م: إدارة الطباعة المنيرية، 1343 هـ).

- -الفراهيدي، الخليل بن أَحْمَدُ (ت: 170هـ)، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (د.م، دار ومكتبة الهلال، د.ت).

- الفيومي، أَحْمَدُ بن مُحَمَّد (ت 770هـ)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، (بيروت: المكتبة العلمية، د،ت).

- القاسمي، مُحَمَّد جمال الدين (ت: 1332هـ)، **موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين**، تحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنان، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ- 1995م).

- القاضي عياض، موسى بن عياض (ت: 544هـ) **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، (د.م: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، 1409هـ - 1988م).

- القرطبي، مُحَمَّد بن أَحْمَدُ (ت: 671هـ)، **الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي**، تحقيق: أَحْمَدُ البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ - 1964م).

- القرطبي، مُحَمَّد بن أَحْمَدُ بن أبي بكر (ت: 671هـ)، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، تحقيق: الصادق بن مُحَمَّد بن إبراهيم، (الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، 1425 هـ).

- القشيري، عبد الكريم بن هوازن (ت: 465هـ)، **الرسالة القشيرية**، تحقيق: عبد الحليم محمود، ومحمود بن الشريف، (القاهرة: دار المعارف، د.ت).

- القضاعي، محمد بن سلامة (ت: 454هـ) في **مسند الشهاب**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1986م).

- القطيعي، أَحْمَدُ بن جعفر بن حمدان (ت: 368هـ)، **جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان**، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، (الكويت: دار النفائس، 1414هـ - 1993م).

- القيسراني، مُحَمَّد بن طاهر (ت: 507هـ) **ذخيرة الحفاظ**، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، (الرياض: دار السلف، 1416 هـ -1996م).

- الكديري، إحسان مُحَمَّد دحلان (ت: 1371هـ)، **سراج الطالبين على منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين للإمام الغزالي**، تحقيق: عبد الوارث مُحَمَّد، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2018م).

- الكفوي، أيوب بن موسى (ت: 1094هـ) **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، تحقيق: عدنان درويش – مُحَمَّد المصري، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت).

- الكلاباذي، أبو بكر مُحَمَّد بن أبي إسحاق (ت: 380هـ)، **بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار**، تحقيق: مُحَمَّد حسن مُحَمَّد حسن إِسْمَاعِيل، وأَحْمَدُ فريد المزيدي، (بيروت: دار الكتب العلمية ، 1420هـ - 1999م).

- الكناني، علي بن مُحَمَّد عبد الرحمن (ت: 963هـ)، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله مُحَمَّد الصديق الغماري، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1399 هـ).

- الكوفي، هناد بن السري (ت: 243هـ)، في **الزهد**، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، (الكويت: دار الخلفاء للكِتَاب الإسلامي، 1406هـ).

- لاشين، موسى شاهين (ت 1430هـ)، **المنهل الحديث في شرح الحديث**، (د.م، المنهل الحديث ، شرح الحديث، 1998م).

- الماوردي، علي بن محمد (ت: 450هـ)، **أدب الدنيا والدين**، (دم، دار مكتبة الحياة، 1986م).

- المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين (ت: 975هـ)، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، تحقيق: بكري حياني، وصفوة السقا، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط5، 1401هـ، 1981م).

- مجموعة من المؤلفين، **المعجم الوسيط**، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (د.م، دار الدعوة، د.ت).

- مجموعة من المؤلفين، **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين**، (الرياض: دار العاصمة للنشر، 1408هـ - 1987 م).

- مرتضى الزَّبيدي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد (ت: 1205هـ)، **اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، 1414هـ- 1994م).

- مرتضى الزَّبيدي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد (ت: 1205هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين (د.م: دار الهداية، د.ت).

- المرعشي، شهاب الدين (ت:1411هـ)، **شرح إحقاق الحق**، (الهند: د. ن، 1019هـ).

- المرغيناني، محمود بن أَحْمَدُ (ت: 616هـ)، **الذخيرة البرهانية**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2019م).

- المزي، يوسف بن عبد الرحمن جمال الدين (ت: 742هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400هـ– 1980م).

- المظْهِري، الحسين بن محمود مظهر الدين (ت: 727 هـ)، **المفاتيح في شرح المصابيح**، (الكويت: دار النوادر، 1433 هـ - 2012م).

- المكي، مُحَمَّد بن علي أبي طالب (ت: 386هـ)، **قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد**، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1426هـ).

- المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت: 1031هـ)، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، (مصر: المكتبة التجارية الكبرى، 1356هـ).

- المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت:1031 هـ)، **الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية**، (بيروت: دار صادر، 1999م).

- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (ت656هـ) **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، (مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط3، 1388هـ - 1968م).

- الموصلي، أَحْمَدُ بن علي أبو يعلى (ت: 307هـ)، **المعجم**، (فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية، 1407هـ).

- الموصلي، أَحْمَدُ بن علي أبو يعلى(ت: 307هـ)، **مسند أبي يعلى**، المحقق: حسين سليم أسد، (جدة: دار المأمون للتراث، ط2، 1410هـ - 1989م).

- النبهاني، يوسف بن إِسْمَاعِيل (1350هـ)، **جامع كرامات الأولياء**، تحقيق: عبد الوارث مُحَمَّد علي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2014م).

- النبهاني، يوسف بن إسماعيل (ت: 1350هـ)، **جواهر البحار في فضائل النبي المختار**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2010م).

- النسائي، أَحْمَدُ بن شعيب بن علي (ت: 303هـ)، **المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (حلب: مكتب المطبوعات اَلْإِسْلَامِيَّة، ط2، 1406 – 1986م).

- النووي، محيي الدين يحي بن شرف (ت: 676هـ)، **الأذكار النووية**، تحقيق: محيي الدين مستو، (دمشق– بيروت: دار ابن كثير، 1410 هـ - 1990 م).

- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ)، **المجموع شرح المهذب**، (د.م: دار الفكر، د،ت).

- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392هـ) .

- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ)، **بستان العارفين**، (بيروت: دار الريان للتراث، د.ت).

- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ)، **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، تحقيق: زهير الشاويش، (بيروت-دمشق- عمان: المكتب الإسلامي، ط3، 1412هـ - 1991م).

- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ)، **شرح الأربعين النووية**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1976م).

- النووي، يحيى بن شرف (ت: 676هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

- النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم (405 هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، (بيروت: دار المعرفة، د.ت).

- النيسابوري، مسلم بن الحجاج (ت: 261هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رَسُول الله ﷺ** ، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

- الهروي، نور الدين الملا القاري (المتوفى: 1014هـ)، **شرح مسند أبي حنيفة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1405 هـ - 1985 م).

- الهروي، نور الدين الملا القاري (ت: 1014هـ)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، (بيروت: دار الفكر، 1422هـ - 2002م).

- الواحدي، علي بن أَحْمَدُ بن مُحَمَّد (ت: 468هـ)، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، مجموعة من المحققين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1994م).

- الواسطي، مُحَمَّد بن الحسن بن عبد الله (ت776هـ)،**مجمع الأحباب وتذكرة أولي الألباب**، (السعودية: دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط2، 1428هـ- 2008م).

- اليافعي، عبدالله بن أسعد (ت:768هـ)، **الدر النظيم في خواص القرآن العظيم**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993م).

- اليافعي، عبدالله بن أسعد (ت:768هـ)، **روض الرياحين في حكايات الصالحين**، تحقيق: مُحَمَّد عزت، (د.م، المكتبة التوفيقية، د.ت).

السيرة الذاتية

أكمل الباحث دراسته الأولية والثانوية في العراق والتحق لإكمال دراسته الجامعية في كلية اصول الدين الجامعة الاهلية في قسم علوم القرآن وتخرج منها عام 2018-2019 ، تم تعينه كمؤذن في جامع امير المؤمنين في محافظة كركوك عام 2009، التحق لإكمال دراسة الماجستير في جامعة كارابوك – تركيا- معهد الدراسات العليا، قسم العلوم الإسلامية الأساسية. وتم قبوله عام 2021

İMAM ES-SAFFURİ VE İLMİ KİŞİLİĞİ: SALAHU'L-ERVAH VE'T-TARİKU İLA DARİ'L-FELAH ADLI MAHTUT ESERİNİN BİR BÖLÜMÜNÜN TAHKİKİ

2024
YÜKSEK LİSANS TEZİ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ

Sadeq Fakhrulddin Sedeeq HURMUZLI

Tez Danışmanı
Dr. Öğr. Üyesi Mohamad Alı ALAHMAD